

@ض: الضاد حرف من الحروف المجهورة، وهي تسعة عشر حرفاً، والجيم والشين والضاد في حيز واحد، وهذه الحروف الثلاثة هي الحروف الشجرية.

@ضاضاً: الضُّضِيُّ والضُّضِيُّ: الأصيل والمعدن. قال الكميت:  
وَجَدْتُكَ فِي الضُّضِيِّ مِنَ الضُّضِيِّ، \* أَحَلَّ الْأَكْبَرُ مِنْهُ الضُّغَارَا  
وفي الحديث: أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يقسم الغنائم، فقال له: أعدل فإنك لم تعدل. فقال: يخرج من ضضي هذا قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. الضضي: الأصل. وقال الكميت:  
بأصل الضنو ضضيئه الأصيل (2) (2) قوله «بأصل الضنو إلخ» صدره كما في ضناً من التهذيب: وميراث ابن أجر حيث ألفت.

وقال ابن السكيت مثله، وأنشد:  
أنا من ضضي صدق، \* بخ وفي أكرم جدل  
ومعنى قوله يخرج من ضضي هذا أي من أصله وتسله. قال الراجز:  
غيران من ضضي أجمال غير  
تقول: ضضي صدق وضو وضو صدق. وحكي: ضضيء مثل قنديل؛ يريد أنه يخرج من تسله وعقبه. ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعناه. وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه: أعطيت ناقة في سبيل الله، فأردت أن أشتري من تسلها، أو قال: من ضضيها، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: دعها حتى تجيء يوم القيامة هي وأولادها في ميزانك. وإلضي: كثرة التسل وبركته، وضضي الصان، من ذلك. أبو عمرو: الضاضاء صوئ الناس، وهو الضوضاء والضوؤو: هذا الطائر الذي يسمى الأخيّل. قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته.

@ضبا: ضباً بالأرض يصبأ صبأً وضبوءاً وضبأً في الأرض، وهو صبيء: لطى وأحبأ، والموضع: مصبأ. وكذلك الذئب إذا لزق بالأرض أو بشجرة  
<ص: 111>

أو استتر بالخمير ليختل الصيد. ومنه سمي الرجل ضبياً، وهو ضابئ بن الحرث اليزجمي. وقال الشاعر في الضابي المخبئي الصياد:  
إلا كميتاً، كالقناة وضابئاً \* بالقرج بين لبانه ويده (1)  
(1) قوله «ويده» كذا في النسخ والتهذيب بالإفراد ووقع في شرح القاموس بالتثنية ويناسبه قوله في التفسير بعده ما بين يدي فرسه.)  
يصف الصياد أنه صبأ في فروج ما بين يدي فرسه ليختل به الوحش، وكذلك الناقة تعلم ذلك، وأنشد:  
لما تفلق عنه قيض بيضته، \* آواه في ضبن مصبأ به تصب  
قال: والمصبأ: الموضع الذي يكون فيه. يقال للناس: هذا مصبوكم أي موضعيكم، وجميعه مصابي.  
وضبأ: لصق بالأرض. وضبأ به الأرض، فهو مصبوء به، إذا لرقه بها. وضبأ إليه: لجأت. وأصبأ على الشيء إصبأء: سكت عليه وكتمه، فهو مضبي عليه.

ويقال: أَضْبَأَ فلان على داهيةٍ مثل أَصَبَّ. وَأَضْبَأَ على ما في يَدَيْهِ: أَمْسَكَ.  
اللحياني: أَضْبَأَ على ما في يديه، وَأَضْبَى، وَأَضَبَّ إِذَا أَمْسَكَ، وَأَضْبَأَ القَوْمَ على ما في أَنفُسِهِمْ إِذَا كَتَمُوهُ.

وَضَبَأَ: اسْتَحْفَى. وَضَبَأَ مِنْهُ: اسْتَحْيَا، أَبُو عبيد: اضْطَبَأْتُ مِنْهُ أَي اسْتَحْيَيْتُ، رواه بالباءِ عن الأموي. وقال أبو الهيثم: إنما هو اضْطَبَأْتُ بالنون، وهو مذكور في موضعه. وقال الليث: الْأَضْبَاءُ: وَغَوْعَةٌ جَرَوْ الكلب إِذَا وَحَّوَحَ، وهو بالفارسية فحنحه (2)  
( 2 قوله «فحنحه» كذا رسم في بعض النسخ.). قال أبو منصور: هذا خطأً وتصحيف وصوابه:

الأضياءُ، بالصاد، من صَأَى يَصَأَى، وهو الصَّيْتُ.  
وروى المنذري بإسناده عن ابن السكيت عن العُكَلِيِّ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَنشده:

قَهَاؤُوا مُضَائِبَةً، لَمْ يُوَلَّ \* بادِرَتِهَا البَدُءُ، إِذ تَبَدَّؤُهُ  
قال ابن السكيت: المُضَائِبَةُ: الغِرَارَةُ المُثْقَلَةُ تُضِيءُ من يَحْمِلُهَا تحتها أَي تُخْفِيهِ.

قال: وعنى بها هذه القصيدة المبتورة. وقوله: لَمْ يُوَلَّ أَي لَمْ يُصْعَفْ. بادئها: قائلها الذي ابتدأها. وهأؤوا أي هاتوا.  
وَضَبَاتِ المَرَأَةِ إِذَا كَثُرَ ولدها. قال أبو منصور: هذا تصحيف والصواب ضَبَاتِ المَرَأَةِ، بالنون والهمزة، إِذَا كَثُرَ ولدها. والضَّابِيُّ: الرَّمَادُ.

@ضنا: ضَبَاتِ المَرَأَةِ تَضَنُّ صَنًّا وَضُنُوءًا وَأَضْبَاتٌ: كَثُرَ ولدها، فهي ضَائِيٌّ وَضَائِبَةٌ. وقيل: ضَبَاتٌ تَضَنُّ صَنًّا وَضُنُوءًا إِذَا وَلَدَتْ. الكسائي: أَمْرَأَةٌ ضَائِبَةٌ وَمَاشِيَةٌ معناهما أَن يَكْثُرَ ولدها. وَضَنًّا المَالُ: كَثُرَ، وكذلك المَاشِيَةُ وَأَضَنَّا القَوْمَ إِذَا كَثُرَتْ مَوَاشِيُهُمْ. وَالضَّنُّ: كَثْرَةُ النَّسْلِ. وَضَبَاتِ المَاشِيَةِ: كَثُرَتْ نِتَاجُهَا. وَضَنُّهُ كَلَّ شَيْءٌ: نَسَلَهُ. قال:

أَكْرَمَ ضَنُّهُ وَضُنُضِيٌّ عَنْ \* سَاقِي الحَوْضِ ضُنُضِنُهَا وَمَضُنُوهَا (3)  
(3 قوله «أكرم ضن» كذا في النسخ.)

والضَّنُّ وَالضَّنُّ، بالفتح والكسر مهموز ساكن النون: الولد، لا يفرد له واحد، إنما هو من باب تَفَرُّ <ص: 112 >

وَرَهْطٌ، والجمع ضُنُوءٌ.

التهديب، أبو عمرو: الضَّنُّ الْوَلَدُ، مهموز ساكن النون. وقد يقال له: الضَّنُّ. وَالضَّنُّ، بالكسر: الْأَصْلُ وَالْمَعْدِنُ. وفي حديث قَتِيلَةَ بنت النضر بن الحرث أو أختها:

أَمْحَمْدُ، ولَأَنْتِ ضِنُّهُ نَجِيَّةٌ \* مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقٌ الضَّنُّ، بالكسر: الْأَصْلُ. ويقال: فلان في ضِنِّهِ صِدْقٌ وَضِنُّهُ سَوَاءٌ.

واضْطَبَأَ لَهُ وَمِنْهُ: اسْتَحْيَا وَانْقَبَضَ. قال الطَّرِمَّاخُ:

إذا دُكِرَتْ مَسْبَعُهُ وَالِدِهِ اصْطَنَّا، \* وَلَا يَصْطَنِي مِنْ سَنَمِ أَهْلِ الْقَضَائِلِ  
 أَرَادَ اصْطَنَّا فَأَبْدَلَ. وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الصَّيِّ الَّذِي هُوَ الْمَرَضُ،  
 كَأَنَّهُ يَمْرَضُ مِنْ سَمَاعِ مَثَالِبِ أَبِيهِ. وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ:  
 وَلَا يُصْطَنَّا مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْقَضَائِلِ  
 وَقَالَ:

تَزَاءَكَ مُصْطَنِيُّ آرَمَ، \* إِذَا انْتَبَهُ الْإِدُّ لَا يَفْطُوهُ (1)

(1) قوله «تزاءك مضطني» هذا هو الصواب كما هو المنصوص في كتب اللغة.  
 نعم أنشده الصاغاني تزاؤك مضطني بالاضافة ونصب تزاؤك. قال وپروی تزؤل  
 باللام على تفعل وپروی تتأؤب فايراد المؤلف له في زوك خطأ وما أسنده في  
 مادة زال للتهذيب في ضنا من أنه تزاؤل باللام فلعله نسخة وقعت له والا  
 فالذي فيه تزاءك بالكاف كما ترى.)

التزأؤك: الايْتِحْيَاءُ.

وَصَيًّا فِي الْأَرْضِ صَنًّا وَصُنُوءًا، اِخْتِيًّا. وَقَعَدَ مَفْعَدٌ  
 صُنًّا أَي مَفْعَدٌ صَيْرُورَةً، وَمَعْنَاهُ الْأَتَقَةُ.

قال أبو منصور: أظن ذلك من قولهم اصْطَنَّا أَي اسْتَحْيَيْتُ.

**@ضها:** ضَاهَا الرَّجُلَ وَعَيَّرَهُ: رَفَقَ بِهِ؛ هَذِهِ رَوَايَةٌ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ فِي  
 الْمُصَنَّفِ. وَالْمُضَاهَاةُ: الْمُشَاكَلَةُ. وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: ضَاهَاْتُ الرَّجُلَ وَضَاهَيْتُهُ  
 أَي شَاهَيْتُهُ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، وَقُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا.

@ضوء: الضَّوُّ وَالضُّوُّ، بِالضَّمِّ، مَعْرُوفٌ: الضَّيَاءُ، وَجَمَعَهُ أَضْوَاءٌ. وَهُوَ الضُّوَاءُ  
 وَالضَّيَاءُ. وَفِي حَدِيثِ بَدِئِ الْوَحْيِ: يَسْمَعُ الضَّوَّتَ وَبَرَى الضُّوَّةَ، أَي مَا كَانَ يَسْمَعُ  
 مِنْ صَوْتِ الْمَلِكِ وَيُرَاهُ مِنْ نُورِهِ وَأَنْوَارِ آيَاتِ رَبِّهِ. التَّهْذِيبُ، اللَّيْثُ: الضُّوُّ  
 وَالضَّيَاءُ: مَا أَضَاءَ لَكَ.

وقال الزجاج في قوله تعالى: كَلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَنشُوا فِيهِ. يقال: ضاء السراج  
 يضيء وأضاء يضيء. قال: واللغة الثانية هي المختارة، وقد يكون الضياء جمعاً.  
 وقد ضاءت النار وضاء الشيء يضيء ضوؤاً وضوءاً وأضاء يضيء. وفي شعر  
 العباس:

وَأَنْتَ، لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ الْأَرْضُ، \* وَضَاءَتْ، بِئُورِكَ، الْأَفُقُ  
 يُقَالُ: ضَاءَتْ وَأَضَاءَتْ بِمَعْنَى أَي اسْتَنَارَتْ، وَصَارَتْ مُضِيئَةً.

وَأَضَاءَتْهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. قَالَ الْجَعْدِيُّ:

أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجْهًا أَعْرَ، \* مُلْتَبِسًا، بِالْفُؤَادِ، التِّيَّاسَا

أَبُو عُبَيْدٍ: أَضَاءَتْ النَّارُ وَأَضَاءَهَا غَيْرُهَا، وَهُوَ الضُّوُّ وَالضُّوُّ، وَأَمَّا الضَّيَاءُ، فَلَا  
 هَمْزٌ فِي يَأْتِهِ. وَأَضَاءَهُ لَهُ وَاسْتَضَّاهُ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ:

<ص:113>

لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ وَلَمْ يَلْجُؤُوا إِلَى نُورِ الْوَيْقِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَسْتَضِيئُوا  
 بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ، أَي لَا تَسْتَشِيرُوهُمْ وَلَا تَأْخُذُوا بِأَرَآئِهِمْ. جَعَلَ الضُّوُّ مَثَلًا لِلرَّأْيِ  
 عِنْدَ الْحَيْرَةِ. وَأَضَاءْتُ بِهِ الْبَيْتَ وَضَوَّاتُهُ بِهِ وَضَوَّاتٌ عَنْهُ. اللَّيْثُ: ضَوَّاتٌ عَنِ الْأَمْرِ  
 يَضْوِيهِ أَي جَدْتُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ.

أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ: التَّضَوُّوُّ أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ فِي ظِلْمَةٍ حَيْثُ

يَرَى بَصْوَةَ النَّارِ أَهْلَهَا وَلَا يَرُونَهُ. قَالَ: وَعَلِقَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ  
 امْرَأَةً، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ اجْتَنَحَ إِلَى حَيْثُ يَرَى صَوَةَ نَارِهَا  
 فَتَصَوَّأَهَا، فَقِيلَ لَهَا إِنْ فَلَانًا يَتَصَوَّؤُوكِ، لِكَيْمَا تَحْدَرَهُ، فَلَا  
 تُرِيهِ إِلَّا حَسِنًا. فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ حَسَرَتْ عَنْ يَدِهَا إِلَى مَنْكِبِهَا ثُمَّ  
 صَرَبَتْ بِكَفِّهَا الْأُخْرَى إِبْطِهَا، وَقَالَتْ: يَا مُتَصَوِّئَاهُ! هَذِهِ فِي  
 اسْتِكَ إِلَى الْإِبْطِ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَفَضَهَا. يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَعْيِيرِ مَنْ لَا يُبَالِي مَا  
 ظَهَرَ مِنْهُ مِنْ قَبِيحٍ.

وَأَضَاءَ يَتَوَلَّى: حَذَفَ بِهِ، حَكَاهُ عَنِ كِرَاعٍ فِي الْمُتَنَجِّدِ.  
 @ضِيَاءُ: صَيَّاتِ الْمَرْأَةِ: كَثُرَ وَلَدُهَا، وَالْمَعْرُوفُ صَنَاءً. قَالَ: وَأَرَى الْأَوَّلَ تَصْحِيفًا.

@ضَابٌ: (2)

(2 ضَابٌ اسْتَخْفَى وَضَابٌ قَتَلَ عَدُوًّا. اهـ. التَهْذِيبُ.). الصَّيَّابُ:  
 الَّذِي يَفْتَحِمُ فِي الْأُمُورِ؛ عَنِ كِرَاعٍ؛ وَهُوَ الصَّيَّارُ. وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ:  
 الصَّيَّانُ. وَجَمَلَ صُؤْبَانٌ: سَمِينٌ شَدِيدٌ؛ قَالَ زِيَادُ  
 الْمَلْقَطِيُّ:

عَلَى كُلِّ صُؤْبَانٍ، كَأَنَّ صَرِيْقَهُ \* بِنَابِيهِ، صَوْتُ الْأَخْطَبِ الْمُتَعَرِّدِ (3)  
 (3) قَوْلُهُ «الْمُتَعَرِّدُ» الَّذِي فِي التَهْذِيبِ الْمُتْرَنَمِ.

وقول الشاعر:

لَمَّا رَأَيْتُ الْهَمَّ قَدِ اجْفَانِي،  
 قَرَيْتُ لِلرَّحْلِ وَاللِّطْعَانِ،  
 كُلُّ نِيَافِي الْقَرَى صُؤْبَانِ

أَنشده أبو زيد. صُؤْبَانٌ: بِالْهَمْزِ وَالضَّادِ.

@ضَبٌّ: الضَّبُّ: دُوَيْبَةٌ مِنَ الْحَشْرَاتِ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ يَشْبَهُ الْوَرْلَ؛ وَالْجَمْعُ أَضْبٌ  
 مِثْلُ كَفٍّ وَكَفٍّ، وَضِبَابٌ وَضُبَّانٌ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي. قَالَ: وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ  
 جَدًّا؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَا أُدْرِي مَا هَذَا الْفَرْقُ، لِأَنَّ فَعَالًا وَقُفْعَلَانًا سَوَاءٌ فِي أَنْهَمَا  
 بِنَاءً عَنِ ابْنِيَةِ الْكَثْرَةِ، وَالْأَنْثَى: ضَبَّةٌ. وَأَرْضٌ مَضْبَةٌ وَضَبِيَّةٌ: كَثِيرَةُ الضَّبَابِ.  
 التَهْذِيبُ: أَرْضٌ ضَبِيَّةٌ؛ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْوَرْلُ سَبَطٌ

الْحَلْقُ، طَوِيلٌ

<ص: 539>

الدَّتْبُ، كَأَنَّ دَنْبَهُ ذَنْبُ حَيَّةٍ؛ وَرَبَّ وَرَلٍ يُرَبِّي طَوْلَهُ عَلَى ذِرَاعَيْنِ. وَدَتَّبُ الْضَبُّ ذُو  
 عُقْدٍ، وَأَطْوَلُهُ يَكُونُ قَدْرَ شِبْرِ. وَالْعَرَبُ تَسْتَحْبِبُ الْوَرْلَ وَتَسْتَقْذِرُهُ وَلَا تَأْكُلُهُ،  
 وَأَمَّا الضَّبُّ فَإِنَّهُمْ يَحْرِضُونَ عَلَى صَيْدِهِ وَأَكَلِهِ؛ وَالضَّبُّ أَحْرَشُ الدَّتْبِ، حَشِيئَتُهُ،  
 مُفَقِّهُهُ، وَلَوْئُهُ إِلَى الصَّحْمَةِ، وَهِيَ عُبْرَةٌ مُشْتَبِهَةٌ سَوَادًا؛ وَإِذَا سَمِنَ اضْفَرَّ صَدْرُهُ،  
 وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْجَنَادِبَ وَالذَّبَابَ وَالْعُشْبَ، وَلَا يَأْكُلُ الْهَوَامَّ؛ وَأَمَّا الْوَرْلُ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ  
 الْعُقَارِبَ، وَالْحَيَاتِ، وَالْحَرَابِيَّ، وَالْخَنَافِسَ، وَلَحْمَهُ دُرْبَاقٌ، وَالنِّسَاءُ يَتَسَمَّنَنَّ  
 بِلَحْمِهِ.

وَصَيَّبَ الْبَلْدُ، (1)

(1) قَوْلُهُ «وَصَيَّبَ الْبَلْدُ» كَفَرِحَ وَكَرَمَ اهـ الْقَامُوسُ.

وَأَصَّبَ: كَثُرَتْ ضِبَابُهُ؛ وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ هَذَا

الضرب. ويقال: أَصَبْتُ أَرْضَ بَنِي فَلَانٍ إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهَا.  
وَأَرْضٌ مُضَبَّةٌ وَمُزْبَعَةٌ: ذَاتُ ضَبَابٍ وَبِرَابِيعٍ. ابن السكيت:  
صَبَبَ الْبَلَدُ كَثُرَتْ ضَبَابُهُ؛ ذَكَرَهُ فِي حُرُوفٍ أَظْهَرَ فِيهَا التَّضْعِيفَ، وَهِيَ  
مُتَحَرِّكَةٌ، مِثْلُ قَطِطٍ شَعْرُهُ وَمَشَشَتْ الدَّابَّةُ وَاللَّ سَقَاءً. وفي الحديث: أَنْ  
أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي فِي عَائِطٍ مُضَبَّةٍ. قال ابن  
الأثير: هكذا جاء في

الرواية، بضم الميم وكسر الصاد والمعروف بفتحهما، وهي أَرْضٌ مَصَبَّةٌ مِثْلُ  
مَاسِدَةٍ وَمَدَابَةِ وَمَرْبَعَةٍ أَي ذَاتِ أَسْوَدٍ وَذِيَابٍ وَبِرَابِيعٍ؛ وَجَمَعَ الْمَصَبَّةَ مَصَابًا.  
فَأَمَّا مُضَبَّةٌ: فَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَصَبَّ، كَأَعَدَّتْ، فَهِيَ مُغَدَّةٌ. فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ  
فَهِيَ بِمَعْنَاهَا. قال: وَنَحْوُ هَذَا الْبِنَاءِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: لَمْ أَرَلْ مُضَبًّا بَعْدُ؛ هُوَ مِنْ  
الصَّبِّ: الْعَصَبِ وَالْحَقْدِ أَي لَمْ أَرَلْ ذَا صَبٍّ.  
وَوَقَعْنَا فِي مَصَابٍ مُنْكَرَةٍ: وَهِيَ قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَةُ الصَّبَابِ، الْوَاحِدَةُ مَصَبَّةٌ.  
قال الأصمعي: سمعت غير واحد من العرب يقول: خرجنا نصطاد المصبة أي  
تصيد الصباب، جمعوها على مفعلة، كما يقال للشيوخ مشيخة، وللشيوخ  
مسيقة.

والمضبيب: الحارث الذي يصب الماء في جحره حتى يخرج  
ليأخذه.

والمضبيب: الذي يؤتي الماء إلى جحره الصباب حتى يذلقها فتبرر فيصيدها؛  
قال الكمي:

بَعْبِيَّةٌ صَيْفٍ لَا يُؤْتِي نِطَاقَهَا \* لِيَبْلُغَهَا، مَا أَخْطَأْتُهُ، الْمُضَبِّبُ  
يقول: لا يحتاج المضبيب أن يؤتي الماء إلى جحرها حتى يستخرج الصباب  
ويصيدها، لأن الماء قد كثر، والسيل قد علا الزبي، فكفاه ذلك.  
وصببت على الصب إذا حرسته، فخرج إليك مذتبا، فأخذت بدتبه.  
والصبة: مسك الصب يدع فيجعل فيه السمن. وفي المثل: أعق من صب، لأنه  
ربما أكل حيسوله.

وقولهم: لا أفعله حتى يحن الصب في أثر الإبل الصادرة، ولا أفعله حتى يرد  
الصب الماء؛ لأن الصب لا يشرب الماء. ومن كلامهم الذي يصعونه على السنة  
البهائم، قالت السمكة:

وَرَدًا يَا صَبُّ؛ فقال:

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا، \* لِأَيَسْتَهِيَ أَنْ يَرَدًا،  
إِلَّا عَرَادًا عَرْدًا، \* وَصَلِيَانًا بَرْدًا، (2)  
وَعَنَكْنَا مُلْتَبِدًا

(2) قوله «وصليانا بردا» قال في التكملة تصحيف من القدماء فتبعهم الخلف.  
والرواية زردا أي بوزن كتف وهو السريع الإزدراد.)  
والصب يكنى أبا جسل؛ والعرب تشبهه كف  
<ص: 540>

البخيل إذا قصر عن العطاء بكف الصب؛ ومنه قول الشاعر:  
مَنَاتَيْنِ، أَبْرَامُ، كَأَنَّ أَكْفَهُمْ \* أَكْفُ ضَبَابٍ أَنْشَقَتْ فِي الْحَبَائِلِ  
وفي حديث أنس: أن الصب ليموت هزالاً في جحره بدتب ابن

أَدِمَ أَي يُحَسِّنُ الْمَطْرَ عَنْهُ بِبُيُوتِهِمْ ذُنُوبِهِمْ. وَإِنَّمَا خَصَّ الصَّبَّ،  
لأنه أطولُ الحيوانِ تَفَسُّاً وَأَصْبَرُهَا عَلَى الْجُوعِ. وَيُرْوَى: أَن  
الْحُبَّارَى يَدُلُّ الصَّبَّ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ تَجَعَّةً.  
وَرَجُلٌ حَبَّ صَبَّبٌ: مُنْكَرٌ مُرَاوِعٌ حَرَبٌ. وَالصَّبُّ وَالصَّبُّ: الْعَيْطُ وَالْحِقْدُ؛ وَقِيلَ:  
هُوَ الصُّعْنُ وَالْعِدَاوَةُ وَجَمَعَهُ صِبَابٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
فَمَا زِلْتُ رُقَاكَ تَسَلُّ صِغْنِي، \* وَتُخْرِجُ، مِنْ مَكَامِنِهَا، صِبَابِي  
وَتَقُولُ: أَصَبَّ فَلَانٌ عَلَى غَلٍّ فِي قَلْبِهِ أَي أَضْمَرَهُ. وَأَصَبَّ الرَّجُلُ عَلَى حِقْدٍ فِي  
الْقَلْبِ، وَهُوَ يُصَبُّ إِصْبَاباً.  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَبّاً مُتَوَعّاً: إِنَّهُ لَحَبُّ صَبَّبٌ. قَالَ: وَالصَّبُّ الْحِقْدُ فِي  
الصَّدْرِ. أَبُو عَمْرٍو: صَبَّبَ إِذَا حَقَّدَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: كُلُّ مَنْهَا  
حَامِلٌ صَبَّبٌ لِصَاحِبِهِ. وَفِي حَدِيثِ  
عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَعَصِبَ الْقَاسِمُ وَأَصَبَّ عَلَيْهَا.  
وَصَبَّبَ صَبَّباً، وَأَصَبَّ بِهِ: سَكَتَ مِثْلُ أَصْبَا، وَأَصَبَّ عَلَى  
الشَّيْءِ، وَصَبَّبَ: سَكَتَ عَلَيْهِ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَصَبَّ إِذَا تَكَلَّمَ، وَصَبَّبَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَصَبَّ  
وَصَبَّبَ: اخْتَوَاهُ. وَأَصَبَّ الشَّيْءُ: أَخْفَاهُ. وَأَصَبَّ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ: أَمْسَكَهُ.  
وَأَصَبَّ الْقَوْمُ: صَاحُوا وَجَلَبُوا؛ وَقِيلَ: تَكَلَّمُوا أَوْ كَلَّمُوا بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَأَصَبُّوا فِي  
الْعَارَةِ: تَهَدُّوا وَإِسْتَعَارُوا. وَأَصَبُّوا عَلَيْهِ إِذَا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمَّا  
أَصَبُّوا عَلَيْهِ أَي أَكْثَرُوا. وَيُقَالُ: أَصَبُّوا إِذَا تَكَلَّمُوا مُتَتَابِعاً، وَإِذَا تَهَضُّوا فِي الْأَمْرِ  
جَمِيعاً. وَأَصَبَّ فَلَانٌ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ أَي سَكَتَ. الْأَصْمَعِيُّ: أَصَبَّ فَلَانٌ عَلَى مَا  
فِي نَفْسِهِ أَي أَخْرَجَهُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَصَبَّ الْقَوْمُ إِذَا سَكَتُوا وَأَمْسَكُوا عَنِ  
الْحَدِيثِ، وَأَصَبُّوا إِذَا تَكَلَّمُوا وَأَفَاضُوا فِي الْحَدِيثِ؛ وَزَعَمُوا أَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ.  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَصَبَّ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ، وَمِنْهُ يُقَالُ: صَبَّبْتُ لَيْتَهُ دَمًا إِذَا سَأَلْتِ،  
وَأَصَبَّبْتُهَا أَنَا إِذَا أَسَلْتُ مِنْهَا الدَّمَ، فَكَأَنَّهُ أَصَبَّ الْكَلَامَ  
أَي أَخْرَجَهُ كَمَا يُخْرِجُ الدَّمَ. وَأَصَبَّ النَّعْمُ: أَقْبَلَ فِيهِ تَفَرُّقٌ.  
وَالصَّبُّ وَالصَّبُّ: تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ وَدُخُولُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ.  
وَالصَّبَابُ: تَدَى كَالغَيْمِ.

وَقِيلَ: الصَّبَابَةُ سَحَابَةٌ تُغَشِّي الْأَرْضَ كَالدَّخَانِ، وَالْجَمْعُ: الصَّبَابُ.  
وَقِيلَ: الصَّبَابُ وَالصَّبَابَةُ تَدَى كَالْعُبَارِ يُغَشِّي الْأَرْضَ  
بِالْعَدَوَاتِ. وَيُقَالُ: أَصَبَّ يَوْمُنَا، وَسَمَاءٌ مُصَبَّةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَأَصَابَتْنَا صَبَابَةٌ فَفَرَّقَتْ بَيْنَ النَّاسِ؛ هِيَ  
الْبُخَارُ الْمُتَصَاعِدُ مِنَ الْأَرْضِ فِي يَوْمِ الدَّجَنِ، يَصِيرُ كَالظَّلَّةِ تَحْجُبُ الْأَبْصَارَ  
لِظَلْمَتِهَا. وَقِيلَ: الصَّبَابُ هُوَ السَّحَابُ الرَّقِيقُ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَغْطِيَتِهِ الْأَفْقَ،  
وَاحِدُهُ صَبَابَةٌ.  
وَقَدْ أَصَبَّتِ السَّمَاءُ إِذَا كَانَ لَهَا صَبَابٌ. وَأَصَبَّ الْغَيْمُ: أَطْبَقَ. وَأَصَبَّ يَوْمُنَا: صَارَ  
ذَا صَبَابٍ. وَأَصَبَّتِ الْأَرْضُ: كَثُرَ نَبَاتُهَا.  
ابن بُرْزَجٍ:

<ص: 541>

أَصَبَّتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ: طَلَعَتْ نَبَاتُهَا جَمِيعاً.

وَأَصَبَّ الْقَوْمُ: تَهَضُّوا فِي الْأَمْرِ جَمِيعًا. وَأَصَبَّ الشَّعْرُ: كَثُرَ.  
وَأَصَبَّ السَّقَاءُ: هُرِّيقَ مَأْوَهُ مِنْ خَزْرَةٍ فِيهِ، أَوْ وَهْيَةً. وَأَصَبَّتْ  
عَلَى الشَّيْءِ: أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ أَنْ أَظْقَرَ بِهِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا مِنْ صَبَأٍ يَصْبَأُ،  
وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْمَضَاعِفِ. وَقَدْ جَاءَ بِهِ اللَّيْثُ فِي بَابِ الْمَضَاعِفِ. قَالَ:  
وَالصُّوَابُ الْأَوَّلُ، وَهُوَ مَرُوءِيٌّ عَنِ الْكِسَائِيِّ. وَأَصَبَّ عَلَى الشَّيْءِ: لَزِمَهُ فَلَمْ  
يُفَارِقْهُ، وَأَصْلُ الصَّبِّ اللَّصُوقُ بِالْأَرْضِ. وَصَبَّ النَّاقَةَ يَصْبُهَا: جَمَعَ خَلْفَيْهَا فِي  
كَفِّهِ لِلْحَلْبِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

جَمَعْتُ لَهُ كَفِّي بِالرُّمْحِ طَاعِنًا \* كَمَا جَمَعَ الْخَلْفَيْنِ، فِي الصَّبِّ، حَالِبٌ  
وَيُقَالُ: فَلَانَ يَصْبُ نَاقَتَهُ، بِالضَّمِّ، إِذَا حَلَبَهَا بِخَمْسِ أَصَابِعٍ.  
وَالصَّبُّ أَيْضًا: الْحَلْبُ بِالْكَفِّ كُلِّهَا؛ وَقِيلَ: هَذَا هُوَ الصَّفُّ، فَأَمَّا الصَّبُّ فَأَنْ تَجْعَلَ  
إِنهَامَكَ عَلَى الْخَلْفِ، ثُمَّ تَرُدُّ أَصَابِعَكَ عَلَى الْإِبْهَامِ وَالْخَلْفِ جَمِيعًا؛ هَذَا إِذَا طَالَ  
الْخَلْفُ، فَإِنْ كَانَ وَسَطًا، فَالْبِرْمُ بِمَقْصِلِ السَّبَابَةِ وَطَرَفِ الْإِبْهَامِ، فَإِنْ كَانَ  
قَصِيرًا، فَالْقَطْرُ بِطَرَفِ السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ. وَقِيلَ: الصَّبُّ أَنْ تَضُمَّ يَدَكَ عَلَى  
الصَّرْعِ وَتَصِيرَ إِبْهَامَكَ فِي وَسْطِ رَاغِتِكَ.

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَيْسَ فِيهَا صُبُوبٌ وَلَا تَعُولٌ.  
الصُّبُوبُ: الصَّيْقَةُ تَقْبُ الْإِخْلِيلَ. وَالصَّبِيَّةُ: الْحَلْبُ بِشِدَّةِ الْعَصْرِ.  
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّمَا بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلُ صَبَابَةٍ؛ يَعْنِي فِي الْقَلَّةِ وَسُرْعَةِ  
الذَّهَابِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّمَا بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا صَبَابَةٌ  
كُصَابَةُ الْإِنَاءِ، بِالصَّادِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ، هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ.  
وَالصَّبُّ: الْقَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ بِالْكَفِّ. ابْنُ شَمِيلٍ: التَّصْبِيبُ شِدَّةُ الْقَبْضِ عَلَى  
الشَّيْءِ كَيْلًا يَهْفَيْتَ مِنْ يَدِهِ؛ يُقَالُ: صَبَّبْتُ عَلَيْهِ يَصْبِيبًا.  
وَالصَّبُّ: دَاعٍ يَأْخُذُ فِي الشَّفَةِ، فَتِرْمٌ، أَوْ تَجَسًّا، أَوْ تَسِيلُ دَمًا؛  
وَيُقَالُ تَجَسًّا بِمَعْنَى تَبْيَسُ وَتَصْلُبُ.  
وَالصَّبِيَّةُ: سَمْنٌ وَرُبُّ يُجْعَلُ لِلصَّبِيِّ فِي الْعُكَّةِ يُطْعَمُهُ.  
وَصَبَّبْتُهُ وَصَبَّبْتُ لَهُ: أَطْعَمْتُهُ الصَّبِيَّةَ؛ يُقَالُ: صَبَّبُوا لِصَبِيكُمُ. وَصَبَّبْتُ الْحَشَبَ  
وَنَحْوَهُ: أَلْبَسْتُهُ الْحَدِيدَ.

وَالصَّبِيَّةُ: حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ يُصَبَّبُ بِهَا الْبَابُ وَالْحَشَبُ، وَالْجَمْعُ  
صِبَابٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: يُقَالُ لَهَا الصَّبِيَّةُ وَالْكَتِيفَةُ، لِأَنَّهَا عَرِيضَةٌ كَهَيْئَةِ خَلْقِ  
الصَّبِّ؛ وَاسْمُهَا كَتِيفَةٌ لِأَنَّهَا عُرِّصَتْ عَلَى هَيْئَةِ الْكَتِيفِ. وَصَبَّبَ الشَّيْءُ صَبًّا: سَالَ  
كَبَسًا. وَصَبَّبْتُ شَفْتَهُ تَصْبُّ صَبًّا وَصُبُوبًا: سَالَ مِنْهَا الدَّمُ، وَانْحَلَبَ رِبْقُهَا. وَقِيلَ:  
الصَّبُّ دُونَ السَّيْلَانِ الشَّدِيدِ.

وَصَبَّبْتُ لِنْتِهِ تَصْبُّ صَبًّا: انْحَلَبَ رِبْقُهَا؛ قَالَ:  
أَبِينَا، أَبِينَا أَنْ تَصْبَّ لِنَاتِكُمْ \* عَلَى خُرْدٍ مِثْلِ الطُّبَاءِ، وَجَامِلٍ  
وَجَاءَ: تَصْبُّ لِنْتَهُ، بِالْكَسْرِ، يُصْرَبُ ذَلِكَ مِثْلًا لِلْحَرِيصِ عَلَى الْأَمْرِ؛ وَقَالَ يَشْرُ بْنُ  
أَبِي خَارِزِمٍ:

وَبَنِي تَمِيمٍ، قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ \* خَيْلًا، تَصْبُّ لِنَاتِهَا لِلْمَعْنَمِ  
<ص: 542>

وقال أبو عبيدة: هو قَلْبُ تَيْضٍ أَي تَسِيلٌ وَتَقْطُرُ. وَتَرَكَتُ لِتَنَّهُ تَضِبُّ صَيِّباً مَن الدَّمِ إِذَا سَالَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا زَالَ مُضَبّاً مُذِ الْيَوْمِ أَي إِذَا تَكَلَّمَ صَبَّتْ لِثَاتُهُ دَمًا.

وَصَبَّ قَمُهُ يَصِبُّ صَبًّا: سَالَ رَيْقُهُ. وَصَبَّ الْمَاءُ وَالِدَمُّ يَصِبُّ، بِالْكَسْرِ، صَيِّباً: سَالَ. وَأَصْبَبْتُهُ أَنَا، وَجَاءَنَا فَلَانٌ تَضِبُّ لِتَنَّهُ إِذَا وُصِفَ بِشِدَّةِ النَّهْمِ لِلْأَكْلِ وَالشَّبَقِ لِلْعُلْمَةِ، أَوْ الْجِرْصِ عَلَى حَاجَتِهِ وَقَضَائِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبِينَا، أَبِينَا أَنْ تَضِبَّ لِثَاتِكُمْ، \* عَلَى مُرْثِقَاتِ، كَالطَّبَّاءِ، عَوَاطِيَا يُضْرَبُ هَذَا مِثْلًا لِلْحَرِيصِ النَّهْمِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو: أَنَّهُ كَانَ يُفْضِي بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ، وَهِيَ تَضِبَّانِ دَمًا أَي تَسِيلَانِ؛ قَالَ: وَالصَّبُّ دُونَ السَّيْلَانِ، يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدَّمُ الْقَاطِرَ نَاقِضًا لِلْوَضُوءِ. يُقَالُ: صَبَّتْ لِثَاتُهُ دَمًا أَي قَطَرَتْ. وَالصَّبُوبُ مِنَ الدَّوَابِّ: الَّتِي تَبُولُ وَهِيَ تَعْدُو؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

مَتَى تَأْتِينَا، تَعْدُو بِسَرِّجِكَ لَقَوْهُ \* صَبُوبٌ، تُحَيِّنُنَا، وَرَأْسُكَ مَائِلٌ وَقَدْ صَبَّتْ تَضِبُّ صُبُوبًا. وَالصَّبُّ: وَرَمٌ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ؛ قَالَ: وَأَبِيْتُ كَالسَّرَّاءِ يَرْبُوبُ صَبَّهَا، \* فَإِذَا تَجَرَّحَتْ عِنْدَ عِدَائِ، صَحَّتْ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَحْرَّ مِرْقُ الْبَعِيرِ فِي جِلْدِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْحَرِفَ الْمِرْقُ حَتَّى يَفِيعَ فِي الْجَنْبِ فَيَحْرِقَهُ؛ قَالَ:

لَيْسَ يَذِي عَزْكَ، وَلَا ذِي صَبِّ  
وَالصَّبُّ أَيضًا: وَرَمٌ يَكُونُ فِي حُفِّ الْبَعِيرِ، وَقِيلَ: فِي فَرْسِيهِ؛  
تَقُولُ مِنْهُ: صَبَّ يَصَبُّ؛ بِالْفَتْحِ، فَهُوَ بَعِيرٌ أَصَبُّ، وَنَاقَةٌ صَبَّاءُ بَيْنَهُ الصَّبَبُ.  
وَالتَّصَبُّ: انْفِتَاقٌ مِنَ الْإِبْطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ؛ تَقُولُ: تَصَبَّبَ  
الْصَّبِيُّ أَي سَمِنَ، وَانْفَتَقَتْ أَبَاطُهُ وَقَصَرَ عُنُقُهُ.  
الْأَمْوِيُّ: بَعِيرٌ أَصَبُّ وَنَاقَةٌ صَبَّاءُ بَيْنَهُ الصَّبَبُ، وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْفَرْسِ. وَقَالَ  
الْعَدَنِيُّ الْكِنَانِيُّ: الضَّاعِطُ وَالصَّبُّ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَهُمَا انْفِتَاقٌ مِنَ الْإِبْطِ وَكَثْرَةٌ  
مِنَ اللَّحْمِ. وَالتَّصَبُّ: السَّمْنُ حِينَ يُقْبَلُ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَكُونُ فِي الْبَعِيرِ  
وَالْإِنْسَانِ.

وَصَبَّبَ الْغُلَامُ: شَبَّ.  
وَالصَّبُّ وَالصَّبَبَةُ: الطَّلْعَةُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَلِقَ عَنِ الْعَرِيضِ، وَالْجَمْعُ صِبَابٌ؛ قَالَ  
الْبَطِينُ التَّيْمِيُّ: وَكَانَ وَصَافًا لِلنَّحْلِ:  
يُطْفَنَ بِفُجَالٍ، كَأَنَّ صِبَابَهُ \* بُطُونُ الْمَوَالِي، يَوْمَ عِيدٍ، تَعَدَّتِ  
يَقُولُ: طَلَعَهَا صَحْمٌ كَأَنَّهُ بُطُونُ مَوَالٍ تَعَدَّوْا فَتَصَلَّوْا.  
وَصَبَّةٌ: حَمِيٌّ مِنَ الْعَرَبِ.

وَصَبَّةٌ بِنُ أَدَّ: عَمَّ تَمِيمٌ بِنُ مُرٍّ.  
الْأَزْهَرِيُّ، فِي آخِرِ الْعَيْنِ مَعَ الْجِيمِ: قَالَ مُدْرِكُ الْجَعْفَرِيِّ: يُقَالُ  
قَرَّرُوا لِمَوَالِكُمْ بُعْيَانًا يُضَبُّونَ لَهَا أَي يَشْمَعُونَ؛ فَسُئِلَ عَنِ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَصَبُّوا  
لِفُلَانٍ أَي تَقَرَّرُوا فِي طَلْبِهِ؛ وَقَدْ أَصَبَّ الْقَوْمُ فِي بُعْيَتِهِمْ أَي فِي ضَالَّتِهِمْ أَي  
تَقَرَّرُوا فِي طَلْبِهَا.  
وَصَبُّ: اسْمُ رَجُلٍ. وَأَبُو صَبِّ: شَاعِرٌ مِنْ هُدَيْلٍ.



<ص:543>

(يتبع...)

@(تابع... 1): ضِب: الصَّبُّ: دُوَيْبَةٌ من الحشرات معروف، وهو يشبه  
الْوَرَلِ! ... ..

والصَّبَابُ: اسم رجل، وهو أبو بطن، سمي بجمع الصَّبِّ؛ قال:  
لَعْمَرِي! لَقَدْ بَرَّ الصَّبَابَ بَنُوهُ، \* ويعضُّ البَيْنَ عُصَّةً وَسُعَالُ  
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ ضِبَابِي، وَلَا يُرَدُّ فِي النَّسَبِ إِلَى وَاحِدِهِ لِأَنَّهُ  
جُعِلَ اسْمًا لِلوَاحِدِ كَمَا تَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَى كِلَابٍ: كِلَابِي. وَصَبَابٌ وَالصَّبَابُ:  
اسم رجل أيضاً، الأول عن الأعرابي؛ وأنشد:  
تَكِدَّتْ أُمُّ زَيْنَةَ، إِذْ سَأَلْنَا \* بِحَاجَتِنَا، وَلَمْ يَتَكَّدْ صَبَابُ  
وَرَوَى بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

وَعَلَيْكَ، سَعْدَ بَنِ الصَّبَابِ، فَسَمَّجِي \* سَيَرًا إِلَى سَعْدِ، عَلَيْكَ بِسَعْدِ  
قال ابن سيده: هكذا أنشده ابن جني، بفتح الصاد. وأبو صَبٍّ من كُنَاهُمْ.  
وَالصَّبِيْبُ: فرسٌ معروف من خيل العرب، وله حديث. وَصَبِيْبٌ: اسم وادٍ.  
وَأَمْرَأَةٌ صَبِيْبٌ: سمينة.

وَرَجُلٌ صَبَاِصٌ، بِالضَّمِّ: غليظ سمين قصيرُ فَحَاشِ جَرِيءٌ. وَالصَّبَاِصِيُّ: الرَّجُلُ  
الْجَلْدُ الشَّدِيدُ؛ وربما استعمل في البعير. أبو زيد: رجلٌ صَبِيْبٌ، وَأَمْرَأَةٌ  
صَبِيْبَةٌ، وَهُوَ الْجَرِيءُ عَلَى مَا أَتَى؛ وَهُوَ الْأَبْلَحُ أَيْضًا، وَأَمْرَأَةٌ بَلَخَاءٌ: وَهِيَ الْجَرِيْبَةُ  
الَّتِي تَفَحَّرُ عَلَى جِيرَانِهَا. وَصَبٌّ: اسم الْجَبَلِ الَّذِي مَسَجَدُ الْحَيْفِ فِي أَصْلِهِ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@ضرب: الضرب معروف، والصَّرْبُ مصدر صَرَبْتَهُ؛ وَصَرَبَهُ يَصْرِبُهُ صَرَبًا  
وَصَرَبَةً.

وَرَجُلٌ ضَارِبٌ وَصَرُوبٌ وَصَرِيْبٌ وَصَرِبٌ وَمِصْرَبٌ، بِكسْرِ الميم: شديِدُ الصَّرْبِ،  
أَوْ كَثِيرُ الصَّرْبِ.

وَالصَّرِيْبُ: الْمَصْرُوبُ.

وَالْمِصْرَبُ وَالْمِصْرَابُ جَمِيعًا: مَا ضُرِبَ بِهِ.

وَصَارَبَهُ أَي جَالَدَهُ؛ وَتَضَارَبَا وَاضْطَرَبَا بِمَعْنَى. وَصَرَبَ الْوَيْدَ يَصْرِبُهُ صَرَبًا: دَقَّهُ  
حَتَّى رَسَبَ فِي الْأَرْضِ. وَوَيْدٌ صَرِيْبٌ:

مَصْرُوبٌ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

وَصَرَبْتُ يَدَهُ: جَادَ صَرَبُهَا. وَصَرَبَ الدَّزْهَمَ يَصْرِبُهُ صَرَبًا:

طَبَعَهُ. وَهَذَا دِرْهَمٌ صَرَبُ الْأَمِيرِ، وَدِرْهَمٌ صَرَبٌ؛ وَصَفُوهُ

بِالْمَصْدَرِ، وَوَصَعُوهُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ، كَقَوْلِهِمْ مَاءٌ سَكَبٌ وَعَوُورٌ. وَإِنْ شَتَّتْ تَصَبَّتْ

عَلَى نِيَّةِ الْمَصْدَرِ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ اسْمِ مَا قَبْلَهُ وَلَا هُوَ هُوَ. وَاضْطَرَبَ

خَاتَمًا: سَأَلَ أَنْ يُصْرَبَ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اضْطَرَبَ

خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ أَي أَمَرَ أَنْ يُصْرَبَ لَهُ وَبُصَاعٌ؛ وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الصَّرْبِ: الصِّيَاغَةُ،

وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَصْطَرِبُ بِنَاءً فِي الْمَسْجِدِ أَي يَنْصِبُهُ

وَيُقِيمُهُ عَلَى أَوْتَادٍ مَصْرُوبَةٍ فِي الْأَرْضِ. وَرَجُلٌ صَرِبٌ: جَيِّدُ الصَّرْبِ.

وَصَرَبَتِ الْعُقْرُبُ تَصْرِبُ صَرَبًا: لَدَعَتْ.

وَصَرَبَ الْعِرْقُ وَالْقَلْبُ يَصْرِبُ صَرِبًا وَصَرَبَانًا: تَبَصَّ وَحَفَقَ. وَصَرَبَ الْجُرْحُ  
صَرِبَانًا وَصَرَبَهُ الْعِرْقُ صَرِبَانًا إِذَا أَلَمَهُ.  
وَالصَّارِبُ: الْمُتَحَرِّكُ. وَالْمَوْجُ يَصْطَرِبُ أَي يَصْرِبُ بَعْضُهُ  
بَعْضًا.

<ص: 544>

وَتَصَرَّبَ الشَّيْءُ وَاصْطَرَبَ: تَحَرَّكَ وَمَاجَ. وَالِاضْطِرَابُ: تَصَرُّبُ الْوَلَدِ فِي  
الْبَطْنِ.

وَيُقَالُ: اضْطَرَبَ الْحَيْلُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ.  
وَاصْطَرَبَ أَمْرَهُ: اخْتَلَى، وَحَدِيثُ مُصْطَرِبِ السِّنْدِ، وَأَمْرٌ مُصْطَرِبٌ.  
وَالِاضْطِرَابُ: الْحَرِكَةُ. وَالِاضْطِرَابُ: طَوْلٌ مَعَ رَخَاوَةٍ. وَرَجُلٌ مُصْطَرِبُ الْخَلْقِ:  
طَوِيلٌ غَيْرُ شَدِيدِ الْأَسْرِ. وَاصْطَرَبَ الْبَرْقُ فِي السَّحَابِ: تَحَرَّكَ.  
وَالصَّرِيبُ: الرَّأْسُ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ اضْطِرَابِهِ. وَصَرِيْبَةُ السَّيْفِ وَمَصْرَبُهُ  
وَمَصْرَبُهُ وَمَصْرَبَتُهُ وَمَصْرَبَتُهُ: حَدُّهُ؛ حَكَى الْأَخِيرَتَيْنِ سَبِيوِيَهُ، وَقَالَ: جَعَلُوهُ اسْمًا  
كَالْحَدِيدَةِ، يَعْنِي أَنَّهُمَا لَيْسَتَا عَلَى الْفِعْلِ.

وَقِيلَ: هُوَ دُونَ الطَّبَةِ، وَقِيلَ: هُوَ نَحْوٌ مِنْ شِبْرِ فِي طَرَفِهِ.  
وَالصَّرِيْبَةُ: مَا صَرَبْتَهُ بِالسَّيْفِ. وَالصَّرِيْبَةُ: الْمَصْرُوبُ بِالسَّيْفِ،  
وَإِنَّمَا دَخَلَتْهُ الْهَاءُ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، لِأَنَّهُ صَارَ فِي عِدَادِ  
الْأَسْمَاءِ، كَالنَّطِيحَةِ وَالْأَكِيلَةِ. التَّهْذِيبُ: وَالصَّرِيْبَةُ كُلُّ شَيْءٍ ضَرَبْتَهُ بِسَيْفِكَ مِنْ  
حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ. وَأَنْشُدْ لِحَرِيرٍ:

وَإِذَا هَزَزْتَ صَرِيْبَةً قَطَعْتَهَا، \* فَمَصَّيْتِ لَا كَرَمًا، وَلَا مَبْهُورًا (1)  
(1) قَوْلُهُ لَا كَرَمًا بِالزَّايِ الْمَنْقُوطَةِ أَي خَائِفًا.)

ابن سِيْدِهِ: وَرَبْمَا سُمِّيَ السَّيْفُ نَفْسُهُ صَرِيْبَةً.

وَصُرِبَ بَبَلِيَّةً: رُمِيَ بِهَا، لِأَنَّ ذَلِكَ صَرِبٌ.

وَصُرِبَتِ الشَّاهُ بَلُونٌ كَذَا أَي خَوْلِطَتْ. وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّغَوِيُّونَ:

الْجُوزَاءُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي صُرِبَ وَسَطُهَا بَيَاضٌ، مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى  
أَسْفَلِهَا. وَصَرَبَ فِي الْأَرْضِ يَصْرِبُ صَرِبًا وَصَرَبَانًا وَمَصْرَبًا، بِالْفَتْحِ، حَرَخَ فِيهَا  
تَاجِرًا أَوْ غَازِيًا، وَقِيلَ: أَسْرَعَ، وَقِيلَ: دَهَبَ فِيهَا، وَقِيلَ: سَارَ فِي ابْتِغَاءِ الرِّزْقِ.  
يُقَالُ: إِنْ لِي فِي أَلْفِ دَرْهَمٍ لِمَصْرَبًا أَي صَرِبًا.

وَالطَّيْرُ الصَّوَارِبُ: الَّتِي تَطْلُبُ الرِّزْقَ.

وَصَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ أَبْتَغِي الْحَيْرَ مِنَ الرِّزْقِ؛ قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: وَإِذَا صَرَبْتُمْ  
فِي الْأَرْضِ؛ أَي سَافَرْتُمْ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: لَا يَسْتَطِيعُونَ صَرِبًا فِي الْأَرْضِ. يُقَالُ:  
صَرَبَ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَارَ فِيهَا مَسَافِرًا فَهُوَ ضَارِبٌ. وَالصَّرْبُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ  
الْأَعْمَالِ، إِلَّا قَلِيلًا.

صَرَبَ فِي التَّجَارَةِ وَفِي الْأَرْضِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَضَارَبَهُ فِي الْمَالِ، مِنْ  
الْمُضَارَبَةِ: وَهِيَ الْقِرَاضُ.

وَالْمُضَارَبَةُ: أَنْ تَعْطِيَ إِنْسَانًا مِنْ مَالِكَ مَا يَبْتَغِي فِيهِ عَلَى أَنْ  
يَكُونَ الرِّبْحُ بَيْنَكُمَا، أَوْ يَكُونَ لَهُ سَبْعُ مَعْلُومٍ مِنَ الرِّيحِ. وَكَانَهُ مَاخُودٌ مِنَ الصَّرْبِ  
فِي الْأَرْضِ لِطَلْبِ الرِّزْقِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَحْرُورٌ يَصْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ  
مِنْ فَضْلِ اللَّهِ؛ قَالَ: وَعَلَى قِيَاسِ هَذَا الْمَعْنَى، يُقَالُ لِلْعَامِلِ: ضَارِبٌ، لِأَنَّهُ هُوَ

الذي يَصْرِبُ في الأَرْضِ. قال: وجائز أن يكون كل واحد من رب المال ومن العامل يسمى مُضَارِبًا، لأنَّ كل واحد منهما يُضَارِبُ صاحبه، وكذلك المُقَارِضُ. وقال النَّصْرِيُّ: المُضَارِبُ صاحبُ المال الذي يأخذ المال؛ كلاهما مُضَارِبٌ: هذا يُضَارِبُهُ وذاك يُضَارِبُهُ. ويقال: فلان يَصْرِبُ المَجْدَ أَي يَكْسِبُهُ وَيَطْلُبُهُ؛ وقال الكميت:  
رَحْبُ الفِئَاءِ، اضْطِرَابُ المَجْدِ رَعْبُهُ، \* والمَجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لِمُضْطَرِبٍ  
<ص: 545>

وفي حديث الزهري: لا تَصْلُحُ مُضَارِبَةٌ مَن طُعْمَتْهُ حرام. قال:  
المُضَارِبَةُ أَنْ تُعْطِيَ مَالًا لغيرِكَ يَتَّجِرُ فِيهِ فيكون له سهم معلوم من الربح؛  
وهي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الصَّرْبِ فِي الأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ.  
وَصَرَبَتِ الطَّيْرُ: دَهَبَتْ.

وَالصَّرْبُ: الإسراع في السَّيْرِ. وفي الحديث: لا تُصْرَبُ أَكْبَادُ الإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ  
مَسَاجِدَ أَي لَا تُرَكَّبُ وَلَا يُسَارُّ عَلَيْهَا. يقال:  
صَرَبْتُ فِي الأَرْضِ إِذَا سَاقَرْتَ تَبْتَعِي الرِّزْقَ. وَالطَّيْرُ  
الصَّوَارِبُ: المُخْتَرِقَاتُ فِي الأَرْضِ، الطَّالِبَاتُ أَرْزَاقَهَا.  
وَصَرَبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَصْرِبُ صَرَبًا: تَهَضَّ. وَصَرَبَ بِنَفْسِهِ  
الأَرْضَ صَرَبًا: أَقَامَ، فَهُوَ صِدٌّ. وَصَرَبَ البَعِيرُ فِي جِهَارِهِ أَي تَفَرَّ، فَلَمْ يَرَلْ يَلْتَبِطُ  
وَيَنْزُو حَتَّى طَوَّحَ عَنْهُ كُلَّ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَدَاتِهِ  
وَجَمَلِهِ.

وَصَرَبَتْ فِيهِمْ فَلَانَةٌ بِعِرْقٍ ذِي أَشْبِ أَي التِّبَاسِ أَي أَفْسَدَتْ  
تَسْبَهُمْ بولادتها فيهم، وقيل: عَرَّقَتْ فِيهِمْ عِرْقَ سَوءٍ.  
وفي حديث عليّ قال: إِذَا كَانَ كِذَابًا، وَذَكَرَ فِتْنَةً، صَرَبَ يَعْسُوبُ  
الدِّينَ بِدَيْتِهِ؛ قال أبو منصور: أَي أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الأَرْضِ فِرَارًا مِنَ الفِتَنِ؛  
وقيل: أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الأَرْضِ بِأَتْبَاعِهِ، وَيُقَالُ لِلأَتْبَاعِ: أَدْنَابٌ.  
قال أبو زيد: جَاءَ فَلَانٌ يَصْرِبُ وَيُدْبِبُ أَي يُسْرِعُ؛ وقال  
المُسَيَّبُ:

فإِنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْدَرُونَ، \* أَتَنَا عُيُونٌ بِهِ تَصْرِبُ  
قال وأنشدني بعضهم:

ولكنَّ يُجَابُ المُسْتَعِيثُ وَحَيْلُهُمْ، \* عَلَيْهَا كُماهُ، بِالْمَعْنِيَّةِ، تَصْرِبُ  
أَي تُسْرِعُ.

وَصَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى كَذَا: أَهْوَى. وَصَرَبَ عَلَى يَدِهِ: أَمْسَكَ. وَصَرَبَ عَلَى يَدِهِ: كَفَّهُ  
عَنِ الشَّيْءِ. وَصَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ.

الليث: صَرَبَ يَدَهُ إِلَى عَمَلٍ كَذَا، وَصَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا  
منعه من أمرٍ أَحَدَ فِيهِ، كَقَوْلِكَ حَجَرَ عَلَيْهِ.

وفي حديث ابن عمر: فَأَرَدْتُ أَنْ أَصْرِبَ عَلَى يَدِهِ أَي أَعْقِدَ مَعَهُ  
البيع، لأن من عادة المتبايعين أَنْ يَضَعَا أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الأُخْرَى، عِنْدَ عَقْدِ  
التَّبَايُعِ.

وفي الحديث: حَتَّى صَرَبَ النَّاسُ بَعْطَانَ أَي رَوَيْتْ إِبْلُهُمْ حَتَّى  
بَرَكَتْ، وَأَقَامَتْ مَكَاتَهَا.

وضاربتُ الرجلَ مُضارِبَةً وضِراباً وتضارِبَ القومِ واضْطَرَبُوا:  
صَرَبَ بعضهم بعضاً. وضاربتني فَصَرَبْتُهُ أَصْرَبُهُ: كنتُ أَشَدَّ  
صَرَباً منه.

وصَرَبَتِ المَخاضُ إِذا شالتُ بأذنانها، ثم صَرَبَتْ بها فُروجها  
ومَنَسَتْ، فهي صَوَارِبٌ.

وناقة ضارِبٌ وضاربة: فصارِبٌ، على النَّسَبِ؛ وضاربةٌ، على الفِعلِ.  
وقيل: الصَّوَارِبُ من الإبل التي تمتنع بعد اللقاح، فُتَعَرُّ أَنْفُسَهَا، فلا يُفَدَّرُ على  
حلبها. أبو زيد: ناقة ضارِبٌ، وهي التي تكون دَلولاً، إِذا لَقِحَتْ صَرَبَتْ حالبها  
من قُدَّامها؛ وأنشد:

بأبوالِ المَخاضِ الصَّوَارِبِ

وقال أبو عبيدة: أراد جمع ناقةٍ ضارِبٍ، رواه ابنُ هانئ.  
وصَرَبَ الفحلُ الناقةَ يَصْرِبُها ضِراباً: نكحها؛ قال سيبويه: صَرَبَها الفحلُ ضِراباً  
كالنكاح، قال:

<ص: 546>

والقياسُ صَرَباً، ولا يقولونه كما لا يقولون: نَكَحاً، وهو القياسُ.  
وناقةٌ ضارِبٌ: صَرَبَها الفحلُ، على النَّسَبِ. وناقةٌ تَصْرِبُ: كضارِبٍ؛ وقال  
الليثاني: هي التي صُرِبَتْ، فلم يُدَّرْ أَلقِحُ هي أم غير لاقح. وفي الحديث: أنه  
تَهَى عن ضرابِ الجَمَلِ، هو تَزُوهُ على الأنثى، والمراد بالنهي: ما يُؤخذ عليه من  
الأجرة، لا عن نفْسِ الضَّرابِ، وتقديره: تَهَى عن ثمنِ ضرابِ الجَمَلِ، كنهيه عن  
عَسِيبِ الفحلِ أي عن ثمنه.

يقال: صَرَبَ الجَمَلُ الناقةَ يَصْرِبُها إِذا تزا عليها؛ وأَصْرَبَ  
فلانٌ ناقةً أي أَتَرى الفحلَ عليها.

ومنه الحديثُ الآخرُ: ضِرابُ الفحلِ من السُّحْتِ أي إنه حرام، وهذا عامٌّ في كل  
فحلٍ.

والضَّارِبُ: الناقةُ التي تَصْرِبُ حالبها. وأَتَتِ الناقةُ على  
مَصْرِبها، بالكسر، أي على رَمَنِ ضِرابها، والوقت الذي صَرَبَها الفحلُ فيه. جعلوا  
الزَمَانَ كالمكانِ.

وقد أَصْرَبَتْ الفحلُ الناقةَ فَصَرَبَها، وَأَصْرَبْتُها إِياه؛ الأَخيرةُ على السَّعة. وقد  
أَصْرَبَ الرجلُ الفحلَ الناقةَ، فَصَرَبَها ضِراباً.

وصَرِبُ الحَمَضُ: رَدِيئُهُ وما أَكَلَ حَيْزُهُ وَبَقِيَ شَرُّهُ وَأُصُولُهُ، ويقال: هو ما  
يَكْسِرُ منه. والصَّرِيبُ: الصَّقِيعُ والجَلِيدُ. وَصَرِبَتِ الأَرْضُ صَرَباً وَجَلِدَتْ وَصُقِعَتْ:  
أصابها الصَّرِيبُ، كما تقول طَلَتْ مِنَ الطَّلِ.

قال أبو حنيفة: صَرَبَ النباتُ صَرَباً فهو صَرِبٌ: صَرَبَهُ البَرْدُ،  
فأَصْرَبَهُ.

وأَصْرَبَتِ السَّمائِمُ الماءَ إِذا أَشَقَّقَتْهُ حتى تُسْقِيَهُ الأَرْضَ.

وأَصْرَبَ البَرْدُ والرِّيحُ النَّباتَ، حتى صَرَبَ صَرَباً فهو صَرِبٌ

إِذا أَشَدَّ عليه القُرُ، وَصَرَبَهُ البَرْدُ حتى يَبِسَ.

وَصَرِبَتِ الأَرْضُ، وَأَصْرَبَها الصَّرِيبُ، وَصَرِبَ البقلُ وَجَلِدَ وَصُقِعَ، وَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ  
جَلِيدَةً وَصُقِعَةً وَصَرِبَةً. ويقال للنباتِ: صَرِبٌ وَمَصْرَبٌ؛ وَصَرِبَ البقلُ وَجَلِدَ

وَصَقَّعَ، وَأَصْرَبَ النَّاسُ وَأَجْلَدُوا وَأَصَقَعُوا: كل هذا من الصَّرِبِ والجَلِيدِ  
والصَّقِيعِ الذي يَقَعُ بالأرض. وفي الحديث: ذَاكُرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ مِثْلُ الشَّجَرَةِ  
الْحَصْرَاءِ، وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحَاتُّ مِنَ الصَّرِبِ، وَهُوَ الْأَزْبُرُ أَيْ الْبَرْدُ وَالْجَلِيدُ.  
أبو زيد: الأَرْضُ صَرِبَةٌ إِذَا أَصَابَهَا الْجَلِيدُ فَأَحْرَقَ تَبَاتُهَا، وَقَدْ صَرَبَتِ الأَرْضُ صَرَبًا،  
وَأَصْرَبَتِ الصَّرِبِ إِصْرَابًا. وَالصَّرْبُ بِالتَّحْرِيكِ: العَسَلُ الأَبْيَضُ الغَلِيظُ، يَذُكُرُ  
وَيُؤْنِثُ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبِ الهُدَلِيِّ فِي تَأْنِيثِهِ:  
وَمَا صَرَبٌ بَيْضَاءُ يَا وَي مَلِيكُهَا \* إِلَى طُنْفٍ؛ أَعْيَا، بِرَاقٍ وَنَازِلٍ  
وَخَيْرٌ مَا فِي قَوْلِهِ:

بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا، إِذَا جُنَّتْ طَارِقًا، \* وَأَشْهَى، إِذَا نَامَتْ كِلَابُ الأَسَافِلِ  
يَا وَي مَلِيكُهَا أَيْ يَعْشُوهُنَّ؛ وَيَعْشُوبُ النحل: أَمِيرُهُ؛ وَالطَّنْفُ: حَيْدٌ يَنْدُرُ مِنَ  
الجَبَلِ، قَدْ أَعْيَا بِمَنْ يَرْقَى وَمَنْ يَنْزِلُ. وَقَوْلُهُ: كِلَابُ الأَسَافِلِ: يَرِيدُ الأَسَافِلَ  
الْحَيَّ، لِأَنَّ مَوَاشِيَهُمْ لَا تَبِيْتُ مَعَهُمْ فِرْعَانُهَا، وَأَصْحَابُهَا لَا يَنَامُونَ إِلاَّ آخِرَ مَنْ  
يَنَامُ، لِاسْتِغْلَالِهِمْ  
بِحَلْبِهَا.

<ص: 547>

وَقِيلَ: الصَّرْبُ عَسَلُ البَرِّ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:  
كَأَنَّ عَيْونَ النَّاطِرِينَ يَشُوقُهَا، \* بِهَا صَرَبٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشُورُهَا  
وَالصَّرْبُ، بِتَسْكِينِ الرَّاءِ: لُغَةٌ فِيهِ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ: وَذَلِكَ قَلِيلٌ.  
وَالصَّرْبَةُ: الصَّرْبُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الطَّائِفَةُ مِنْهُ.  
وَاسْتَصْرَبَ العَسَلُ: عَلَّظَ وَابْيَضَّ وَصَارَ صَرَبًا، كَقَوْلِهِمْ:  
اسْتَنَوَقَ الجَمَلُ، وَاسْتَنَيْسَ العَنُرُ، بِمَعْنَى التَّحَوُّلِ مِنْ حَالٍ إِلَى  
حَالٍ؛ وَانْشَدَ:

..... كَأَنَّمَا \* رِيْقَتُهُ مِسْكٌ، عَلَيْهِ صَرَبٌ  
وَالصَّرِبُ: الشَّهْدُ؛ وَانْشَدَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الجَمِيحِ:  
يَدِبُ حَمِيًّا الكَّاسَ فِيهِمْ، إِذَا انْتَشَوْا، \* دَبِيبَ الدُّجَبِيِّ، وَسَطَ الصَّرِبِ المُعَسَّلِ  
وَعَسَلُ صَرِبٌ: مُسْتَصْرَبٌ. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ: لِأَجْرَتِكَ جَزْرُ الصَّرِبِ؛ هُوَ  
بِفَتْحِ الرَّاءِ: العَسَلُ الأَبْيَضُ الغَلِيظُ، وَيُرْوَى بِالصَّادِ: وَهُوَ العَسَلُ الأَحْمَرُ.  
وَالصَّرْبُ: المَطَرُ الخَفِيفُ. الأَصْمَعِيُّ: الدَّيْمَةُ مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سُكُونٍ، وَالصَّرْبُ  
فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلًا. وَالصَّرْبَةُ: الدَّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ وَقَدْ صَرَبْتَهُمُ السِّمَاءُ.  
وَأَصْرَبْتُ عَنْ الشَّيْءِ: كَفَيْتُ وَأَعْرَضْتُ. وَصَرَبَ عَنْهُ الذِّكْرُ وَأَصْرَبَ عَنْهُ:  
صَرَفَهُ. وَأَصْرَبَ عَنْهُ أَيْ أَعْرَضَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَقْتَصِرُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا؟  
أَيْ تُهْمِلُكُمْ، فَلَا تُعَرِّفُكُمْ مَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ أَيْ لِأَنَّ  
أَسْرَفْتُمْ. وَالأَصْلُ فِي قَوْلِهِ: صَرَبْتُ عَنْهُ الذِّكْرَ، أَنَّ الرَّاكِبَ إِذَا رَكِبَ دَابَّةً فَأَرَادَ  
أَنْ يَصْرِفَهُ عَنْ جِهَتِهِ، صَرَبَهُ بِعَصَاهُ، لِتَعْدِيلِهِ عَنِ الجِهَةِ الَّتِي يَرِيدُهَا، فَوُضِعَ  
الصَّرْبُ مَوْضِعَ الصَّرْفِ وَالعَدْلِ. يُقَالُ: صَرَبْتُ عَنْهُ وَأَصْرَبْتُ. وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ:  
أَقْتَصِرُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا: إِنَّ مَعْنَاهُ أَقْتَصِرُ القُرْآنَ عَنْكُمْ، وَلَا تَدْعُوكُمْ إِلَى  
الإِيمَانِ بِهِ صَفْحًا أَيْ مُعْرِضِينَ عَنْكُمْ. أَقَامَ صَفْحًا وَهُوَ مُصَدَّرٌ مَقَامَ صَافِحِينَ.  
وَهَذَا تَفْرِيعٌ لَهُمْ، وَإِجَابٌ لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ اسْتِفْهَامٍ.

ويقال: صَرَبْتُ فلاناً عن فلان أي كفته عنه، فَأَصْرَبَ عنه إِصْرَاباً إِذَا كَفَّ.  
 وَأَصْرَبَ فلانٌ عن الأمر فهو مُصْرَبٌ إِذَا كَفَّ؛ وأنشد:  
 أَصْبَحْتُ عن طَلَبِ المَعِيشَةِ مُصْرَباً، \* لَمَّا وَثِقْتُ بِأَنَّ مَالِكَ مَالِي  
 ومثله: أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدَى؟ وَأَصْرَبَ أَي أَطْرَقَ. تقول رأيتُ حَيَّةً  
 مُصْرَباً إِذَا كانت ساكنة لا تتحرَّك.  
 والمُصْرَبُ: المُقِيمُ في البيت؛ وَأَصْرَبَ الرجلُ في البيت: أَقام؛  
 (يتبع...)

@(تابع... 1): ضرب: الضرب معروف، والضَرْبُ مصدر صَرَبْتُهُ؛ وَصَرَبَهُ  
 يَصْرِبُهُ ...

قال ابن السكيت: سمعتها من جماعة من الأعراب.  
 ويقال: أَصْرَبَ حُبْرُ المَلَّةِ، فهو مُصْرَبٌ إِذَا تَصَيَّحَ، وَأَنْ لَهُ أَنْ يُصْرَبَ بالعصا،  
 وَيُنْقَضَ عنه رَمادُه وَثَرابُه، وَحُبْرٌ مُصْرَبٌ وَمَصْرُوبٌ؛ قال ذو الرمة يصف حُبْرَةً:  
 وَمَصْرُوبِيَّةٍ، في غيرِ دَنْبٍ، بَرِيئَةٍ، \* كَسَرْتُ لأَصْجَابِي، على عَجَلٍ، كَسَرَا  
 وقد صَرَبَ بالقِداحِ، وَالصَّرِيبُ وَالصَّارِبُ: المُوَكَّلُ بالقِداحِ،  
 وقيل: الذي يَصْرِبُ بها؛  
 <ص:548>

قال سيويه: هو فعيل بمعنى فاعل، قال: هو صَرِيبٌ قِداحٍ؛ قال: ومثله قول  
 طَرِيفِ بن مالك العَنْبَرِيِّ:

أَوْكَلَمَا وَرَدَتْ عَكاظَ قَبيلَةً، \* بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُم يَتَوَسَّمُ  
 إِنما يريد عارِقَهُم. وجمع الصَّرِيبِ: صَرَبَاءٌ؛ قال أبو ذؤيب:  
 فَوَرَدَنَ، وَالعَيْوُقُ مَفْعَدُ رابِيءِ الـ \* صَرَبَاءِ، حَلَفَ النَّجْمُ لا يَتَلَّعُ  
 وَالصَّرِيبُ: القِدْحُ الثالث من قِداحِ المَيْسِرِ. وذكر اللحياني أسماء قِداحِ  
 المَيْسِرِ الأول والثاني، ثم قال: وَالثالث الرقيب، وبعضهم يُسميه الصَّرِيبَ،  
 وفيه ثلاثة فروض وله عُنْمٌ ثلاثة أنصباء إن فاز، وعليه عُرْمٌ ثلاثة أنصباء إن لم  
 يَفْرُ. وقال غيره: صَرِيبُ القِداحِ: هو المُوَكَّلُ بها؛ وأنشد للكميت:  
 وَعَدَّ الرقيبُ خِصالَ الصَّرِيبِ \* بـ، لا عَنَ أَفانِينَ وَكَساً قِمَارَا  
 وَصَرَبْتُ البَشِيءَ بالبَشِيءِ وَصَرَبْتُهُ: حَلَطْتُهُ. وَصَرَبْتُ بينهم في  
 الشَّرِّ: حَلَطْتُ. وَالصَّرِيبُ بين القوم: الإغراء.  
 وَالصَّرِيبَةُ: الصوفُ أو الشَّعْرُ يُنْفَشُ ثم يُدْرَجُ وَيُنَشَّدُ بخيطِ  
 لِيُعْزَلَ، فهي صَرائب. وَالضَّرِيبَةُ: الصوفُ يُصْرَبُ بالمِطْرَقِ. غيره: الصَّرِيبَةُ  
 القِطعة من القُطنِ، وقيل من القطن والصوف.

وَصَرِيبُ الشُّوْلِ: لَبَنٌ يُحْلَبُ بعضُه على بعض فهو الصَّرِيبُ. ابن سيده: الصَّرِيبُ  
 من اللبن: الذي يُحْلَبُ من عِدَّةٍ لِقاحِ في إناء واحد، فيُصْرَبُ بعضُه ببعض، ولا  
 يقال صَرِيبٌ لأقل من لبن ثلاثِ أَثِقِ. قال بعض أهل البادية: لا يكون صَرِيباً إلا  
 من عِدَّةٍ من الإبلِ، فمنه ما يكون رَقِيقاً ومنه ما يكون خائراً؛ قال ابن أحمَر:  
 وما كنتُ أَحْسَى أن تكونَ مَنِيَّتِي \* صَرِيبَ جِلادِ الشُّوْلِ، حَمَطاً وَصافِيا  
 أَي سَبَبُ مَنِيَّتِي فَحَدَفَ. وقيل: هو صَرِيبٌ إِذَا حُلِبَ عليه من الليل، ثم حُلِبَ  
 عليه من العَدِ، فَصُرِبَ به. ابن الأعرابي: الصَّرِيبُ: الشُّكْلُ في القَدِّ والحَلْقِ.

ويقال: فلانٌ صَرِبٌ فلانٌ أي نظيره، وصَرِبُ الشيء مثله وشكله. ابن سيده: الصَّرْبُ المِثْلُ والشَّبِيهُ، وجمعه صُرُوبٌ. وهو الصَّرِيبُ، وجمعه صُرَبَاءُ. وفي حديث ابن عبد العزيز: إذا ذَهَبَ هذا وصُرَبَاؤُهُ: هم الأمثالُ والنُّظَرَاءُ، واحدهم صَرِيبٌ. والصَّرَائِبُ: الأشْكَالُ. وقوله عز وجل: كَذَلِكَ يَصْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ؛ أي يُمَثِّلُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ، حيث صَرَبَ مَثَلًا لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْكَافِرِ وَالْمُؤْمِنِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ. ومعنى قوله عز وجل: وَاصْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا؛ أي اذْكَرْ لَهُمْ وَ مَثَلٌ لَهُمْ. يقال: عندي من هذا الصَّرْبِ شيءٌ كثيرٌ أي من هذا المِثَالِ. وهذه الأشياءُ على صَرْبٍ واحدٍ أي على مِثَالٍ. قال ابن عَرَفَةَ: صَرَبُ الأمثالِ اعتبارُ الشيءِ بغيرِهِ. وقوله تعالى: وَاصْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ؛ قال أبو إسحاق: معناه اذْكَرْ لَهُمْ مَثَلًا. ويقال: هذه الأشياءُ على هذا الصَّرْبِ أي على هذا المِثَالِ، فمعنى اصْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا: مَثَلٌ لَهُمْ مَثَلًا؛ قال: وَمَثَلًا مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَتَصَبَّ قَوْلُهُ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ، لِأَنَّهُ بَدَلَ مِنْ قَوْلِهِ مَثَلًا، كَأَنَّهُ قَالَ: اذْكَرْ لَهُمْ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ أَي خَبَرَ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ.

<ص: 549>

والصَّرْبُ من بيت الشَّعْر: آخِرُهُ، كقوله: «فَحَوْمَلٍ» من قوله: بسقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ والجمع: اصْرِبْ وَصُرُوبٌ. والصَّوَارِبُ: كَالرَّجَابِ فِي الْأَوْدِيَةِ، واحدها صارِبٌ. وقيل: الصَّارِبُ المَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ بِه سَجَرٌ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: قَدِ اكْتَفَلْتُ بِالْحَزْنِ، وَأَعْوَجَّ دُونَهَا \* صَوَارِبُ، مِنْ عَسَانَ، مُعْوَجَّهٌ سِدْرًا (1) (1) قوله «من عسان» الذي في المحكم من خفان بفتح فشد أيضاً ولعله روي بهما إذ هما موضعان كما في ياقوت وأنشده في ك ف ل تجتابه سدرًا وأنشده في الأساس مجتابة سدرًا.) وقيل: الصَّارِبُ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ، تَسْتَطِيلُ فِي السَّهْلِ. والصَّارِبُ: المَكَانُ ذُو الشَّجَرِ. والصَّارِبُ: الوادي الذي يكون فيه الشجر. يقال: عليك بذلك الصَّارِبِ فَأَنْزَلَهُ؛ وَأَنْشَدَ: لَعْمَرُكَ إِنَّ الْبَيْتَ بِالصَّارِبِ الَّذِي \* رَأَيْتَ، وَإِنْ لَمْ آتِهِ، لِي شَائِقٌ وَالصَّارِبُ: السَّبَابِغُ فِي الْمَاءِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: لِيَالِيَّ اللَّهُ نُطْبِينِي فَأَتْبَعُهُ، \* كَأَنَّي صَارِبٌ فِي عَمْرَةٍ لَعِبُ وَالصَّرْبُ: الرَّجُلُ الْخَفِيفُ اللَّحْمُ؛ وَقِيلَ: التَّدْبُ الْمَاضِي الَّذِي لَيْسَ بَرَهْلٌ؛ قَالَ طَرْفَةُ:

أَنَا الرَّجُلُ الصَّرْبُ، الَّذِي تَعْرِفُوهُ، \* خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ  
وفي صفة موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: أَنَّهُ صَرِبٌ مِنَ الرِّجَالِ؛ هُوَ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ، الْمَمَشُوقُ الْمُسْتَدِيقُ. وفي رواية: فَإِذَا رَجُلٌ مُصْطَرِبٌ رَجُلُ الرَّأْسِ، وَهُوَ مُفْتَعَلٌ مِنَ الصَّرْبِ، وَالطَّاءُ يَدُلُّ مِنْ تَاءِ الْأَفْتَعَالِ. وفي صفة الدجال: طَوَالَ صَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ: صُلَاةُ الْحَرْبِ لَمْ تُحْشِعْ \* هُمْ، وَمَصَالِحُ صُرْبٌ  
قال ابن جنبي: صُرْبٌ جمع صَرِبٍ، وقد يجوز أن يكون جمع صُرُوبٍ.

وَصَرَّبَ النَّجَادُ الْمُصَرَّبَةَ إِذَا خَاطَهَا.  
والصَّرْبِيَّةُ: الطبيعة والسَّجِيَّة، وهذه صَرْبِيَّتُهُ التي صُرِبَ عليها وَصُرِبَها. وَصُرِبَ،  
عن اللحياني، لم يزد على ذلك شيئاً أي طَبِعَ. وفي الحديث: أَنَّ الْمُسْلِمَ  
الْمُسَدَّدَ لِيُذْرِكَ دَرَجَةَ الصُّوَامِ، بِحُسْنِ صَرْبِيَّتِهِ أَي سَجِيَّتِهِ وطبيعته. تقول:  
فلانٌ كَرِيمٌ الصَّرْبِيَّةُ، ولتيم الصَّرْبِيَّةُ، وكذلك تقول في النَّحِيَّةِ والسَّلِيْقَةِ  
والنَّحِيْرَةِ والنُّوسِ؟ والسُّوسِ وَالْعَرِيْزَةِ وَالنَّحَاسِ وَالخِيْمِ. والصَّرْبِيَّةُ: الخَلِيْقَةُ.  
يقال: خُلِقَ النَّاسُ عَلَى صَرَائِبَ شَتَّى.

ويقال: إنه لكريم الصَّرَائِبِ والصَّرْبِ: الصَّفَةِ. والصَّرْبُ: الصَّنْفُ مِنَ الْأَشْيَاءِ.  
ويقال: هذا من صَرَبَ ذلك أي من نحوه وصنِّفه، والجمع صُرُوبٌ؛ أنشد ثعلب:  
أراك من الصَّرْبِ الذي يَجْمَعُ الهَوَى، \* وَحَوْلَكَ نِسْوَانٌ، لَهَنَّ صُرُوبٌ  
وكذلك الصَّرْبِيُّ.

وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا أَي وَصَفَ وَبَيَّنَّ، وقولهم: صَرَبَ لَهُ الْمَثَلُ  
بكذا، إنما معناه بَيَّنَّ لَهُ صَرَبًا مِنَ الْأَمْثَالِ أَي صِنْفًا مِنْهَا. وقد  
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ

<ص:550>

صَرَبُ الْأَمْثَالِ، وهو اِعْتِبَارُ الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ وَتَمَثِيلُهُ بِهِ. وَالصَّرْبُ: الْمِثَالُ.  
وَالصَّرْبِيُّ: النَّصِيْبُ. وَالصَّرْبِيُّ: الْبَطْنُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ.  
وَالصَّرْبِيَّةُ: وَاحِدَةُ الصَّرَائِبِ الَّتِي تُؤَخَذُ فِي الْأَرْصَادِ وَالْجَزِيَّةِ وَنَحْوِهَا؛ وَمِنْهُ  
صَرْبِيَّةُ الْعَبْدِ؛ وَهِيَ عَلْتُهُ. وفي حديث الْحَجَّامِ: كَمْ صَرْبِيَّتِكَ؟ الصَّرْبِيَّةُ: مَا يُوَدِّي  
الْعَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ مِنَ الْخَرَاكِ الْمُقَرَّرِ عَلَيْهِ؛ وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وَتُجْمَعُ  
عَلَى صَرَائِبَ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِمَامِ اللَّاتِي كَانَ عَلَيْهِنَّ لِمَوَالِيهِنَّ صَرَائِبٌ. يُقَالُ:  
كَمْ صَرْبِيَّةُ عَبْدِكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ؟ وَالصَّرَائِبُ: صَرَائِبُ الْأَرْضِيْنَ، وَهِيَ وَطَائِفُ  
الْخَرَاكِ عَلَيْهَا.

وَصَرَبَ عَلَى الْعَبْدِ الْإِتَاوَةَ صَرَبًا: أَوْجَبَهَا عَلَيْهِ بِالتَّأْجِيلِ.  
وَالاسْمُ: الصَّرْبِيَّةُ. وَصَارَبَ فَلَانٌ لِفُلَانٍ فِي مَالِهِ إِذَا اتَّجَرَ فِيهِ،  
وَقَارَصَهُ.

وَمَا يُعْرَفُ لِفُلَانٍ مَصْرَبٌ وَمَصْرِبٌ عَسَلَةً، وَلَا يُعْرَفُ فِيهِ  
مَصْرَبٌ وَمَصْرِبٌ عَسَلَةً أَي مِنَ النَّسَبِ وَالْمَالِ. يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ  
مَعْرُوفٌ، وَلَا يُعْرَفُ إِعْرَافُهُ فِي نَسَبِهِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: مَا يُعْرَفُ لَهُ مَصْرِبٌ عَسَلَةً أَي  
أَصْلٌ وَلَا قَوْمٌ وَلَا أَبٌ وَلَا

شَرَفٌ. وَالضَّارِبُ: اللَّيْلُ الَّذِي دَهَبَتْ ظُلْمَتُهُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَمَلَّتِ  
الدُّنْيَا. وَصَرَبَ اللَّيْلُ بِأَرْوَاقِهِ: أَقْبَلَ؛ قَالَ حُمَيْدٌ:  
سَرَى مِثْلَ تَبْضِ الْعَرْقِ، وَاللَّيْلُ ضَارِبٌ \* بِأَرْوَاقِهِ، وَالصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَسْطَعُ  
وَقَالَ:

يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي،

وَرَابَعْتَنِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ،

بَسَاعِدِ قَعْمٍ، وَكَفِّ خَاصِبِ

وَالضَّارِبُ: الْأَطْوَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَرَابَعْتَنِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ



وَصَرَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِمْ طَالًا؛ قَالَ:

صَرَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِمْ فَتَرَكَدُ

وقوله تعالى: فَصَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا؛ قَالَ  
الرِّجَالُ: مَنَعْنَاهُمْ السَّمْعَ أَنْ يَسْمَعُوا، وَالْمَعْنَى: أَمْنَاهُمْ وَمَنَعْنَاهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا،  
لأنَّ النَّائِمَ إِذَا سَمِعَ انْتَبَهَ. وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ: أَنَّ النَّائِمَ لَا يَسْمَعُ إِذَا نَامَ. وَفِي

الْحَدِيثِ: فَصَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْمِحَتِهِمْ

أَي نَامُوا فَلَمْ يَنْتَبَهُوا، وَالصَّمَاخُ: تَقَبُّ الأُذُنِ. وَفِي الْحَدِيثِ:

فَصَرَبَ عَلَى آذَانِهِمْ؛ هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ النَّوْمِ؛ وَمَعْنَاهُ: حُجِبَ الصَّوْتُ وَالْحِسُّ أَنْ

يَلْجَأَ آذَانُهُمْ فَيَنْتَبَهُوا، فَكَانَهَا قَدْ صُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ: صُرِبَ عَلَى أَصْمِحَتِهِمْ، فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ.

وَقَوْلُهُمْ: فَصَرَبَ الدَّهْرُ صَرَبَاتِهِ، كَقَوْلِهِمْ: فَفَقَصَى مِنَ الْقَصَاةِ؛ وَصَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ

صَرَبَاتِهِ أَنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: صَرَبَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَي بَعَدَ مَا بَيْنَنَا؛ قَالَ

ذُو الرِّمَّةِ:

فَإِنْ تَصَرَّبَ الأَيَّامُ، يَا مَيِّ، بَيْنَنَا، \* فَلَا نَاشِرٌ سِرًّا، وَلَا مُتَعَيِّرٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: فَصَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ صَرَبَاتِهِ، وَيُرْوَى: مِنْ صَرَبِهِ أَي مَرَّ مِنْ مُروره

وَدَهَبَ بَعْضُهُ.

وَجَاءَ مُصْطَرَّبَ العِنَانِ أَي مُنْقَرِدًا مُنْهَزِمًا. وَصَرَبَتْ عَيْنُهُ: غَارَتْ كَحَجَلَتْ.

<ص: 551>

وَالصَّرِيْبَةُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنَ العَرَبِ.

وَالْمَصْرَبُ: العَظْمُ الَّذِي فِيهِ مِخٌّ؛ تَقُولُ لِلشَّاةِ إِذَا كَانَتْ مَهْرُولَةً: مَا يُرْمُ مِنْهَا

مَصْرَبٌ أَي إِذَا كَسِرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهَا أَوْ قَصِيهَا، لَمْ يُصَبْ فِيهِ مِخٌّ.

وَالْمِصْرَابُ: الَّذِي يُصْرَبُ بِهِ العُودُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الصِّدَاعُ صَرِيَانٌ فِي الصُّدْعَيْنِ.

صَرَبَ العِرْقُ صَرَبًا وَصَرَبَانًا إِذَا تَحَرَّكَ بِقُوَّةٍ. وَفِي حَدِيثِ

عَائِشَةَ: عَتَبُوا عَلَى عَثْمَانَ صَرَبَةَ السُّوْطِ وَالعِصَا أَي كَانَ مَنْ قَبْلَهُ يَصْرَبُ فِي

العُقُوبَاتِ بِالدَّرَّةِ وَالتَّعْلِ، فَخَالَفَهُمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ: النَّهْيُ عَنِ صَرَبَةِ الغَائِصِ هُوَ أَنْ يَقُولَ الغَائِصُ فِي البَحْرِ لِلتَّاجِرِ:

أَعْوَصُ عَوَّصَةً، فَمَا أَخْرَجْتَهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا، فَيَتَفَقَّانَ عَلَى ذَلِكَ، وَتَهَيَّ عَنْهُ لِأَنَّهُ

عَرَّرَ.

ابن الأعرابي: المصاريبُ الحيلُ في الحروب.

والتصريبُ: تحريضُ للشجاع في الحرب. يقال: صرَّبه وحرَّصه.

والمصربُ: فسطاطُ المَلِكِ.

والبساطُ مُصَرَّبٌ إِذَا كَانَ مَخِيطًا. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَافَ شَيْئًا،

فَحَرَّقَ فِي الأَرْضِ جُبْنًا: قَدْ صَرَبَ بِدَقِّهِ الأَرْضَ؛ قَالَ الرَّاعِي

يُصِفُ غَرَبَانًا خَافَتْ صَفْرًا:

صَوَارِبُ بِالْأَذْقَانِ مِنْ ذِي شَكِيمَةٍ، \* إِذَا مَا هَوَى، كَالنَّيْرِكِ الْمُتَوَقِّدِ

أَي مِنْ صَفْرِ ذِي شَكِيمَةٍ، وَهِيَ شِدَّةُ نَفْسِهِ.

ويقال: رأيت صرَبَ نساءٍ أَي رأيت نساءً؛ وَقَالَ الرَّاعِي:

وَصَرَبَ نِسَاءً لَوْ رَاهُنَّ ضَارِبًا، \* لَهُ ظِلَّةٌ فِي قُلَّةٍ، ظَلَّ رَانِيَا (1)

1) قوله «وقال الراعي: وضرب نساء» كذا أنشده في التكملة بنصب ضرب وروي راهب بدل ضارب.)  
قال أبو زيد: يقال صَرَبْتُ له الأَرْضَ كُلَّهَا أَي طَلَبْتُه فِي كُلِّ الأَرْضِ.

ويقال: صَرَبَ فلانُ الغائِطَ إِذا مَصَى إِلى موضعٍ يَقْضِي فِيهِ حاجَتَه.  
ويقال: فلانٌ أَغْرَبُ عَقْلاً من ضاربٍ، يريدون هذا المعنى.  
ابن الأعرابي: صَرَبُ الأَرْضِ البَوْلُ (2)  
2) قوله «ضرب الأرض البول إلخ» كذا بهذا الضبط في التهذيب.) والغائطُ في حُفْرِها. وفي حديث المُغِيرَةَ: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، انْطَلَقَ حتَّى تَوَارَى عني، فَصَرَبَ الحَلَاءَ ثم جاء يقال: ذَهَبَ يَصْرِبُ الغائِطُ والحَلَاءُ والأَرْضُ إِذا ذهب

لقضاء الحاجة. ومنه الحديث: لا يَذْهَبُ الرَّجُلانِ يَصْرِبانِ الغائِطَ يَتَحَدَّثانِ.  
@ضغب: الصَّاعِبُ: الرَّجُلُ. وفي المحكم: الصَّاعِبُ الَّذِي يَحْتَبِي فِي الحَجَرِ، فيُفِرُّهُ الإنسانَ بِمِثْلِ صَوْتِ السَّبُعِ أو الأَسَدِ أو الوَحْشِ، حكاه أبو حنيفة، وأنشد: يا أَيُّها الصَّاعِبُ بِالْعَمَلُولِ، \* إِنَّكَ عُولٌ، وَلَدَتُّكَ عُولٌ  
هكذا أنشده بالإسكان، والصحيح بالإطلاق، وإن كان فيه حينئذ إقواء.  
وقد صَعَبَ فهو صاعِبٌ. والصَّعِيبُ والصَّعَابُ: صَوْتُ الأَرنبِ والذئبِ؛ صَعَبَ يَصْعَبُ صَعِيباً؛  
<ص:552>

وقيل: هو تَصَوُّرُ الأَرنبِ عند أخذها، واستعاره بعض الشعراء للبن، فقال أنشده ثعلب:

كَأَنَّ صَعِيبَ المَحْضِ فِي حَاوِيائِهِ، \* مَعَ التَّمْرِ أَحْيَاناً، صَعِيبُ الأَرانبِ  
والصَّعِيبُ: صَوْتُ تَقَلُّقِ الجُرْدانِ فِي قُنْبِ الفَرَسِ، وليس له فَعْلٌ

قال أبو حنيفة: وأَرْضٌ مُصْعَبَةٌ كَثِيرَةُ الصَّعَايِسِ، وهي صِغار القِئَاءِ. ورجلٌ صَعَبٌ (1)

1) قوله «ورجل ضغب إلخ» ضبط في المحكم بكسر الغين المعجمة وفي القاموس بسكونها.) ، وامرأة صَعِبَةٌ إِذا اشْتَهيا الصَّعَايِسَ، اسْقَطَتِ السَّيْنُ مِنْهُ لَأنها أحر حروف الأسم، كما قيل في تصغير فَرَزْدَقٍ: فُرَيْزِدٌ. ومن كلام امرأة من العرب: وَإِنْ ذَكَرَتِ الصَّعَايِسَ فَأَبِي صَعِبَةٌ. وَلَيْسَتِ الصَّعِيبَةُ مِنْ لَفْظِ الصَّعْبُوسِ، لَأن الصَّعِيبَةَ ثَلَاثِيٌّ، والصَّعْبُوسُ رُباعيٌّ، فهو إِدْنٌ من يابِ لِأَلِ.  
@ضنب: صَنَّبَ به الأَرْضَ صَنَباً: صَرَبَها بِهِ، وَصَنَبَ به صَنَباً؛ قَبَضَ عَلَيْهِ؛ كلاهما عن كراع.

@ضهب: تَصْهَيْبُ القَوْسِ والرُّمْحِ: عَرَضُهما على النار عند التَّنْقِيفِ. وَصَهَبَهُ بالنارِ: لَوَّحَهُ وَعَبَّرَهُ. وَصَهَبَ اللحمَ: شَوَّاهُ على حِجَارَةٍ مُحْمَاةٍ، فهو مُصَهَّبٌ. وقيل: صَهَبَهُ شَوَّاهُ ولم يُبالِغِ فِي تَصْهِبِهِ. أبو عمرو: لحمٌ مُصَهَّبٌ مَشْوِيٌّ على النارِ ولم يَنْصَحْ؛ قال امرؤ القيس: تَمَشُّ بِأَعْرَافِ الجِياذِ أَكْفَنا، \* إِذا تَحَنُّنٌ فَمَنا عَن شِواءِ مُصَهَّبِ

أبو عمرو: إِذَا أَدَخَلْتَ اللَّحْمَ النَّارَ، وَلَمْ تُبَالِغْ فِي نُصْجِهِ  
قُلْتَ: صَهَّبْتَهُ فَهُوَ مُصَهَّبٌ.  
وقال الليث: اللحم المُصَهَّبُ الذي قد سُويَ على جَمْرٍ مُحَمَّى.  
ابن الأعرابي: الصَّهْبَاءُ القَوْسُ التي عَمِلَتْ فِيهَا النَّارُ،  
وَالصَّبْحَاءُ مِنْهَا.

الأزهري في ترجمة هضب وفي النوادر: هَضَبَ القَوْمُ، وَصَهَّبُوا، وَهَلَبُوا، وَأَلَبُوا،  
وَخَطَبُوا: كُلُّهُ الْإِكْتِارُ وَالِإِسْرَاعُ.  
وَالصَّيْهَبُ: كُلُّ فَفٍّ أَوْ حَزْنٍ أَوْ مَوْضِعٍ مِنَ الْجَبَلِ، تَحْمَى عَلَيْهِ  
السَّمْسُ حَتَّى يَنْسَوِيَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ؛ وَأَنْشَدَ:  
وَعَرَّجَيْشُ قُدُورُهُ بِصَيَاهِبِ  
قال أبو منصور: الذي أراد الليث إنما هو الصَّيْهَبُ، بالصاد، وكذلك هو في البيت:  
«تجيش قُدُورُهُ بِصَيَاهِبِ» جمع الصَّيْهَبِ، وهو اليوم الشديد الحر؛ قاله أبو  
عمرو.

@ضوب: الصُّوبَانُ وَالصُّوبَانُ: الْجَمَلُ الْمُسِينُ الْقَوِيَّ الصَّحْمُ،  
وَاحِدُهُ وَجَمْعُهُ سِوَاءُ؛ قَالَ:  
فَقَرَّبْتُ صُوبَانًا قَدْ أَحْصَرَ نَابُهُ، \* فَلَا نَاضِحِي وَانٍ، وَلَا الْعَرَبُ وَاشِلُ  
وفي رواية: وَلَا الْعَرَبُ شَيْوَلًا؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:  
عَرَّكَكُ مُهْجِرُ الصُّوبَانِ، أَوْمَهُ \* رَوْضُ الْقِدَافِ، رَبِيعًا، أَيَّ تَأْوِيمِ  
وذكره الأزهري في ترجمة «ضبن» قال: من قال صُوبَانٌ، احْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ  
اللام لام الفعل، ويكون عليّ مثال قَوْعَالٍ، ومن قال صُوبَانٌ، جعله من ضاب  
يَصُوبُ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصُّوبَانُ  
<ص: 553>

من الجمال السمين الشديد؛ وَأَنْشَدَ:  
عَلَى كُلِّ صُوبَانٍ، كَأَنَّ صَرِيقَهُ، \* بِنَابِيهِ، صَوْتُ الْأَخْطَبِ الْمُتَرْتِمِ  
وقال:  
لَمَّا رَأَيْتُ الْهَمَّ قَدْ أَجْفَانِي،  
قَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ وَلِلطَّعَانِ،  
كُلَّ نِيَافِي الْقَرَى صُوبَانِ  
وأنشده أبو زيد: صُوبَانٌ، بِالْهَمْزِ.  
الفراء: ضاب الرجل إذا استخفى. ابن الأعرابي: ضاب إذا ختل  
عَدُوًّا.

@ضيب: الصَّيْبُ: شَيْءٌ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِّ عَلَى خَلْقَةِ الْكَلْبِ. وَقَالَ الْلَيْثُ: بَلْغَنِي  
أَنَّ الصَّيْبَ شَيْءٌ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ، قَالَ: وَلَسْتُ عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ.  
وقال أبو الفرج: سمعت أبا الهَمَيْسَعِ يَنْشُدُ:  
إِنْ تَمَنَعِي صَوْتِكَ صَوْبَ الْمَدْمَعِ، \* يَجْرِي عَلَى الْحَدِّ كَصَيْبِ النَّعْتِ  
قال أبو منصور: النَّعْتُ الصَّدْفَةُ. وَصَيْبُهُ: مَا فِي جَوْفِهِ مِنْ حَبِّ  
اللُّوْلُو، سَبَّهَ قَطْرَاتِ الدَّمْعِ بِهِ.  
@ضغت: الصَّغْتُ: اللُّوْكُ بِالْأَيْبِ وَالنَّوْاجِذِ.  
@ضهت: صَهَّتْهُ يَصْهَتْهُ صَهْتًا؛ وَطَيْئَهُ وَطَيْئًا شَدِيدًا.

@ضوت: صَوْتُ: اسم موضع.

@ضبت: صَبَّتْ بالشيء صَبْتًا، وَاصْطَبَتْ به إِذَا قَبِضَتْ عَلَيْهِ بكفك. وَالصَّبْتُ: قَبْضُكَ بِكَفِّكَ عَلَى الشَّيْءِ. وَالصَّبْتُ: الْقَاوُكُ يَدُكَ بجدِّ فيما تعمله؛ وقد صَبَّتْ به يَصْبِتُ صَبْتًا وَمَصَابِتُ الأَسَدِ: هَخَالِيهِ. وَصُبَاتٌ: اسمُ الأَسَدِ، مِنْ ذَلِكَ؛ وَقِيلَ: صُبَاتُ الأَسَدِ كَالظَّفَرِ لِلإنْسَانِ. وَالصَّبْتُ: الصَّرْبُ. وقد صُبِتَ عَلَيْهِ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يَسْمَ فاعله. وَقَالَ شَمْرٌ: صَبَّتْ به إِذَا قَبِضَ عَلَيْهِ وَأَخَذَهُ.

ورجل صُبَاتِي أَي شَدِيدُ الصَّبْتِ أَي القَبْضَةِ. وَأَسَدُ صُبَاتِي أَي شَدِيدُ الصَّبْتِ أَي القَبْضَةِ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ: وَكَمْ تَخَطَّتْ مِنْ صُبَاتِي أَصْمَ

وفي حديث سُمَيْطٍ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الإِصْلَاحُ وَالسَّلَامُ: قُلْ لِلْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَدْعُونِي، وَالْحَطَايَا بَيْنَ أَصْبَاتِهِمْ أَي فِي قَبْضَاتِهِمْ. وَالصَّبْتَةُ: القَبْضَةُ؛ يُقَالُ: صَبَّتْ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا قَبِضَتْ عَلَيْهِ؛ أَي هُم مُّحْتَقِبُونَ لِلأَوْزَارِ، مُّحْتَمِلُوهَا غَيْر مُّفْلِعِينَ عَنْهَا؛ وَيُرْوَى بِالنُّونِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي حَدِيثِ المُغِيرَةِ: فَضُلُّ صِبَاتٍ أَي مُّخْتَالَةٌ مُّعْتَلِقَةٌ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّمْسِكَةٍ لَهُ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ؛ وَالْمَشْهُورُ: مِثْنَاتٌ أَي تَلِدُ الإِنَاثَ. وَصَبَّتْ بِيَدِهِ: جَسَّتْ.

وَالصَّبُوتُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي يُشَكُّ فِي سِمَنِهَا وَهَزَالِهَا، فَتُصَبَّتُ بِالْيَدِ أَي تُجَسُّ. وَالصَّبْتَةُ: مِنَ سِمَاتِ الإِبِلِ، إِنَّمَا هِيَ حَلَقَةٌ، ثُمَّ لَهَا حُطُوطٌ مِنْ وَرَائِهَا وَقُدَّامِهَا.

يُقَالُ: بَعِيرٌ مَصْبُوتٌ، وَبِهِ الصَّبْتَةُ، وَقَدْ صَبَّتْهُ صَبْتًا؛ وَيَكُونُ الصَّبْتُ فِي القَخِذِ فِي عَرْضِهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@ضغت: الصَّغُوتُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي يُشَكُّ فِي سَنَامِهَا، أَبَهُ طِرْقُ أَمَ لَا؟ وَالْجَمْعُ صُغُتٌ.

وَصَغَتِ السَّنَامُ: عَرَكَه. وَصَغَتَهَا يَصْغَتُهَا صَغْتًا: لَمَسَهَا لِيَتَيَقَّنَ ذَلِكَ.

وقيل: الصَّغُوتُ السَّنَامُ المَشْكُوكُ فِيهِ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَالصَّغْتُ: التَّبَاسُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ بَعْضٌ.

وِنَاقَةٌ صَغُوتٌ، مِثْلُ صَبُوتٍ؛ وَهِيَ الَّتِي يُصْغَتُ الإِضَاعُ سَنَامِهَا أَي يَقْبِضُ عَلَيْهِ بِكَفِّهِ، أَوْ يَلْمَسُهُ لِيَتَيَقَّنَ أَسْمِينُهُ هِيَ أَمَ لَا؟ وَهِيَ الَّتِي يُشَكُّ فِي سِمَنِهَا، تُصْغَتُ، أَبَهَا طِرْقُ أَمَ لَا؟

وفي حديث عمر: أَنَّهُ طَافَ بِالبَيْتِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِن كَتَبْتَ عَلَيَّ إِثْمًا أَوْ صَغْتًا فَأَمْحُ عَنِي، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ قَالَ شَمْرٌ: الإِصْغَةُ مِنَ الحَبْرِ والأَمْرِ: مَا كَانَ مُّخْتَلِطًا لَا حَقِيقَةً لَهُ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَرَادَ عَمَلًا مُّخْتَلِطًا غَيْرَ خَالِصٍ، مِنْ صَغَتِ الحَدِيثِ إِذَا خَلَطَهُ، فَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلأَحْلَامِ المُتَبَيِّنَةِ: أَصْغَاتٌ. وَقَالَ الكِلَابِيُّ فِي كَلَامِهِ: كُلُّ شَيْءٍ وَعَلَى سَبِيلِهِ وَالنَّاسُ يَصْغَتُونَ

أشياء على غير وجهها، قيل له: ما يَصْعَتُونَ؟ قال: يقولون للشيء جِذَاءَ الشَّيْءِ، وليس به؛ وقال: صَعَتٌ يَصْعَتُ صَعْتًا بَنًا، فقيل له: ما تُعْنِي بقولك بَنًا؟ فقال: ليس إلا هو.

وكلامٌ صَعْتُ وَصَعْتُ: لا خير فيه، والجمع أَصْعَاتٌ. وفي النوادر: يقال لِنَقَايَةِ الْمَالِ وَصَعْفَانِهِ: صَعَانَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَصَغَابَةٌ، وَعُنَابَةٌ، وَعُنَابَةٌ، وَفُنَابَةٌ.

وَأَصْعَاتُ أَحْلَامِ الرَّؤْيَا: التي لا يَصِحُّ تَأْوِيلُهَا لِاخْتِلَاطِهَا، وَالصَّعْتُ: الْحُلْمُ الَّذِي لَا تَأْوِيلَ لَهُ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ، وَالْجَمْعُ أَصْعَاتٌ. وفي التنزيل العزيز: قَالُوا أَصْعَاتُ أَحْلَامِ آيِ رُؤْيَاكَ أَخْلَاطٌ، لَيْسَتْ بِرُؤْيَا بَيِّنَةٍ، وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ آيِ لَيْسَ لِلرُّؤْيَا الْمُخْتَلِفَةِ عِنْدَنَا تَأْوِيلًا، لِأَنَّهَا لَا يَصِحُّ تَأْوِيلُهَا. وَقَدْ أَصْعَتِ الرَّؤْيَا، وَصَعَتِ الْجَدِيثَ: حَلَطَهُ. ابن شميل: أَنَا يَا بَصِغْتِ خَيْرٍ، وَأَصْعَاتٍ مِنَ الْأَخْبَارِ آيِ صُرُوبٍ مِنْهَا؛ وَكَذَلِكَ أَصْعَاتُ الرَّؤْيَا: اخْتِلَاطُهَا وَالتَّبَاسُطُهَا.

وقال مجاهد: أَصْعَاتُ الرَّؤْيَا أَهَاطِيلُهَا؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: سَمِيَتْ أَصْعَاتُ أَحْلَامٍ لِأَنَّهَا مُخْتَلِطَةٌ، فَدَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، وَلَيْسَتْ كَالصَّحِيحَةِ، وَهِيَ مَلَأَ لَا تَأْوِيلَ لَهُ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ: أَصْعَاتُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ؛ هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَصْعَاتُ الْأَحْلَامِ مَا لَا يَسْتَقِيمُ تَأْوِيلُهُ لِدُخُولِ بَعْضٍ مَا رَأَى فِي بَعْضٍ، كَأَصْعَاتٍ مِنْ هَيْبَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، يَخْتَلِطُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، فَلَمْ تَتَمَيَّزْ مَخَارِجُهَا، وَلَمْ يَسْتَقِيمْ تَأْوِيلُهَا.

وَالصَّعْتُ: قَبِيضَةٌ مِنْ قَبْضَانٍ مُخْتَلِفَةٍ، يَجْمَعُهَا أَصْلٌ وَاحِدٌ مِثْلُ

الْإِسْلِ، وَالْكَرَّاتِ، وَالتَّمَامِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَانَهُ، إِذْ تَدَلَّى، صِعْتُ كَرَّاتٍ

وقيل: هُوَ دُونَ الْحُرْمَةِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْحُرْمَةُ مِنَ الْحَشِيشِ، وَالتُّدَاءِ،

وَالصَّعَّةُ، وَالْإِسْلُ، قَدَّرَ الْقَبِيضَةَ وَنَحْوَهَا، مُخْتَلِطَةً الرَّطْبِ

بِالْيَابِسِ، وَرَبَّمَا أَسْتَعِيرَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّعْتُ كُلُّ

مَا مَلَأَ الْكَفَّ مِنَ النَّبَاتِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَخُذْ بِيَدِكَ صِغْتًا

فَاصْرَبْ بِهِ. يُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ حُرْمَةً مِنْ أَسْلٍ، صَرَبَ بِهَا أَمْرَاتَهُ،

فَبَرَّتْ يَمِينُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ: فِيهِ ثَلَاثُ

أَعْيُنٍ أَبْتَسَتْ بِالصَّعْتِ؛ يُرِيدُ بِهِ الصَّعْتُ الَّذِي صَرَبَ بِهِ أَيُوبُ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ، زَوْجَتَهُ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ: أَصْعَاتٌ.

وَصَعَتِ النَّبَاتُ: جَعَلَهُ أَصْعَاتًا.

الْفَرَاءُ: الصَّعْتُ مَا جَمَعْتَهُ مِنْ شَيْءٍ، مِثْلُ حُرْمَةِ الرَّطْبَةِ، وَمَا قَامَ

عَلَى سَاقٍ وَاسْتَطَالَ، ثُمَّ جَمَعْتَهُ، فَهُوَ صِعْتُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: كُلُّ

مَجْمُوعٍ مَقْبُوضٍ عَلَيْهِ بِجَمْعِ الْكَفِّ، فَهُوَ صِعْتُ، وَالْفِعْلُ صَعَتَ. وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ زُرْمِيلَ: فَمِنْهُمْ الْأَخِذُ الصَّعْتُ؛ هُوَ مِلءٌ أَلِيدٌ مِنَ الْحَشِيشِ

الْمُخْتَلِطِ؛ وَقِيلَ: الْحُرْمَةُ مِنْهُ، وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْبُقُولِ؛ أَرَادَ: وَمِنْهُمْ مَنْ نَالَ

مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ: فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ فَجَعَلْتُهُ

صِعْتًا آيِ حُرْمَةً. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لِأَنَّ يَمَشِيَّ مَعِيَ صِغْتَانِ مِنْ نَارِ

أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ يَسْعَى غُلَامِي خَلْفِي أَي حُزْمَتَانِ مِنْ حَطَبٍ،  
فَاسْتَعَارَهُمَا لِلنَّارِ؛ يَعْنِي أَنَّهُمَا قَدْ اسْتَعْلَتَا وَصَارَتَا نَارًا.  
وَصَعَّتْ رَأْسَهُ: صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ، ثُمَّ تَقَشَّتْهُ، فَجَعَلَهُ أَصْغَاتًا  
لِيَهْوَلَ الْمَاءُ إِلَى بَشْرَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَتْ تَصَعَّتُ  
رَأْسَهَا. الصَّعْتُ: مَعَالِجَةُ شَعْرِ الرَّأْسِ بِالْيَدِ عِنْدَ الْعَسَلِ، كَأَنَّهَا تَخْلِطُ  
بِعَصِّهِ بَبَعْضِ، لِيَدْخُلَ فِيهِ الْعَسُولُ.  
وَالصَّاعِثُ

(\* قوله «والصاعث الذي إلخ» هذا هو قول الجوهري وغلط فيه،  
فإنه تصحيف وصوابه الصاعب، بالباء، وقد ذكره الأزهري وغيره، أفاده في  
التكملة.): الَّذِي يَخْتَبِي فِي الْحَمْرِ، يُقَرِّعُ الصَّبِيَانَ بِصَوْتٍ  
يُرَدِّدُهُ فِي حَلْقِهِ.

@صَبَحَ الرَّجُلُ: أَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ كَلَالٍ أَوْ صَرَبٍ؛ قَالَ ابْنُ

دَرِيدٍ: وَلَيْسَ بَشْتٌ.  
@صَجَّ: صَجَّ يَصِجُّ صَجًّا وَصَجِيحًا وَصَجَاجًا وَصُجَاجًا، الْأَخِيرَةُ عَنِ  
اللَّحْيَانِيِّ: صَاحٌ، وَالاسْمُ الصَّجَّةُ. وَصَجَّ الْبَعِيرُ صَجِيحًا وَصَجَّ الْقَوْمُ  
صَجَاجًا. قَالَ: وَصَجَّ الْقَوْمُ يَصِجُّونَ صَجِيحًا: قَزَعُوا مِنْ شَيْءٍ وَعَلَبُوا،  
وَأَصَجُّوا إِصْجَاجًا إِذَا صَاحُوا فَجَلَبُوا. أَبُو عَمْرٍو: صَجَّ إِذَا صَاحَ  
مُسْتَعْتِبًا. وَسَمِعْتُ صَجَّةَ الْقَوْمِ أَي جَلَبْتَهُمْ؛ وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: لَا يَأْتِي عَلَى  
النَّاسِ زَمَانٌ يَصِجُّونَ مِنْهُ إِلَّا أَرَدَقَهُمُ اللَّهُ أَمْرًا يَشْعَلُهُمْ عَنْهُ.  
الصَّجِيحُ: الصَّيَاحُ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ وَالْمَشَقَّةِ وَالْجَرَعِ.

وَصَاحَهُ مُصَاجَةً وَصِجَاجًا: جَادَلَهُ وَشَارَهُ وَشَاعَبَهُ، وَالاسْمُ الصَّجَاجُ،  
بِالْفَتْحِ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ مِنْ صَاحَجْتُ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ. وَالصَّجَاجُ: الْقَسْرُ؛  
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الصَّجَاجِ وَالصَّجَاجِ الْمُشَاعَبَةِ وَالْمُشَارَّةِ:

إِنِّي إِذَا مَا رَبَّيْتُ الْأَشْدَاقُ،

وَكَثُرَ الصَّجَاجُ وَاللِّقَاقُ

(\* قوله «واللقاق» هكذا في الأصل والذي في الصحاح في مادة لقق:

والللقاق.)

وقال آخر:

وَأَعَشَبَ النَّاسُ الصَّجَاجَ الْأَصْجَاجَ،

وَصَاحَ خَاشِيِي بَشْرَهَا، وَهَجَّهَا

أَرَادَ الْأَصْحَ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ اضْطِرَارًا، وَهَذَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ: شِعْرُ

شِبَاعِرٍ؛ التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِ الْعَجَاجِ:

وَأَعَشَبَ الْأَرْضَ الْأَصْجَاجَ

(\* قوله «وأعشب الأرض إلخ» هكذا في الأصل.)

قَالَ: أَظْهَرَ الْحَرْفَيْنِ وَبَنَى مِنْهُ أَفْعَلَ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ، وَقَدْ وَصَفَ

بِالْمَصْدَرِ مِنْهُ، فَقِيلَ: رَجُلٌ صِجَاجٌ، وَقَوْمٌ صُجَّجٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فَاقْدُرْ بِدَرِّ عَكَ، إِنِّي لَنْ يُقَوِّمَنِي

قَوْلُ الصَّجَاجِ، إِذَا مَا كُنْتُ ذَا أَوْدِ

والصَّجَاجُ: ثمر تَبَّتْ أو صَمَعُ تَغْسَلُ به النساءُ رُؤُوسَهُنَّ، حكاها ابن دريد بالفتح، وأبو حنيفة بالكسر، وقال مَرَّةً: الصَّجَاجُ كلُّ شجرة تُسَمُّ بها السَّبَاعُ أو الطير. وصَحَّجَهَا: سَمَّهَا. ابن الأعرابي: الصَّجَاجُ صَمَعُ يُوكَلُّ، فإذا جَفَّ سُحِقَ، ثم كِيلَ وَقَوِّيَ بِالْقَلْبِيِّ، ثم عُسِلَ به الثوبُ فَيُنْقِيهِ تنقية الصابون. والصَّجُوجُ من النوق: التي تَصِيحُ إِذَا حُلِيَتْ. التهذيب: الصَّجَاجُ العاج، وهو مِثْلُ السُّوارِ للمرأة؛ قال الأعشى:

وتَرُدُّ معطوفَ الصَّجَاجِ على  
عَيْلٍ، كأن الوشمَ فيه خِلَلٌ

@ضرح: صَرَّحَ الثوبَ وَغَيْرَهُ: لَطَّخَهُ بالدمِ ونحوه من الحُمْرة، وقد يكون بالصفرة؛ قال يصف السراب على وجه الأرض:

في قَرْقَرٍ يلعب الشمس مَصْرُوجٌ

يعني السراب. وصَرَّجَهُ قَتَصَّرَجَ، وثوبٌ صَرِيحٌ وإِصْرِيحٌ: مُتَّصِرٌ بالحمرة أو الصفرة؛ وقيل: الإِصْرِيحُ صِبْغٌ أحمر، وثوبٌ مُصَرَّجٌ، من هذا؛ وقيل: لا يكون الإِصْرِيحُ إِلا من حَرٍّ.

وتَصَرَّجَ بالدمِ أي تَلَطَّخَ. وفي الحديث: مَرَّ بِي جَعْفَرٌ فِي تَغْرِ بَنِي  
من الملائكة مَصَرَّجَ الجناحين بالدمِ أي مُلَطَّخاً. وكلُّ شيء تَلَطَّخَ  
بشيءٍ، يَدَمُ أو غيره، فقد تَصَرَّجَ؛ وقد صُرِّجَتْ أَنوابه بدم النجيع.  
ويقال: صَرَّجَ أَنفَهُ بدم إذا أَدَمَاهُ؛ قال مُهَلِّهَلٌ:

لَوْ يَا بَاتِينَ جَاءَ يَخْطُبُهَا،

صُرِّجَ مَا أَنْفُ خَاطِبِ بَدَمِ

وفي كتابه لِيُوَائِلُ: وَصَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ أَي دَمَّوهُ بِالصَّرْبِ.

وقال اللحياني: الإِصْرِيحُ الحَرُّ الأحمر؛ وأنشد:

وَأَكْسِيَةُ الإِصْرِيحِ فَوْقَ المَشَاجِبِ

يعني أكسيئة حَرٌّ حُمْرًا؛ وقيل: هو الخز الأصفر؛ وقيل: هو كساء

يُتَّخَذُ من جِيدِ المِرْعَزِيِّ. الليث: الإِصْرِيحُ الأكسيئة تتخذ من

المِرْعَزِيِّ من أجوده. والإِصْرِيحُ: ضرب من الأكسيئة أصفر.

وصَرَّحَ الشَّيْءَ صَرَّجًا فَأَنْصَرَّحَ، وَصَرَّجَهُ فَتَصَرَّحَ: شَقَّهُ.

والصَّرَّجُ: الشَّقُّ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف نساء:

صَرَّجَنَ البُرُودَ عن تَرَائِبِ حُرَّةٍ

أَي شَقَّقَنَ، وبروى بالحاء أي القين. وفي حديث المرأة: صاحبة

المَزَادَتَيْنِ تَكَادُ تَتَصَرَّجُ من المِلءِ أَي تَنشَقُّ. وَتَصَرَّجَ الثوبُ:

إِنشَقُّ؛ وقال هميان يصف أنياب الفحل:

أَوْسَعَنَ من أنيابه المِصَارِحِ

والمِصَارِحُ: المِشَاقُ. وَتَصَرَّحَ الثوبُ إِذَا تَنشَقَّقَ. وَصَرَّجَتْ

الثوبُ تَصَرَّجًا إِذَا صَبَعْتَهُ بالحرَّة، وهو دون المُشْبَعِ وفوق المُؤَرِّدِ.

وفي الحديث: وَعَلَيَّ رِبْطَةٌ مُصَرَّجَةٌ أَي ليس صَبَعْتُهَا بِالمُشْبَعِ.

والمِصَارِحُ: الثياب الخُلُقَانُ تبتذل مثل المَعَاوِزِ؛ قاله أبو عبيد:

وَاحِدُهَا مِصَرَّجٌ. وَعَيْنٌ مِصْرُوجَةٌ: وَاسِعَةُ الشَّقِّ تَجَلَاءُ؛ قال ذو

الرمة: تَبَسَّمَنَ عَنْ تَوْرِ الْأَفَاجِيِّ فِي النَّرِيِّ،  
وَقَتَّرَنَ عَنْ أَبْصَارِ مَصْرُوجَةٍ تُجَلِّ  
وَأَنْصَرَجَتْ لَنَا الطَّرِيقَ: اتَّسَعَتْ. وَالْأَنْصِرَاجُ: الْإِتْسَاعُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
أَمَرْتُ لَهُ بِرَاحِلَةٍ وَبُرْدٍ  
كَرِيمٍ، فِي حَوَائِثِهِ أَنْصِرَاجُ  
وَأَنْصَرَجَ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ: تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمْ. وَأَنْصَرَجَ الشَّجَرُ: انْشَقَّتْ  
عُيُونُ وَرَقِهِ وَبَدَتْ أَطْرَافُهُ. وَتَنْصَرَجُ عَنِ الْبَقْلِ لِفَائِقِهِ إِذَا  
انْفَتَحَتْ، وَإِذَا بَدَتْ ثَمَارَ الْبُقُولِ مِنْ أَكْمَامِهَا، قِيلَ: أَنْصَرَجَتْ عَنْهَا  
لِفَائِقُهَا أَي انْفَتَحَتْ. وَالْأَنْصِرَاجُ: الْإِنْشِقَاقُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:  
مِمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْبُهْمَى دَوَائِبُهَا  
بِالصَّيْفِ، وَأَنْصَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ  
تَعَالَتْ: ارْتَفَعَتْ. وَدَوَائِبُهَا: سَفَاهَا. وَالْأَكَامِيمُ جَمْعُ أَكْمَامٍ، وَأَكْمَامُ  
جَمْعُ كِمٍّ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الرَّهْرُ.  
وَصَرَخَ النَّارُ يَصْرُجُهَا: فَتَحَّ لَهَا عَيْنًا؛ رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.  
وَأَنْصَرَجَتِ الْعُقَابُ: انْحَطَّتْ مِنَ الْجَوِّ كَاسِرَةً. وَأَنْصَرَخَ الْبَازِي عَنْ  
الصَّيْدِ إِذَا لَانْقَضَ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:  
كَتَبَسَ الظُّبْيَاءُ الْأَعْقَرِ، أَنْصَرَجَتْ لَهُ  
عُقَابٌ، تَدَلَّتْ مِنْ شَمَارِيخِ تَهْلَانِ  
وَقِيلَ: أَنْصَرَجَتْ أَنْبَرَتْ لَهُ؛ وَقِيلَ: أَحَدَّتْ فِي شِقِّ. أَبُو سَعِيدٍ:  
تَضْرِيحُ الْكَلَامِ فِي الْمَعَاذِيرِ هُوَ تَرْوِيقُهُ وَتَحْسِينُهُ. وَيُقَالُ: خَيْرَ مَا  
ضُرِّحَ بِهِ الصِّدْقُ، وَشَرُّ مَا ضُرِّحَ بِهِ الْكُذِبُ. وَفِي النُّوَادِرِ: أَنْصَرَجَتْ  
الْمَرْأَةُ جَبِيهَا إِذَا أَرْحَنَهُ. وَضُرِّجَتِ الْإِبِلُ أَي رَكَّضُنَاهَا فِي  
الْعَارَةِ؛ وَصَرَخَتِ النَّاقَةُ بِجَرَّتِهَا وَجَرَّصَتْ.  
وَالْإِضْرِيحُ: الْجَيْدُ مِنَ الْخَيْلِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْإِضْرِيحُ مِنَ الْخَيْلِ الْجَوَادِ  
الْكَثِيرِ الْعَرَقِ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:  
وَلَقَدْ أَعْتَدِي، يُدَافِعُ رُكْبِي  
أَجُولِي دُو مَيْعَةٍ، إِضْرِيحُ  
وَقَالَ: الْإِضْرِيحُ الْوَاسِعُ اللَّبَانُ؛ وَقِيلَ: الْإِضْرِيحُ الْفَرَسُ الْجَوَادِ  
الشَّدِيدِ الْعَدُوِّ. وَعَدُوُّ ضَرِيحُ: شَدِيدٌ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:  
جِرَاءٌ وَشَدُّ كَالْحَرِيْقِ ضَرِيحُ  
وَالصَّرَجَةُ وَالصَّرَجَةُ: صَرَبَ مِنَ الطَّيْرِ.  
وَصَارِحُ: اسْمُ مَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:  
تَيَمَّمَتِ الْعَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضَارِحِ،  
يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ، عَرَمَ صُهَا طَامِي  
قَالَ ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَ النَّحَّاسُ أَنَّ الرِّوَايَةَ فِي الْبَيْتِ يَفِيءُ عَلَيْهَا  
الطَّلْحُ، وَرَوَى بِإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ أَنَّهُ وَقَدَّ قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْيَانَا اللَّهُ بَيْتَيْنِ مِنْ شَعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ  
ابْنِ حُجْرٍ، قَالَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: أَقْبَلْنَا نَرِيدُكَ فَضَلَّلْنَا الطَّرِيقَ فَبَقِينَا  
ثَلَاثًا بِغَيْرِ مَاءٍ، فَاسْتَظَلَلْنَا بِالطَّلْحِ وَالسَّمْرِ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ مِثْلُنَا



بعمامة وتمثل رجل بيتين، وهما:  
وَلَمَّا رَأَتْ أَنْ الشَّرِيعَةَ هَمَّهَا،  
وَأَنَّ البَيَاضَ مِنْ قَرَائِصِهَا دَامِي،  
تَيَمَّمَتِ العَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضَارِحِ،  
يَفِيءُ عَلَيْهَا الطَّلْحُ، عَرَمَضَهَا طَامِي  
فقال الراكب: من يقول هذا الشعر؟ قال: امرؤ القيس بن حجر، قال: والله ما  
كذب، هذا ضارح عندكم، قال: فَجَتَّوْنَا عَلَى الرُّكْبِ إِلَى مَاءٍ، كَمَا  
ذَكَرَ، وَعَلَيْهِ العَرَمَضُ يَفِيءُ عَلَيْهِ الطَّلْحُ، فَشَرِينَا رَبِّنَا، وَحَمَلْنَا مَا  
يَكْفِينَا وَيُبَلِّغُنَا الطَّرِيقَ، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: ذاك رجل مذكور  
في الدنيا شريف فيها، منسي في الآخرة حامل فيها، يجيء يوم القيامة معه  
لواء الشعراء إلى النار؛ وقوله:  
وَلَمَّا رَأَتْ أَنْ الشَّرِيعَةَ هَمَّهَا  
الشريعة: مورد الماء الذي تشرع فيه الدوابُّ. وهُمُّهَا: طلبها،  
والضمير في رَأَتْ لِلخُمْرِ؛ يريد أن الحمر لما أرادت شريعة الماء وخافت  
على أنفسها من الرُّمَّة، وَأَنَّ تَدَمَّى فرائصها من سهامها، عدلت إلى  
ضارح لعدم الرُّمَّة على العَيْنِ التي فيه. وضارح: موضع في بلاد بني  
عَبَسَ. والعَرَمَضُ: الطَّحْلُبُ. وطامي: مرتفع.  
@ضربح: روى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده:  
قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخًا ثِقَةً،  
حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا، يَوْمًا، مُلِمَّاتٌ  
فَقُلْتُ، وَالْمَرْءُ قَدْ تَخَطَّيْتُهُ مُنِيئُهُ:  
أَدْنَى عَطِيَّاتِهِ إِتَائِي مِثْيَاثٌ  
فَكَانَ مَا جَادَ لِي، لَا جَادَ مِنْ سَعَةِ،  
دِرَاهِمَ زَائِفَاتٍ صَرَبَجِيَّاتٌ  
قال ابن الأعرابي: درهم صَرَبَجِيٌّ: زائف، وإن شئت قلت: رَيْفٌ  
قَسِيٌّ؛ والقَسِيٌّ: الذي صَلَبَ فِصَّتُهُ مِنْ طَوْلِ الحَبِّءِ. مِثْيَاثُ: الأصل  
في مِثَّةٍ مِثْيَةٌ، بوزن مِغْيَةٍ.  
@ضمج: صَمَجَ الرَّجْلُ بِالْأَرْضِ وَأَصْمَجَ: لَزِقَ بِهِ.  
والصَّمَجَةُ: دُوبِيَّةٌ مِثْنَةٌ الرَّائِحَةُ تَلْسَعُ، وَالْجَمْعُ صَمَجٌ.  
والصَّامِجُ: اللازم.  
قال الأزهري في تهجمة خعم: قال أبو عمرو: الصَّمِجُ هَيَّجَانُ  
الْحَيْعَامَةِ، وَهُوَ المَائُونُ المَجْبُوسُ، وَقَدْ صَمَجَ صَمَجًا؛ ويقال: صَمَجَهُ إِذَا  
لَطَحَهُ؛ وقال هميان:  
أَبَعْتُ قَرْمًا بِالْهَدِيرِ عَاجِجًا،  
صَبَاضِبَ الحَلْقِ، وَآيٍ، دُهَامِجًا  
يُعْطِي الرَّمَامَ عَنَقًا عَمَالِجًا،  
كَانَ جِنَاءً عَلَيْهِ ضَامِجًا  
أي لاصقًا؛ وقال أعرابي من بني تميم يذكر دوابَّ الأرض، وكان من  
بادية الشام:

وفي الأرض أحناشٌ وسنِعٌ وخاربٌ،  
ونحن أسارى، وسطهم نتقلبُ  
(\* قوله «وخارب» هكذا في الأصل، وشرح القاموس، ولعله وجارن بدليل  
قوله  
قبل يذكر دواب الارض لأن الخارب اللص، والجارن ولد الحية.)  
رَيْبًا وَطَبُوعٌ وَشَبَّانٌ ظَلْمَةٌ،  
وَأَرْقَطٌ حُرْقُوصٌ وَصَمْعٌ وَعَنْكَبٌ  
والصَّمْعُ: من ذوات السموم. والطَّبُوعُ: من جنس الفُراد.  
@ضمعج: الصَّمْعَجُ: الضخمة من النوق. وامرأة صَمْعَجُ: قصيرة ضخمة؛ قال  
الشاعر:

يا رُبَّ بيضاءَ صَحُوكَ صَمْعَجِ  
وفي حديث الأشرير يصف امرأة أرادها صَمْعَجًا طُرْطُبًا. الصَّمْعَجُ:  
الغليظة، وقيل: القصيرة، وقيل: التامة الخلق؛ ولا يقال ذلك للذكر؛ وقيل:  
الصَّمْعَجُ من النساء الصَّخْمَةَ التي تمَّ خلقها واستوتجت  
تَحَوًّا من التمام؛ وكذلك البعير والفرس والأتان؛ قال هميان بن قحافة  
السعدي: يَظَلُّ يَدْعُو نَيْبَهَا الصَّمَاعِجًا،  
والبَكَرَاتِ اللَّفْحِ القَوَائِجَا  
وقيل: الصَّمْعَجُ الجارية السريعة في الحوائج. والصَّمْعَجُ: الناقة  
السريعة. والصَّمْعَجُ: الفحجاء الساقين.  
@ضهج: أَضْهَجَتِ الناقة: كَأَضْجَهَتْ، إِمَّا مَقْلُوبٌ وَإِمَّا لُغَةٌ؛ عن

الهجري: وأنشد:  
قَرِّدُوا لِقَوْلِي كُلِّ أَضْهَبَ ضَامِرٍ  
وَمَصْبُورَةٍ، إِنْ تَلَرَمَ الحَيْلَ تُضْهِجِ  
@ضوج: صَوْجُ الوادي: مُنْعَطَفُهُ، والجمع أَصْوَاجٌ وَأَصْوَاجٌ، الأخيرة  
نادرة؛ قال ضرار بن الخطاب الفهري:  
وَقَتَلَى مِنَ الحَيِّ فِي مَعْرَكٍ،  
أَصْبِيؤَا حَمِيْعًا يَذِي الأَصْوَاجِ

وقد تَصَوَّجَ، وَصَاحَ الوادي يَصُوجُ صَوْجًا: اتَّسَعَ. وَلَقِينَا  
صَوْجًا مِنْ أَصْوَاجِ الأودية فَأُصْوَجَ فِيهِ، وَأُصْوَجْتُ عَلَى إِثْرِهِ. وفي  
الحديث ذكر أَصْوَاجِ الوادي أَي مَعَاطِفِهِ، الواحدة صَوْجٌ؛ وقيل: هو إِذَا  
كنت بين جَبَلَيْنِ متضايقين ثم اتَّسَعَ، فقد أَصْجَا لَكَ. التهذيب: الصَّوْجُ  
جِرْعُ الوادي، وهو مُنْعَرِجُهُ حيث ينعطف؛ وقال رؤبة:  
وَحَوْفًا مِنْ تَرَاعِبِ الأَصْوَاجِ

(\* قوله «وحوفاً من تراعب إلخ» هكذا في الأصل.)  
الليث: الصَّوْجَانُ مِنَ الإبلِ والدوابِ كُلِّ يابِسِ الصُّلْبِ؛ وأنشد:  
فِي صَبْرٍ صَوْجَانِ القَرَى لِلْمُمْتَطِي  
(\* قوله «في صبر صوجان» هكذا في الأصل هنا. وتقدم في مادة صوج: في  
ظهر  
صوجان إلخ.)

يصف فحلاً ونخلة صَوْجَانة، وهي اليابسة الكَزَّة السَّعَفِ؛ قال: والعصا  
الكَزَّة صَوْجَانة.

ضِيح: ضَاخٌ عَنِ الشَّيْءِ صَيِّجًا: عَدَلٌ وَمَالٌ عَنْهُ، كَجَاضٍ. وَضَاخٌ عَنِ الْحَقِّ: مَالٌ  
عَنْهُ؛ وَقَدْ ضَاخَ يَضِيخُ ضُيُوجًا وَصَيَّجَانًا؛ وَأَنْشُدُ:

أَمَا تَرَبَّنِي كَالْعَرِيشِ الْمَفْرُوجِ،

ضَاخَتْ عِظَامِي عَنِ لَفَى مَضْرُوجِ؟

اللَّفَى: عَصَلُ لَحْمِهِ. وَضَاخَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ أَي مَالٍ عَنْهُ.

وَضَاخَتْ عِظَامُهُ صَيِّجًا: تَحَرَّكَتْ مِنَ الْهُزَالِ؛ عَنِ كِرَاعِ.

@ضِيح: ضَاخٌ عَنِ الشَّيْءِ صَيِّجًا: عَدَلٌ وَمَالٌ عَنْهُ، كَجَاضٍ. وَضَاخٌ عَنِ الْحَقِّ:  
مَالٌ

عَنْهُ؛ وَقَدْ ضَاخَ يَضِيخُ ضُيُوجًا وَصَيَّجَانًا؛ وَأَنْشُدُ:

أَمَا تَرَبَّنِي كَالْعَرِيشِ الْمَفْرُوجِ،

ضَاخَتْ عِظَامِي عَنِ لَفَى مَضْرُوجِ؟

اللَّفَى: عَصَلُ لَحْمِهِ. وَضَاخَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ أَي مَالٍ عَنْهُ.

وَضَاخَتْ عِظَامُهُ صَيِّجًا: تَحَرَّكَتْ مِنَ الْهُزَالِ؛ عَنِ كِرَاعِ.

@ضِيح: صَبَّحَ الْعُودَ بِالنَّارِ يَصْبُحُهُ صَبْحًا: أَحْرَقَ شَيْئًا مِنْ أَعَالِيهِ،

وَكَذَلِكَ اللَّحْمُ وَغَيْرُهُ؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ حَجَارَةُ الْقَدَّاحَةِ إِذَا طَلَعَتْ

كَأَنَّهَا مُتَحَرِّقَةٌ مَصْبُوحَةٌ. وَصَبَّحَ الْقِدْحَ بِالنَّارِ: لَوَّحَهُ.

وَقِدْحٌ صَبِيحٌ وَمَصْبُوحٌ: مُلَوِّحٌ؛ قَالَ:

وَأَصْفَرَ مَصْبُوحٌ تَطَّرَتْ جَوَارَهُ

عَلَى النَّارِ، وَأَسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

أَصْفَرًا: قَدِّحْ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقِدْحَ إِذَا كَانَ فِيهِ عَوْجٌ يُقْفَبُ بِالنَّارِ

حَتَّى يَسْتَوِيَ. وَالْمَصْبُوحَةُ: حَجَارَةُ الْقَدَّاحَةِ الَّتِي كَانَتْ مَحْتَرِقَةً؛ قَالَ رُؤْبَةُ

بْنِ الْعِجَاجِ يَصِفُ أَثْنًا وَقَحْلَهَا:

يَدْعَنُ تُرْبَ الْأَرْضِ مَجْتُونَ الصَّيْقِ،

وَالْمَرَوْ ذَا الْقَدَّاحِ مَصْبُوحَ الْفَلْقِ

وَالصَّيْقُ: الْعُبَارُ. وَجَنُونُهُ: تَطَايِرُهُ. وَالْمَصْبُوحُ: حَجَرُ الْحَرَّةِ

لِسَوَادِهِ.

وَالصَّبِيحُ: الرَّمَادُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ الْأَزْهَرِيُّ: أَصْلُهُ مِنْ صَبَحْتَهُ النَّارَ.

وَصَبَحْتَهُ الشَّمْسُ وَالنَّارُ تَصْبُحُهُ صَبْحًا فَانْصَبَحَ: لَوَّحْتَهُ

وَعَبَّرْتَهُ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: وَعَبَّرْتُ لَوْتَهُ؛ قَالَ:

عَلَّقْتُهَا قَبْلَ أَنْضِيبِ لَوْنِي،

وَجَبْتُ لَمَاعًا بَعِيدَ الْبَوْنِ

وَالانْضِيبُ: تَغْيِيرُ اللَّوْنِ؛ وَقِيلَ: صَبَحْتَهُ النَّارُ غَيْرَتَهُ وَلَمْ تَبَالِغْ

فِيهِ؛ قَالَ مُصَرِّسُ الْأَسَدِيِّ:

فَلَمَّا أَنْ تَلَهَوْجَنَا بِشِوَاءِ،

بِهِ اللَّهْبَانُ مَفْهُورًا صَبِيحًا،

حَلَطْتُ لَهُمْ مُدَامَةً أَدْرِعَاتِ

بِمَاءِ سَحَابَةٍ، حَصِيلًا تَصُوحًا

والمُلَهَّوَجُ من الشَّوَاءِ: الذي لم يَتِمَّ نُصْجُهُ. واللَّهْبَانُ:  
اتِّقَادُ النَّارِ وَاسْتِعَالُهَا.

وَأُصْبِحَ لَوْنُهُ: تَغْيِيرٌ إِلَى السَّوَادِ قَلِيلًا. وَصَبَحَ الْأَرْنَبُ وَالْأَسْوَدُ  
مِنَ الْحَيَاتِ وَالْبُومِ وَالصَّدَى وَالثَّعْلَبُ وَالْقَوْسُ يَصْبِحُ صُبْحًا:  
صَوْتٌ؛ أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ قَوْسٍ:

حَتَّانُهُ مِنْ تَشْمٍ أَوْ تَوْلَبٍ،  
تَصْبِحُ فِي الْكَفِّ صُبْحَ الثَّعْلَبِ  
قال الأزهرى: قال الليث الصُّباحُ، بالضم، صوت الثعلب؛ قال ذو الرمة:  
سَبَارِيثُ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتَازِ رَكْبِهَا  
مِنَ الصَّوْتِ، إِلَّا مِنْ صُبْحِ الثَّعْلَبِ  
وفي حديث ابن الزبير: قَاتَلَ اللَّهُ فَلَانًا صَبَحَ صَبْحَةَ الثَّعْلَبِ وَقَبَعَ  
قَبْعَةَ الْفُنْفُذِ؛ قال: وَالْهَامُ تَصْبِحُ أَيْضًا صُبْحًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْعَجَّاجِ:

مِنَ صُبْحِ الْهَامِ وَبُومِ بَوَّامِ  
وفي حديث ابن مسعود: لَا يَخْرُجَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى صَبْحَةِ بَلِيلِ أَيْ  
صَبْحَةٍ يَسْمَعُهَا فَلَعَلَّهُ يَصِيبُهُ مَكْرُوهٌ، وَهُوَ مِنَ الصُّبْحِ صَوْتِ الثَّعْلَبِ؛ وَيُرْوَى  
صِيحَةً،

بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالْيَاءِ الْمَثْنَاةِ تَحْتَهَا؛ وَفِي شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ:

فَإِنِّي وَالصُّوَابِحُ كُلِّ يَوْمِ  
جَمْعُ صَابِحٍ. يَرِيدُ الْقَسَمَ بِمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ، وَهُوَ جَمْعُ شَاذٍ فِي صِفَةِ  
الْأَدْمِيِّ كَقَوَارِسٍ.

وَصَبِحَ يَصْبِحُ صَبْحًا وَصُبْحًا: تَبَحَّ. وَالصُّبْحُ: الصَّهِيلُ.  
وَصَبَحَتِ الْخَيْلُ فِي عَدْوِهَا تَصْبِحُ صَبْحًا: أَسْمَعَتْ مِنْ أَفْوَاهِهَا صَوْتًا  
لَيْسَ بِصَهِيلٍ وَلَا حَمَمَةٍ؛ وَقِيلَ: تَصْبِحُ تَنْحُمُ، وَهُوَ صَوْتُ أَنْفَاسِهَا  
إِذَا عَدَوْنَ؛ قَالَ عَنْتَرَةُ:

وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ، حِينَ تَصُ

بِحُ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ صَبْحًا  
(\* قَوْلُهُ «وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالصَّحَاحِ. وَأَنشَدَهُ صَاحِبُ الْكَشَافِ:

وَالْخَيْلُ

تَكْدَحُ.)

وقيل: هو سير، وقيل: هو عَدْوٌ دُونَ التَّقْرِيبِ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: وَالْعَادِيَاتِ  
صَبْحًا؛ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: هِيَ الْخَيْلُ تَصْبِحُ، وَكَانَ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ،  
يَقُولُ: هِيَ الْإِبِلُ؛ يَذْهَبُ إِلَى وَقْعَةٍ بَدْرٍ، وَقَالَ: مَا كَانَ مَعْنَى يَوْمئِذٍ إِلَّا فَرَسٌ  
كَانَ عَلَيْهِ الْمِقْدَادُ. وَالصَّبْحُ فِي الْخَيْلِ أَظْهَرَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ قَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: مَا صَبَحَتْ دَابَّةٌ قَطُّ إِلَّا كَلْبٌ أَوْ فَرَسٌ؛  
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: مَنْ جَعَلَهَا لِلْإِبِلِ جَعَلَ صَبْحًا بِمَعْنَى صَبْعًا؛ يُقَالُ:  
صَبَحَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا وَصَبَعَتْ إِذَا مَدَّتْ صَبْعَيْهَا فِي السَّيْرِ؛ وَقَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ: صَبِحَ الْخَيْلُ صَوْتُ أَجْوَأِهَا إِذَا عَدَتْ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:  
صَبَحَتِ الْخَيْلُ وَصَبَعَتْ إِذَا عَدَتْ، وَهُوَ السَّيْرُ؛ وَقَالَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ: هُوَ أَنْ

يَمُدُّ الْفَرَسُ صَبْعِيَهُ إِذَا عَدَا حَتَّى كَأَنَّهُ عَلَى الْأَرْضِ طَوَلًا؛ يُقَالُ:  
صَبَحْتُ وَصَبَعْتُ؛ وَأَنْشُدُ:

إِنَّ الْجِيَادَ الصَّابِحَاتِ فِي الْعَدَدِ

وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالدرهم الذي

إِنْ أُعْطِيَ مَدَحَ وَصَبَحَ، وَإِنْ مُنِعَ قَبِحَ وَكَلَحَ، تَعَسَّ فَلَا

أَتَتَّعَشَ وَشَيْكَ فَلَا أَتَتَّقَشَ؛ مَعْنَى صَبَحَ: صَاحَ وَخَاصَمَ عَنِ مُعْطِيهِ، وَهَذَا كَمَا

يُقَالُ: فَلَانَ يَتَّبِحُ دُونَكَ، ذَهَبَ إِلَى الِاسْتِعَارَةِ؛ وَقِيلَ: الصَّبْحُ

الْحَضِيْعَةُ تُسْمَعُ مِنْ جَوْفِ الْفَرَسِ؛ وَقِيلَ: الصَّبْحُ شِدَّةُ النَّفْسِ عِنْدَ الْعَدُوِّ؛

وَقِيلَ: هُوَ الْحَمْحَمَةُ؛ وَقِيلَ: هُوَ كَالْبَحْحِ؛ وَقِيلَ: الصَّبْحُ فِي السَّيْرِ

كَالصَّبْحِ.

وَصُبْحٌ وَمَصْبُوحٌ: اسْمَانِ.

@ضَح: الصَّحُّ: الشَّمْسُ، وَقِيلَ: هُوَ ضَوْؤُهَا، وَقِيلَ: هُوَ ضَوْؤُهَا إِذَا اسْتَمَكْنَ مِنَ

الْأَرْضِ، وَقِيلَ: هُوَ قَرْنُهَا يَصِيْبُكَ، وَقِيلَ: كَيْلٌ مَا أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ ضِحًّا؛ وَفِي

الْحَدِيثِ: لَا يَفْقَعَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ الصَّحِّ وَالظِّلِّ فَإِنَّهُ مَقْعَدُ

الشَّيْطَانِ أَي نَصْفَهُ فِي الشَّمْسِ وَنَصْفَهُ فِي الظِّلِّ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ

الْحَرْبِيَّ:

غَدَا أَكْهَبَ الْأَعْلَى وَرَاحَ كَأَنَّهُ،

مِنَ الصَّحِّ وَاسْتِقْبَالِهِ الشَّمْسِ، أَحْضَرُ

أَي وَاسْتِقْبَالَهُ عَيْنِ الشَّمْسِ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الصَّحُّ نَقِيضُ

الظِّلِّ، وَهُوَ نَوْرُ الشَّمْسِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَالشَّمْسُ هِيَ النُّورُ

الَّذِي

فِي السَّمَاءِ يَطْلُعُ وَيَغْرُبُ، وَأَمَّا ضَوْؤُهُ عَلَى الْأَرْضِ فَضِحُّ؛ قَالَ: وَأَصْلُهُ

الصَّحِيُّ فَاسْتَقْبَلُوا الْبَاءَ مَعَ سَكُونِ الْحَاءِ فَتَقَلَّبُوا، وَقَالُوا

الصَّحُّ، قَالَ: وَمِثْلُهُ الْعَبْدُ الْقِنُّ أَصْلُهُ قِنِيٌّ، مِنَ الْقِنِيَّةِ؛ وَمِنْ أَمْثَالِ

العَرَبِ: جَاءَ بِالصَّحِّ وَالرَّيْحِ.

وَصَحَّصَ الْأَمْرَ إِذَا تَبَيَّنَ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ مِثْلُ الصَّحْصَاحِ

يَتَّبَشِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: الصَّحُّ كَانَ فِي الْأَصْلِ

الْوَضْحُ، وَهُوَ نَوْرُ النَّهَارِ وَضَوْؤُ الشَّمْسِ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَزِيدَتِ حَاءٌ مَعَ الْحَاءِ

الْأَصْلِيَّةِ فَقِيلَ: الصَّحُّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالصَّوَابُ أَنْ أَصْلُهُ الصَّحِيُّ مِنَ

صَحِيَّتِ الشَّمْسِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِهِ: وَكَذَلِكَ الْقِحَّةُ أَصْلُهَا الْوِقِحَّةُ

فَاسْقَطَتِ الْوَاوُ وَبُدِّلَتِ الْحَاءُ مَكَانَهَا فَصَارَتْ قِحَّةً بِحَاءَيْنِ. وَجَاءَ فَلَانَ

بِالصَّحِّ وَالرَّيْحِ إِذَا جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ؛ يَعْنُونَ إِنَّمَا جَاءَ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ

الشَّمْسُ وَجَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ يَعْنِي مِنَ الْكَثْرَةِ، وَمَنْ قَالَ: الصَّيْحُ وَالرَّيْحُ فِي هَذَا

الْمَعْنَى فَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَقَدْ أَخْطَأَ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَإِنَّمَا قُلْنَا عِنْدَ

أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ لِأَنَّ أَبَا زَيْدٍ قَدْ حَكَاهُ، وَإِنَّمَا الصَّيْحُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ لَعْنَةُ

الصَّحِّ الَّذِي هُوَ الضَّوْءُ وَسَيِّدُكَرُّ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَيْثَمَةَ: يَكُونُ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي الصَّحِّ وَالرَّيْحِ وَأَنَا فِي الظِّلِّ أَي يَكُونُ

بَارِزًا لِحَرِّ الشَّمْسِ وَهَبُوبِ الرِّيحِ؛ قَالَ: وَالصَّحُّ ضَوْءُ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَمَكْنَ مِنَ

الأرض، وهو كالقمرء للقمر؛ قال ابن الأثير: هكذا هو أصل الحديث ومعناه، وذكر الهروي فقال: أراد كثرة الخيل والجيش؛ ابن الأعرابي: الصَّحُّ ما صَحَا للشمس، والريخ ما نالته الريح. وقال الأصمعي: الصَّحُّ الشمس بعينها؛ وأنشد:

أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلصَّحِّ رَاقِبُهُ،  
مُقَلَّدُ قُصْبِ الرِّيحَانِ مَفْعُومُ

وفي حديث عيَّاش بن أبي ربيعة: لما هاجر أَقْسَمَتْ أُمُّهُ بِاللَّهِ لَا يُظْلِمُهَا ظِلٌّ وَلَا تَزَالُ فِي الصَّحِّ وَالرَّيْحِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهَا؛ وفي الحديث: لو مات كَعْبٌ عَنِ الصَّحِّ وَالرَّيْحِ لَوَرِثَهُ الزَّبِيرُ؛ أراد: لو مات عما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح، كَتَى بهما عن كثرة المال؛ وكان النبي، صلى الله عليه وسلم، قد أَحَى بَيْنَ الزَّبِيرِ وَبَيْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ. قال ابن الأثير: ويروى عن الصَّيْحِ وَالرَّيْحِ. والصَّحُّ: ما بَرَزَ مِنَ الْأَرْضِ لِلشَّمْسِ. والصَّحُّ: التَّبَرُّزُ الظَّاهِرُ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا جَمْعَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ. والصَّحْضُ وَالصَّحْضَاخُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِي الْغَدِيرِ وَغَيْرِهِ، وَالصَّحْلُ مِثْلُهُ، وَكَذَلِكَ الْمُتَّصِحْضُ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ لِسَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْبَةَ:

وَاسْتَدْبَرُوا كُلَّ صَحْضَاخٍ مُدَقِّقَةٍ،  
وَالْمُحْضَنَاتِ وَأَوْزَاعًا مِنَ الصَّرَمِ

(\* قوله «واستدبروا» أي استاقوا. والضحضاح: الإبل الكثيرة. والمدفئة ذات الدفء. والأوزاع: الضروب المتفرقة، كما فسره صاحب الأساس. والصرم

جمع

صرمة: القطعة من الإبل نحو الثلاثين. فحينئذ حق البيت أن ينشد عند قوله الآتي قريبا وإبل ضحضاح كثيرة.)

وقيل: هو الماء اليسير؛ وقيل: هو ما لا عَرَقَ فِيهِ وَلَا لَهُ عَمْرٌ؛ وقيل: هو الماء إلى الكعبين إلى أنصاف السُّوقِ؛ وقول أبي ذؤيب:

يَحْشُ رَعْدًا كَهَذْرِ الْفَحْلِ، يَتَّبِعُهُ  
أَذْمٌ، تَعَطَّفُ حَوْلَ الْفَحْلِ، صَحْضَاخُ

قال خالد بن كلثوم: صَحْضَاخُ فِي لُغَةِ هَذَا كَثِيرٌ لَا يَعْرِفُهَا غَيْرُهُمْ؛ يُقَالُ: عِنْدَهُ إِبِلٌ صَحْضَاخٌ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَنَّمُ صَحْضَاخٌ وَإِبِلٌ صَحْضَاخٌ كَثِيرَةٌ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْمُنْتَشِرَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

تُرَى بُيُوتٌ، وَتُرَى رِمَاخٌ،  
وَعَنَّمُ مِرَّتَمُ صَحْضَاخٌ

قال: الأصمعي: هو القليل على كل حال، وأراد هنا جماعة إبل قليلة.

وقد تَصَحَّضَ الْمَاءُ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَأَظْهَرَشَ فِي عِلَانِ رَفْدٍ، وَسَبَّلَهُ  
عَلَاجِيمٌ، لَا صَحْلٌ وَلَا مُتَّصِحْضُ

(\* قوله «وأظهر في علان إلخ» أي نزل السحاب في هذا المكان وقت الظهر.)

وماء صَحْضَاخٌ أَي قَرِيبُ الْقَعْرِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْمُنْهَالِ: فِي النَّارِ

أَوْدِيَةٌ فِي صَحْضَاخٍ؛ شَبَّهَ قِلَّةَ النَّارِ بِالصَّحْضَاخِ مِنَ الْمَاءِ فَاسْتَعَارَهُ

فيه؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يَرَوَى فِي أَبِي طَالِبٍ: وَجَدْتُهُ فِي غَمْرَاتٍ مِنَ النَّارِ

فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى صَحْضَاخٍ؛ وفي رواية: إنه في صَحْضَاخٍ من نارٍ يَغْلِي منه دِمَاعُهُ. وَالصَّحْضَاخُ فِي الأصل: ما رَقَّ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين واستعاره للنار.

وَالصَّحْضُ وَالصَّحْضَةُ وَالصَّحْضُخُ: جَزِي السَّرَابِ. وَصَحَّضَ السَّرَابَ وَتَصَحَّضَ إِذَا تَرَفَّرَ.  
@ضح: الصَّرْحُ: التَّنْحِيَةُ.

وقد صَرَخَ أي نجاه ودفعه، فهو مُصْطَرِّخٌ أي رَمَى به في ناحية؛ قال الشاعر:

فلما أن أتيت علي أضاح،

صَرَخَنَ حِصَاهُ أَشْتَاتًا عَزِينَا

وَصَرَخَ عنه شهادة القوم يَصْرُخُهَا صَرَخًا: جَرَّحَهَا وَأَلْقَاهَا عنه

لئلا يشهدوا عليه بباطل. وَالصَّرْحُ: أن يؤخذ شيء فيرمى به في ناحية؛ قال الهذلي:

تعلو الهسيوفُ بأيديهم جَمَاعِمَهُمْ،

كما يُفَلِّقُ مَرَوَ الأَمْعَزِ الصَّرْحُ

أراد الصَّرْحَ، فحرك للضرورة.

وَأصْطَرَّحُوا فلانًا: رَمَوْهُ في ناحية، والعامية تقول: اطَّرَّحُوهُ،

يظنون من الطَّرْحِ، وإنما هو من الصَّرْحِ. قال الأزهري: وجائز أن يكون

اطَّرَّحُوهُ افتعالًا من الطَّرْحِ، قلبت التاء طاء ثم أدغمت الضاد فيها

فقل اطَّرَحَ.

قال المَوْرِّخُ: وفلان صَرَخَ من الرجال أي فاسد. وَأصْرَحْتُ فلانًا

أي أفسدته. وَأصْرَحَ فلانٌ السُّوقَ حتى صَرَخَتْ صُرُوحًا وَصَرَخَا

أي أكسدها حتى كسدت.

وقوسٌ صَرُوعٌ: شديدة الحَفْرِ والدفع للسهم؛ عن أبي حنيفة.

وَالصَّرُوعُ: الفرس النَّفُوعُ برجله، وفيها صِرَاخٌ، بالكسر. وَصَرَخَتِ الدابة

\*)

قوله «وضرحت الدابة إلخ» بابه منع وكتب كما في القاموس.) برجلها تَصْرُخُ

صَرَخًا وَصِرَاخًا، الأخيرة عن سيبويه، فهي صَرُوعٌ؛ رَمَحْتُ؛ قال

العجاج:

وفي الدَّهَّاسِ مِصْبَرٌ صَرُوعٌ

وقيل: صَرَخَ الخيلُ بأيديها وَرَمَحَهَا بِأَرْجُلِهَا. وَالصَّرْحُ

وَالصَّرْحُ، بالحاء والجيم: الشَّقُّ.

وقد انْصَرَخَ الشيءُ وانْصَرَخَ إِذَا انشَقَّ. وكل ما سُوقَ، فقد صُريح؛

قال ذو الرمة:

صَرَخَنَ البُرُودَ عن تَرَائِبِ حُرَّةٍ،

وعن أَعْيُنٍ قَتَلْنَا كُلَّ مَقْتَلٍ

وقال الأزهري: قال أبو عمرو في هذا البيت: صَرَخَنَ البُرُودَ أي

أَلْقَيْنَ، ومن رواه بالجيم فمعناه شَقَّقَنَ، وفي ذلك تغاير.

وَالصَّرِيحُ: الشَّقُّ في وسط القبر، واللحدُّ في الجانب؛ وقال الأزهري

في ترجمة لحدِّ والضريح والصَّريحُ ما كان في وسطه، يعني القبر؛ وقيل:  
الضريح القبر كله؛ وقيل: هو قبر بلا لحد.

والصَّرحُ: حَفْرُكَ الصَّريحِ للميت. وصَرَخَ الصَّريحُ للميت  
يَصْرُخُهُ صَرْحًا: حفر له صَرْيحًا؛ قال الأزهري: سمي ضريحاً لأنه يُشَقُّ  
في الأرض شَقًّا. وفي حديث دَفَنِ النبي، صلى الله عليه وسلم: تُرْسِلُ  
إلى الواحد والواحد فأَيُّهُمَا سَبَقَ تَرَكَاهُ؛ وفي حديث سَطِيحٍ: أَوْقَى  
على الصَّريح. ورجل صَرِيح: بعيد، فعيل بمعنى مفعول؛ قال أبو ذؤيب:

عَصَانِي الْقَوَادُ فَاسْلَمْتُهُ،  
ولم أك مما عَنَاهُ صَرِيحًا

وقد صَرَخَ: تَبَاعَد. وَأَنْصَرَخَ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ: مِثْلُ أَنْصَرَخَ إِذَا تَبَاعَدَ  
مَا بَيْنَهُمْ، وَأَضْرَحَهُ عَنْكَ أَي أَبْعَدَهُ. وَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ صَرْخٌ أَي تَبَاعُدٌ  
وَوَحْشَةٌ. وَضَارَحْتَهُ وَرَامَيْتَهُ وَسَابَيْتَهُ وَاحِدٌ.

وقال عَرَّامٌ: نَبِيَّةٌ صَرَخٌ وَطَرَخٌ أَي بَعِيدَةٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: صَرَخَهُ  
وَطَرَخَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَقِيلَ: نَبِيَّةٌ تَرَّخٌ وَتَفَّخٌ وَطَوَّخٌ وَصَرَخٌ وَمَصَّخٌ  
وَطَمَّخٌ وَطَرَخٌ أَي بَعِيدَةٌ؛ وَأَحَالَ ذَلِكَ عَلَى نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ.  
وَالْأَنْصِرَاحُ: الْإِتْسَاعُ.

وَالْمَصْرَجِيُّ مِنَ الصُّقُورِ: مَا طَالَ جَنَاحَاهُ وَهُوَ كَرِيمٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ:  
الْمَصْرَجِيُّ النَّسْرُ وَبِجَنَاحِيهِ شَبَهَ طَرَفَ ذَنْبِ النَّاقَةِ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْهَلْبِ؛  
قَالَ طَرَفَةٌ:

كَأَنَّ جَنَاحِي مَصْرَجِيٍّ تَكْتَفَا

جِفَاقِيهِ، شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمَشْرِدٍ

شَبَهَ ذَنْبَ النَّاقَةِ فِي طَوْلِهِ وَصُفُوَّهُ بِجَنَاحِي الصُّقْرِ؛ وَقَدْ يُقَالُ لِلصُّقْرِ

مَصْرَجٌ، بِغَيْرِ يَاءٍ؛ قَالَ:

كَالَّذِينَ وَأَفَاهُ الْقَطَاةُ الْمَصْرَجُ

وَالْأَكْثَرُ الْمَصْرَجِيُّ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَجْدَلُ وَالْمَصْرَجِيُّ

وَالصُّقْرُ وَالْقَطَامِيُّ وَاحِدٌ. وَالْمَصْرَجِيُّ: الرَّجُلُ السَّيِّدُ السَّرِيُّ

الكَرِيمُ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ يَمْدَحُ مَعَاوِيَةَ:

بِأَبْيَضٍ مِنْ أُمَّيَّةٍ مَصْرَجِيٍّ،

كَأَنَّ جَيْبَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

وَمِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ:

أَتَيْتُكَ الْعَيْسُ تَنْفَعُ فِي بُرَاهَا،

تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْقُطُوعُ

وَرَجُلٌ مَصْرَجِيٌّ: عَتِيقُ التَّجَارِ. وَالْمَصْرَجِيُّ أَيضًا: الْأَبْيَضُ مِنْ

كُلِّ شَيْءٍ.

وَالْمَضَارِخُ: مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ.

وَالضَّرَاحُ، بِالضَّمِّ: بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ مُقَابِلُ الْكَعْبَةِ فِي الْأَرْضِ؛ قِيلَ: هُوَ

الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ؛ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: الضَّرَاحُ بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ حِيَالَ

الْكَعْبَةِ؛ وَيُرْوَى الصَّريحُ، وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مِنَ الْمَضَارِحَةِ، وَهِيَ الْمَقَابِلَةُ

وَالْمَضَارِعَةُ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَمَجَاهِدٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَمِنْ



رواه بالصاد فقد صحَّف.  
وَصْرَاخٌ وَمُصْرِيخٌ وَصَارِحٌ وَصُرَيْخٌ وَمَصْرَجِيٌّ: كلها أسماء.  
@ صِيح: الصَّيْحُ والصَّيَاخُ: اللبن الرقيق الكثير الماء؛ قال خالد بن  
مالك الهذلي:

يَظَلُّ الْمُصْرِمُونَ لَهُمْ سُجُودًا،  
ولو لم يُسَقَّ عندهم صِيَاخٌ

وفي التهذيب: الصَّيَاخُ اللبن الخاثر يصبُّ فيه الماء ثم يُجَدِّحُ.  
وقد ضاحه صَيِّحًا وَصَيِّحَةً تَصَيِّحًا: مزجه حتى صار صَيِّحًا؛ قال ابن  
دريد: ضَحْنُهُ مُمَاتٌ وكل دواء أو سَمٌّ يُصَبُّ فيه الماء ثم يُجَدِّحُ  
صَيَاخٌ وَمُصَيِّحٌ وقد تَصَيَّحَ.

وَصَيَّحْتُ الرَّجُلَ: سَقَيْتُهُ الصَّيْحَ؛ ويقال: صَيَّحْتُهُ فَتَصَيَّحَ؛

الأزهري عن الليث: ولا يسمى صَيَّاخًا إلا اللبن. وَتَصَيَّحَهُ: تَزَيَّدَهُ.

قال: والصَّيَاخُ والصَّيْحُ عند العرب أن يُصَبَّ الماء على اللبن حتى  
يَرِقُّ، سواء كان اللبن حليباً أو رائباً؛ قال: وسمعت أعرابياً يقول:

صَوَّخُ لِي لَبَيْتَةً، ولم يقل صَيِّحٌ، قال: وهذا مما أعلمتك أنهم

يُدْخِلُونَ أَحَدَ حَرْفِي اللَّيْنِ عَلَى الْآخِرِ، كما يقال حَيَّصَهُ وَحَوَّصَهُ

وَتَوَّهَهُ وَتَيَّهَهُ. الأصمعي: إذا كثر الماء في اللبن، فهو الصَّيْحُ

والصَّيَاخُ؛ وقال الكسائي: قد صَيَّحَهُ مِنَ الصَّيَاخِ. وفي حديث عَمَّارٍ:

إِنْ آخَرَ شَرْبَةً تَنْبُرُهَا صَيَاخٌ؛ الصَّيَاخُ والصَّيْحُ، بالفتح:

اللبن الخاثر يُصَبُّ فيه الماء ثم يخلط، رواه يوم قُتِلَ بِصَفِيَّينَ وقد جيء  
يلين فشربه؛ ومنه حديث أبي بكر، رضي الله عنه: فَسَقَيْتُهُ صَيِّحَةً حَامِضَةً  
أَي شَرْبَةً مِنَ الصَّيْحِ.

وجاء بالريح والصَّيْحُ؛ عن أبي زيد؛ الصَّيْحُ إِتْبَاعٌ لِلرِّيحِ فَإِذَا أُفْرِدَ

لم يكن له معنى؛ وقال ابن دريد: العامة تقول جاء بالصَّيْحِ والريح وهذا

ما لا يُعرف؛ وقال الليث: الصَّيْحُ تقوية للفظ الريح؛ قال الأزهري: وغيره

لا يُجِيزُ الصَّيْحُ؛ قال أبو عبيد: معنى الصَّيْحِ الشَّمْسُ أَي إِنَّمَا جَاءَ

بمثل الشمس والريح في الكثرة؛ وقال أبو عبيد: العامة تقول جاء بالصَّيْحِ

والريح وليس الصَّيْحُ بِشَيْءٍ؛ وفي حديث كعب بن مالك: لو مات يومئذ عن

الصَّيْحِ والريح لَوَرَّثَهُ الرَّبِيرُ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية،

والمشهور الصَّحُّ، وهو ضوء الشمس، قال: وإن صحت الرواية، فهو مقلوب من  
صَحَى

الشمس، وهو إشراقها؛ وقيل: الصَّيْحُ قريب من الريح.

وَصَاخَتِ الْبِلَادُ: خلت؛ وفي دعاء الاستسقاء: اللهم صاحت بلادنا أي خلت  
جَدْبًا.

والمُتَّصِيحُ: الذي يجيء آخر الناس في الوُرْدِ؛ وفي الحديث: من لم

يَقْبَلَ الْعُدْرَ مِمَّنْ تَنَصَّلَ إِلَيْهِ، صادقاً كان أو كاذباً، لم يَرُدْ

عَلَيَّ الْحَوْضَ إِلَّا مُتَّصِيحًا؛ التفسير لأبي الهيثم حكاه الهروي في

الغريبين؛ وقال ابن الأثير: معناه أي متأخراً عن الواردين يجيء بعدما

شربوا ماء الحوض إلا أقله، فيبقى كدرًا مختلطاً بغيره كاللبن المخلوط

بالماء؛ وأنشد شمر:  
قد علمتُ يومَ وَرَدْنَا سَيْحًا،  
أني كَفَيْتُ أَحْوِيهَا المَيْحًا،  
فَامْتَحَصَا وَسَقَّيَانِي صَيْحًا  
والمُتَّصِيحُ: موضع؛ قال تُوْبَةُ:  
تَرَّيْعَ لَيْلِي بِالمُصَيِّحِ فَالجَمَى  
@أخِرَ شَرْبَةٍ تَشْرَبُهَا صَيْحُ؛ الصَّيْحُ والصَّيْحُ، بالفتح:  
اللبن الخائر يُصَبُّ فيه الماءُ ثم يخلط، رواه يوم قُتِلَ بصِقِّينَ وقد جيء  
يلبن فشربه؛ ومنه حديث أبي بكر، رضي الله عنه: فسَقَّنَه صَيْحَةً حَامِضَةً  
أي شربة من الصَّيْحِ.

وجاء بالريح والصَّيْحُ؛ عن أبي زيد؛ الصَّيْحُ إِتباع للريح فإذا أُفرد  
لم يكن له معنى؛ وقال ابن دريد: العامة تقول جاء بالصَّيْحِ والريح وهذا  
ما لا يُعرف؛ وقال الليث: الصَّيْحُ تقوية للفظ الريح؛ قال الأزهري: وغيره  
لا يُجيز الصَّيْحُ؛ قال أبو عبيد: معنى الصَّيْحِ الشمسُ أي إنما جاء  
بمثل الشمس والريح في الكثرة؛ وقال أبو عبيد: العامة تقول جاء بالصَّيْحِ  
والريح وليس الصَّيْحُ بشيء؛ وفي حديث كعب بن مالك: لو مات يومئذ عن  
الصَّيْحِ والريح لَوَرِثَهُ الرُّبَيْرُ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية،  
والمشهور الصَّيْحُ، وهو ضوء الشمس، قال: وإن صحت الرواية، فهو مقلوب من  
صُحَى

الشمس، وهو إشراقها؛ وقيل: الصَّيْحُ قريب من الريح.  
وضاحتِ البلادُ: خلت؛ وفي دعاء الاستسقاء: اللهم ضاحت بلادنا أي خلت  
جَدْبًا.

والمُتَّصِيحُ: الذي يجيء آخر الناس في الوُرْدِ؛ وفي الحديث: من لم  
يَقْبِلِ العُدْرَ ممن تَتَّصَلُ إليه، صادقاً كان أو كاذباً، لم يَرِدْ  
عَلَيَّ الحَوْضَ إلا مُتَّصِيحاً؛ التفسير لأبي الهيثم حكاه الهروي في  
الغريبين؛ وقال ابن الأثير: معناه أي متأخراً عن الواردين يجيء بعدما  
شربوا ماء الحوض إلا أقله، فيبقى كدرًا مختلطاً بغيره كاللبن المخلوط  
بالماء؛ وأنشد شمر:

قد علمتُ يومَ وَرَدْنَا سَيْحًا،  
أني كَفَيْتُ أَحْوِيهَا المَيْحًا،  
فَامْتَحَصَا وَسَقَّيَانِي صَيْحًا  
والمُتَّصِيحُ: موضع؛ قال تُوْبَةُ:  
تَرَّيْعَ لَيْلِي بِالمُصَيِّحِ فَالجَمَى  
@ضخ: الصَّخُ: امتداد البول.

والمضخة: قصة في جوفها خشبة يرمي بها الماء من الفم. قال أبو منصور:  
الضخ مثل النضخ للماء؛ وقد صَخَّه ضَخًّا إذا نضحه بالماء.  
@ضردخ: نخلة ضرداخ؛ صَفِيٌّ كريمة؛ قال بعض الطائيين:  
عَرَسَتْ فِي جَبَّاتِهِ لَمْ تَسْتِخْ  
كُلَّ صَفِيٍّ ذَاتِ فِرْعِ ضِرْدِخِ،

تَطَلَّبُ الْمَاءَ مَتَى مَا تَرَسَخَ  
وقيل: الضردخ العظيم من كل شيء.  
@ضمخ: الصَّمخُ: لطح الجسد بالطيب حتى كأنما يقطر؛ وأنشد:  
تَصَمَّخَنَ بِالْجَادِيِّ حَتَّى كَأَنَّمَا الْأَ  
نُوفُ، إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ، رَوَاعِفُ  
ابن سيده: صَمَخَهُ بِالطَّيْبِ بِضَمِّهِ صَخْمًا وَضَمَّخَهُ تَضْمِيحًا: لَطَخَهُ.  
وتضمخ به: تَلَطَّخَ بِهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ يُصَمِّخُ رَأْسَهُ بِالطَّيْبِ؛ التَّضْمِخُ:  
التَّلَطُّخُ بِالطَّيْبِ وَغَيْرِهِ وَالْإِكْتَارُ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ مَتَضْمَخًا بِالْخَلُوقِ؛  
وَاصَّمَخَ وَاضْطَمَخَ وَالْمِصْخَ لُغَةً شَنْعَاءَ فِي الضَّمْخِ.  
وَضَمَّخَ عَيْنَهُ وَوَجْهَهُ وَأَنْفَهُ بِضَمِّهِ ضَخْمًا: ضَرَبَهُ بِجَمْعِهِ. وَقِيلَ: الضَّمْخُ ضَرْبُ  
الْأَنْفِ، رَعْفٌ أَوْ لَمْ يَرَعْفُ؛ وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ ضَرْبٍ مُؤَثِّرٍ فِي أَنْفٍ أَوْ عَيْنٍ أَوْ وَجْهِ،  
وَضَمَّخَهُ فَلَانَ: اتَّبَعَهُ.

@ضبخ: ابن الأثير في حديث الزبير: إِنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَغَشَّاكُمْ سَحَابَهُ وَهُوَ  
مَنْضَاخٌ عَلَيْكُمْ بَوَائِلُ الْبَلَايَا؛ يُقَالُ: انْضَاخَ الْمَاءُ وَأَنْضَخَ إِذَا انْصَبَّ، وَمِثْلُهُ  
فِي التَّقْدِيرِ انْقَاضَ الْحَائِطِ وَانْقِصَّ إِذَا سَقَطَ؛ شَبَّهَ الْمَنِيَةَ بِالْمَطَرِ وَأَنْسِيَابَهُ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ وَشَرَحَهُ وَذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الصَّادِ وَالْحَاءِ  
الْمَهْمَلَتَيْنِ وَأَنْكَرَ مَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ.

@ضاد: الضُّوْدُ وَالضُّوْدَةُ: الزُّكَّامُ. ضَيْدٌ الرَّجُلُ ضُوْدًا وَضُوْدًا:  
زُكِيمًا، وَالْأَسْمُ الضُّوْدَةُ. وَقَدْ أَضَادَهُ اللَّهُ أَيَ أَرْكَمَهُ، فَهُوَ  
مَضُوْدٌ وَمَضَادٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَى مَضُوْدًا عَلَيَّ طَرِحَ الرَّائِدِ  
أَوْ كَانَهُ جَهْلٌ فِيهِ صَادٌ. قَالَ: وَأَبَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ صَادُثُ  
الرَّجُلِ صَادًا إِذَا حَصَمْتَهُ.

وَصَيْدَةٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

حَجَلْنَ حُبِيًّا بِالْيَمِينِ، وَتَكَبَّتْ

كَبِيْشًا لِيُوْرِدِ، مِنْ صَيْدَةٍ، بَاكِرٍ

@ضبد: الضَّبْدُ: الْعَيْظُ. وَضَبْدَتُهُ: ذَكَرْتَهُ بِمَا يَغِيْظُهُ.

@ضدد: اللبث: الضَّدُّ كُلُّ شَيْءٍ ضَادٌّ شَيْئًا لِيَغْلِبَهُ، وَالسَّوَادُ ضِدُّ  
الْبِيَاضِ، وَالْمَوْتُ ضِدُّ الْحَيَاةِ، وَاللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ إِذَا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ ذَلِكَ.  
ابن سيده: ضِدُّ الشَّيْءِ وَضَدَيْدُهُ وَضَدَيْدَتُهُ خِلَافُهُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ؛  
وَضِدُّهُ أَيْضًا مِثْلُهُ؛ عَنْهُ وَحَدَّهُ، وَالْجَمْعُ أَضْدَادٌ. وَلَقَدْ ضَادَّهُ وَهَمَا  
مُتَضَادَّانِ، وَقَدْ يَكُونُ الضَّدُّ جَمَاعَةً، وَالْقَوْمُ عَلَى ضِدٍّ وَاحِدٍ إِذَا اجْتَمَعُوا  
عَلَيْهِ فِي الْخُصُومَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا؛ قَالَ الْفَرَاءُ: يَكُونُونَ  
عَلَيْهِمْ عَوْنًا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: يَعْنِي الْأَنْامَ الَّتِي عَبَدَهَا الْكُفَّارُ  
يَكُونُ أَعْوَانًا عَلَى عَائِدِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ: يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ  
أَعْدَاءٌ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا؛ قَالَ الضَّدُّ  
يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمَاعَةً مِثْلَ الرَّصِدِ وَالْأَرْصَادِ، وَالرَّصِدُ يَكُونُ لِلْجَمَاعَةِ؛  
وَقَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَاهُ فِي التَّفْسِيرِ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْنًا فَلِذَلِكَ وَحَدَّ. قَالَ  
ابْنُ السِّكِّيتِ: حَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو الضَّدُّ مِثْلُ الشَّيْءِ، وَالضَّدُّ خِلَافُهُ.  
وَالضَّدُّ الْمَمْلُوءُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الضَّدُّ، بِالْفَتْحِ، الْمَلءُ؛ عَنْ أَبِي

عمرو. يقال: صَدَّ الْقَرْبَةَ بِصُدِّهَا أَي مَلَأَهَا. وَأَصَدَّ الرَّجُلُ: عَصَبَ. أبو زيد: صَدَدْتُ فَلَانًا صَدًّا أَي عَلَبْتُهُ وَحَصَمْتُهُ. ويقال: لَقِيَ الْقَوْمُ أَصْدَادَهُمْ وَأُنْدَادَهُمْ أَي أَقْرَابَهُمْ. أبو الهيثم: يقال صَادَنِي فَلَانٌ إِذَا خَالَفَكَ، فَأَرَدَتْ طَوَلًا وَأَرَادَ قِصْرًا، وَأَرَدَتْ ظُلْمَةً وَأَرَادَ نُورًا، فَهُوَ صِدُّكَ وَصَدِيدُكَ، وَقَدْ يُقَالُ إِذَا خَالَفَكَ فَأَرَدْتَ وَجْهًا تَذْهَبُ فِيهِ وَنَازِعًا فِي ضِدِّهِ. وَفَلَانٌ يَدِّي وَتَدِيدِي: الَّذِي يَرِيدُ خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُهُ، وَهُوَ مُسْتَقِيلٌ مِنْ ذَلِكَ بِمِثْلِ مَا تَسْتَقِيلُ بِهِ. الْأَخْفَشُ: الْيَدُّ الضَّدُّ وَالشَّبَهُ؛ وَبِجَعْلُونٍ لَهُ أُنْدَادًا أَي أَصْدَادًا وَأَشْبَاهًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَدُّ الشَّيْءِ مِثْلُهُ وَصِدُّهُ خِلَافُهُ. وَيُقَالُ: لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا ضَدِيدَ لَهُ أَي لَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا كُفَّاءَ لَهُ. قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ زَائِدَةَ يَقُولُ: صَدَّهُ عَنِ الْأَمْرِ وَصَدَّهُ أَي صَرَفَهُ عَنْهُ بِرَفْقٍ. أَبُو عَمْرٍو: الصُّدَدُ الَّذِينَ يَمْلُؤُونَ لِلنَّاسِ الْآيَةَ إِذَا طَلَبُوا الْمَاءَ، وَاجِدُهُمْ صَادًّا؛ وَيُقَالُ: صَادِدٌ وَصَدَدٌ. وَبَنُو صِدِّ: بَطْنٌ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ عَادٍ؛ وَأَنْشَدَ:  
وَدُو التَّوْتَيْنِ مِنْ عَهْدِ ابْنِ صِدِّ،  
تَخَيَّرَهُ الْقَتِي مِنْ قَوْمِ عَادٍ  
يعني سيفاً.

@ضرغد: قال في ترجمة ضرغط: صَرَعَطُ اسْمُ جَبَلٍ، وَقِيلَ: هُوَ مَوْضِعُ مَاءٍ وَنَخْلٍ،

ويقال له أيضاً: ذُو صَرَعَدٍ؛ قَالَ:

إِذَا تَرَلُّوا ذَا صَرَعَدٍ فِقْتًا إِدًّا،

يَعْتَبُهُمْ فِيهَا تَفِيْقُ الضَّفَارِعِ

وقيل: صَرَعَدٌ جَبَلٌ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ:

قَلَّ بَعِيَّتِكُمْ قَنَا وَعُورِضًا،

وَأَقِيلَنَّ الْخَيْلَ لِأَبَةِ صَرَعَدٍ

ويقال: مَقْبِرُهُ تُصْرَفُ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا يُصْرَفُ مِنَ الثَّانِي. وَمَعْنَى

قوله: لِأَبَةِ بَعِيَّتِكُمْ قَنَا وَعُورِضًا أَي لِأَطْلُبَيْتِكُمْ بِقَنَا

وَعُورِضٍ، وَهُمَا مَكَانَانِ مَعْرُوفَانِ، فَاسْقَطَ الْبَاءَ فَلَمَّا سَقَطَ الْخَافِضُ تَعَدَّى

الْفِعْلُ إِلَيْهِمَا فَانصَبَهُمَا، وَأَقِيلُ فِعْلٌ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ مَنْقُولٍ مِنْ

قَوْلِهِمْ قَبْلَ الدَّابَّةِ الْوَادِي إِذَا اسْتَقْبَلَهُ. وَاللَّابَةُ: الْحَرَّةُ.

التهديب: الليث: صَرَعَدٌ اسْمُ جَبَلٍ.

@ضغد: الضَّغْدُ مِثْلُ الرَّغْدِ؛ وَهُوَ عَصْرُ الْحَلْقِ وَقَدْ صَغَدَهُ.

@ضغد: صَغَدْتُهُ أَضْفَدْتُهُ صَفْدًا؛ صَرَبْتُهُ بِبَطْنِ كَفِّكَ. وَالضَّفْدُ:

الْكَسْبِيُّ، وَهُوَ صَرَبْتُكَ أَسْتَهْ بِبَاطِنِ رِجْلَيْكَ.

وامرأة صَفْنَدَدٌ، بغير هاء: صَحْمَةٌ الْخَاصِرَةُ مُسْتَرْخِيَةٌ لِلْحَمِّ. وَرَجُلٌ

صَفْنَدَدٌ: كَثِيرٌ اللَّحْمِ ثَقِيلٌ مَعَ حُمُقٍ؛ وَصَفْدٌ وَاصْفَادٌ: صَارَ كَذَلِكَ،

وَجَعَلَ ابْنُ جَنِيٍّ اصْفَادًا رِبَاعِيًّا؛ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْمُصْفَيْدُ مِنَ النَّاسِ

وَالْإِبِلِ الْمُتْرَوِي الْجِلْدَ الْبَطِينُ الْبَادِنُ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اصْفَادٌ

الرَّجُلُ يَصْفَيْدُ اصْفِيدَادًا إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْعَصَبِ. الْجَوْهَرِيُّ:

الصَّفَنَدُّ الصَّحْمُ الأَحْمَقُ، قال: وهو ملحق بالخماسي بتكرير آخره.  
@ضفند: التهذيب في الرباعي: امرأة صَفَنَدَدَةٌ رخوة، والذكر صَفَنَدَدٌ.  
الفراء: إذا كان مع الحُمق في الرجل كثرة لحم وثِقَلُ قيل: رجل  
صَفَنَدُّ صِفَنُّ حُجَاةً. وقال الليث: رجل صَفَنَدُّ رِخْوٌ صَحْمٌ، وقد ذكر  
عامة ذلك في ترجمة ضفد.

@ضمد: صَمَدْتُ الجرح وغيره أَصْمِدُهُ صَمَدًا، بالإسكان: شَدَدْتُهُ  
بِالصَّمَادِ وَالصَّمَادَةِ، وهي العِصَابَةُ، وَعَصَبْتُهُ وكذلك الرأس إذا  
مَسَخَتْ عليه يَدُهْنُ أو ماء ثم لففت عليه خِرْقَةً، واسم ما يُلزق بهما  
الضماد؛ وقد تَصَمَّدَ. الليث: صَمَدْتُ رأسه بالصَّمَادِ، وهي خِرْقَةٌ تُلَفُّ  
على الرأس عند الإذْهَانِ وَالْعَسَلِ ونحو ذلك، وقد يوضع الصَّمَادُ على  
الرأس لِلصَّدَاعِ يُصَمَّدُ به، وَالْمِصَدُّ لغة يمانية. وَصَمَّدَ فلان رأسه  
تَصْمِيدًا أي شَدَّهُ بعصاة أو ثوب ما خلا العمامة، وقد صُمِّدَ به  
فَتَصَمَّدَ. وفي حديث طلحة: أَنَّهُ صَمَّدَ عَيْنَيْهِ بِالصَّيْرِ وهو مُحْرَمٌ  
أَي جعله عليهما وداواهما به. وَأَصَلَ الصَّمَدُ الشَّدُّ مِنْ صَمَدٍ  
رَأْسُهُ وَجُزْأُهُ إذا شَدَّهُ بالصَّمَادِ، وهي خِرْقَةٌ يُشَدُّ بها العَضْوُ المَوْوُفُ،  
ثم قيل لِوَضْعِ الدَّوَاءِ على الجرح وغيره، وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ. ويقال:  
صَمَدْتُ الجرح إذا جعلت عليه الدَّوَاءَ. قال: وَصَمَّدْتُهُ بِالرَّعْقَرَانِ  
وَالصَّيْرِ أَي لَطَخْتُهُ. وَصَمَّدْتُ رأسه إذا لَقَفْتَهُ بخِرْقَةٍ. وقال ابن هانئ:  
هذا صِمَادٌ، وهو الدَّوَاءُ الَّذِي يُصَمَّدُ به الجرحُ، وجمعه صِمَائِدٌ.  
ويقال: صَمَدَ الدَّمُ عليه أي يبس وَقَرَّتْ؛ وقول النابغة أنشده ابن  
الأعرابي:

وما هُرَيْقٌ على عَرَبِكَ الصَّمَدُ

فقد فسره فقال: الصَّمَدُ الَّذِي صُمِّدَ بِالدَّمِ؛ وقال الهروي: يقال صَمَدُ  
الدَّمِ على حلق الشاة إذا دُبِحَتْ فَسَالَ الدَّمُ وَيَبَسَ على جِلْدِهَا. ويقال:  
رَأَيْتَ على الدابة صَمَدًا مِنَ الدَّمِ، وهو الَّذِي قَرَّتْ عليه وَجَفَّ، ولا  
يقال الصَّمَدُ إلا على الدابة لأنه يجيء منه فَيَجْمَدُ عليه. قال:  
وَالعَرَبِيُّ فِي بَيْتِ النَابِغَةِ مُسْتَبَهً بِالدَّابَةِ. أَبُو مَالِكٍ: اصْهَمِدْ عَلَيْكَ  
ثِيَابَكَ أَي شَدِّهَا. وَأَجِدُ صَمَدًا هَذَا العِدْلِ. وَصَمَدْتُ رَأْسَهُ بالعصا:  
ضربته وَعَمَمَيْتُهُ بِالسَّيْفِ.

وَالصَّمَدُ: الظلم. وَالصَّمَدُ، بالتحريك: الحِفْدُ اللارِقُ بِالقلبِ،  
وقيل: هو الحِفْدُ ما كان. وقد صَمَدَ عليه، بالكسر، صَمَدًا أَي أَجَنَ  
عليه؛ قال النابغة:

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبُهُ مُعَاقِبَةً

تَبْهَى الظلومَ، وَلَا تَفْعُدْ على الصَّمَدِ

وأنشده الجوهري: وَلَا تَفْعُدْ على صَمَدٍ، بغير تعريف. وفي حديث علي،  
رضي الله عنه، وقيل له: أَنْتَ أَمَرْتِ بِقَتْلِ عَثْمَانَ، رضي الله عنه، فَصَمَدَ  
أَي اغْتَاظَ. يقال: صَمَدَ يَصَمَدُ صَمَدًا، بالتحريك، إذا اشْتَدَّ  
غَيْظُهُ وَغَضِبَهُ. وَقَرَّقَ قوم بين الصَّمَدِ وَالغَيْظِ فقالوا: الصَّمَدُ أَنْ يَغْتَاظَ  
على مَنْ يَفْدِرُ عليه، وَالغَيْظُ أَنْ يَغْتَاظَ على مَنْ يَفْدِرُ عليه ومن

لا يقدرُ. يقال: صَمِدَ عليه إذا غَضِبَ عليه؛ وقيل: الصَّمْدُ شِدَّةُ الغيظ. وأنا على ضِمَادَةٍ من الأمرِ أي أشْرَفْتُ عليه. والصَّمْدُ: المُدَاجاةُ. والصَّمْدُ: رَطْبُ الشجرِ وبابسه قَدِيمُهُ وَحَدِيثُهُ؛ وقيل: الصَّمْدُ رَطْبُ النبتِ وبابسه إذا اختلطا. يقال: الإبلُ تَأْكُلُ من صَمِدِ الوادي أي من رَطْبِهِ وبابسه إذا اختلطا. وفي صفةِ مَكَّةَ، شرفها الله تعالى: من حُوضِ وَصَمِدٍ؛ الصَّمْدُ، بالسكونِ، رَطْبُ الشجرِ وبابسه. وقال رجلٌ لآخر: فِيمَ تَرَكَتْ أَرْضَكَ؟ قال: تَرَكَتُهُمْ فِي أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ عَنَمُهَا مِنْ سَوَادِ تَبْتِهَا، وَشَبِعَتْ إِيَّهَا مِنْ صَمَدِهَا وَلَقِحَ بَعْمُهَا؛ قوله صَمَدِهَا قال: ليس فيها عُودٌ إِلَّا وَقَدْ تَقَبَّه النَّبْتُ أَي أَوْرَقَ. وَأَصْمَدَ العَرَفَجُ: تَجَوَّقْتَهُ الحُوصَةَ ولم تَبْدُرْ منه أَي كانت في جوفه ولم تظهر. والصَّمْدُ: خِيارُ الغنمِ وَرَدَلِهَا. وَأَعْطَيْكَ مِنْ صَمَدٍ هَذِهِ الغنمِ أَي من صَغِيرَتِهَا وَكَبِيرَتِهَا وَصَالِحَتِهَا وَطَالِحَتِهَا وَدَقِيقِهَا وَجَلِيلِهَا. والصَّمْدُ: أَنْ يُخَالَ الرَّجُلُ المَرَأَةَ وَمَعَهَا زَوْجٌ؛ وَقَدْ صَمَدْتَهُ تَضَمُّدُهُ وَتَضَمُّدُهُ. والصَّمْدُ أَيْضاً: أَنْ يُخَالَهَا خَلِيلَانِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ؛ قال أبو ذؤبِ:

ثُرَيْدِينَ كَيْمَا تَضْمُدِينِي وَخَالَداً،

وَهَلْ يُجْمَعُ السِّيفَانِ وَبِحَاكِ فِي عَمْدٍ؟

وَالصَّمَادُ كَالصَّمْدِ. قال: وَالصَّمْدُ أَنْ تُخَالَ المَرَأَةَ ذَاتُ الزَّوْجِ

رَجُلًا غَيْرَ زَوْجِهَا أَوْ رَجُلَيْنِ؛ عَنِ أَبِي عَمْرٍو؛ قال مَدْرِكُ:

لَا يُخَلِّصُ، الدَّهْرُ، خَلِيلُ عَشْرًا

ذَاتِ الصَّمَادِ أَوْ يَرُورَ القَبْرِ،

إِنِّي رَأَيْتُ الصَّمْدَ شَيْئًا نُكْرًا

قال: لا يَدُومُ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَتِهِ وَلَا امْرَأَةٌ عَلَى زَوْجِهَا إِلَّا قَدَرًا

عَشْرَ لَيَالٍ لِلْعُدْرِ فِي النَّاسِ فِي هَذَا العامِ، فوصف ما رأى لأنه رأى الناس

كذلك في ذلك العام؛ وأنشد:

أَرَدْتِ لِكَيْمَا تَضْمُدِينِي وَصاحِبِي،

أَلَا، أَجَبِّي صاحِبِي وَدَعِينِي

الهُراءُ: الصَّمَادُ أَنْ تُصَادِقَ المَرَأَةَ اثْنِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ فِي القَحْطِ

لِتَأْكُلَ عِنْدَ هَذَا وَهَذَا لِنَشْبِيعِ. قال أبو يوسف: سمعت منتجعا الكلابي وأبا

مَهْدِيٍّ يَقُولانِ: الصَّمْدُ الغابِرُ الباقِي مِنَ الحَقِّ؛ تقول: لنا عِنْدَ بَنِي فُلانِ

صَمَدٌ أَي غابِرٌ مِنْ حَقٍّ مِنْ مَعْقِلَةٍ أَوْ دَيْنٍ.

والمِصْمَدَةُ: حَشْبَةٌ تَجْعَلُ عَلَى أَعْنَاقِ الثَّورَيْنِ فِي طَرَفِهَا

ثَقْبَانِ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ثُقْبَةٌ بَيْنَهُمَا فَرَضٌ فِي ظَهْرِهَا ثُمَّ يَجْعَلُ فِي الثَّقْبَيْنِ

خَيْطٌ يُخْرَجُ طَرَفَاهُ مِنْ بَاطِنِ المِصْمَدَةِ، وَيُوتَقُّ فِي طَرَفِ كُلِّ حَيْطٍ

عُودٌ يُجْعَلُ عُنُقُ الثَّورَيْنِ العُودَيْنِ.

وَالصَّامِدُ: اللّازِمُ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَعَبْدُ صَمَدَةٍ: صَحْمٌ غَلِيظٌ؛ عَنِ الهَجْرِيِّ.

وفي الحديث: أَنْ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ

البَدَاوَةِ، فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا يَصُرُّكَ أَنْ تَكُونَ بِجَانِبِ صَمَدٍ؛ هُوَ

بفتح الضاد والميم: موضع باليمن.  
@ضهد: صَهَدَه يَصْهَدُهُ صَهْدًا وَاصْطَهَدَهُ: ظَلَمَهُ وَقَهَرَهُ. وَأَصْهَدَ به: جَارَ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ مَصْهُودٌ وَمُصْطَهَدٌ: مَقْهُورٌ ذَلِيلٌ مُضْطَرٌّ. وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ: كَانَ لَا يُجِيزُ الْاِصْطِهَادَ؛ هُوَ الظُّلْمُ وَالْقَهْرُ. يُقَالُ: صَهَدَهُ وَاصْطَهَدَهُ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ؛ الْمَعْنَى: مَا لَا يُجِيزُ الْبَيْعَ وَالْيَمِينَ وَغَيْرَهَا فِي الْاِكْرَاهِ وَالْقَهْرِ. وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ لِأَبِي زَيْدٍ: أَصْهَدَيْتُ بِالرَّجُلِ إِصْهَادًا، وَالْهَدْتُ بِهِ الْهَادًا، وَهُوَ أَنْ تَجُورَ عَلَيْهِ وَتَسْتَأْتِرَ. ابْنُ شَمِيلٍ: اصْطَهَدَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا اصْطَعَقَهُ وَقَسَرَهُ.

وهي الصُّهْدَةُ؛ يُقَالُ: مَا نَخَافُ بِهَذَا الْيَدِّ الصُّهْدَةَ أَيِ الْعَلْبَةَ وَالْقَهْرَ. وَفَلَانٌ صُهْدَةٌ لِكُلِّ أَحَدٍ أَيِ كُلِّ مَنْ شَاءَ أَنْ يَفْهَرَهُ فَعَلَ.

وَرَجُلٌ صَهِيدٌ: ضَلْبٌ شَدِيدٌ.  
وَصَهِيدٌ: مَوْضِعٌ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ غَيْرُهُ، وَذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ.

@ضود: الضاد حرف هجاء وهو حرف مَجْهُورٌ، وَهُوَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدْلًا وَلَا زَائِدًا. وَالضادُ لِلْعَرَبِ خَاصَّةٌ وَلَا تَوْجِدُ فِي كَلَامِ الْعَجَمِ إِلَّا فِي الْقَلِيلِ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ:  
وَبِهِمْ فَحَرُّ كُلِّ مَنْ تَطَّقَ الصَّيَّا  
دَ، وَعَوْدُ الْجَانِي، وَعَوْتُ الطَّرِيدِ  
ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهَا لِلْعَرَبِ خَاصَّةٌ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَلَا يَعْتَرِضُ بِمِثْلِ هَذَا عَلَى أَصْحَابِنَا؛ قَالَ: وَعَيْنُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ.  
وَالضَّوَادِي: مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَلَا يَحْقُقُ لَهُ فَعْلٌ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ:

وَمَا لِي لَا أَحْيِيهِ، وَعِنْدِي  
قَلَائِصُ يَطْلِعَنَّ مِنَ التَّجَارِ؟

إِلَيَّ وَإِلَيْهِ لِلنَّاسِ تَهَيُّ،  
وَلَا يُعْتَلُّ بِالْكَلِمِ الضَّوَادِ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهَذِهِ الْكَلِمُ لَمْ يَحْكُهَا إِلَّا ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ، قَالَ: وَلَا أَصْلَ لَهَا فِي اللُّغَةِ. التَّهْدِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّوَادِي الْفُحْشُ. وَقَالَ ابْنُ بَرُّجٍ: يُقَالُ ضَادَى فَلَانٌ فَلَانًا، وَضَادَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَإِنَّهُ لَصَاحِبُ صَدَى مِثْلَ قَفَا: مِنَ الْمُضَادَّةِ أَخْرَجَهُ مِنَ التَّضْعِيفِ.  
@ضبر: ضَبَرَ الْفَرَسُ يَضْبُرُ ضَبْرًا وَضَبْرَانًا إِذَا عَدَا، وَفِي الْمَحْكَمِ: جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَتَبَ، وَكَذَلِكَ الْمَقِيدُ فِي عَدْوِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا وَتَبَ الْفَرَسُ فَوْقَ مَجْوَعَةٍ يَدَاهُ فَذَلِكَ الضَّبْرُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ الْقُرَشِيِّ:

لَقَدْ سَمَا ابْنَ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ  
مَعْرَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَّرَ،  
تَقْضِي الْبَارِي إِذَا الْبَارِي كَسَّرَ

يقول: ارتفع قَدْرُهُ حينَ عَزَا موضعاً بعيداً من البشام وجمع لذلك جيشاً. وفي حديث سعد بن أبي وقاص: الصَّبْرُ صَبْرُ البَلْقَاءِ والطعن طعن أبي مَحْجَنٍ؛ البَلْقَاءُ: فرس سعد، وأكن أبو مَحْجَنٍ قد حبسه سعدٌ في شرب الخمر وهم في قتال الفُرس، فلما كان يوم القَادِسِيَّةِ رأى أبو مَحْجَنٍ الثَّقَفِيَّ من الفُرسِ قوَّةً، فقال لامرأة سعد: أطلقيني ولكِ الله عليَّ أن أرجع حتى أضع رجلي في القيد؛ فحلته، فركب قَرَساً لسعد يقال لها البَلْقَاءُ، فَجَعَلَ لَا يَحْمِلُ على ناحية من نواحي العدو إلا هزمهم، ثم رجع حتى وضع رجله في القيد ووفى لها بدمته، فلما رجع سعد أخبرته بما كان من أمره فحلى سبيله.

وفرَسٌ صَبْرٌ، مثال طَيْرٍ، فَعِلُّ منه، أي وثاب، وكذلك الرجل. وَصَبْرُ الشَّيْءِ: جمعه. وَالصَّبْرُ وَالنَّصِيرُ: شدة تَلزِيذِ العِظَامِ واكتناز اللحم؛ جَمَلٌ مَصْبُورٌ وَمُصَبَّرٌ، وفرس مُصَبَّرُ الخلق أي مُوثِقُ الخلق، وناقاة مُصَبَّرَةُ الخلق. ورجل صَبْرٌ: شديد. ورجل ذو صَبَارَةٍ في خلقه: مجتمع الخلق، وقيل: وَثِيقُ الخلق؛ وبه سمي صَبَارَةٌ، وابن صَبَارَةَ كان رجلاً من رؤساء أجناد بني أمية. وَالْمَصْبُورُ: المجتمع الخلق الأملس؛ ويقال لِلْمَنْجَلِ: مَصْبُورٌ. اللَّيْثُ: الصَّبْرُ شدة تَلزِيذِ العِظَامِ واكتناز اللحم، وجمل مُصَبَّرِ الظهر؛ وأنشد:

مُصَبَّرِ اللَّحْيَيْنِ تَسْرًا مِنْهَسَا  
وَأَسَدِ صَبَارِمِ وَصَبَارِمَةٍ مِنْهُ فُعَالِمِ عِنْدَ الخَلِيلِ.

وَالإِصْبَارَةُ: الحُزْمَةُ من الصُّحْفِ، وهي الإِصْمَامَةُ. ابن السكيت: يقال جاء فلان بإِصْبَارَةٍ من كُتْبٍ وإِصْمَامَةٍ من كُتْبٍ، وهي الأَصَابِيرُ والأِصْمَامِيمِ. اللَّيْثُ: إِصْبَارَةٌ من صُحْفٍ أو سِهَامٍ أي حُزْمَةٍ، وَصَبَارَةٌ لغة، وغير اللَّيْثِ لا يجيز صَبَارَةَ من كُتْبٍ، ويقول: أَصْبَارَةٌ وإِصْبَارَةٌ. وَصَبَّرَتِ الكُتْبَ وغيرها تَصْبِيرًا: جمعتها. الجوهري: صَبَّرَتِ الكُتْبَ أَصْبَرُهَا صَبْرًا إِذَا جَعَلْتَهَا إِصْبَارَةً.

وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه ذكر قومًا يخرجون من النار صَبَائِرَ صَبَائِرٍ، كأنها جمع صَبَارَةٍ مثل عِمَارَةٍ وَعَمَائِرٍ. وكل مجتمع: صَبَارَةٌ. وَالصَّبَائِرُ: جماعات الناس. يقال: رأيتهم صَبَائِرَ أي جماعات في تَفَرُّقَةٍ. وفي حديث آخر: أَنَّهُ المَلَأْتُكَ بحريرة فيها مِسْكٌ ومن صَبَائِرِ الرِّيحَانِ. وَالصُّبَارُ: الكُتْبُ، لا واحد لها؛ قال ذو الرمة:

أَقُولُ لِتَفْسِي وَإِقْفَا عِنْدَ مُشْرِفٍ،  
على عَرَصَاتٍ، كَالصَّبَارِ التَّوَاطِقِ  
وَالصَّبْرُ: الجماعة يغزون على أرجلهم؛ وقال في موضع آخر: الجماعة يغزون. يقال: خرج صَبْرٌ من بني فلان؛ ومنه قول ساعدة بن جؤية الهذلي:

بَيْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمْ  
صَبْرٌ، لِبَاسِهِمُ القَتِيرُ مُؤَلَّبٌ  
القَتِيرُ: مسامير الدروع وأراد به ههنا الدروع. ومؤلب: مُجَمَّعٌ، ومنه تَأَلَّبُوا أي تَجَمَّعُوا. وَالصَّبْرُ: الرَّجَالَةُ. وَالصَّبْرُ: جلد



يُعْتَسَى حَسْبًا فِيهَا رَجَالٌ تُقَرَّبُ إِلَى الْخُصُونِ لِقِتَالِ أَهْلِهَا، وَالْجَمْعُ  
صُبُورٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِصُبُورٍ؛ هِيَ الدَّبَابَاتُ  
الَّتِي تُقَرَّبُ لِلْخُصُونِ لِتَنْقَبَ مِنْ نَحْتِهَا، الْوَاحِدَةُ صَبْرَةٌ. وَصَبَرَ عَلَيْهِ  
الصَّخْرُ يَصْبُرُهُ أَي تَصَدَّهُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَةً  
(\* قَوْلُهُ: «يَصِفُ نَاقَةً» فِي

شرح القاموس قال الصاغاني: والصواب يصف جملاً، وهذا موضع المثل:  
استنوق

الجملي. والرجز لأبي محمد الفقعسي والرواية شؤون رأسه):

تَرَى شُؤُونَ رَأْسِهَا الْعَوَارِدَا

مَصْبُورَةً إِلَى شِبَا حَدَائِدَا،

صَبْرَ بَرَاطِيلَ إِلَى جَلَامِدَا

وَالصَّبْرُ وَالصَّبِيرُ: شَجَرٌ جَوْزُ الْبَرِّ يَنْوِّرُ وَلَا يَعْقِدُ؛ وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ

جِبَالِ السَّرَّاءِ، وَاحِدَتُهُ صَبْرَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَا يَمْتَنِعُ صَبْرَةٌ غَيْرَ أَنِّي

لَمْ أَسْمَعْهُ. وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ: أَنَّهُ ذَكَرَ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ فَقَالَ: جَعَلَ اللَّهُ

عَيْنَهُمُ الْأَرَكَ وَجَوْزَهُمُ الصَّبْرَ وَرُمَّانَهُمُ الْمَطَّ؛ الْأَصْمَعِيُّ:

الصَّبْرُ جَوْزُ الْبَرِّ، الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ جَوْزٌ صَلْبٌ، قَالَ: وَليْسَ هُوَ الرُّمَانُ الْبَرِّيُّ،

لأن ذلك يسمى المط.

وَالصُّبَّارُ: شَجَرٌ طَيِّبُ الْحَطَبِ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ. وَقَالَ مَرَّةً: الصُّبَّارُ

شَجَرٌ قَرِيبٌ الشَّيْبَةِ مِنْ شَجَرِ الْبَلُوطِ وَحَطْبُهُ جَيِّدٌ مِثْلُ حَطْبِ الْمَطِّ، وَإِذَا جَمَعَ

حَطْبُهُ رَطْبًا ثُمَّ أَشْعَلْتَ فِيهِ النَّارَ قَرَّقَعَ قَرَقَعَةَ الْمَخَارِيقِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ

بِقَرَبِ الْغِيَاضِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الْأَسَدُ فَتَهْرَبُ، وَاحِدَتُهُ صُبَّارَةٌ. ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: الصَّبْرُ الْفَقْرُ، وَالصَّبْرُ الشَّدُّ، وَالصَّبْرُ جَمْعُ الْأَجْزَاءِ؛

وَأَنشَدَ: مَصْبُورَةً إِلَى شِبَا حَدَائِدَا،

صَبْرَ بَرَاطِيلَ إِلَى جَلَامِدَا

وقول العجاج يصف المنجنيق:

وَكُلُّ أَنْشَى جَمَلَتْ أَحْجَارَا،

تُنْتَجُّ حِينَ تَلْقَحُ ابْتِقَارَا

قَدْ صَبَرَ الْقَوْمُ لَهَا اصْطِبَارَا،

كَأَنَّمَا تَجَمَّعُوا قُبَارَا

أَي يَخْرُجُ حَجْرُهَا مِنْ وَسْطِهَا كَمَا تُبْقِرُ الدَّابَّةُ. وَالْقُبَارُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ

عَمَانَ: قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ فِيحُوزُونَ مَا يَقَعُ فِي الشَّبَاكِ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ، فَشَبَهُ جَدُّبَ

أَوْلَيْكَ جِبَالَ الْمَنْجَنِيقِ بِجَدْبِ هَوْلَاءِ الشَّبَاكِ بِمَا فِيهَا.

ابْنُ الْفَرَجِ: الصَّبْرُ وَالصَّبْنُ الْإِبْطُ؛ وَأَنشَدَ لَجَنْدَلٍ:

وَلَا يَأْوُوبُ مُصْمَرًا فِي صَبْرِي

زَادِي، وَقَدْ سَوَّلَ زَادُ السَّفْرِ

أَي لَا أَحَبُّ الطَّعَامِ فِي السَّفْرِ قَأْوُوبٌ بِهِ إِلَى بَيْتِي وَقَدْ نَفِدَ زَادُ

أَصْحَابِي وَلَكِنِّي أَطْعَمُهُمْ إِيَّاهُ. وَمَعْنَى سَوَّلَ أَي خَفَّ، وَقَلَّمَا تُسَوَّلُ

الْقَرْبَةُ إِذَا قَلَّ مَأْوَاهُ. وَعَامِرُ بْنُ صَبْرَةَ، بِالْفَتْحِ

(\* قَوْلُهُ: «وَعَامِرُ بْنُ صَبْرَةَ»

بالفتح» كذا بالأصل. وفي القاموس وشرحه: وعمرو بن ضبارة، بالضم، وضبطه

بعضهم بالفتح). وصَبِيرَةٌ: اسم امرأة؛ قال الأخطل:

بِكْرِيَّةٌ لَمْ تَكُنْ دَارِي لَهَا أَمًّا،

وَلَا صَبِيرَةٌ مِمَّنْ تَبَيَّتْ صَدْدُ

ويروى صَبِيرَةٌ. وصَبَّارٌ: اسم كلب؛ قال:

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا: هَجْ، فَتَبَرَّقَعْتُ،

فَدَكَّرْتُ حِينَ تَبَرَّقَعْتُ صَبَّارًا

@ ضَبَطَرٌ: الصَّبَطَرُ، مثال الهِزْبَرِ: الضخم المكتنز الشديد الضابط؛

أسد ضَبَطَرٌ وجمل ضَبَطَرٌ؛ وأنشد:

أشبه أركانه ضَبَطَرًا

الصَّبَطَرُ والسَّبَطَرُ: من نعت الأسد بالمصاء والشدة.

@ ضَبْغَطَرِي: الصَّبْغَطَرِي: كلمة يُقَرَّعُ بها الصبيانُ. والصَّبْغَطَرِي:

الشديد والأحمق؛ مثل به سيوبه وفسره السيرافي: ورجل صَبْغَطَرِي إذا

حَمَفْتَهُ ولم يُعْجِبْكَ، وَتَنِيَّةِ الصَّبْغَطَرِي صَبْغَطَرَانِ، ورأيت

صَبْغَطَرَيْنِ. ابن الإعرابي: الصَّبْغَطَرِي ما حملته على رأسك وجعلت

يديك فوقه على رأسك لئلا يقع. والصَّبْغَطَرِي أيضاً: اللعين الذي

يُنْصَبُ فِي الزَّرْعِ يُقَرَّعُ بِهِ الطَّيْرُ.

@ ضَجْرٌ: الصَّجْرُ: القلق من الغم، صَجِرَ منه وبه صَجْرًا. وتَصَجَّرَ:

تَبَرَّمَ؛ ورجل صَجِرٌ وفيه صُجْرَةٌ.

قال أبو بكر: فلان صَجِرٌ معناه ضيق النفس، من قول العرب مكان صَجِرٍ

أي ضيق؛ وقال دريد:

فَأَمَّا تُمَسُّ فِي حَدِّثٍ مُقِيمًا

بِمَسْهَكَةٍ، مِنَ الْأَرْوَاحِ، صَجِرٌ

(\* قوله: «فاما تمس» كذا بالأصل وفي شرح القاموس متي ما تمس).

أبو عمرو: مكان صَجِرٌ وصَجِرٌ أي ضيق، والصَّجْرُ الاسم والصَّجْرُ

المصدر. الجوهرى: صَجِرٌ، فهو صَجِرٌ، ورجل صَجُورٌ، وأصَجَرَنِي فلان، فهو

مُصَجِرٌ، وقوم مَصَاجِرٌ ومَصَاجِرٌ؛ قال أوس:

تَنَاهَقُونَ إِذَا أَحْضَرْتُمْ نَعَالَكُمْ،

وَفِي الْحَفِيظَةِ أَبْرَامٌ مَصَاجِرٌ

وصَجِرَ البعير: كثر رُغَاؤُهُ؛ قال الأخطل يهجو كعب بن جَعِيل:

فَإِنْ أَهْجُهُ يَصْجِرُ، كَمَا صَجِرَ بَازِلٌ

مِنَ الْأَدَمِ دَبَّرَتْ صَفْحَتَاهُ وَغَارِيَهُ

وقد حَفَّفَ صَخَرَ ودَبَّرَتْ في الأفعال؛ كما يخفف فخذ في الأسماء.

والبازل من الإبل: الذي يَبْرُلُ نَابُهُ أَي يَبْشُقُ فِي السِّينَةِ التَّاسِعَةِ

وربما يَزَلُ فِي الثَّامِنَةِ. والأدم: جمع آدم، ويقال: الأدمة من الإبل

البياض. وصَفْحَتَاهُ: جانباً عُتْقَهُ. والْعَارِبُ: ما بين السنام والعنق؛

يقول: إِنْ أَهْجُهُ يَصْجِرُ ويلحقه من الأذى ما يلحق البعير الدَّيْرُ من

الأذى. ابن سيده: وناقة صَجُورٌ تَرْعُو عِنْدَ الحلب. وفي المثل: قد تَحْلُبُ

الصَّجُورُ الْعُلْبَةُ أَي قَدْ تَصِيبُ اللَّيْنَ مِنَ السَّيِّءِ الْخُلُقِ. قَالَ أَبُو عبيد: مِنْ أَمْثَلِهِمْ فِي الْبَخِيلِ يَسْتَخْرِجُ مِنْهُ الْمَالَ عَلَى بَخْلِهِ: إِنْ الصَّجُورَ قَدْ تَحْلِبُ أَي إِنْ هَذَا وَإِنْ كَانَ مَنوعاً فَقَدْ يُنَالُ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ كَمَا أَنَّ النَّاقَةَ الصَّجُورَ قَدْ يُنَالُ مِنْ لَبْنِهَا.

@ضجحر: الأصمعي: صَجَحَرَتِ الْقَرْبَةَ صَجْرَةً إِذَا مَلَأَتْهَا، وَقَدْ اصْجَحَرَ السَّقَاءُ اصْجَحْرَاراً إِذَا امْتَلَأَ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ إِبْلِ غَزَارٍ: تَتْرُكُ الْوَطْبَ شَاصِباً مُصْجِحِرًا، بَعْدَمَا آدَتِ الْحُقُوقَ الْحُصُورَا وَصَجَحَرَ الْإِنَاءَ: مَلَأَهُ.

@ضرر: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: النَّافِعُ الصَّارُّ، وَهُوَ الَّذِي يَنْفَعُ مِنْ بِنَاءٍ مِنْ خَلْقِهِ وَيَضُرُّهُ حَيْثُ هُوَ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا: خَيْرُهَا وَيُثَرِّهَا وَنَفْعُهَا وَضُرُّهَا. الضَّرُّ وَالضَّرُّ لُغَتَانِ: ضِدُّ النَّفْعِ. وَالضَّرُّ الْمَصْدَرُ، وَالضَّرُّ الْأِسْمُ، وَقِيلَ: هُمَا لُغَتَانِ كَالشَّهْدِ وَالشَّهْدِ، فَإِذَا جُمِعَتْ بَيْنَ الضَّرِّ وَالنَّفْعِ فَتَحَتِ الضَّادُ، وَإِذَا أَفْرَدتِ الضَّرُّ صَمَمَتِ الضَّادُ إِذَا لَمْ تَجْعَلْهُ مَصْدَرًا، كَقَوْلِكَ: صَرَّرْتُ صَرًّا؛ هَكَذَا تَسْتَعْمَلُهُ الْعَرَبُ. أَبُو الدَّقَيْشِ: الضَّرُّ ضِدُّ النَّفْعِ، وَالضَّرُّ بِالضَّمِّ، الْهَزَالُ وَسُوءُ الْحَالِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضَّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ؛ وَقَالَ: كَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضَرِّ مَسِّهِ؛ فَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ سُوءِ حَالٍ وَفَقْرٍ أَوْ شِدَّةٍ فِي بَدَنِ فَهُوَ ضَرٌّ، وَمَا كَانَ ضِدًّا لِلنَّفْعِ فَهُوَ ضَرٌّ؛ وَقَوْلُهُ: لَا يَصُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ؛ مِنَ الضَّرْرِ، وَهُوَ ضِدُّ النَّفْعِ.

وَالْمَصْرَّةُ: خِلَافُ الْمَنْفَعَةِ. وَصَرَّهُ يَصُرُّهُ صَرًّا وَصَرَّ بِهِ وَأَصَرَّ بِهِ وَصَارَّهُ مُصَارَّةً وَضِرَارًا بِمَعْنَى؛ وَالْأِسْمُ الضَّرُّ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: لَا صَرَّرَ وَلَا ضِرَارَ فِي الْإِسْلَامِ؛ قَالَ: وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ مَعْنَى غَيْرِ الْآخَرِ: فَمَعْنَى قَوْلِهِ لَا صَرَّرَ أَي لَا يَصُرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ، وَهُوَ ضِدُّ النَّفْعِ، وَقَوْلُهُ: وَلَا ضِرَارَ أَي لَا يُصَارُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، فَالضَّرَّائُ مِنْهُمَا مَعًا وَالضَّرُّ فِعْلٌ وَاحِدٌ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: وَلَا ضِرَارَ أَي لَا يُدْخَلُ الضَّرُّ عَلَى الَّذِي صَرَّهُ وَلَكِنْ يَعْفُو عَنْهُ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَوْلُهُ لَا صَرَّرَ أَي لَا يَصُرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَيَنْفَعُهُ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ، وَالضَّرَّائُ فِعَالٌ مِنَ الضَّرِّ، أَي لَا يَجَازِيهِ عَلَى إِضْرَارِهِ بِإِدْخَالِ الضَّرِّ عَلَيْهِ؛ وَالضَّرُّ فِعْلٌ الْوَاحِدُ، وَالضَّرَّائُ فِعْلٌ الْاِثْنَيْنِ، وَالضَّرُّ ابْتِدَاءُ الْفِعْلِ، وَالضَّرَّارُ الْجَزَاءُ عَلَيْهِ؛ وَقِيلَ: الضَّرُّ مَا تَصُرُّ بِهِ صَاحِبُكَ وَتَنْتَفِعُ أَنْتَ بِهِ، وَالضَّرَّارُ أَنْ تَصُرَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْتَفِعَ، وَقِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى وَتَكَرَّرَا لِلتَّكْيِيدِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: غَيْرَ مُصَارٍّ؛ مَنَعَ مِنَ الضَّرَّارِ فِي الْوَصِيَّةِ؛ وَرَوَى عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ: مَنْ صَارَّ فِي وَصِيَّةِ الْقَاهِ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَادٍ مِنْ جَهَنَّمَ أَوْ نَارٍ؛ وَالضَّرَّارُ فِي الْوَصِيَّةِ رَاجِعٌ إِلَى الْمِيرَاثِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنْ الرَّجُلَ يَعْمَلُ وَالْمَرْأَةَ بَطَاعَةَ اللَّهِ سِتِينَ سَنَةً ثُمَّ يَحْضُرُهُمَا الْمَوْتُ فَيَصَارِرَانِ فِي الْوَصِيَّةِ فَتَجِبُ لَهُمَا النَّارُ؛ الْمُصَارَّةُ فِي الْوَصِيَّةِ: أَنْ لَا تُمَضَى أَوْ

يُنْقَصُ بَعْضُهَا أَوْ يُوصَى لغير أهلها ونحو ذلك مما يخالف السُّنَّةَ.  
الأزهري: وقوله عز وجل: وَلَا يُصَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ، له وجهان: أحدهما لا  
يُصَارُّ قَبْدُ عَى إِلَى أَنْ يَكْتُبَ وَهُوَ مَشْغُولٌ، وَالْآخِرُ أَنْ مَعْنَاهُ لَا يُصَارُّ  
الكَاتِبُ أَيْ لَا يَكْتُبُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَشْهَدُ الشَّاهِدُ إِلَّا بِالْحَقِّ،  
ويستوي اللفظان في الإدغام؛ وكذلك قوله: لَا تُصَارُّ وَالِدَةٌ بَوْلِهَا؛ يجوز أن  
يكون لَا تُصَارُّ عَلَى بُفَاعَلٍ، وَهُوَ أَنْ يَنْزِعَ الزَّوْجُ وَلِدَهَا مِنْهَا  
فَيُدْفَعُ إِلَى مُرْضِعَةٍ أُخْرَى، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ لَا تُصَارُّ مَعْنَاهُ لَا  
تُصَارُّ أُمُّ الْآبِ فَلَا تَرْضَعُهُ.

وَالصَّرَاءُ: السُّنَّةُ. وَالصَّارُورَاءُ: الْقِحْطُ وَالشَّدَّةُ.  
وَالصَّرُّ: سُوءُ الْحَالِ، وَجَمَعَهُ أَصْرٌ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعَبَّادِيِّ:

وَحَلَالَ الْأَصْرُ جَمٌّ مِنَ الْعَيْدِ  
شَ يُعْقَى كُلُّوْمَهُنَّ الْبَوَاقِي  
وَكَذَلِكَ الصَّرُّ وَالصَّرَّةُ وَالصَّرَّةُ؛ الْأَخِيرَةُ مِثْلُ بَهَا سَبِوبِهِ  
وَفِي سِرِّهَا السِّيرَافِي؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

مُحَلَى بِأَطْوَاقٍ عِنَاقٍ يُبِينُهَا،  
عَلَى الصَّرِّ، رَأَعِيَ الصَّانَ لَوْ يَتَّقَوْفُ

إِنَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنْ سُوءِ حَالِهِ فِي الْجَهْلِ وَقِلَّةِ التَّمْيِيزِ؛ يَقُولُ: كَرُمُهُ وَجُودُهُ  
يَبِينُ لِمَنْ لَا يَفْهَمُ الْخَيْرَ فَكَيْفَ بِمَنْ يَفْهَمُ؟ وَالصَّرَاءُ: نَقِيضُ السَّرَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: ابْتَلَيْتَا بِالصَّرَاءِ فَصَبَرْنَا، وَابْتَلَيْتَا بِالسَّرَاءِ  
فَلَمْ تَصْبِرِي؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الصَّرَاءُ الْحَالَةُ الَّتِي تَصْرُّ، وَهِيَ  
نَقِيضُ السَّرَاءِ، وَهِيَ بِنَاءٌ أَنْ لِلْمُؤْنِثِ وَلَا مَذْكَرٍ لِهَمَّا، يَرِيدُ أَنَا اخْتَبَرْنَا  
بِالْفَقْرِ وَالشَّدَّةِ وَالْعَذَابِ فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا جَاءَتْنَا السَّرَاءُ وَهِيَ الدُّنْيَا  
وَالسَّعَةِ وَالرَّاحَةَ بَطَرْنَا وَلَمْ نَصْبِرْ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ  
وَالصَّرَاءِ؛ قِيلَ: الصَّرَاءُ النِّقْصُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ، وَكَذَلِكَ  
الصَّرَّةُ وَالصَّرَارَةُ، وَالصَّرُّ: النِّقْصَانُ يَدْخُلُ فِي الشَّيْءِ، يُقَالُ: دَخَلَ عَلَيْهِ  
صَرٌّ فِي مَالِهِ. وَسَأَلَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ:

تَمَّ وَصَلَتْ صَرَّةً بِرَبِيعٍ

فَقَالَ: الصَّرَّةُ شَدَّةُ الْحَالِ، فَعَلَّةٌ مِنَ الصَّرِّ، قَالَ: وَالصَّرُّ أَيْضًا

هُوَ حَالُ الصَّرِيرِ، وَهُوَ الزَّمِينُ. وَالصَّرَاءُ: الزَّمَانَةُ. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الصَّرَّةُ الْأَذَاةُ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: غَيْرَ أَوْلِي الصَّرْرِ؛ أَيْ غَيْرَ أَوْلِي  
الزَّمَانَةِ. وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَيْ غَيْرَ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ تَصْرُهُ وَتَقْطَعُهُ عَنْ  
الْجِهَادِ، وَهِيَ الصَّرَارَةُ أَيْضًا، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْبَصْرِ وَغَيْرِهِ، يَقُولُ: لَا يَسْتَوِي  
الْقَاعِدُونَ وَالْمُجَاهِدُونَ إِلَّا أَوْلُو الصَّرْرِ فَإِنَّهُمْ يَسَاوُونَ الْمُجَاهِدِينَ؛  
الْجَوْهَرِيُّ: وَالْبَأْسَاءُ وَالصَّرَاءُ الشَّدَّةُ، وَهِيَ اسْمَانِ مُؤْنِثَانِ مِنْ غَيْرِ تَذْكَيرِ،  
قَالَ الْفَرَّاءُ: لَوْ جُمِعَا عَلَى أَبُوْسٍ وَأَصْرٌ كَمَا تَجْمَعُ النَّعْمَاءُ بِمَعْنَى  
النَّعْمَةِ عَلَى أَنْعَمٍ لَجَازَ. وَرَجُلٌ صَرِيرٌ بَيْنَ الصَّرَارَةِ: ذَاهِبُ  
الْبَصْرِ، وَالْجَمْعُ أَصْرَاءُ. يُقَالُ: رَجُلٌ صَرِيرٌ الْبَصْرِ؛ وَإِذَا أَصْرَّ بِهِ  
الْمَرَضُ يُقَالُ: رَجُلٌ صَرِيرٌ وَامْرَأَةٌ صَرِيرَةٌ. وَفِي حَدِيثِ الْبِرَاءِ: فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ  
مَكْتُومٍ يَشْكُو صَرَارَتَهُ؛ الصَّرَارَةُ هَهُنَا الْعَمَى، وَالرَّجُلُ صَرِيرٌ، وَهِيَ مِنْ

الصَّرُّ سوء الحال. والصَّرِيرُ: المريض المهزول، والجمع كالجمع،  
والأنثى صَرِيرَةٌ. وكل شيء خالطه صُرٌّ، صَرِيرٌ وَمَصْرُورٌ. والصَّرَائِرُ:  
المحاويج.

والاضْطِرَّازُ: الاحتياج إلى الشيء، وقد اضْطَرَّه إليه أمرٌ، والاسم  
الصَّرَّةُ؛ قال دريد بن الصمة:

وَنُجِرْ مِنْهُ صَرَّةُ الْقَوْمِ مَصْدَقًا،  
وَطَوْلِي السَّرَى دَرِّي عَصَبٌ مُهْدَدٌ

أي تَلَأَوُ عَصَبٌ، ويروى: دَرِّي عَصَبٌ يَعْنِي فِرْنَدَ السِّيفِ لِأَنَّهُ  
يُشَبَّهُ بِمَدَبِ النَّمْلِ.

والصَّرُورَةُ: كالصَّرَّةِ. والصَّرَّازُ: المُصَارَّةُ؛ وليس عليك صَرَّرٌ  
ولا صَرُورَةٌ ولا صَرَّةٌ ولا صَارُورَةٌ ولا تَصَرُّرٌ. ورجل ذو صَارُورَةٍ  
وصَرُورَةٍ أي ذو حاجةٍ، وقد اضْطَرَّ إلى الشيء أي أُلْجِيَ إليه؛  
قال الشاعر:

أَثِيبِي أَخَا صَارُورَةٍ أَصْفَقَ الْعَدَى

عَلَيْهِ، وَقَلْتُ فِي الصَّدِيقِ أَوَاصِرُهُ

الليث: الصَّرُورَةُ اسمٌ لمصدرِ الاضْطِرَارِ، تقول: حَمَلَنِي

الصَّرُورَةُ عَلَى كَذَا وَكَذَا. وقد اضْطَرَّ فلانٌ إلى كَذَا وَكَذَا، بِنَاؤُهُ افْتَعَلَ،

فَجُعِلَتِ التَّاءُ طَاءً لِأَنَّ التَّاءَ لَمْ يَحْسُنْ لِقَطْعِهِ مَعَ الصَّادِ.

وقوله عز وجل: فَمِنْ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ؛ أي فَمِنْ أُلْجِيَ إِلَى أَكْلِ

الْمَيْتَةِ وَمَا حُرِّمَ وَصُيِّقَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ بِالْجُوعِ، وَأَصْلُهُ مِنْ

الصَّرْرِ، وَهُوَ الصُّيْقُ. وقال ابن بزرج: هِيَ الصَّارُورَةُ وَالصَّارُورَاءُ مَمْدُودٌ. وَفِي

حَدِيثٍ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ

الْمُضْطَرِّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا يَكُونُ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ

يُضْطَرَّ إِلَى الْعَقْدِ مِنْ طَرِيقِ الْإِكْرَاهِ عَلَيْهِ، قَالَ: وَهَذَا بَيْعٌ فَاسِدٌ لَا

يَتَعَقَّدُ، وَالثَّانِي أَنْ يُضْطَرَّ إِلَى الْبَيْعِ لِذَيْنِ رَكْبِهِ أَوْ

مَوْوِنَةٍ تَرْهَقُهُ فَيَبِيعُ مَا فِي يَدِهِ بِالْوَكْسِ لِلصَّرُورَةِ، وَهَذَا سَبِيلُهُ فِي

حَقِّ الدِّينِ وَالْمُرُوءَةِ أَنْ لَا يُبَايِعَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ، وَلَكِنْ

يُعَانُ وَيُقَرِّضُ إِلَى الْمَيْسَرَةِ أَوْ تُشْتَرَى سِلْعَتُهُ بِقِيمَتِهَا، فَإِنْ

عُقِدَ الْبَيْعُ مَعَ الصَّرُورَةِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ صَحَّ وَلَمْ يُفْسَخْ مَعَ كَرَاهَةِ

أَهْلِ الْعِلْمِ لَهُ، وَمَعْنَى الْبَيْعِ هَهُنَا الشَّرَاءُ أَوْ الْمُبَايَعَةُ أَوْ

قَبُولُ الْبَيْعِ. وَالْمُضْطَرُّ: مُفْتَعَلٌ مِنَ الصَّرِّ، وَأَصْلُهُ مَصْرَرٌ،

فَادْغَمَتْ الرَّاءُ وَقُلِبَتِ التَّاءُ طَاءً لِأَجْلِ الضَّادِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ

عَمْرِ: لَا تَبْتَغِ مِنْ مُضْطَرٍّ شَيْئًا؛ حَمَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَلَى

الْمُكْرَهَةِ عَلَى الْبَيْعِ وَأَنْكَرَ حَمْلَهُ عَلَى الْمُحْتَاجِ. وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ:

يَجْزِي مِنَ الصَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَوْ عَبُوقٌ؛ إِضَارُورَةٌ لَعْنَةٌ فِي الصَّرُورَةِ،

أَيَّ إِنَّمَا يَجَلُّ لِلْمُضْطَرِّ مِنَ الْمَيْتَةِ أَنْ يَأْكَلَ مِنْهَا مَا يَسُدُّ

الرِّمَقَ عَدَاءً أَوْ عَشَاءً، وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا. وَالصَّرَّرُ:

الصُّيْقُ. وَمَكَانٌ ذُو صَرَّرٍ أَي صَيْقٍ. وَمَكَانٌ صَرَّرٌ: صَيْقٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

ابْنِ مُقْبِلٍ:

ضيف الهضبة الصرر  
وقول الأطل:

لكل قراره منها وقج

أضاه، ماؤها صرر يمور

قال ابن الأعرابي: ماؤها صرر أي ماء تميز في ضيق، وأراد  
أنه عزير كثير فمجاربه تضيق به، وإن اتسعت. والمضر:

الداني من الشيء؛ قال الأطل:

طلت طياء بني البكاء رايعة،

حتى اقتنصن على يعد وإصرا

وفي حديث معاذ: أنه كان يصلي فأصبر به عُصن فمد يده

فكسره؛ قوله: أصر به أي دنا منه دُتواً شديداً فأذاه. وأصر

بي فلان أي دنا مني دُتواً شديداً وأصر بالطريق: دنا منه ولم

يخالطه؛ قال عبدالله بن عنة

(\* قوله: «ابن عنة» ضبط في الأصل

بسكون النون وضبط في ياقوت بالتحريك). الصبي يرثي بسطام ابن

قيس:

لأم الأرض ويل ما أجت

غداة أصر بالحسن السبيل؟

(\* قوله: «غداة» في ياقوت بحيث).

يقسم ماله فينا فتدعو

أبا الصهباء، إذا جت الأصيل

الحسن: اسم رمل؛ يقول هذا على جهة التعجب، أي ويل

لأم الأرض ماذا أجت من بسطام أي بحيث دنا جيل الحسن من

السبيل. وأبو الصهباء: كنية بسطام. وأصر السبيل من

الجائط: دنا منه، وسحاب مضر أي مسيف. وأصر السحاب إلى

الأرض: دنا، وكل ما دنا دُتواً مضيقاً، فقد أصر. وفي

الحديث: لا يصره أن يمس من طيب إن كان له؛ هذه الكلمة

يستعملها العرب ظاهرها الإباحة ومعناها الحض

والترغيب. والضرير: حرف الوادي. يقال: نزل فلان على أحد ضريري

الوادي أي على أحد جانبيه، وقال غيره: بأحدى صفتيه.

والضيران: جانيا الوادي؛ قال أوس بن حجر:

وما خليج من المروت دويثع،

يرمي الضرير بحشب الطلح والصال

واجدهما ضرير وجمعه أضرة. وإنه لدو ضرير أي صبر

على الشر ومقاساة له. والضريرخ من الناس والدواب: الصبور

على كل شيء؛ قال:

بات يقاسي كل ناب ضررة،

شديدة جفن العين ذات ضرير

وقال:

أما الصُّدُور لا صُدُورَ لَجَعْفَرِ،  
ولكنَّ أعجازاً شديداً صَرِيرُهَا  
الأصمعي: إنه لَدُو صَرِيرٍ على الشيءِ والسَّدَةِ إذا كان ذا صبرٍ  
عليه ومُقاساةٍ؛ وأنشد:  
وهَمَّامُ بْنُ مُرَّةَ ذُو صَرِيرِ  
يَقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالذُّوَابِ إِذَا كَانَ لَهَا صَبْرٌ عَلَى مِقَاسَةِ الشَّرِّ؛ قَالَ  
الأصمعي في قول الشاعر:  
بِمُنْبَسَحَةِ الْآبَاطِ طَاحَ انْتِقَالُهَا  
بِأَطْرَافِهَا، وَالْعَيْسُ بَاقِ صَرِيرُهَا  
قال: صَرِيرُهَا شَدِيدُهَا؛ حَكَاهُ الْبَاهِلِيُّ عَنْهُ؛ وَقَوْلُ مَلِيحِ الْهَذَلِيِّ:  
وَإِنِّي لِأَقْرِي الْهَمَّ، حِينَ يَنْوِينِي،  
يُعِيدُ الْكَرَى مِنْهُ، صَرِيرُ مُحَافِلِ  
أَرَادَ مُلَازِمَ تَشَدِيدِ. وَإِنَّهُ لَصُرُّ أَصْرَارِ أَي شَدِيدِ  
أَشِدَّاءَ، وَصِلَ أَضْلَالٍ وَصِلَ أَضْلَالٍ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً فِي رَأْيِهِ؛ قَالَ أَبُو

خِرَاشُ:  
وَالْقَوْمَ أَعْلَمَ لَوْ قُرِطُ أُرِيدَ بِهَا،  
لَكِنَّ عُرْوَةَ فِيهَا صُرُّ أَصْرَارِ  
أَي لَا يَسْتَنْقِذُهُ بِبَاسِهِ وَجِيلِهِ وَعُرْوَةٌ: أَخُو أَبِي خِرَاشِ، وَكَانَ  
لأَبِي خِرَاشِ عِنْدَ قُرِطٍ مِنْهُ، وَأَسْرَتْ أزدَ السَّرَاةِ عُرْوَةٌ فَلَمْ  
يَحْمَدِ نِيَابَةَ قُرِطٍ عَنْهُ فِي أَخِيهِ:  
إِذَا لَبَّيَّ صَبِيَّ السَّيْفِ مِنْ رَجُلٍ  
مِنْ سَادَةِ الْقَوْمِ، أَوْ لالْتَفَّ بِالذَّارِ  
الْفِرَاءُ: سَمِعْتُ أَبَا تَرَوَانَ يَقُولُ: مَا يَصُرُّكَ عَلَيْهَا جَارِيَةٌ أَي مَا  
يَزِيدُكَ؛ قَالَ: وَقَالَ الْكِسَائِيُّ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ مَا يَصُرُّكَ عَلَى الضَّبِّ  
صَبْرًا، وَمَا يَصِيرُكَ عَلَى الضَّبِّ صَبْرًا أَي مَا يَزِيدُكَ. ابنُ  
الأَعْرَابِيِّ: مَا يَزِيدُكَ عَلَيْهِ شَيْئًا وَمَا يَصُرُّكَ عَلَيْهِ شَيْئًا، وَاحِدٌ. وَقَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ فِي أَبْوَابِ النِّفْيِ: يَقَالُ لَا يَصُرُّكَ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَي لَا تَجِدُ رَجُلًا  
يَزِيدُكَ عَلَى مَا عِنْدَ هَذَا الرَّجُلِ مِنَ الْكِفَايَةِ، وَلَا يَصُرُّكَ عَلَيْهِ حَمَلٌ  
أَي لَا يَزِيدُكَ. وَالصَّرِيرُ: اسْمٌ لِلْمُضَارَّةِ، وَأَكْثَرُ مَا  
يُسْتَعْمَلُ فِي الْعَبْرَةِ. يَقَالُ: مَا أَشَدَّ صَرِيرَهُ عَلَيْهَا. وَإِنَّهُ لَدُو صَرِيرِ  
عَلَى امْرَأَتِهِ أَي عَبْرَةٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حَمَارًا:

حَتَّى إِذَا مَا لَانَ مِنْ صَرِيرِهِ  
وَضَارَهُ مُضَارَّةً وَضِرَارًا: خَالَقَهُ؛ قَالَ نَابِغَةُ بِنِي جَعْدَةَ:  
وَخَصَمِي ضِرَارٍ دَوِي تُوَارِي،  
مَتَى بَاتَ سِلْمُهَا يَشْعَبَا

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَتَرَى رَبَّنَا يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: أُنْضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ؟  
قَالُوا: لَا، قَالَ: فَأَنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ قَالَ أَبُو  
مَنْصُورٍ: رُوِيَ هَذَا الْحَرْفُ بِالتَّشْدِيدِ مِنَ الصَّرِّ، أَي لَا يَصُرُّ بَعْضُكُمْ

بَعْضًا، وَرَوَى تُضَارُونَ، بِالتَّخْفِيفِ، مِنَ الصَّيْرِ. وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ؛ ضَارُهُ  
صَيْرًا فَصَّرَهُ صَرًّا، وَالْمَعْنَى لَا يُضَارُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي رُؤْيَيْهِ  
أَي لَا يُضَايِقُهُ لِتَنَقُّرِ بَرُؤْيَيْهِ. وَالضَّرُّ: الضَّيْقُ، وَقِيلَ: لَا  
تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ أَي لَا يُخَالِفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَيُكَدِّبُهُ. يَقَالُ:  
ضَارَزَتِ الرَّجُلَ ضِرَارًا وَمُضَارَةً إِذَا خَالَفَتْهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَبَعْضُهُمْ  
يَقُولُ لَا تَضَارُونَ، بِفَتْحِ التَّاءِ، أَي لَا تَضَامُونَ، وَيُرْوَى لَا تَضَامُونَ فِي  
رُؤْيَيْهِ أَي لَا يَنْضُمُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ فَيُزَاجِمُهُ وَيَقُولُ لَهُ:  
أَرَيْتَهُ، كَمَا يَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْهَلَالِ، وَلَكِنْ يَنْقَرُدُ كُلُّ  
مِنْهُمْ بَرُؤْيَيْهِ؛ وَيُرْوَى: لَا تَضَامُونَ، بِالتَّخْفِيفِ، وَمَعْنَاهُ لَا يَنَالِكُمْ  
صَيْمٌ فِي رُؤْيَيْهِ أَي تَرَوْتَهُ حَتَّى تَسْتَوُوا فِي الرُّؤْيَى فَلَا يَصِيْمُ  
بَعْضُكُمْ بَعْضًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَعْنَاهُ هَذِهِ الْأَفْظَاءُ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ،  
مُتَقَارِبَةً، وَكُلُّ مَا رُوي فِيهِ فَهُوَ صَحِيحٌ وَلَا يَدْفَعُ لَفْظُ مِنْهَا لَفْظًا، وَهُوَ  
مِنْ صِحَاحِ أَخْبَارِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعُتْرَاهَا وَلَا  
يُنَكِّرُهَا إِلَّا مُتَبَدِّعٌ صَاحِبُ هَوَى؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ رَوَاهُ: هَلْ  
تَضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، مَعْنَاهُ هَلْ تَتَنَارَعُونَ وَتَخْتَلِفُونَ، وَهُوَ  
تَتَفَاعَلُونَ مِنَ الصَّرَارِ، قَالَ: وَتَفْسِيرُ لَا تُضَارُونَ لَا يَقَعُ بِكُمْ فِي رُؤْيَيْهِ  
ضُرٌّ، وَتَضَارُونَ، بِالتَّخْفِيفِ، مِنَ الصَّيْرِ، وَهُوَ الضَّرُّ، وَتَضَامُونَ لَا  
يَلْحَقُكُمْ فِي رُؤْيَيْهِ صَيْمٌ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: رُويَ الْجَدِيثُ بِالتَّخْفِيفِ  
وَالتَّشْدِيدِ، فَالتَّشْدِيدُ بِمَعْنَى لَا تَتَخَالَفُونَ وَلَا تَتَجَادَلُونَ فِي صِحَّةِ  
النَّظَرِ إِلَيْهِ لِوُضُوحِهِ وَظُهُورِهِ، يَقَالُ: ضَارَهُ يُضَارُهُ مِثْلُ  
صَرَّهُ يَصْرُهُ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالمُضَارَةِ الاجْتِمَاعَ وَالإِزْدِحَامَ عِنْدَ  
النَّظَرِ إِلَيْهِ، وَأَمَّا التَّخْفِيفُ فَهُوَ مِنَ الصَّيْرِ لَعْنَةً فِي الضَّرِّ،  
وَالْمَعْنَى فِيهِ كَالأَوَّلِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ عَلَى  
صِغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَهُوَ مِنَ المُضَايِقَةِ، أَي لَا تَضَامُونَ  
تَضَامًا يَدْتُو بِهِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَيُضَايِقُونَ.  
وَصِرَّةُ المَرْأَةِ: امْرَأَةٌ رَوْجُهَا. وَالصَّرَّتَانِ: امْرَأَتَا الرَّجُلِ،  
كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا صَرَّةٌ لِصَاحِبَتَيْهَا، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَهِنَّ الصَّرَائِرُ،  
نَادِرٌ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ يَصِفُ قُدُورًا:  
لَهِنَّ نَشِيخٌ بِالنَّضِيلِ كَأَنَّهَا  
صَرَائِرُ جَرْمِيٍّ، تَفَاحَشَ غَارُهَا  
وَهِيَ الصَّرُّ. وَتَرْوَجُ عَلَى صِرٍّ وَصُرٍّ أَي مُضَارَةً بَيْنَ  
امْرَأَتَيْنِ، وَيَكُونُ الصَّرُّ لِلثَّلَاثِ. وَحَكَى كُرَاعٌ: تَرْوَجْتُ المَرْأَةَ عَلَى  
صِرِّكِ لَهَا، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مَصْدَرٌ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ أَوْ جَمْعٍ  
لَا وَاحِدَ لَهُ. وَالإِصْرَارُ: التَّرْوِيحُ عَلَى صَرَّةٍ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: أَنْ  
يَتَرْوَجَ الرَّجُلُ عَلَى صَرَّةٍ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: رَجُلٌ مُصِرٌّ وَامْرَأَةٌ مُصِرَّةٌ.  
وَالصَّرُّ، بِالكَسْرِ: تَرْوُجُ المَرْأَةَ عَلَى صَرَّةٍ. يَقَالُ: نَكَحْتُ فُلَانَةَ  
عَلَى صَرٍّ أَي عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا. وَحَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّوَالُ:  
تَرْوَجْتُ المَرْأَةَ عَلَى صِرٍّ وَصُرٍّ، بِالكَسْرِ وَالتَّضَمِّ. وَامْرَأَةٌ مُصِرَّةٌ  
أَيْضًا: لَهَا صَرَائِرٌ، يَقَالُ فُلَانٌ صَاحِبُ صِرٍّ، وَيَقَالُ: امْرَأَةٌ مُصِرَّةٌ



إذا كان لها صَرَّةٌ، ورجلٌ مُصِرٌّ إذا كان له صَرَائِرٌ، وجمعُ الصَّرَّةِ صَرَائِرٌ. والصَّرَّتَانِ: امرأتان للرجل، سُمِّيتا صَرَّتَيْنِ لِأَنَّ كُلَّ زاحِدَةٍ منهما تُضَارُّ صَاحِبَتِهَا، وكَرَّةٌ في الإِسْلَامِ أن يُقالَ لها صَرَّةٌ، وقيل: جارةٌ؛ كذلك جاء في الحديث. الأصمعي: الإِصْرَارُ التَّزْوِيجُ على صَرَّةٍ؛ يقال منه: رجلٌ مُصِرٌّ وامرأةٌ مُصِرَّةٌ، بغير هاء. ابن بُرْج: تزوج فلانٌ امرأةً، إِنَّها إلى صَرَّةٍ عَنِّي وَحَيْرٍ. ويقال: هو في صَرَرٍ حَيْرٍ وإنه لفي طَلْفَةٍ خَيْرٍ ووضْفَةٍ خَيْرٍ وفي طَنْرَةٍ خَيْرٍ وَصَفَوَةٍ من العَيْشِ. وقوله في حديث عَمْرٍو بن مُرَّةٍ: عند اعْتِكَارِ الصَّرَائِرِ؛ هي الأُمُورُ المُخْتَلِفَةُ كصَرَائِرِ النِّسَاءِ لا يَبْفِقُنَّ، واجِدُهَا صَرَّةٌ.

والصَّرَّتَانِ: الإِليَّةُ من جَانِبَيْ عَظْمِهَا، وهُمَا الشَّخْمَتَانِ، وفي المحكم: اللِّحْمَتَانِ اللَّتَانِ تَتَهَدَّلَانِ من جَانِبَيْهَا. وَصَرَّةٌ الإِبْهَامُ: لِحْمَةٌ تَحْتَهَا، وَقِيلَ: أَصْلُهَا، وَقِيلَ: هِيَ باطنُ الكَفِّ جِيَالِ الخِنَصِرِ تُقَابِلُ الأليَّةِ في الكَفِّ. وَالصَّرَّةُ: ما وَقَعَ عليه الوِطْءُ من لَحْمٍ باطنِ القَدَمِ مما يَلِي الإِبْهَامَ. وَصَرَّةٌ الصَّرْعُ: لِحْمُهَا، وَالصَّرْعُ يَذْكَرُ وَيؤنثُ. يقال: صَرَّعُ شَكَرَى أَي مَلَأَ مِنَ اللَّبَنِ. وَالصَّرَّةُ: أَصْلُ الصَّرْعِ الَّذِي لا يَخْلُو مِنَ اللَّبَنِ أو لا يَكادُ يَخْلُو منه، وَقِيلَ: هو الصَّرْعُ كُلُّهُ ما خَلَا الأَطْبَاءُ، ولا يسمى بذلك إلا أن يكونَ فيه لَبَنٌ، فإذا قَلَصَ الصَّرْعُ وَذَهَبَ اللَّبَنُ قيلَ له: حَيْفٌ، وَقِيلَ: الصَّرَّةُ الخَلْفُ؛ قال طرفة يصف نعجةً: من الرِّمَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاها،

وَصَرَّتْهَا مُرَكَّبَةٌ دَرُورٌ  
وفي حديث أمِّ مَعْبِدٍ: له بصَرِيحِ صَرَّةِ الشَّاةِ مُزِيدٌ؛  
الصَّرَّةُ: أَصْلُ الصَّرْعِ. وَالصَّرَّةُ: أَصْلُ التَّدْيِ، والجمعُ من ذلك كُلُّهُ صَرَائِرٌ، وهو جَمْعُ نَارٍ؛ أَنشد ثعلب:

وصار أُمَّتَالِ القَعَا صَرَائِرِي  
إنما عَنِّي بالصَرَائِرِ أَحَدٌ هَذِهِ الأَشْيَاءِ المُتَقَدِّمَةِ. وَالصَّرَّةُ: الأَمالُ هَعْتِمِدٌ عليه الرَّجُلُ وهو لِغَيْرِهِ من أَقارِبِهِ، وعليه صَرَّتَانِ من ضانٍ ومَعَزٍ. وَالصَّرَّةُ: القِطْعَةُ من المَالِ والإِبِلِ والغنمِ، وَقِيلَ: هو الكَثِيرُ من الأَماشِيَةِ خاصَّةً دُونَ العَيْرِ. وَرجلٌ مُصِرٌّ: له صِرَّةٌ من مالٍ. الجوهري: المُصِرُّ الَّذِي يَرُوحُ عليه صَرَّةٌ من المَالِ؛ قال الأشعرُ الرَّقْبَانُ الأَسَدِيُّ جَاهِلِيٌّ يَهْجُو ابنَ عَمِّه رِضْوَانَ:

يَجَانِفَ رِضْوَانٌ عَنِ صَيْفِهِ،  
أَلَمْ يَأْتِ رِضْوَانَ عَنِّي التَّدْرُ؟  
يَحْسِبُكَ فِي القَوْمِ أَنْ يَعلَمُوا  
بأنَّكَ فِيهِمْ عَنِّي مُصِرٌّ  
وقد علم المَعَشَرُ الطارِحون  
بأنَّكَ، لِلصَّيْفِ، جُوعٌ وَقُرٌّ  
وَأَنْتَ مَسِيحٌ كُلِّمِ الخُوارِ،

فلا أَتَتْ حُلُوًّا، ولا أَنتِ مُرٌّ  
والمَسِيخُ: الذي لا طَعْمَ له. والصَّرَّةُ: المالُ الكثيرُ.  
والصَّرَّتَانِ: حَجَرُ الرَّحَى، وفي المحكم: الرِّحْيَانِ. والصَّرِيرُ: النَّفْسُ وَبَقِيَّةُ  
الجِسْمِ؛ قال العجاج:

حَامِي الْحَمِيَّا مَرَسَ الصَّرِيرِ  
ويقال: ناقةٌ ذاتُ صَرِيرٍ إذا كانت شديدةَ النَّفْسِ بَطِيئَةً  
اللُّغُوبِ، وقيل: الصَّرِيرُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ وناقةٌ ذاتُ صَرِيرٍ: مُصِرَّةٌ  
بالإيلِ في شِدَّةِ سَبْرِها؛ وبه فُسِّرَ قولُ أُمَيَّةَ بنِ عائِدِ  
الهدلي: تُباري صَرِيرِيسُ أولاتِ الصَّرِيرِ،  
ويَقْدُمُهُنَّ عَنوداً عَنونا

وأَصَرَ يَعْدُو: أَسْرَعَ، وقيل: أَسْرَعَ بَعْضَ الإسْرَاعِ؛ هذه  
حكايةُ أبي عبيد؛ قال الطوسي: وقد عَلِطَ، إنما هو أَصَرَ.  
والمِصْرَارُ من النَّسَاءِ والإيلِ والحَيْلِ: التي تَبْدُو وتَرْكَبُ  
شِدْقَها من النَّشاطِ؛ عن ابنِ الأعرابي: وأنشد:

إِذْ أَنتِ مِصْرَارٌ جِوَادُ الحُصْرِ،  
أَغْلَطُ شَيْءٍ جانِباً بِفُطْرِ  
وَصُرٌّ: ماءٌ معروفٌ؛ قال أبو خراش:  
نُسايقُمُ على رَصفِ وُصُرِّ،  
كدايِغَةٍ، وقد تَغَلَّ الأديمُ

وَصْرَارٌ: اسمُ رَجُلٍ. ويقال: أَصَرَ الفَرَسُ على فَأْسِ اللَّجَامِ إذا  
أَرَمَ عليه مثلُ أَصَرَ، بالزاي. وَأَصَرَ فلانٌ على السَّبْرِ الشَّدِيدِ أي  
صَبَرَ. وإِنَّه لَدُو صَرِيرٍ على الشَّيْءِ إذا كان ذا صَبْرٍ عليه ومُقاساةً  
له؛ قال جرير:

طَرَقَتْ سَواهِمَ قد أَصَرَ بها السُّرَى،  
تَرَحَّتْ بأَدْرِعِها تَنائِفَ رُورَا  
من كلِّ جُرْشَعَةٍ الهِواجِرِ، زادها  
بُعْدُ المِفاوِزِ جُرْأَةً وصَرِيرًا

من كلِّ جُرْشَعَةٍ أي من كلِّ ناقةٍ صَحْمَةٍ واسعةِ الجِوفِ قَويَّةِ في  
الهِواجِرِ لها عليها جُرْأَةٌ وِصْبُرٌ، والضميرُ في طَرَقَتْ يَعُودُ على  
امرأةٍ تَقَدَّم ذَكَرُها، أي طَرَقَتْهم وهمُ مسافرون، أراد طَرَقَتْ أَصْحابَ  
إيلِ سَواهِمَ وَيُرِيدُ بِذلك خيالَها في اليَومِ، والسَّواهِمُ:

الْمَهْرُولَةُ، وقوله: تَرَحَّتْ بأَدْرِعِها أي أَتَقَدَّتْ طولَ التَنائِفِ  
بأَدْرِعِها في السَّبْرِ كما يُتَقَدُّ ماءُ البِئرِ بالنَّحِ. والزُّورُ: جمع  
رُوراءَ. والتَنائِفُ: جمعُ تَنوَفَةٍ، وهي الأَرْضُ القَفْرُ، وهي التي  
لا يُسارُ فيها على قَصْدٍ بل يأخذون فيها يَمَنَةً وَيَسْرَةً.

@ضعدر: حَكَى الأزهرِيُّ في ترجمة خراط، قال: قرأت في نسخة من كتاب  
الليث: عَجَبْتُ لِخُرطِيطٍ ورَفَمِ جَناحِه،  
ورُمَّةِ طَحْمِيلٍ ورَعْنِ الصَّغادِرِ  
قال: الصَّغادِرُ الدَّجاجُ، الواحدُ صُغْدُورَةٌ.

@ضطر: الصَّوْطَرُ: العظيم، وكذلك الصَّيْطَرُ والصَّيْطَارُ، وقيل: هو الصَّخْمُ اللِّئِيمُ، وقيل: الصَّيْطَرُ والصَّيْطَرَى الصَّخْمُ الجَنِينِ العظيمِ الأَسْتِ، وقيل: الصَّيْطَرُ العظيمُ من الرجال، والجمعُ صَيَاطِرٌ وصَيَاطِرُهُ وصَيَاطِرُونَ؛ وأنشد أبو عمرو لعُوفِ بن مالك:

تَعَرَّضَ صَيَاطِرُو فُعَالَةَ دُونَنَا،  
وما حَيْرٌ صَيَاطِرٌ يُقَلِّبُ مِسْطَحًا؟  
يقول: تَعَرَّضَ لَنَا هَؤُلَاءِ القَوْمُ لِيُقَاتِلُونَا وَيَسُوا بِشَيْءٍ  
لأنَّهُ لا سِلاحَ معهم سوى المِسطَحِ؛ وقال ابن بزي: البيت لمالك بن عوف  
النَّضْرِيِّ. وفُعَالَةُ: كنايةٌ عن حُزاعةٍ، وإنما كَتَى هو وغيره عنهم  
بفُعالةٍ لكونهم حُلَفَاءَ لِلنَّبِيِّ، صلى الله عليه وسلم، يقول: ليس فيهم  
شيءٌ مما يَتَّبِعِي أن يكونَ في الرجالِ إلا عِظَمَ أجسامِهِم،  
وليس لهم مع ذلك صَبْرٌ ولا جَلْدٌ، وأَيُّ حَيْرٍ عند صَيَاطِرِ سِلاحِهِ  
مِسطَحٌ يُقَلِّبُهُ في يَدِهِ؟ وقيل: الصَّيْطَرُ اللِّئِيمُ؛ قال الرَّاجِزُ:  
صَاحَ أَلَمْ تَعَجَبَ لِذَاكَ الصَّيْطَرِ؟ الجوهري: الصَّيْطَرُ الرَّجُلُ  
الصَّخْمُ الذي لا عِناءَ عِنْدَهُ، وكذلك الصَّوْطَرُ والصَّوْطَرَى. وفي  
حديث عليٍّ، عليه السلام: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّيَاطِرَةِ؟ هم  
الصَّخَامُ الذي لا عِناءَ عندهم، الواحدُ صَيَاطِرٌ، والياءُ زائدةٌ، وقالوا  
صَيَاطِرُونَ كأنهم جَمَعُوا صَيَاطِرًا على صَيَاطِرٍ جَمَعَ السَّلَامَةُ؛  
وقول خِداش

بن رُهَير:  
وتَرَكَبُ حَيْلًا لا هَوادَةَ بَيْتِها،  
وتَشَقَى الرِّمَاحُ بالصَّيَاطِرَةِ الحُمُرِ  
قال ابن سيده يجوز أن يكونَ عَنَى أن الرِّمَاحَ تَشَقَى بهم أَي أَنَّهُمْ  
لا يُحْسِنون حَمَلِها ولا الطَّعْنَ بها، ويجوز أن يكونَ على القَلْبِ  
أَي تَشَقَى الصَّيَاطِرَةُ الحُمُرُ بالرِّمَاحِ يعني أَنَّهُمْ يُفْتَلون بها.  
والهَوادَةُ: المُصالِحَةُ والمُوادَعَةُ. والصَّيَاطِرُ: التَّاجِرُ لا يَبْرَحُ  
مَكَاتِهِ.

وبنُو صَوْطَرَى: حَيٌّ معروف، وقيل: الصَّوْطَرَى الحَمَقَى، قال ابن  
سيده: وهو الصحيح. ويقال للقوم إذا كانوا لا يَعْنون عِناءً: بَنُو  
صَوْطَرَى؛ ومنه قول جرير يُخاطِبُ الفِرزدِقَ حين افتخر بعَفْرِ أبيه غالب في  
معاقره سُحيم بن وُثَيْلِ الرِّياحِيِّ مائةَ ناقةٍ بموضعٍ يقال له صَوَّارٌ على  
مسيرةٍ يومٍ من الكوفةِ، ولذلك يقول جرير أيضاً:  
وقد سَرَّنِي أِنْ لا تَعُدُّ مُجاشِعُ  
من المَجْدِ إلا عَفَرَ نَيْبٍ بصَوَّارِ  
قال ابن الأثير: وسببُ ذلك أن غالباً نَحَرَ بذلك الموضعَ ناقةً وأَمَرَ  
أن يُصنَعَ منها طعامٌ، وجعلَ يَهْدِي إلى قومٍ من بني تميم  
جِفاءً، وأهدى إلى سُحيمِ جَفَنَةٍ فكفأها، وقال: أُمفَتِقِرُ أنا إلى  
طعامٍ غالبٍ إذا نَحَرَ ناقةً؟ فَتَحَرَ غالبٌ ناقتينِ فَتَحَرَ سُحيمٌ

مَثَلَهُمَا، فَنَحَرَ غَالِبٌ ثَلَاثًا فَتَحَرَ سُحَيْمٌ مِثْلَهُنَّ، فَعَمَدَ غَالِبٌ فَتَحَرَ  
مَا نَاقَةٍ وَتَكَلَّ سُحَيْمٌ، فَافْتَحَرَ الْفَرَزْدَقُ فِي شِعْرِهِ بِكَرَمِ أَبِيهِ غَالِبٍ  
فَقَالَ:

(\* قوله: «فقال» يعني جريراً كما يفيدُه كلام المؤلف بعد).

تَعُدُّونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ،  
بَنِي صَوَّطَرِي، لَوْلَا الْكَمِيَّ الْمُقْتَعَا  
يُرِيدُ: هَلَا الْكَمِيَّ، وَيُرْوَى: الْمُدَجَّجَا، وَمَعْنَى تَعُدُّونَ  
تَجَعَّلُونَ وَتَحْسِبُونَ، وَلِهَذَا عَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ذِي  
الرُّمَّةِ: أَسْمَ أَعْرَ أَرْهَرِ هَبْرِي،  
يَعُدُّ الْقَاصِدِينَ لَهُ عِيَالًا  
قَالَ: وَمِثْلُهُ لِلْكَمِيَّتِ:

فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يَتَوْبُكَ وَالسَّدَى،  
إِذَا الْحَوْذُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقَدْرِ مَالَهَا

قَالَ: وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ:

وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبَقَّى لِحَيٍّ،

لَعَدَدْنَا أَصْلَنَا الشَّجَعَانَا

قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَعُدُّونَ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ مِنَ الْعَدِّ، وَيَكُونُ عَلَى  
إِسْقَاطِ مِنَ الْجَارِ، تَقْدِيرُهُ تَعُدُّونَ عَقْرَ النَّيْبِ مِنْ أَفْضَلِ مَجْدِكُمْ، فَلَمَّا أَسْقَطَ  
الْخَافِضُ تَعَدَّى الْفِعْلُ فَتَصَبَّ.

وَأَبُو صَوَّطَرِي: كُنْيَةُ الْجُوعِ.

@ضَفَرٌ: الصَّفْرُ: تَشُّجُ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ عَرِيضًا، وَالتَّصْفِيرُ مِثْلُهُ.  
وَالصَّفِيرَةُ: الْعَقِيصَةُ؛ وَقَدْ صَفَرَ الشَّعْرَ وَنَحَوَهُ وَيَصْفِرُهُ صَفْرًا: نَسَجَ  
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَالصَّفْرُ: الْقَيْلُ. وَأَنْصَفَرَ الْحَبْلَانِ إِذَا التَّوَبَا  
مَعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا رَتَبَتِ الْأُمَّةُ فِعْهًا وَلَوْ بِضَفِيرٍ؛ أَيِ بَحْبَلٍ  
مَفْتُولٍ مِنْ شَعْرِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَالصَّفْرُ: مَا شَدَدَتْ بِهِ الْبَعِيرَ مِنْ  
الشَّعْرِ الْمَصْفُورِ، وَالْجَمْعُ صُفُورٌ. وَالصَّفَارُ: كَالصَّفْرِ وَالْجَمْعُ  
صُفْرٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَوْرَدَتْهُ قَلِقَاتِ الصَّفْرِ قَدْ جَعَلَتْ

تَشْكُو الْأَخْيَئَةَ فِي أَعْنَاقِهَا صَعْرًا

وَيُقَالُ لِلذَّوَابَةِ: صَفِيرَةٌ. وَكُلُّ حُصْلَةٍ مِنْ حُصَلِ الشَّعْرِ الْمَرْأَةِ تُصَفَّرُ

عَلَى جِدَّةٍ: صَفِيرَةٌ، وَجَمْعُهَا صِفَائِرٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالصَّفْرُ كُلُّ

حُصْلَةٍ مِنَ الشَّعْرِ عَلَى جِدَّتِهَا؛ قَالَ بَعْضُ الْأَعْفَالِ:

وَدَهَبَتْ وَسَرَّحَتْ صُفَيْرِي

وَالصَّفِيرَةُ: كَالصَّفْرِ. وَصَفَرَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا تَصْفِرُهُ صَفْرًا:

جَمَعْتَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ نَارَعَهُ فِي صَفِيرَةٍ

كَانَ عَلِيٌّ صَفَرَهَا فِي وَادٍ كَانَتْ إِحْدَى عُدُوتَيْ الْوَادِي لَهُ، وَالْأُخْرَى

لِطَلْحَةَ، فَقَالَ طَلْحَةُ: حَمَلْتُ عَلِيَّ السُّيُولَ وَأَصْرَبْتُ بِي؛ قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: الصَّفِيرَةُ مِثْلُ الْمُسْتَأْتِةِ الْمَسْتَطِيلَةِ فِي الْأَرْضِ فِيهَا خَشَبٌ وَحِجَارَةٌ،

وَصَفَرَهَا عَمَلُهَا مِنَ الصَّفْرِ، وَهُوَ النَّسْجُ، وَمِنْهُ صَفْرُ الشَّعْرِ

وإِذْ خَالَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: فَقَامَ عَلَى صَفِيرَةِ السُّدَّةِ،  
وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الصَّفِيرَةِ؛ قَالَ مَنْصُورٌ: أَخَذَتِ الصَّفِيرَةُ  
مِنَ الصَّفْرِ وَإِذْ خَالَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ مُعْتَرِضًا؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلِيطَانِ  
الْمُعَرَّضِ: صَفْرٌ وَصَفِيرَةٌ. وَكِنَانُهُ صَفِيرَةٌ أَيْ مَمْتَلَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ  
سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ صَفْرَ  
رَأْسِي أَفَأَنْقُضُهُ لِلْعُسْلِ؟ أَيْ تَعْمَلُ شَعْرَهَا صَفَائِرًا، وَهِيَ الدَّوَائِبُ  
الْمَصْفُورَةُ، فَقَالَ: إِنَّمَا يَكْفِيكَ ثَلَاثُ حَتَائِبٍ مِنَ الْمَاءِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:  
هِيَ الصَّفَائِرُ وَالْجَمَائِرُ، وَهِيَ غَدَائِرُ الْمِرَاةِ، وَاحْدَتُهَا صَفِيرَةٌ  
وَجَمِيرَةٌ، وَلَهَا صَفِيرَتَانِ وَصَفْرَانِ أَيْ عَقِيصَتَانِ؛ عَنِ يَعْقُوبِ. أَبُو زَيْدٍ:  
الصَّفِيرَتَانِ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، وَالغَدَائِرُ لِلنِّسَاءِ، وَهِيَ الْمَصْفُورَةُ وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ: مَنْ عَقَصَ أَوْ صَفَرَ فَعَلِيهِ الْخَلْقُ، يَعْنِي فِي الْحَجِّ. وَفِي  
حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: الصَّافِرُ وَالْمَلْبُدُّ وَالْمُجَمَّرُ عَلَيْهِمُ الْخَلْقُ. وَفِي حَدِيثِ  
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَّهُ عَرَزَ صَفْرَهُ فِي قَفَاهُ أَيْ طَرَفَ صَفِيرَتِهِ فِي أَصْلِهَا.  
ابْنُ بُرْجٍ: يَقَالُ تَصَافَرَ الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ وَتَطَافَرُوا عَلَيْهِ وَتَطَاهَرُوا  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلِّهِ إِذَا تَعَاوَنُوا وَتَجَمَّعُوا عَلَيْهِ، وَتَأَلَّوْا  
وَتَصَابَرُوا مِثْلَهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: تَصَافَرَ الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ تَطَاهَرُوا وَتَعَاوَنُوا  
عَلَيْهِ.

الليث: الصَّفْرُ حِفْفٌ مِنَ الرَّمْلِ عَرِيضٌ طَوِيلٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُثَقِّلُ؛  
وَأَنْشِدُ:

عَوَانِكُ مِنْ صَفْرِ مَا طُورِ

الجوهري: يُقَالُ لِلْحِفْفِ مِنَ الرَّمْلِ صَفِيرَةٌ، وَكَذَلِكَ الْمُسْتَأَاةُ، وَالصَّفْرُ  
مِنَ الرَّمْلِ: مَا عَظُمَ وَتَجَمَّعَ، وَقِيلَ: هُوَ مَا تَعَقَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَالْجَمْعُ  
صُفُورٌ. وَالصَّفِيرَةُ، بِكَسْرِ الْفَاءِ: كَالصَّفْرِ، وَالْجَمْعُ صَفِيرٌ.  
وَالصَّفِيرَةُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مُنْبِتَةٌ تَقُودُ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ. وَصَفِيرُ الْبَحْرِ:  
سَبَطُهُ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: مَا جَرَّرَ عَنْهُ الْمَاءُ فِي صَفِيرِ الْبَحْرِ  
فَكَلَّهُ، أَيْ سَبَطُهُ وَجَانِبُهُ، وَهُوَ الصَّفِيرَةُ أَيْضًا. وَالصَّفْرُ: الْبِنَاءُ  
بِحِجَارَةٍ بَغِيرِ كِلْسٍ وَلَا طِينٍ؛ وَصَفَرَ الْحِجَارَةَ حَوْلَ بَيْتِهِ صَفْرًا.  
وَالصَّفْرُ: السَّعْيُ. وَصَفَرَ فِي عَدْوِهِ يَصْفِرُ صَفْرًا أَيْ عَدَا، وَقِيلَ:  
أَسْرَعَ. الْأَصْمَعِيُّ: أَقَرَ وَصَفَرَ، بِالرَّاءِ جَمِيعًا، إِذَا وَتَبَ فِي عَدْوِهِ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ  
تَرْجَعَ إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرَ الدُّنْيَا إِلَّا الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،  
فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجَعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى؛ الْمَضَافِرَةُ: الْمُمَاوَدَةُ  
وَالْمَلَابِسَةُ، أَيْ لَا يُحِبُّ مُعَاوَدَةَ الدُّنْيَا وَمَلَابَسَتَهَا إِلَّا  
الشَّهِيدُ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هُوَ عِنْدِي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الصَّفْرِ وَهُوَ الطَّفَرُ وَالْوُثُوبُ  
فِي الْعَدْوِ، أَيْ لَا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَنْزُو إِلَى الْعَوْدِ  
إِلَيْهَا إِلَّا هُوَ، وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالرَّاءِ وَقَالَ: الْمَضَافِرَةُ، بِالضَّادِ وَالرَّاءِ،  
أَتَلَّابٌ؛ وَذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَلَمْ يَقِيدهُ لَكِنَّهُ جَعَلَ اسْتِثْقَالَهُ مِنَ الصَّفْرِ وَهُوَ  
الطَّفَرُ وَالْقَفْرُ، وَذَلِكَ بِالزَّيِّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَعَلَّهُ يُقَالُ بِالرَّاءِ  
وَالزَّيِّ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ: الصَّفْرُ السَّعْيُ، وَقَدْ صَفَرَ يَصْفِرُ

صَفْرًا، وَالْأَسْبَبَةُ بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّمْخَشَرِيُّ أَنَّهُ بِالزَّايِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ  
مُضَاقِرَةَ الْقَوْمِ أَي مُعَاوَنَتَهُمْ، وَهَذَا بِالرَّاءِ لَا شَكَّ فِيهِ. وَالصَّفْرُ: حَزَامُ  
الرَّحْلِ، وَصَفَرَ الدَّابَّةَ يَصْفِرُهَا صَفْرًا: أَلْقَى اللَّجَامَ فِي  
فِيهَا.

@ضفطر: الصَّفْطَارُ: الضَّبُّ الْهَرْمُ الْقَدِيمُ الْقَبِيحُ الْخَلْقَةُ.  
@ضمر: الضُّمْرُ وَالضُّمْرُ، مِثْلُ الْعُسْرِ وَالْعُسْرُ: الْهَزَالُ وَلِحَاقِ  
الْبَطْنِ، وَقَالَ الْمَرَّارُ الْخَنْظَلِيُّ:

قَدْ بَلَّوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ،

وَعَلَى التَّيْسُورِ مِنْهُ وَالضُّمْرُ

ذُو مِرَاحٍ، فَإِذَا وَقَرَّتْهُ،

فَدَلُولٌ حَسَنٌ الْخَلْقِ يَسْرُ

التَّيْسُورُ: السَّمَنُ وَذُو مِرَاحٍ أَي ذُو نَشَاطٍ.

وَدَلُولٌ: لَيْسَ بِصَعْبٍ. وَيَسْرُ: سَهْلٌ؛ وَقَدْ صَمَرَ الْفَرَسُ وَصَمَّرَ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ: صَمَرَ، بِالْفَتْحِ، يَصْمُرُ صُمُورًا وَصَمْرًا، بِالضَّمِّ، وَاصْطَمَرَ؛ قَالَ  
أَبُو ذُؤَيْبٍ:

بَعِيدَ الْعَرَاةِ، فَمَا إِنْ يَزَا

لُ مُصْطَمِرًا طَرَّتَاهُ طَلِيحًا

وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ  
يُصْمِرُ مَا فِي نَفْسِهِ؛ أَي يُضْعِفُهُ وَيُقَلِّلُهُ، مِنَ الصُّمُورِ، وَهُوَ الْهَزَالُ  
وَالضَّعْفُ. وَجَمَلٌ ضَامِرٌ وَنَاقَةٌ ضَامِرٌ، بغير هاءٍ أَيضًا، دَهَبُوا إِلَى  
النَّسَبِ، وَضَامِرَةٌ. وَالصُّمْرُ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّامِرُ الْبَطْنِ، وَفِي التَّهْذِيبِ:  
الْمُهَضَّمُ الْبَطْنِ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ، وَالْأُنْثَى صَمْرَةٌ. وَفَرَسٌ صَمْرٌ: دَقِيقُ  
الْحِجَابَيْنِ؛ عَن كِرَاعٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ عِنْدِي عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَا تَقْدَمُ.

وَقَضِيبٌ ضَامِرٌ وَمُنْصَمِرٌ وَقَدْ انْصَمَرَ إِذَا ذَهَبَ مَاؤُهُ. وَالصَّمِيرُ:

الْعِنَبُ الذَّابِلُ. وَصَمَّرْتُ الْخَيْلَ: عَلَفْتُهَا الْقُوتَ بَعْدَ السَّمَنِ.

وَالْمِصْمَارُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُصَمَّرُ فِيهِ الْخَيْلُ، وَتَصْمِيرُهَا: أَنْ

تُغْلَفَ قُوتًا بَعْدَ سِمَنِهَا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيَكُونُ الْمِصْمَارُ وَقْتًا لِلْأَيَّامِ

الَّتِي تُصَمَّرُ فِيهَا الْخَيْلُ لِلسَّبَاقِ أَوْ لِلرَّكُضِ إِلَى الْعَدُوِّ،

وَتَصْمِيرُهَا أَنْ تُسَبِّدَ عَلَيْهَا سُرُوجُهَا وَتُجَلَّلَ بِالْأَجَلَةِ حَتَّى تَعْرِقَ

تَحْتَهَا، فَيَذْهَبَ رَهْلُهَا وَيَشْتَدَّ لِحْمُهَا وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا غِلْمَانٌ خِفَافٌ

يُجْرُونَهَا وَلَا يَعْنِفُونَ بِهَا، فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهَا أَمِنَ عَلَيْهَا الْبُهْرُ الشَّدِيدُ

عِنْدَ حُضْرِهَا وَلَمْ يَقْطَعْهَا الشَّدُّ؛ قَالَ: فَذَلِكَ التَّصْمِيرُ الَّذِي شَاهَدْتُ

الْعَرَبَ تَفْعَلُهُ، يُسَمُّونَ ذَلِكَ مِصْمَارًا وَتَصْمِيرًا. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ

أَصْمَرْتُهُ أَنَا وَصَمَّرْتُهُ تَصْمِيرًا فَاصْطَمَرَ هُوَ، قَالَ: وَتَصْمِيرُ الْفَرَسِ

أَيْضًا أَنْ تَغْلِقَهُ حَتَّى يَسْمَنَ ثُمَّ تَرُدَّهُ إِلَى الْقُوتِ، وَذَلِكَ فِي أَرْبَعِينَ

يَوْمًا، وَهَذِهِ الْمُدَّةُ تَسْمَى الْمِصْمَارَ، وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ

اللَّهِ بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ حَرِيفًا لِلْمِصْمَرِ الْمُجِيدِ؛

الْمِصْمَرُ: الَّذِي يُصَمَّرُ خَيْلَهُ لَعَرُو أَوْ سِبَاقٍ. وَتَصْمِيرُ الْخَيْلِ:

هُوَ أَنْ يُظَاهَرَ عَلَيْهَا بِالْعَلْفِ حَتَّى تَسْمَنَ ثُمَّ لَا تُغْلَفَ إِلَّا

فُوتًا. والمُجِيدُ: صاحبُ الجيادِ؛ والمعنى أن الله يُباعِدُهُ من النار  
مسافةَ سبعين سنة تَقْطَعُهَا الخيل المُصَمَّرَةُ الجيادُ رَكْضًا. ومِصْمَارُ  
الفرس: غايتهُ في السِّبَاقِ. وفي حديث حذيفة: أنه خطب فقال: اليَوْمَ  
المِصْمَارُ وغداً السِّبَاقُ، والسابقُ من سَبَقَ إلى الجنة؛ قال شمر: أراد  
أن اليوم العملُ في الدنيا للاستِيقاق إلى الجنة كالفرس يُصَمَّرُ قبل  
أن يُسَاقَ عليه؛ ويروي هذا الكلام لعلي، كرم الله وجهه. ولَوْلُو  
مُهْطِمْ: مُنْصَمِّمٌ؛ وأنشد الأزهري بيت الراعي:

تَلَالِاتُ التَّرَبَاتِ، فَاسْتَنَارَتْ،  
تَلَالُو لَوْلُو فِيهِ اصْطِمَارُ

واللؤلؤ المصطمير: الذي في وسطه بعض الانضمام.  
وتصممر وجهه: انضمت جلده من الهزال.

والصمير: السرُّ وداخلُ الخاطر، والجمع الضمائرُ.  
الليث: الصمير الشيء الذي تُصمِرُه في قلبك، تقول: أَصْمَرْتُ صَرْفَ  
الحرف إذا كان متحركاً فأسكنته، وَأَصْمَرْتُ في نفسي شيئاً، والاسم  
الصميرُ، والجمع الضمائرُ. والمُصَمَّرُ: الموضعُ والمفعولُ؛ وقال  
الأخوص بن محمد الأنصاري:

سَيِّقَى لَهَا، فِي مُصَمَّرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا،  
سَرِيرَةٌ وُدٍّ، يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ  
وَكُلَّ حَلِيظٍ لَا مَحَالَةَ أَنَّهُ،

إِلَى فُرْقَةٍ، يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ، صَائِرُ  
وَمَنْ يَحْدِرُ الأَمْرَ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ،  
يُصِبُهُ، وَإِنْ لَمْ يَهْوَهُ مَا يُحَازِرُ

وَأَصْمَرْتُ الشَّيْءَ: أَحْفَيْتَهُ. وَهَوَى مُصَمَّرٌ وَصَمَّرٌ كَأَنَّهُ اعْتَقَدَ  
مَصْدَرًا عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ: مَحْفِيٌّ؛ قَالَ طَرِيحٌ:

بِهِ دَخِيلٌ هَوَى صَمَّرٍ، إِذَا ذُكِرَتْ

سَيَلَمَى لَهُ جَاشٌ فِي الأَحْشَاءِ وَالتَّهْبَا

وَأَصْمَرْتَهُ الأَرْضُ: غَيَّبْتَهُ إِذَا بَمُوتِ وَإِمَا بَسَقَرٍ؛ قَالَ  
الأَعَشَى: أَرَانَا، إِذَا أَصْمَرْتِكَ الأَيْلَا

دُ، تُجْفَى، وَتُقَطَّعُ مِنَّا الرَّجْمُ  
أَرَادَ إِذَا غَيَّبْتِكَ البِلَادُ.

والإصمارُ: سُكُونُ التَّاءِ مِنْ مُتَّفَاعِلِنَ فِي الكَامِلِ حَتَّى يَصِيرَ مُتَّفَاعِلِنَ،  
وهذا بناءٌ غير مَعْقُولٍ فَنُقِلَ إِلَى بِنَاءِ مَقُولٍ، مَعْقُولٍ، وَهُوَ  
مُسْتَفْعِلِنَ، كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ:

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مَنُصِبًا

سَطْرِي، وَأَحْمِي سَائِرِي بِالمُنْصِلِ

فكُلُّ جِزءٍ مِنْ هَذَا البَيْتِ مُسْتَفْعِلِنَ وَأَصْلُهُ فِي الدَّائِرَةِ مُتَّفَاعِلِنَ،

وَكَذَلِكَ تَسْكِينُ العَيْنِ مِنْ فَعْلَانٍ فِيهِ أَيْضًا قَبِيضٌ فَعْلَاتِنَ فَيُنْقَلُ فِي

التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولِنَ؛ وَبَيْتُهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ:

وَلَقَدْ أَيْبْتُ مِنَ الفَتَاةِ بِمَنْزِلِ،

فَأَيْبُتْ لَا حَرْجٌ وَلَا مَحْرُومٌ  
وإنما قيل له مُصَمَّرٌ لأن حركته كالمُصَمَّرِ، إن شئت جئت بها، وإن  
شئت سَكَتَهُ، كما أن أكثر المُصَمَّرِ في العربية إن شئت جئت به، وإن  
شئت لم تأت به.

والصَّمَاؤُ من المال: الذي لا يُرْجَى رُجُوعُهُ والصَّمَاؤُ من  
العِدَاتِ: ما كان عن تَسْوِيفِ. الجوهري: الصَّمَاؤُ ما لا يُرْجَى من الدَّيْنِ  
وَالْوَعْدُ وَكُلُّ مَا لَا تَكُونُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ؛ قال الراعي:

وَأَنْضَاءٌ أَنْحَنَ إِلَى سَعِيدٍ

طُرُوقاً، ثُمَّ عَجَّلَنِي ابْتِكَاراً

حَمِيدَنْ مَزَارَهُ، فَاصْبَنَ مِنْهُ

عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً صِمَاراً

والصَّمَاؤُ من الدَّيْنِ: ما كان بلا أَجَلٍ معلوم. الفراء: دَهَبُوا  
بِمَالِي صِمَاراً مِثْلَ قِمَاراً، قال: وهو التَّسْبِيهُ أَيْضاً. والصَّمَاؤُ:  
خِلَافُ العِيَانِ؛ قال الشاعر يذمُّ رجلاً:

وَعَيْنُهُ كَالكَالِيِّ الصَّمَارِ

يقول: الحاضرُ من عَطِيَّتِهِ كَالغَائِبِ الذي لا يُرْتَجَى؛ ومنه قولُ عمر بن

عبد العزيز، رحمه الله، في كتابه إلى ميمون بن مِهْرَانَ في أموال

المظالم التي كانت في بيت المال أن يَرُدَّهَا وَلَا يَأْخُذَ زَكَاتَهَا؛ فإنه كان

مَالاً صِمَاراً لَا يُرْجَى؛ وفي التهذيب والنهاية: أن يَرُدَّهَا عَلَى

أَرْبَابِهَا وَيَأْخُذَ مِنْهَا زَكَاتاً عَامِهَا فإنه كان مَالاً صِمَاراً؛ قال أبو عبيد:

المالُ الصَّمَاؤُ هو الغائب الذي لَا يُرْجَى فإذا رُجِيَ فَلَيْسَ بِصِمَارٍ

من أَصَمَّرْتَ الشَّيْءَ إِذَا عَيَّنْتَهُ، فِعَالٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ أَوْ مُفْعَلٍ،

قال: ومثله من الصفات ناقةٌ كِنَارٌ، وإنما أَخَذَ مِنْهُ زَكَاتَ عَامٍ وَاحِدٍ

لأنَّ أَرْبَابَهُ ما كانوا يَرْجُونَ رَدَّهُ عَلَيْهِمْ، فلم يُوجِبْ عَلَيْهِمْ زَكَاتاً

السَّنِينَ الماضية وهو في بيت المال.

الأصمعي: الصَّمِيرَةُ والصَّفِيرَةُ العَدِيرَةُ من ذوائب الرُّأْسِ، وجمعها

صَمَائِرٌ. والتَّصْمِيرُ: حُسْنُ صَفْرِ الصَّمِيرَةِ وَحُسْنُ دَهْنِهَا.

وصَمِيرٌ، مُصَغَّرٌ: حَبْلٌ بالشام. وصَمْرٌ: رَمْلَةٌ بَعَيْنِهَا؛ أنشد

ابن دريد:

من حَبْلٍ صَمْرٍ حِينَ هابا ودجا

والصَّمْرَانُ وَالصَّمْرَانِيُّ: من دِقِّ الشجر، وقيل: هو من الحَمْضِ؛ قال

أبو منصور: ليس الصَّمْرَانُ من دِقِّ الشجر له هَدَبٌ كَهَدَبِ الأَرطَى؛

ومنه قولُ عُمر بن لَجَا:

بِحَسَبِ مُجْتَلِي الإماءِ الحُرِّمِ،

من هَدَبِ الصَّمْرَانِ لَمْ يُحَرِّمِ

وقال أبو حنيفة: الصَّمْرَانُ مِثْلُ الرَّمْثِ إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ وَهُوَ

حَسَبٌ قَلِيلٌ يُحْتَطَبُ؛ قال الشاعر:

نَحْنُ مَتَعْنَا مَتَيْتِ الحَلِيِّ،

وَمَتَيْتِ الصَّمْرَانَ والتَّصْيِيَّ



والصَّيْمِرَانُ وَالصَّوْمَرَانُ  
(\* قوله: «والضيمران والضومران» ميمهما  
تضم وتفتح كما في المصباح). ضرب من الشجر؛ قال أبو حنيفة: الصَّوْمَرُ  
والصَّوْمَرَانُ وَالصَّيْمِرَانُ من ربحان البر، وقال بعض الرواة: هو  
الشَّاهِسْفَرَمُ، وقيل: هو مثل الحوكِ سواء، وقيل: هو طيب الريح؛ قال  
الشاعر:

أَحَبُّ الْكِرَائِنِ وَالصَّوْمَرَانِ  
وَشَرَبَ الْعَيْقَةَ بِالسَّنَجِلِاطِ  
وَصُمْرَانُ وَصَمْرَانُ: من أسماء الكلاب؛ وقال الأصمعي فيما روى ابن  
السكيت أنه قال في قول النابغة:  
فَهَابَ صَمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ  
(\* قوله «فهاب ضمران إلخ» عجزه: «طعن المعارك عند المجحر النجد»  
طعن

فاعل يوزعه. والمجحر، بميم مضمومة فجيم ساكنة فحاء مهملة مفتوحة  
وتقديم  
الحاء غلط كما نبه عليه شارح القاموس. والنجد، بضم الجيم وكسرهما كما نبه  
عليه أيضاً.)

قال: ورواه أبو عبيد صُمْرَانُ، وهو اسم كلب في الروايتين معاً. وقال  
الجوهرى: وَصُمْرَانُ، بالضم، الذي في شعر النابغة اسمن كلبة. وبنو صَمْرَةَ:  
من كنانة رَهْطُ عمرو بن أمية الضمري.

@ضمخر: الضمخْرُ: العظيم من الناس المتكبر وفي الإبل؛ مثل به سبيويه  
وفسره السيرافي. وفحل ضَمَخْرُ: جسيم. وامرأة ضَمَخْرَةٌ؛ عن كراع.  
ويقال: رجل شَمَخْرٌ ضَمَخْرٌ إذا كان متكبراً؛ قال الشاعر:

مِثْلَ الصَّقَابَا دُمَمَتْ بِهَابِرِ  
تَأْوِي إِلَى عَجْنَسِ صُمَاخِرِ  
@ضمزر: ناقة صَمَزْرُ: مُسِنَّة وهي فوق العَوْزَمِ، وقيل: كبيرة قليلة  
اللبن. وَالصَّمَزْرُ من النساء: الغليظة؛ قال:

ثَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَنْهَاهَا حَيْدَرِيَّةُ  
عَضَادُ، وَلَا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ صَمَزْرُ  
وَصَمَزْرُ: اسم ناقة الشَّمَّاحِ؛ قال:  
وَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ تَعْتَهُ،  
وَآخِرُ لَمْ يَنْعَتْ فِدَاءً لَصَمَزْرَا  
وبعير صُمَارِزُ وَصُمَارِزُ: صُلْبٌ شَدِيدٌ؛ قال:

وَيَشْعَبُ كُلِّ بَاذِلِ صُمَارِزِ  
الأصمعي: أَرَادَ صُمَارِزًا فِقْلَب. ويقال: فِي حُلْقِهِ صَمَزْرَةٌ  
وَصُمَارِزُ أَي سُوءٌ وَعِلْطُ؛ قال جندلُ:  
إِنِّي أَمْرٌ فِي حُلْقِي صُمَارِزُ  
وَعَجْرَفِيَّاتٌ، لَهَا بَوَادِرُ  
وَالصَّمَزْرُ: الغليظ من الأرض؛ قال رؤبة:

كَأَنَّ حَيْدِي رَأْسِيهِ الْمُدَّكَرِ  
صَمْدَانِ فِي صَمْرَيْنِ قَوْقِ الصَّمْرَرِ  
@ضمطر: الصَّمَاطِيرُ: أذْنَابُ الْأُورِيَّةِ.

@ضنبر: صَنْبَرٌ: اسم.  
@زهر: الصَّهْرُ: السُّلْحَفَةُ؛ رواه علي بن حمزة عن عبد السلام بن  
عبدالله الحَرْبِيِّ. والصَّهْرُ: مُدْهُنٌ فِي الصَّفَا يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ؛ وَقِيلَ:  
الصَّهْرُ خَلْقَةٌ فِي الْجَبَلِ مِنْ صَخْرَةٍ تُخَالِفُ جِبِلَّتَهُ؛ أَنشَدَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ:

رُبَّ عُصْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ صَهْرٍ  
وَالصَّهْرُ: الْبُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يَخَالِفُ لَوْنَهَا سَائِرَ لَوْنِهِ، قَالَ: وَمِثْلُ  
الصَّهْرِ الْوَعْتَةُ، وَقِيلَ: الصَّهْرُ أَعْلَى الْجَبَلِ، وَهُوَ الصَّاهِرُ؛  
قَالَ: حَنْظَلَةُ قَوْقِ صَفَا ضَاهِرٍ،

مَا أَشْبَهَ الصَّاهِرَ بِالنَّاضِرِ  
النَّاضِرُ: الطَّحْلُبُ. وَالْحَنْظَلَةُ: الْمَاءُ فِي الصَّخْرَةِ. وَالصَّاهِرُ  
أَيْضًا: الْوَادِي.

@ضور: ضَارَهُ الْأَمْرُ يَصُورُهُ كَيْصِيْرُهُ صَيْرًا وَصَوْرًا أَي صَرَّهُ،  
وَزَعَمَ الْكَسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ الْعَالِيَةِ يَقُولُ: مَا يَنْفَعُنِي ذَلِكَ وَلَا  
يَصُورُنِي. وَالصَّيْرُ وَالصَّرُّ وَاحِدٌ. وَيُقَالُ: لَا صَيْرَ وَلَا صَوْرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.  
وَالصُّورَةُ: الْجَوْعَةُ، وَالصُّورُ: شِدَّةُ الْجُوعِ. وَالصُّورُ:  
التَّلَوِّي وَالصِّيَاخُ مِنْ وَجَعِ الصَّرْبِ أَوْ الْجُوعِ، وَهُوَ يَتَلَعَّعُ مِنَ  
الْجُوعِ أَي يَتَصَوَّرُ. وَتَصَوَّرَ الذَّنْبُ وَالْكَلْبُ وَالْأَسَدُ وَالثَّعْلَبُ: صَاحَ  
عِنْدَ الْجُوعِ. اللَّيْثُ: التَّصَوَّرُ صِيَاخٌ وَتَلَوُّ عِنْدَ الصَّرْبِ مِنَ الْوَجَعِ،  
قَالَ: وَالثَّعْلَبُ يَتَصَوَّرُ فِي صِيَاخِهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: تَرَكَتُهُ يَتَصَوَّرُ  
أَي يَظْهَرُ الصَّرُّ الَّذِي بِهِ وَيَصْطَرِبُ. وَفِي الْحَدِيثِ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى امْرَأَةٍ بِقَالَ لَهَا أُمَّ الْعَلَاءِ وَهِيَ تَصَوَّرُ مِنَ  
شِدَّةِ الْحُمَّى أَي تَتَلَوَّى وَتَضِيحُ وَتَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ،  
وَقِيلَ: تَتَصَوَّرُ تَظْهَرُ الصُّورَ بِمَعْنَى الصَّرِّ. يُقَالُ: ضَارَهُ يَصُورُهُ  
وَيَصِيْرُهُ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ الصُّورِ، وَهُوَ بِمَعْنَى الصَّرِّ. يُقَالُ: صَرَّنِي  
وَضَارَنِي يَصُورُنِي صَوْرًا وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: التَّصَوَّرُ التَّضَعُّفُ،  
مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ صُوْرَةٌ وَامْرَأَةٌ صُوْرَةٌ. وَالصُّورَةُ، بِالضَّمِّ، مِنَ الرِّجَالِ  
الصَّغِيرِ الْحَقِيرِ الشَّانِ، وَقِيلَ: هُوَ الذَّلِيلُ الْفَقِيرُ الَّذِي لَا يَدْفَعُ عَنِ نَفْسِهِ. قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ: أَفْرَانِيهِ الْإِيَادِيُّ عَنِ شَمِيرٍ بِالرَّاءِ، وَأَفْرَانِيهِ  
الْمَنْدَرِيُّ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ الصُّورَةَ بِالرَّاءِ مَهْمُوزًا، فَقَالَ: كَذَلِكَ ضَبَطْتُهُ عَنْهُ، قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ: وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصُّورَةُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ.  
قَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ لِأَخْرَ أَحْسِبْتَنِي  
صُوْرَةً لَا أُرِدُّ عَنْ نَفْسِي؟  
وَبَنُو صَوْرٍ: حَيٌّ مِنْ هِرَانَ بْنِ يَقْدَمَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
صُوْرِيَّةٌ أَوْلَعْتُ بِأَشْتِهَارِهَا،  
نَاصِلَةُ الْحَقَوِينِ مِنْ إِزَارِهَا

يُطْرَقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ جِدَارِ،  
أَعْطَيْتُ فِيهَا طَائِعاً أَوْ كَارِهَا  
حَدِيقَةً غَلْبَاءَ فِي جِدَارِهَا،  
وَقَرَساً أَتَى وَعَبْدًا فَارَهَا  
@ضير: ضارُهُ صَيْرًا: صَرَّه؛ قال أبو ذؤيب:  
فَقِيلَ: تَحْمَلُ مَوْقَ طَوْقِكَ إِنِّهَا  
مُطَبَّعَةٌ، مِنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا

أي لا يضير أهلها لكثرة ما فيها، وبروى: نابها؛ يقال: ضارني  
يضيرني ويصوّرني صَوْرًا. وقوله، عليه السلام: أُنْضِرُونَ فِي رُؤْيَةِ  
الشَّمْسِ؟ فإنكم لا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ، هو من هذا؛ أي لا يضير بعضكم  
بعضاً. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، وقد حاضت في الحج: لا يضيرك أي  
لا يضرُّك. الفراء: قرأ بعضهم لا يضرُّكم كيدهم شيئاً، يجعله من  
الضَّير. قال: وزعم الكسائي أنه سمع بعض أهل العالية يقول: ما ينفعني  
ذلك ولا يصوّرني، والضَّيرُ والصُّورُ واحد.  
وفي التنزيل العزيز: لا صَيْرَاتًا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ؛ معناه لا  
صَرَّ. يقال: لا صَيْرَ وَلَا صَوْرَ وَلَا صَرَّ وَلَا صَرَّرَ وَلَا صَارُورَةً  
بمعنى واحد. ابن الأعرابي: هذا رجل ما يضيرك عليه  
(\* قوله: «رجل ما

يضيرك عليه إلخ» كذا بالأصل). بحثاً مثله للشعر أي ما يزيدك على قوله  
الشعر.

@ضار: صَارَهُ حَقَهُ يَصَارُهُ صَارًا وَصَارًا: منعه. وقسمة صُوْرِي  
وَصَارِي مقصوران: جائزة غير عدل وَصَارَ يَصِيرُ وَصَارَ يَصَارُ؛ مثله؛  
وأنشد أبو زيد:

إِنْ تَبَّأَ عَنَّا تَتَّقِصْكَ، وَإِنْ تُقِمَّ  
فَحَطَّكَ مَصُوْرًا، وَأَنْفُكَ رَاغِمًا

ابن الأعرابي: تقول العرب قسمة صُوْرِي، بالضم والهمز، و صُوْرِي، بالضم  
بلا همز، و صَيْرِي، بالكسر والهمز، و صَيْرِي، بالكسر وترك الهمز، قال:  
ومعناها كلها الجورُ الأزهرِي فِي تَرْجَمَةِ صُورٍ قَالَ: وَالصُّورَةُ مِنَ الرِّجَالِ  
الْحَقِيرِ الصَّغِيرِ الشَّانِ، قَالَ: وَأَفْرَأْيِيهِ الْمَنْذِرِي عَنِ أَبِي الْهَيْثِمِ:  
الصُّورَةُ، بِالزَّيِّ مَهْمُوزَةٌ، قَالَ: وَكَذَلِكَ ضَبَطْتَهُ عَنْهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَكِلَاهِمَا  
صَحِيحٌ. وَالصَّيْرُ: الْمَقْتَحِمُ فِي الْأُمُورِ.

@ضير: الضَّيرُ: شِدَّةُ اللَّحْظِ يَعْنِي نَظْرًا فِي جَانِبٍ. وَذَنْبٌ صَيْرٌ: حَدِيدٌ  
اللَّحْظُ، وَهُوَ مِنْهُ. اللَّيْثُ: الصَّيْرُ الشَّدِيدُ الْمَحْتَالُ مِنَ الذَّنَابِ؛ وَأَنْشَدَ:  
وَتَسْرِقُ مَالَ جَارِكَ بِأَحْتِيَالٍ،

كَحَوْلِ دُوَالَةِ شَيْرِسَ صَيْرِ

@ضير: الضَّيرُ: مَا صَلَبَ مِنَ الْحَجَارَةِ وَالصُّخُورِ. وَالصَّيرُ: الرَّجُلُ  
الْمُتَشَدِّدُ الشَّدِيدُ الشُّحِّ. وَرَجُلٌ صَيْرٌ: شَحِيحٌ شَدِيدٌ. يُقَالُ: رَجُلٌ صَيْرٌ مِثْلُ  
فَيْلٍ لِلْبَخِيلِ الَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ، وَقِيلَ: هُوَ لَيْثٌ قَصِيرٌ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ،  
وَالأَنْثَى صَيْرَةٌ مُؤْتَقَةٌ الْخَلْقِ قَوِيَّةٌ؛ قَالَ:

بات يُقاسي كلَّ نابٍ صِرْرَةٍ،  
شديدة جفن العين، ذات صرير  
وامرأة صِرْرَةٍ: قصيرة لثيمة. وناقية ضمير: قلبٌ صِرْرَم إذا  
كانت قليلة اللبن؛ عدّه يعقوبٌ ثلاثياً واشتقه من الرجل الصرر، وهو  
الخيال، والميم زائدة، قال: وقياسه أن يكون رباعياً. النصر: صررُ  
الأرض كثرة هُبرها وقلة جددها. يقال: أرض ذات صرر.  
@ صرر: الصررُ: لُروقُ الحنك الأعلى بالأسفل إذا تكلم الرجل تكاد  
أضراسه العليا تمسّ السفلى فيتكلم وفوهٌ مُنضم، وقيل: هو ضيق  
الشدق والفم في دقة من ملتقى طرفي اللحين لا يكاد فمه  
ينفتح، وقيل: هو أن يتكلم كأنه عاضٌ بأضراسه لا يفتح فاه، وقيل: هو أن تقع  
الأضراس العليا على السفلى فيتكلم وفوهٌ منضم، وقيل: هو تقارب ما بين  
الأسنان؛ رواه ثعلب، والفعل صرَّ يصرُّ صرراً وهو أصرُّ  
والأنثى صرّاء. التهذيب: الأصرُّ الضيق القم جداً، مصدره الصررُ  
وهو الذي إذا تكلم لم يستطع أن يُفْرَج بين حنكيه خلقة خلق عليها، وهي  
من صلابة الرأس فما يقال؛ وأنشد لرؤبة بن العجاج:

دَعْنِي فَقَدْ يُفْرَعُ لِلْأَصْرِّ  
صَكِي حِجَاجِي رَأْسِهِ وَبَهْزِي  
ابن الأعرابي: في لحيه صررٌ وكررٌ وهو ضيق الشدق وأن  
تلتقي الأضراس العليا بالسفلى إذا تكلم لم يبين كلامه. والصرار: الذين  
تقرب الحنك فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعينوا عليه بالضاد؛  
وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي:

تَجِيبُهُ مَوْلَى صَرَّهَا الْقَتِّ وَالنَّوَى  
يَبْتَرِبُ، حَتَّى نَبِيهَا مُنْتَظَاهِرُ  
أي حشاها قنّاً ونوّي، مأخوذ من الصرر الذي هو تقارب ما بين  
الأسنان. وصررها: أكثر لها من الجماع؛ عن ابن الأعرابي. أبو عمرو:

رَكِبْتُ أَصْرًا شَدِيدَ ضَيْقٍ؛ وَأَنْشَدُ:  
يَا رَبِّ بَيِّضَاءَ تَكْرُرًا  
بِالْفَخْدَيْنِ رَكَبًا أَصْرًا

وبئر فيها صررٌ أي ضيق؛ وأنشد:

وَفَحَّتِ الْأَفْعَى حِذَاءَ لِحْيَتِي،  
وَتَشَبَّتْ كَفِّي فِي الْجَالِ الْأَصْرِ

أي الضيق، يريد جال البئر. وأصرَّ الفرسُ على قأس اللجام أي

أزم عليه مثل أصرَّ.  
@ ضعز: الصعز: الوطاء الشديد. وصيعز: موضع؛ قال ابن سيده: أراه  
دخيلاً.

@ ضعز: الليث: الصعزُ من السباع السبيء الخلق؛ قال الشاعر:

فِيهَا الْجَرِيشُ وَضِعْرٌ مَا يَبِي صَيْرًا،  
يَأْوِي إِلَى رَشْفٍ مِنْهَا وَتَقْلِيصِ

قال أبو منصور: لا أعرف الصعز من السباع ولا أدري من قائل

البيت.

@ضفر: الصَّفْرُ والصَّفِيرَةُ: شعير يُجَشُّ ثم يُبَلُّ وتُغْلَفُه الإبلُ، وقد صَفَرْتُ البعيرَ أَصْفَرُهُ صَفْرًا فَاصْطَفَرْتُ، وقيل: الصَّفْرُ أن تُلْقِمَه لَقْمًا كِبَارًا، وقيل: هو أن تُكْرَهه على اللِّقْمِ، وكل واحدة من اللِّقْمِ صَفِيرَةٌ؛ ومنه حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنه يَمُرُّ بِوَادِي ثَمُودَ فَقَالَ: مَنْ كَانَ اعْتَجَرَ بِمَائِهِ فَلْيَصْفِرْهُ بَعِيرَهُ أَي يُلْقِمْهُ إِيَّاهُ. وفي حديث الرُّؤْيَا: فَيَصْفِرُوتَهُ فِي أَحَدِهِمْ أَي يَدْفَعُونَهُ فِيهِ مَنْ صَفَرَتْ الْبَعِيرَ إِذَا عَلِفَتْهُ الصَّفَائِرُ، وَهِيَ اللَّقْمُ الْكِبَارُ، وَقَالَ لَعَلِي، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَلَا إِنَّ قَوْمًا يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَكَ يُصَفِّرُونَ الْإِسْلَامَ ثُمَّ يَلْفِظُونَهُ، قَالَهَا ثَلَاثًا؛ مَعْنَاهُ يُلْقِنُونَهُ ثُمَّ يَتْرَكُونَهُ فَلَا يَقْبَلُونَهُ. وفي بعض الحديث: أَوْتَرَ بِسَبْعٍ أَوْ تَسَعٍ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعَ صَفِيرَهُ؛ إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَهُوَ الْعَطِيطُ، وَبَعْضُهُمْ يَرُوبُهُ وَصَفِيرُهُ، بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ، وَالصَّفِيرُ بِالشَّفْتَيْنِ يَكُونُ. وَصَفَرْتُ الْفَرَسَ اللَّجَامَ إِذَا أَدَخَلْتَهُ فِي فِيهِ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الصَّفِيرُ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَأَمَّا الصَّفِيرُ فَهُوَ كَالْعَطِيطِ وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنَ النَّائِمِ عِنْدَ تَرْدِيدِ نَفْسِهِ. وَصَفَرَهُ بِرِجْلِهِ وَبِيَدِهِ: ضَرَبَهُ. وَالصَّفْرُ: الْجَمَاعُ. وَصَفَرَهَا: أَكْتَبَرَهَا مِنْ الْجَمَاعِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا زِلْتُ أَصْفِرُهَا أَي أُنِيكُهَا إِلَى أَنْ سَطَعَ الْفُرْقَانُ أَي السَّحَرُ. أَبُو زَيْدٍ: الصَّفْرُ وَالْأَفْرُ الْعَدْوُ. يُقَالُ: صَفَرَ يَصْفِرُ وَأَفَرَ يَأْفِرُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَبَرَ وَصَفَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وفي الحديث: مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرَ الدُّنْيَا إِلَّا الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى؛ الْمَضَافِرَةُ: الْمَعَاوِدَةُ وَالْمَلَابِسَةُ، أَي لَا يُحِبُّ مُعَاوَدَةَ الدُّنْيَا وَمَلَابَسَتَهَا إِلَّا الشَّهِيدُ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هُوَ عِنْدِي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الصَّفْرِ، وَهُوَ الطُّفْرُ وَالْوُثُوبُ فِي الْعَدْوِ، أَي لَا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَتْرُو إِلَى الْعُودِ إِلَيْهَا إِلَّا هُوَ، وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالرَّاءِ وَقَالَ: الْمَضَافِرَةُ، بِالضَّادِ وَالرَّاءِ، التَّالِبُ، وَقَدْ تَضَافَرَ الْقَوْمُ وَتَطَافَرُوا إِذَا تَالَبُوا، وَذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَلَمْ يَقْبِدهُ لَكِنَّهُ جَعَلَ اشْتِقَاقَهُ مِنَ الصَّفْرِ وَهُوَ الطُّفْرُ وَالْقَفْرُ، وَذَلِكَ بِالزَّايِ، قَالَ: وَلَعَلَّهُ يُقَالُ بِالرَّاءِ وَالزَّايِ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ: وَالصَّفْرُ السَّعْيُ، وَقَدْ صَفَرَ يَصْفِرُ صَفْرًا، قَالَ وَالْأَشْبَهُ بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّهُ بِالزَّايِ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، صَفَرَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرُوءَةِ أَي هَرَّوَلَ مِنَ الصَّفْرِ الْقَفْرِ وَالْوُثُوبِ؛ وَمِنَ حَدِيثِ الْخَوَارِجِ: لَمَّا قَتَلَ ذُو التَّدْيَةِ صَفْرًا أَصْحَابُ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، أَي قَفَرُوا فَرِحًا بِقَتْلِهِ. وَالصَّفْرُ: التَّلْقِيمُ. وَالصَّفْرُ: الدَّفْعُ. وَالصَّفْرُ: الْقَفْرُ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ، أَنَّهُ قَالَ: مَلْعُونٌ كُلُّ صَفَّازٍ؛ مَعْنَاهُ تَمَامٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الصَّفْرِ، وَهُوَ شَعِيرٌ يُجَشُّ لِيُغْلَفَهُ الْبَعِيرُ، وَقِيلَ لِلنَّمَامِ صَفَّازٌ لِأَنَّهُ يُزَوِّرُ الْقَوْلَ كَمَا يُهَيِّئُ هَذَا الشَّعِيرَ لِعَلْفِ الْإِبِلِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلنَّمَامِ قَنَاتٍ مِنْ قَوْلِهِمْ دُهنٌ مُقَنَّتٌ أَي مُطَيَّبٌ

بالرياحين.

@ضَكَرَ: ضَكَرَهُ يَضَكُرُهُ ضَكْرًا: عَمَزَهُ عَمَزًا شَدِيدًا.  
@ضَمَرَ: ضَمَرَ الْبَعِيرُ يَضْمِرُ ضَمْرًا وَضُمَارًا وَضُمُورًا: أَمْسَكَ  
حَرَّتَهُ فِي فِيهِ وَلَمْ يَجْتَرَّ مِنَ الْفَرْعِ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ. وَبَعِيرٌ ضَامِرٌ: لَا  
يَرْعُو. وَنَاقَةٌ ضَامِرٌ: لَا تَرْعُو. وَنَاقَةٌ ضَامِرٌ وَضُمُورٌ: تَضُمُّ فَاهَا لَا  
تَسْمَعُ لَهَا رُغَاءً. وَالْحِمَارُ ضَامِرٌ: لِأَنَّهُ لَا يَجْتَرُّ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ غَيْرًا  
وَأُنْثَى:

وَهَنَّ وَفُوفٌ يَنْتَظِرْنَ قَضَاءَهُ،

بِضَاحِي عَدَاةٍ أَمْرُهُ، وَهُوَ ضَامِرٌ

وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

وَقَدْ ضَمَّرْتُ بِجَرَّتِهَا سُلَيْمٌ

مَخَافَتِنَا، كَمَا ضَمَرَ الْحِمَارُ

وَنَسِبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمِ الْأَسَدِيِّ؛ مَعْنَاهُ قَدْ خَضَعَتْ

وَذَلَّتْ كَمَا ضَمَرَ الْحِمَارُ لِأَنَّ الْحِمَارَ لَا يَجْتَرُّ وَإِنَّمَا قَالَ ضَمَّرْتُ

بِجَرَّتِهَا عَلَى جِهَةِ الْمَثَلِ أَي سَكْتُوا فَمَا يَتَحَرَّكُونَ وَلَا يَنْطَقُونَ. وَيُقَالُ: قَدْ

ضَمَّرَ بِجَرَّتِهِ وَكَطَمَ بِجَرَّتِهِ إِذَا لَمْ يَجْتَرَّ، وَقَصَعَ

بِجَرَّتِهِ إِذَا اجْتَرَّ، وَكَذَلِكَ دَسَعَ بِجَرَّتِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى

وَجْهَهُ: أَفْوَاهَهُمْ ضَامِرَةٌ وَقُلُوبُهُمْ قَرِيحَةٌ؛ الضَّامِرُ: الْمُضْمِيكُ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُ كَعْبٍ:

مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الْجَوِّ ضَامِرَةٌ،

وَلَا تَمَشِي بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ

أَي مَمْسُكَةٌ مِنْ خَوْفِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَاجِ: إِنْ الْإِبِلَ ضُمِّرَ حُنْسٌ أَيْ

مَمْسُكَةٌ عَنِ الْجَرَّةِ، وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ، وَهُمَا جَمْعُ ضَامِرٍ. وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ:

فَضَمَّرَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ،

فَقِيلَ هِيَ بِالضَّادِ وَالزَّايِ، مِنْ ضَمَّرَ إِذَا سَكَتَ وَضَمَّرَ غَيْرُهُ إِذَا سَكَتَهُ،

قَالَ: وَيُرْوَى فَضَمَّرَنِي أَي سَكَتَنِي، قَالَ: وَهُوَ أَشْبَهُهُ، قَالَ: وَقَدْ رَوَى

بِالرَّاءِ وَالنُّونِ وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُهُمَا. وَضَمَّرَ يَضْمِرُ ضَمْرًا فَهُوَ ضَامِرٌ:

سَكَتَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ، وَالْجَمْعُ ضُمُورٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَمَعَ شِدْقِيهِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ:

قَدْ ضَمَّرَ. الْإِلِيْثُ: الضَّامِرُ السَّاكِتُ لَا يَتَكَلَّمُ. وَكُلٌّ مِنْ ضَمَّرَ فَاهُ، فَهُوَ

ضَامِرٌ، وَكُلُّ سَاكِتٍ ضَامِرٌ وَضُمُورٌ. ضَمَّرَ فَلَانَ عَلَى مَالِي جَمَدَ عَلَيْهِ

وَلَزِمَهُ.

وَالضَّمُورُ مِنَ الْحَيَّاتِ: الْمُطْرِقَةُ، وَقِيلَ الشَّدِيدَةُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ

الْأَفَاعِي؛ قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هَنْدِ الْعَنْسِيِّ وَيُقَالُ هُوَ لِأَبِي حَيَّانَ

الْفَقْعَسِيِّ: يَا رَبِّهَا يَوْمَ تُلَاقِي أَسْلَمَا،

يَوْمَ تُلَاقِي الشَّيْطَانَ الْمُقْوَمَا

عَبَلُ الْمُشَاشِ قَتْرَاهُ أَهْضَمَا،

تَحَسَّبُ فِي الْأَذْتَيْنِ مِنْهُ صَمَمَا

قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا،

الْأَفْعَوَانَ وَالشَّجَاعَ الشَّجَعَمَا

وذات قَرَيْنِ ضُمُوزاً ضِرْزَمَا  
 قوله: يارَبِّهَا نادى الرَّبِّيَّ كَأَنَّهُ حاضِرٌ على جِهَةِ التَّعَجُّبِ من كَثْرَةِ  
 اسْتِقْائِهِ. وَأَسْلَمَ: اسمُ راعٍ. والشَّيْظُمُ: الطَّوِيلُ والمَقْوَمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ انْحِناءٌ.  
 وَعَبَلُ المِشاشِ: غَلِيظُ العِظامِ. والأَهْضَمُ: الضامِرُ البَطْنِ، ونَسَبَهُ إلى الصَّممِ  
 أَي لا يَكادُ يَجِيبُ أَحداً في أَوَّلِ نَدائِهِ لكونِهِ مُشْتَغِلاً في مِصْلِحَةِ الإِبِلِ  
 فَهُوَ لا يَسْمَعُ حَتَّى يَكْرُرَ عَلَيْهِ النِّداءُ. ومِسالِمَةُ الحِياتِ قَدَمَهُ لَغْلَظُها وخَشونَتِها  
 وشِدَّةُ وطْنِها. والأَفْعُوانُ: ذَكَرُ الأَفْعايِ، وكَذَلِكَ الشَّجَاعُ هُوَ ذَكَرُ الحِياتِ،  
 وَيقالُ هُوَ ضَرَبَ مَعروفٍ مِنَ الحِياتِ. والشَّجَعَمُ: الجَرِيءُ. والضَّرْزَمُ: المِسنَةُ،  
 وَهُوَ

أَخِيبٌ لَهَا وَأَكْثَرُ لِسَنِّها. وامرأةٌ صَمُوزٌ: على التَّشْبِيهِ بِالحِيةِ  
 الصَّمُوزِ. والصَّمُورَةُ: أَكْمَةُ صَغِيرَةٌ خاشِعَةٌ، والجَمْعُ صَمَزٌ، والصَّمَزُ من  
 الأَكامِ؛ وَأَنشَدَ:

مُوفٍ بِها على الإِكامِ الصَّمَزِ  
 ابنُ شَميلٍ: الصَّمَزُ جَبَلٌ من أَصاغِرِ الجِبالِ مَنفَرَدٌ وحِجارَتُهُ حُمْرٌ صِلابٌ  
 وَلَيْسَ في الصَّمَزِ طينٌ، وَهُوَ الصَّمَزُ أَيضاً. والصَّمَزُ مِنَ الأَرْضِ: ما  
 ارْتَفَعَ وَصَلَبَ، وَجَمَعَهُ صُمُوزٌ. والصَّمَزُ: الغَلْظُ مِنَ الأَرْضِ؛ قالَ رُؤبَةُ:

كَمْ جَاوَزْتُ مِنْ حَدَبٍ وَقَرَزٍ،  
 وَتَكَبْتُ مِنْ جُوعَةٍ وَصَمَزٍ  
 أَبُو عَمْرٍو: الصَّمَزُ المِكانُ الغَلِيظُ المِجْتَمَعُ. وَناقَةٌ صَمُوزٌ: مُسِنَّةٌ.  
 وَصَمَزٌ يَصْمِزُ صَمَزاً: كَبَّرَ اللِّقْمَ. والصَّمُوزُ: الكَمَرَةُ.

@ضَمْرُزٌ: ناقَةٌ ضَمْرُزٌ: مِسنَةٌ، وَهِيَ فَوْقَ العَوْرَمِ، وَقيلَ: كَبِيرَةٌ قَلِيلَةٌ  
 اللَّبَنِ. والصَّمَمَرُزُ مِنَ النِّساءِ: الغَلِيظَةُ؛ قالَ:

تَنَّتْ عُنُقاً لَمْ تَنِّها حَيْدَرِيَّةٌ  
 عِضادٌ، وَلا مَكْتُورَةٌ اللَّحْمِ صَمَمَرُزٌ  
 وَصَمَمَرُزٌ: اسمُ ناقَةٍ الشَّماخِ؛ قالَ:  
 وَكُلٌّ بَعيرٌ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتَهُ،  
 وَأَحْرٌ لَمْ يَنْعَتْ فِداءً لَصَمَمَرِزَا  
 وَبَعيرٌ صُمَمَرِزٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ؛ قالَ:

وَشِعْبٌ كُلُّ يازِلٍ صُمَمَرِزٍ  
 أَرادَ صُمَمَرِزاً فَقَلَبَ. أَبُو عَمْرٍو: فَحْلٌ صُمَمَرِزٌ وَصُمَمَرِزٌ غَلِيظٌ؛ وَأَنشَدَ:

تَرَدُّ شِعْبِ الجُمَحِ الجَوامِزِ،  
 وَشِعْبٌ كُلُّ باجِحِ صُمَمَرِزٍ  
 الباجِحُ: الفَرِحُ كَأَنَّهُ الَّذِي هُوَ فِيهِ. وَيقالُ: في خُلُقِهِ صَمَمَرِزَةٌ  
 وَصُمَمَرِزٌ أَي سَوءٌ وَغَلْظٌ، وَعَدَّ يَعقُوبٌ قَوْلَهُ ناقَةٌ صَمَمَرِزٌ ثَلانِياً وَاشتَقَهُ مِنَ الرَّجْلِ  
 الصَّمَرِزِ، وَهُوَ البِخيلُ، وَالميمُ زائِدَةٌ، قالَ: وَقِياسُهُ أَن يَكُونَ رِباعِياً.  
 وَناقَةٌ صَمَمَرِزٌ أَي قَويَةٌ.

@صَهْرٌ: صَهْرُهُ يَصْهَرُهُ صَهْرًا: وَطَنُهُ وَطْناً شَدِيداً.

@صَوْرٌ: صَوارُهُ يَصُورُهُ صَوْرًا: أَكَلَهُ، وَقيلَ: مَصَّغَهُ، وَقيلَ: أَكَلَهُ وَقَمَهُ  
 مَلانٌ أَوْ أَكَلَ على كَرِّهِ وَهُوَ شِبعانٌ؛ قالَ:

قَطَلَّ يَصُوْرُ الْمِثْمَرِ، وَالتَّمْرُ نَاقِعٌ  
يَوْرِدُ كَلَوْنِ الْأَرْجَوَانِ سَبَائِبُهُ  
يعني رجلاً أخذ التمر في الدية بدلاً من الدم الذي لونه  
كالأرجوان فجعل يأكل التمر فكان ذلك التمر نافع في دم المقتول. وضار  
التمر: لآكها في فمه؛ قال الشاعر:

بَاتَ يَصُوْرُ الصَّلِيَانَ صَوْرًا،  
صَوْرَ الْعَجُوزِ الْعَصَبِ الدَّلُوصَا  
وهذا مكفاً، جاء بالصاد مع الزاي. ابن الأعرابي: الصَّوْرُ لَوَكُ  
الشيء والصَّوْسُ أكل الطعام. قال أبو منصور: وقد جعل ابن الأعرابي  
الصاد مع السين غير مُهْمَلٍ كما أهمله الليث. وضارَّ يَصُوْرُ إذا أكل.  
وضارَّ البعيرُ صَوْرًا: أكل. وبعيرٌ صَيْرٌ: أكل؛ عن ابن الأعرابي، قلبت  
الواو فيه ياء للكسرة قبلها؛ قال:

يَتَّبِعُهَا كُلُّ صَيْرٍ سَدِّقَمٍ،  
قَدْ لَأَكَ أَطْرَافَ النَّيُوبِ النَّجَمِ  
واختار ثعلب: كل صَيْرٌ سَدِّقَمٍ، من الصَّبْرِ وهو العَدُوُّ. ويقال:  
صِرُّهُ حَقٌّ أي تَقَصَّتْهُ. وضارَّني يَصُوْرُنِي: تَقَصَّنِي؛ عن كراع.  
والمِصْوَا: المِصْوَاكُ، والمِصْوَاةُ: المِصْوَاةُ منه، وقيل: هو ما بقي  
بين أسنانه فَتَقَّتْهُ. ابن الأعرابي: ما أغنى عني صَوْرَ سِوَالِكٍ؛

وأنشد: تَعَلَّمَا يَا أَيُّهَا الْعَجُوزَانِ  
مَا هَهُنَا مَا كُنْتُمَا تَصُورَانِ،  
فَرَوْرَا الْأَمْرَ الَّذِي تَرُورَانِ  
وَقِسْمَةُ صَيْرِي وَصُورِي.

@صير: صار في المحكم أي جار. وضارَّه حَقٌّ يَصِيرُهُ صَيْرًا: ناقصه  
وبَحَسَّه ومنعه.

وضرَّت فلاناً أصيرُهُ صَيْرًا: جُرْتُ عَلَيْهِ. وضارَّ يَصِيرُ إذا جار،  
وقد يهمز فيقال: صَارَهُ يَصَارُهُ صَارًا. وفي التنزيل العزيز: تَلَكَّ  
إِذَا قِسْمَةُ صَيْرِي؛ وقسمة صَيْرِي وَصُورِي أي جائزة، والقراء جميعهم  
على ترك همز صَيْرِي، قال: ومن العرب من يقول صَيْرِي، ولا يهمز، ويقولون  
صَيْرِي وَصُورِي، بالهمز، ولم يقرأ بهما أحد نعلمه. ابن الأعرابي: تقول  
العرب قسمة صُورِي، بالضم والهمز، وصُورِي، بالضم بلا همز، وصَيْرِي،  
بالكسر والهمز، وصَيْرِي، بالكسر وترك الهمز، ومعناها كلها الجَوْر. وصَيْرِي،  
فُعْلَى، وإن رأيت أولها مكسوراً وهي مثل بيض وعين، وكان أولها  
مضموماً فكرهوا أن يترك على ضمتهم فيقال بُوْضٌ وَعُوْنٌ، والواحدة بَيْضَاءُ  
وَعَيْنَاءُ، فكسروا الباء لتكون بالياء ويتألف الجمع والاثان والواحدة،  
وكذلك كرهوا أن يقولوا صُورِي فتصير بالواو وهي من الباء؛ قال ابن سيده:  
وإنما قضيت على أولها بالضم لأن النعوت للمؤنث تأتي إما بفتح وإما  
بضم؛ فالمفتوح مثل سَكْرِي وَعَطِشِي، والمضموم مثل أنشَى وَحَبَلِي، وإذا  
كان اسماً ليس بنعت كسر أوله كالدَّكْرِي والسَّعْرِي. قال الجوهري: ليس  
في الكلام فُعْلَى صفةً وإنما هو من بناء الأسماء كالسَّعْرِي



وَالدَّفَلَى. قال الفراء: وبعض العرب يقول صِئْرَى وَصُؤْرَى بالهمز، وحكي عن

أبي زيد أنه سمع العرب تهمز صِئْرَى، قال: وصَارَ يَصِئْرُ؛ وأنشد:

إِذَا صَارَ عَنَّا حَقْنَا فِي عَنِيمَةٍ،

تَقَعَّ جَارَانَا فَلَمْ يَتَرَمَّرَمَا

قال: وصَارَ يَصَارُ مثله. والصَّيْرُ: الاعوجاج. والصَّيْرُنُ:

نُوْهُ عند يعقوب زائدة، وهو مذكور في موضعه.

@ضَبْس: الضَّبْسُ: البخيل. والصَّبِيسُ والصَّبِيسُ: الحريصُ الشَّرسُ

الْخُلُق. ورجل صَبِيسٌ وَصَبِيسٌ أَي شَرِسٌ عَسِيرٌ شَكِيسٌ. وفي حديث

طَهَقَةَ: وَالْقَلْوُ الصَّبِيسُ؛ الْقَلْوُ: الْمُهْرُ وَالصَّبِيسُ: الصَّعْبُ

العَسِيرُ. وَالصَّبِيسُ: القليل الفِطنة الذي لا يهتدي للحيلة. وَالصَّبِيسُ:

الْجَبَانُ. وذكر شمر في حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال في الزبير: هو

صَبِيسٌ صَرِسٌ. وقال عدنانُ: الصَّبِيسُ في لغة تميم الْحَبُّ، وفي لغة

قَيْسِ الدَاهِيَةِ، قال: ويقال ضَبْسٌ وَصَبِيسٌ؛ وقال الأصمعي في أرجوزة

له: بِالْجَارِ يَغْلُو حَيْلَهُ ضَبْسٌ شَبِثٌ

أبو عمرو: الصَّبْسُ وَالصَّبْسُ الثَّقِيلُ الْبَدَنِ وَالرُّوحِ. وقال ابن

الأعرابي: الصَّبْسُ الْحَاحُ الْغَرِيمُ عَلَى غَرِيمِهِ. يقال: صَبَسَ عَلَيْهِ وَالصَّبْسُ:

الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ الْبَدَنِ. وَصَبَسَتْ تَفْسُهُ، بِالْكَسْرِ، أَي لَقِسَتْ

وَخَبَسَتْ.

@ضَرَس: الضَّرْسُ: السِّنُّ، وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لأنَّ الْأَسنان

كُلُّهَا إِناثٌ إِلَّا الْأَصْرَاسَ وَالْأَنْيَابَ. وقال ابن سيده: الضَّرْسُ السِّنُّ،

يذكر ويؤنث، وأنكر الأصمعي تأنيثه؛ وأنشد قولَ دُكَيْنٍ:

فَقُقَيْتُ عَيْنٌ وَطَلَّتْ ضَرْسٌ

فقال: إنما هو وطنُّ الضَّرْسُ فلم يفهمه الذي سمعه؛ وأنشد أبو زيد

في أَحْجِيَّةٍ:

وَسِرْبٌ سِلاحٌ قَدْ رَأَيْنا وَجُوهَهُ

إِناثاً أَدانِيهِ، دُكُوراً أَوْ إِخْرَهُ

السرب: الجماعة، فأراد الأسنان لأنَّ أَدانِيها التَّثْنَةُ والرِّباعِيَّةُ،

وهما مؤنثان، وباقي الأسنان مذكر مثل الناجِذِ وَالضَّرْسِ وَالنَّابِ؛

وقال الشاعر:

وَقافية بَيْنَ التَّثْنَةِ وَالضَّرْسِ

زَعَمُوا أَنَّهُ يَعْنِي السَّيْنِ لَأَنَّ مَخْرَجها إِنما هو من ذلِكَ؛ قال أبو الحسن

الأخفش: ولا أراه عَناها ولكنه أراد شِدَّةَ البَيْتِ، وأكثر الحروف يكون من

بَيْنِ التَّثْنَةِ وَالضَّرْسِ، وإِنما يجاوز التَّثْنَةَ مِنَ الحروفِ أَقْلها، وقبل: إِنما

يعني بها السَّيْنِ، وقيل: إِنما يعني بها الضَّادِ. والجمع أَصْرَاسٌ وَأَضْرَسٌ

وَضُرُوسٌ وَضَرِيسٌ؛ الأَخيرة اسمٌ لِلجمع؛ قال الشاعر يصف قُرَادا:

وما دَكَّرُ فَإِنَّ يَكْبُرُ فَأَنْتِي،

بَيِّدُ الأَرَمِ، ليس له ضُرُوسٌ؟

لأنه إِذا كان صَغيراً كان قُرَادا، فَإِذا كَبُرَ سُمِّيَ حَلَمَةً. قال

ابن بري: صواب إنشاده: ليس بذي ضروس، قال: وكذا أنشده أبو علي الفارسي، وهو لغة في الفرد، وهو مذكر، فإذا كبر سمي حكمة والحكمة مؤنثة لوجود تاء التانيث فيها؛ وبعده أبيات لغز في الشطرنج وهي:

وَحَيْلٌ فِي الْوَعَى بِإِزَاءِ حَيْلٍ،  
لِهَامٍ جَحَلٍ لِحِبِّ الْخَمِيسِ  
وَلَيْسُوا بِالْيَهُودِ وَلَا النَّصَارَى،  
وَلَا الْعَرَبِ الصَّرَاحِ وَلَا الْمَجُوسِ  
إِذَا افْتَلَوْا رَأَيْتَ هُنَاكَ قَنَلِي،  
بَلَا صَرْبِ الرَّقَابِ وَلَا الرَّوُوسِ

وَأَصْرَاسِ الْعَقْلِ وَأَصْرَاسِ الْحُلْمِ أَرْبَعَةٌ أَصْرَاسٌ يَخْرُجْنَ بَعْدَمَا  
يَسْتَحْكَمُ الْإِنْسَانُ.

وَالصَّرْسُ: الْعَصُّ الشَّدِيدُ بِالصَّرْسِ. وَقَدْ صَرَسْتُ الرَّجْلَ إِذَا  
عَصَصْتَهُ بِأَصْرَاسِكَ. وَالصَّرْسُ: أَنْ يَصْرَسَ الْإِنْسَانُ مِنْ شَيْءٍ حَامِضٍ.  
ابن سيده: وَالصَّرْسُ، بِالتَّحْرِيكِ، حَوْرٌ وَكَلَالٌ يَصِيبُ الصَّرْسَ أَوْ  
السِّنَّ عِنْدَ أَكْلِ الشَّيْءِ الْحَامِضِ، صَرَسَ صَرَسًا، فَهُوَ صَرْسٌ، وَأَصْرَسَهُ مَا  
أَكَلَهُ وَصَرَسَتْ أَسْنَانُهُ، بِالكَسْرِ. وَفِي حَدِيثٍ وَهَبُ أَنْ وَكَدَ زِنًا فِي  
بَنِي إِسْرَائِيلَ قَرَّبَ قُرْبَانًا فَلَمْ يُقْبَلْ فَقَالَ: يَا رَبِّ يَاكُلُ أَبَوَايَ  
الْحَمْضَ وَأَصْرَسُ أَنَا؟ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ. فَقَبِلَ قُرْبَانَهُ؛ الْحَمْضُ:  
مَنْ مَرَعِيَ الْإِبِلَ إِذْ رَعَتْهُ صَرَسَتْ أَسْنَانَهَا؛ وَالصَّرْسُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَا  
يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَكْلِ الشَّيْءِ الْحَامِضِ؛ الْمَعْنَى يُذَنِبُ أَبَوَايَ وَأُوَاخِذُ  
أَنَا بِذَنْبِهِمَا.

وَصَرَبْتَهُ يَصْرِبُهُ صَرَسًا: عَصَّهُ. وَالصَّرْسُ: تَعْلِيمُ الْقِدْحِ، وَهُوَ  
أَنْ تُعْلَمَ قِدْحَكَ بِأَنْ تَعَصَّهُ بِأَصْرَاسِكَ فَيُؤَثِّرُ فِيهِ. وَيُقَالُ: صَرَسْتُ  
السَّهْمَ إِذَا عَجَمْتَهُ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

وَأَصْفَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبَعِ قَرَعٌ،  
بِهِ عِلْمَانٍ مِنْ عَقَبِ وَصَرَسِ  
وَهَذَا الْبَيْتُ أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

وَأَسْمَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبَعِ قَرَعٌ

وَأوردَهُ غَيْرُهُ كَمَا أوردناه؛ قَالَ ابن بري وَصواب إنشاده:

وَأَصْفَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبَعِ صُلْبٌ

قال: وكذا في شعره لأن سهام الميسر توصف بالصفرة والصلابة؛ وقال طرفه  
يصف سهما من سهام الميسر:

وَأَصْفَرَ مَصْبُوحٌ تَطَرْتُ جِوَارَهُ

على النار، وَأَسْتَوَدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

فوصفه بالصفرة. وَالْمَصْبُوحُ: الْمُقْوَمُ على النار، وَجِوَارُهُ:

رُجُوعُهُ. وَالْمُجْمِدُ: الْمُفِيضُ، وَيُقَالُ لِلدَّخْلِ فِي جُمَادَى وَكَانَ جُمَادَى فِي ذَلِكَ

الوقت من شهور البرد. وَالْعَقْبُ: مصدر عَقَبْتُ السَّهْمَ إِذَا لَوَيْتَ عَلَيْهِ

شَيْئًا، وَصَفَ نَفْسَهُ بِضَرْبِ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ فِي زَمَنِ الْبَرْدِ وَذَلِكَ يَدُلُّ على كَرَمِهِ.

وَأما الصَّرْسُ فالصبح فيه أنه الحز الذي في وسط السهم. وَقِدْحُ

مُضَرَّسٌ: غير أَمْلَسَ لَأَن فِيهِ كَالْأَضْرَاسِ.  
 اللَّيْثُ: التَّضْرِيْسُ تَحْرِيزٌ وَتَبْرٌ يَكُونُ فِي يَاقُوْتِهِ أَوْ لَوْلِيَّةً أَوْ خَشْبَةً  
 يَكُونُ كَالضَّرْسِ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيِّ أَنشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ:  
 أَتَانِي فِي الصَّبْعَاءِ أُوسُ بْنُ عَامِرٍ،  
 يُخَادِعُنِي فِيهَا بِحِنِّ ضِرَاسِيهَا  
 فَقَالَ الْبَاهِلِيُّ: الضَّرَاسُ مَيْسِمٌ لَهُمْ وَالْحِنُّ جِدْثَانٌ ذَلِكَ، وَقِيلَ: أَرَادَ  
 بِجِدْثَانٍ نَتَاجِهَا، وَمِنْ هَذَا قِيلَ: نَاقَةٌ صَرُّوسٌ وَهِيَ الَّتِي تَعَضُّ  
 حَالِيَهَا. وَرَجُلٌ أَخْرَسُ أَضْرَسُ: إِتْبَاعٌ لَهُمُ وَالضَّرْسُ: صَمْتُ يَوْمٍ إِلَى  
 اللَّيْلِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَرِهَ الضَّرْسَ، وَأَصْلُهُ مِنَ  
 الْعَضِّ، كَأَنَّهُ عَضَّ عَلَى لِسَانِهِ فَصَمَّتْ.  
 وَثَوْبٌ مُضَرَّسٌ: مُوَشَّى بِهِ أَثَرُ الطَّيِّ؛ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ  
 الْهُدَلِيُّ:

رَدَّعُ الْخَلْقِ بِجِلْدِهَا فَكَأَنَّهُ  
 رَيْطٌ عِتَاقٌ، فِي الصَّوَانِ، مُضَرَّسٌ  
 أَي مُوَشَّى، حَمَلَهُ مَرَّةً عَلَى اللَّفْظِ فَقَالَ مُضَرَّسٌ، وَمَرَّةً عَلَى  
 الْمَعْنَى فَقَالَ عِتَاقٌ. وَيُقَالُ: رَيْطٌ مُضَرَّسٌ لَضَرْبٍ مِنَ الْوَشْيِ.  
 وَتَضَارَسَ الْبِنَاءُ إِذَا لَمْ يَسْتَوِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: تَضَرَّسَ الْبِنَاءُ  
 إِذَا لَمْ يَسْتَوْ فَصَارَ كَالْأَضْرَاسِ.  
 وَضَرَّسَهُمُ الزَّمَانُ: اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ. وَأَضْرَبْتَهُ أَمْرٌ كَذَا: أَقْلَقَهُ.  
 وَضَرَّسْتَهُ الْخُرُوبُ تَضْرِيْسًا أَي جَرَّبْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ. وَالرَّجُلُ مُضَرَّسٌ أَي  
 قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ. شَمْرٌ: رَجُلٌ مُضَرَّسٌ إِذَا كَانَ قَدْ سَافَرَ وَجَرَّبَ  
 وَقَاتَلَ. وَضَارَسْتُ الْأُمُورَ: جَرَّبْتُهَا وَعَرَفْتُهَا. وَضَرَسَ بَنُو فُلَانٍ  
 بِالْحَرْبِ إِذَا لَمْ يَنْتَهَوْا حَتَّى يِقَاتِلُوا.  
 وَيُقَالُ: أَصْبَحَ الْقَوْمُ ضَرَّاسِي إِذَا أَصْبَحُوا جِيَاعًا لَا يَأْتِيهِمْ شَيْءٌ إِلَّا  
 أَكَلُوهُ مِنَ الْجُوعِ، وَمِثْلُ ضَرَّاسِي قَوْمُ حَزَانِي لِجَمَاعَةِ الْحَزِينِ، وَوَاحِدُ  
 الضَّرَّاسِي ضَرِيْسٌ وَضَرَّسْتَهُ الْخُرُوبُ تَضْرِيْسُهُ ضَرَّسًا: عَصَّنَهُ. وَحَرْبٌ  
 صَرُّوسٌ: أَكُولٌ، عَصُوضٌ. وَنَاقَةٌ صَرُّوسٌ: عَصُوضٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ، وَقِيلَ: هِيَ  
 الْعَصُوضُ لِتَذَبُّبِهَا عَنْ وَلَدِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْحَرْبِ: قَدْ ضَرَّسَ نَابُهَا أَي  
 سَاءَ خُلُقِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَعَضُّ حَالِيَهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هِيَ بِحِنِّ  
 ضِرَاسِيهَا أَي بِجِدْثَانٍ نَتَاجِهَا وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ حَامَتْ عَنْ وَلَدِهَا؛ وَقَالَ  
 بِشْرٌ: عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُّوسِ مِنَ الْمَلَا  
 بِشَهْبَاءٍ، لَا يَمْشِي الضَّرَّاءُ رَقِيبُهَا  
 وَضَرَّسَ السَّبْعُ قَرِيْبَتَهُ: مَضَعَهَا وَلَمْ يَبْتَلِعْهَا. وَضَرَّسْتَهُ الْخُطُوبَ  
 ضَرَّسًا: عَجَمْتَهُ، عَلَى الْإِمْتَلِ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:  
 كَلَّمَحَ أَيْدِي مَتَاكِيلِ مُسَلِّيَّةٍ،  
 يَنْدُبْنَ ضَرَّسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخُطْبُ  
 أَرَادَ الْخُطُوبَ فَحَذَفَ الْوَاوَ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ رَهْنٍ وَرُهْنٍ.  
 وَالْمُضَرَّسُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي قَدْ أَصَابَتْهُ الْبِلَايَا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، كَأَنَّهَا  
 أَصَابَتْهُ بِأَضْرَاسِيهَا، وَقِيلَ: الْمُضَرَّسُ الْمُجَرَّبُ كَمَا قَالُوا

الْمُتَّجِدُ، وكذلك الصَّرْسُ والصَّرِيسُ، والجمع أَصْرَاسٌ، وكلُّهُ من الصَّرْسِ.  
والصَّرْسُ: الرجل الخَشِينُ. والصَّرْسُ، كَفَ عَيْنِ البُرْقَعِ. والصَّرْسُ:  
طول القيام في الصلاة. والصَّرِيسُ: عَضُّ العَدَلِ، والصَّرْسُ: الفِئْدُ  
في الجَبَلِ. والصَّرْسُ: سُوءُ الخُلُقِ. والصَّرْسُ: الأَرْضُ الخَشِينَةُ.  
والصَّرْسُ: امتحان الرجل فيما يَدْعِيهِ من عِلْمٍ أو شِجَاعَةٍ. والصَّرْسُ:  
السَّبِيحُ والرَّمِيثُ ونحوه إذا أَكَلتْ جُدُولُهُ؛ وأنشد:

رَعَيْتُ صِرْسًا بِصَحْرَاءِ التَّنَاهِي،  
فَأُضْحِتْ لَا تُقِيمُ عَلَى الجُدُوبِ

أبو زيد: الصَّرْسُ والصَّرْمُ الذي يَغْضَبُ من الجُوعِ. والصَّرْسُ: عَصَبُ  
الجُوعِ. ورجل صَرِسٌ: غَضبانٌ لأن ذلك يُحَدِّدُ الأَصْرَاسَ. وفلان صَرِسٌ  
شَرِسٌ أي صَعْبُ الخُلُقِ. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه  
وسلم، اشترى من رجل فرساً كان اسمه الصَّرِيسَ فسماه السَّكَبَ، وأول ما  
غزا

عليه أُحُدًا؛ الصَّرِيسُ: الصَّعْبُ السَّيِّءُ الخُلُقِ. وفي حديث عمر، رضي  
الله عنه، في الزبير: هو صَرِيسٌ صَرِيسٌ. ورجل صَرِسٌ وصَرِيسٌ. ومنه  
الحديث في صفة عَلِيٍّ، رضي الله عنه: فإذا فُزِعَ فُزِعَ إلى صَرِيسٍ جَدِيدٍ  
أي صَعْبِ العَرِيكَةِ قَوِيٍّ، ومن رواه بكسر الضاد وسكون الراء، فهو أحد  
الصُّروسِ، وهي الآكَامُ الخَشِينَةُ، أي إلى جبل من حديد، ومعنى قوله إذا فُزِعَ  
أي فُزِعَ إليه والتَّجَيَّ فحذف الجار وأستتر الضمير، ومنه حديثه الآخر:  
كان ما نشاء من صَرِيسٍ قاطع أي ماضٍ في الأمور نافذ العزيمة. يقال: فلان  
صَرِسٌ من الأَصْرَاسِ أي داهية، وهو في الأصل أحد الأسنان فاستعاره  
لذلك؛ ومنه حديثه الآخر: لا يَعْصُ في العِلْمِ بِصَرِيسٍ قاطع أي لم  
يُتَّفِقْه ولم يُحْكَمْ الأمورَ وتَصَارَسَ القَوْمُ: تَعَادَوْا وتَجَارَبُوا، وهو  
من ذلك. والصَّرْسُ: الأَكْمَةُ الخَشِينَةُ الغليظة التي كأنها مُصَرَّسَةٌ،  
وقيل: الصَّرْسُ قطعة من القَفِّ مُشْرِقَةٌ شَيْئًا غليظةً جدًّا خَشِينَةً  
الوَطَاءِ، إنما هي حَجَرٌ واحد لا يخالطه طين ولا يَنْبِتُ، وهي الصُّروسُ، وإنما  
صَرَّسَهُ غِلْظَةً وَخُشُونَةً. وَحَرَّه مُصَرَّسَةً وَمَصْرُوسَةً: فيها  
كَأَصْرَاسِ الكلابِ من الحجارة. والصَّرِيسُ: الحجارة التي هي كالأَصْرَاسِ.  
التهديب:

الصَّرْسُ ما خَشِنَ من الآكَامِ والأخشبِ، والصَّرْسُ طَيُّ البئرِ  
بالحجارة. الجوهرية: والصُّروسُ، بضم الضاد، الحجارة التي طُوِبَتْ بها البئرُ؛

قال ابن مَبَادَةَ:

إِذَا يَزَالُ قَائِلُ أَيْنَ، أَيْنَ

دَلَّوكَ عَنِ حَدِّ الصُّروسِ وَاللَّيْنِ

وبئر مَصْرُوسَةٌ وصَرِيسٌ إذا كَوِبَتْ بالصَّرِيسِ، وهي الحجارة، وقد

صَرَّسْتُهَا أَصْرَسْتُهَا وَأَصْرَسْتُهَا صَرَّسًا، وقيل: أن تسدَّ ما بين

حِصَاصِ طَيِّهَا بِحَجَرٍ وكذا جميع البناءِ

والصَّرْسُ: أن يُلَوَّى على الجَرِيرِ قِدًّا أو وَتْرًا. وَرَيْطُ

مُصَرَّسٌ: فيه صَرَبٌ من الوَشِيِّ، وفي المحكم: فيه كَصُورِ الأَصْرَاسِ. قال أبو

ربابش: إذا أرادوا أن يُدَلِّلُوا الجمل الصعب لأثوا على ما يقع على  
خَطْمِهِ قَدًّا فَإِذَا يَبْسَنَ حَرُّوا عَلَيَّ حَطْمَ الجمل حَرًّا ليقع ذلك  
القَدُّ عليه إِذَا يَبْسَنَ فَيُؤَلِّمَهُ قَبِذِلٌ، فَذَلِكَ هُوَ الصَّرْسُ، وَقَدْ  
صَرَسِيَّهُ وَصَرَسِيَّتُهُ. وَجَرِيرٌ صَرَسٌ: ذُو صِرْسٍ. وَالصَّرْسُ: أَنْ  
يُفْقَرَ أَنْفُ البعير بِمَرَوَةٍ ثُمَّ يُوضَعُ عَلَيْهِ وَتَرٌّ أَوْ قَدٌّ لَوِيٍّ عَلَى  
الجَرِيرِ لِيُدَلَّلَ بِهِ. فيقال: جمل مَصْرُوسٌ الجَرِيرِ.  
والصَّرْسُ: المِطْرَةُ القليلة. وَالصَّرْسُ: المِطْرُ الخفيف. ووقعت في الأَرْضِ  
صُرُوسٌ من مِطْرٍ إِذَا وَقِعَ فِيهَا قِطْعٌ مُتَفَرِّقَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ الأَمطارُ  
الْمُتَفَرِّقَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الجَوْدُ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَاحِدُهَا صِرْسٌ. وَالصَّرْسُ:  
السَّحَابَةُ تُمَطِّرُ لَا عَرَضَ لَهَا. وَالصَّرْسُ: المَطَرُ ههنا وههنا. قَالَ  
الفراء: مَرَرْنَا بِصِرْسٍ مِنَ الأَرْضِ، وَهُوَ المَوْضِعُ يَصِيبُهُ المِطْرُ يَوْمًا أَوْ قَدَرٌ

يوم.  
وناقه صُرُوسٌ: لَا يُسْمَعُ لِذَرَّتِهَا صَوْتٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@ضعرس: الصَّعْرَسُ: النَّهْمُ الحَرِيصُ.

@ضغس: الضَّغِيْسُ: الكَرْوَبَا؛ يمانية، حكاه ابن دريد قال: ليس يثبت لأن  
أهل اليمن يسمونها النَّقْدَةَ.

@ضغبس: الضُّغْبُوسُ: الضَّعِيفُ. وَالضُّغْبُوسُ: وَالدُّ الثُّرْمَلَةُ.

والضُّغْبُوسُ: الرَّجُلُ المَهِينُ. وَالضُّغْبُوسُ وَالضَّغَابِيْسُ: القِنَاءُ  
الصَّغَارُ، وَقِيلَ: شَبِيهَ بِهِ يُوَكَّلُ، وَقِيلَ: الضُّغْبُوسُ أَغْصَانُ شَبِيهَ العُرْجُونِ  
تَنَبَّتْ بِالعَوْرِ فِي أَصُولِ الثَّمَامِ وَالشُّوكِ طِوَالَ حُمُرٍ رَحْصَةَ  
تُوَكَّلُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةٍ أَهْدَى إِلَى رَسولِ اللَّهِ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ضَغَابِيْسَ وَجَدَابَةَ؛ هِيَ صِغَارُ القِنَاءِ، وَاحِدُهَا ضُغْبُوسٌ؛  
وَقِيلَ: هُوَ نَبْتٌ فِي أَصُولِ الثَّمَامِ يَشْبَهُ الهَلِيُونَ يُسَلَّقُ بِالحَلِّ  
وَالزَّيْتِ وَيُوَكَّلُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَا بَأْسَ بِاجْتِنَاءِ الضَّغَابِيْسِ فِي الحَرَمِ،  
وَبِهِ يَشْبَهُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ، يُقَالُ: رَجُلٌ ضُغْبُوسٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو عَمْرَ بنَ  
لِجَا التَّيْمِيِّ:

قَدْ جَرَّبْتُ عَرَكِي فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ

عَلْبُ الرِّجَالِ، فَمَا بَالُ الضَّغَابِيْسِ؟

تَدْعُوكَ تَيْمٌ، وَتَيْمٌ فِي قُرَى سَبَا،

قَدْ عَضَّ أَغْنَاهُمْ جِلْدُ الجَوَامِيْسِ

وَالنَّيْمُ الأُمُّ مَنْ يَمْشِي، وَالأُمُّهُمُ

دَهْلُ بنِ تَيْمِ بنِ السُّودِ المَدَانِيْسِ

تُدْعَى لِشَرِّ أبٍ يَا مِرْفَقِي جَعَلُ،

فِي الصَّيْفِ تَدْخُلُ بَيْتًا غَيْرَ مَكْنُوسِ

قال ابن بري: صواب إنشاده عَلْبُ الأَسود، قال: وكذلك هو في شعره.

وَالعَلْبُ العَلِيظُ الرَّقْبَةُ. وَالعَرَكُ: المُعَارَكَةُ فِي الحَرْبِ. وَقَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ: الضُّغْبُوسُ نَبَاتٌ الهَلِيُونَ سِوَاءِ، وَهُوَ ضَّعِيفٌ، فَإِذَا جَفَّ

حَمَمَهُ الرِّيحُ فَطَيَّرْتَهُ.

وَامرأة صَغْبَةٌ

(\*) قوله «وامرأة ضعبة» ليس هذا مشتقاً من الضغابيس لأن السين فيه غير مزيدة، وإنما هو منه كسبط من سبطر ودمث من دمثر، ولا فصل

بين حرف لا يزداد أصلاً وبين حرف وقع في موضع غير الزيادة وإن عدّ في جملة الزوائد؛ كذا بهامش النهاية. (مَوْلَعَةٌ بِحَبِّ الضَّغَابِيسِ، وقد تقدم في حرف الباء. والضَّعْبُوسُ: الخبيث من الشياطين. @ضَفْسٌ: صَفَسْتُ البعير: جَمَعْتُ له ضِعْتًا من خَلَى فَالْقَمْتَهُ إِيَّاهُ كَضَفْرَتَهُ.

@ضَمْسٌ: صَهَّسْتَهُ يَصْمِسُهُ صَمْسًا: مَضَعَهُ مَضْعًا خَفِيًّا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، عن الزبير: صَرَسْتُ صَمِسٌ؛ قال ابن الأثير والرواية صَبِسٌ، قال: والميم قد تبدل من الباء، وهما بمعنى الصَّعْبِ العَيسِرِ. @ضَنْبِسٌ: الصَّنْبِيسُ: الرَّخْوُ اللِّيم. ورجل ضَنْبِسٌ: ضعيف البَطْشِ سريع الانكسار، والله أعلم. @ضَنْفَسٌ: الصَّنْفَسُ: الرَّخْوُ اللِّيم.

@ضَهْسٌ: ضَهَّسْتَهُ يَضْهَسُهُ ضَهْسًا: عَضَّه بِمُقَدَّمٍ فِيهِ وفي كلام بعضهم إِذَا دَعَا عَلَى الرَّجُلِ: لَا يَأْكُلُ إِلَّا ضَاهِسًا، وَلَا يَشْرَبُ إِلَّا قَارِسًا، وَلَا يَحْلُبُ إِلَّا جَالِسًا؛ يريدون لا يأكل ما يتكلف مَضْغَهُ إِنَّمَا يَأْكُلُ النَّبَاتَ القليل من نبات الأرض ويأكله بِمُقَدَّمٍ فِيهِ؛ والقَارِسُ: البارد، أي لا يشرب إلا الماء دون اللبن؛ وَلَا يَحْلُبُ إِلَّا جَالِسًا، يدعو بحلب الغنم وعدم الأيل.

@ضَيْسٌ: ضَاسَ النَّبْتُ يَضِيْسُ. هاج؛ حكاه أبو حنيفة؛ وقال مرة؛ هو أول الهَيْجِ، تَجَدِّيَّة.

وضَاسٌ: اسم جبل، قال ابن سيده: وإنما قضينا بأن ألفه ياء وإن كانت عيناً، والعين واو أكثر منها ياء لوجودنا يَضِيْسُ وعدمنا هذه المادة من الواو جملة؛ قال:

تَهَبُّطَنَ مِنْ أَكْنَافِ ضَاسٍ وَأَيْلَةٍ  
إِلَيْهَا، وَلَوْ أَعْرَى بَهَنَ الْمُكَلَّبُ

@ضَاطٌ: صَيَّطَ ضَاطًا: حَرَّكَ مَنَكِيَّتَهُ وَجَسَدَهُ فِي مَشِيَّتِهِ؛ عن أبي زيد.

@ضَبْطٌ: الصَّبْطُ: لزوم الشيء وحبسه، صَبَّطَ عَلَيْهِ وَصَبَّطَهُ يَصْبُطُ (\*)

قوله «يضبط» شكل في الأصل في غير موضع بضم الباء، وهو مقتضى اطلاق المجد

وضبط هامش نسخة من النهاية يوثق بها، لكن الذي في المصباح والمختار أنه من باب ضرب. (صَبَّطًا وَصَبَّاطَةً، وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّبْطُ لَزُومُ شَيْءٍ لَا يَفَارِقُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَصَبَّطَ الشَّيْءَ حَفَظَهُ بِالْحَزْمِ، وَالرَّجُلُ ضَابِطٌ أَي حَازِمٌ. وَرَجُلٌ ضَابِطٌ وَصَبَّاطِيٌّ: قَوِيٌّ شَدِيدٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: شَدِيدُ البَطْشِ وَالقُوَّةِ وَالجِسْمِ. وَرَجُلٌ أَصْبَطٌ: يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا. وَأَسَدٌ أَصْبَطٌ: يَعْمَلُ بِيَسَارِهِ كَعَمَلِهِ بِيَمِينِهِ؛ قَالَتْ مُؤَبِّنَةُ رَوْحِ بْنِ زُبَاعٍ فِي تَوْجِهَا:

أَسَدٌ أَصْبَطُ يَمْشِي  
بين قُصْبَاءٍ وَغَيْلٍ  
وَالْأُنثَى صَبْطَاءٌ، يَكُونُ صِفَةً لِلْمَرْأَةِ وَاللَّبُؤَةِ؛ قَالَ الْجَمِيحُ  
الْأَسَدِيُّ:

أَمَّا إِذَا أَحْرَدَتْ حَرَدَى فَمُجْرِبَةٌ  
صَبْطَاءٌ، تَسِيكُنُ غَيْلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ  
وَشَبَّهَ الْمَرْأَةَ بِاللَّبُؤَةِ الصَّبْطَاءِ تَرَقًّا وَخَفَّةً وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سئِلُ عَنِ الْأَصْبَطِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا،  
يَعْمَلُ بِيَسَارِهِ كَمَا يَعْمَلُ بِيَمِينِهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا؛ وَقَالَ مَعْنُ  
بْنُ أَوْسٍ يَصِفُ نَاقَةً:

عُذَافِرَةٌ صَبْطَاءٌ تَحْدِي، كَأَنَّهَا  
قَنِيقٌ، عَدَا يَحْمِي السَّوَامَ السَّوَارِحَا  
وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَعْيَبُ يَنْسُرُ. وَيُقَالُ مِنْهُ: صَبَّطَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ،  
يَصْبُطُ، وَصَبَّطَهُ وَجَعًا: أَحَذَهُ. وَتَصَبَّطَ الرَّجُلُ: أَحَذَهُ عَلَى حَبْسٍ  
وَقَهْرٍ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَاقَرْنَا نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَرْمَلُوا  
فَمَرَّوْا بِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَسَأَلُوهُمْ الْقِرَى فَلَمْ يَقْرُوهُمْ، وَسَأَلُوهُمْ  
الْشَّرَاءَ فَلَمْ يَبِيعُوهُمْ، فَتَصَبَّطُوهُمْ فَأَصَابُوا مِنْهُمْ. وَتَصَبَّطَ الضَّانُ أَي  
أَسْرَعَ فِي الْمَرْعَى وَقَوِيَ. وَتَصَبَّطَتِ الضَّانُ: نَالَتْ شَيْئًا مِنَ الْكَلَالِ. هـ  
تَقُولُ الْعَرَبُ: إِذَا تَصَبَّطَتِ الضَّانُ شَبِعَتِ الْإِبِلُ، قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ الضَّانَ  
يُقَالُ لَهَا الْإِبِلُ الصَّغْرَى لِأَنَّهَا أَكْثَرُ أَكْلًا مِنَ الْمِعْزَى، وَالْمِعْزَى  
الطَّهْفُ أَخْثَاكِيًا وَأَحْسَنُ إِرَاعَةً وَأَرْهَدُ زُهْدًا مِنْهَا، فَإِذَا شَبِعَتِ  
الضَّانُ فَقَدْ أَحْيَا النَّاسُ لِكَثْرَةِ الْعُشْبِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَصَبَّطَتْ قَوِيَّتْ  
وَسَمِنَتْ.

وَصَبَّطَتِ الْأَرْضُ: مُطَرَّتْ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.  
وَالصَّبْبُطِيُّ: الْقَوِيُّ، وَالنُّونُ وَالْيَاءُ زَائِدَتَانِ لِلْإِلْحَاقِ بِسَفَرِ جَلِّ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَإِنَّ الْبَعِيرَ الصَّابِطَ وَالْمَرَادَتَيْنِ  
أَحَبَّ إِلَى الرَّجُلِ مِمَّا يَمْلِكُ؛ الصَّابِطُ: الْقَوِيُّ عَلَى عَمَلِهِ. وَيُقَالُ:  
فُلَانٌ لَا يَصْبُطُ عَمَلَهُ إِذَا عَجَزَ عَنِ وِلَايَةِ مَا وَلِيَهُ. وَرَجُلٌ صَابِطٌ:  
قَوِيٌّ عَلَى عَمَلِهِ.

وَلَعِيَةٌ لِلْأَعْرَابِ تَسْمَى الصَّبْبَةَ وَالْمَسَّةَ، وَهِيَ الطَّرِيدَةُ.  
وَالْأَصْبَطُ: اسْمُ رَجُلٍ.

@ضَبَعُطٌ: الصَّبْعُطِيُّ وَالصَّبْعُطِيُّ، بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ: شَيْءٌ يُفَرِّعُ بِهِ  
الصَّبِيَّ.

@ضَبِغُطٌ: الصَّبْعُطِيُّ: الْأَحْمَقُ، وَهِيَ كَلِمَةٌ أَوْ شَيْءٌ يُفَرِّعُ بِهَا الصَّبِيانُ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ:

وَرَوْجُهَا رَوْزُكَ رَوْزِي،  
يَفَرِّعُ إِنْ فَرَعَّ بِالصَّبْعُطِيِّ  
أَشْبَهُهُ شَيْءٌ هُوَ بِالْحَبْرِيِّ،  
إِذَا حَطَّاتِ رَأْسُهُ تَشْكِي

وَإِنْ قَرَعْتَ أَنْفَهُ تَبَكَى،  
شَرُّ كَمِيعٍ وَلَدَتْهُ أَنْتَى  
وَالْأَلْفُ فِي صَبَّغُطَى لِلإِلْحَاقِ، وَهَذَا الرِّجْزُ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ وَنَسَبَهُ  
لِمَنْظُورِ الأَسَدِيِّ:

وَبَعْلُهَا زَوْنُكَ زَوْنَرَى،  
يُخَصِّفُ إِنْ حُوِّفَ بِالصَّبَّغُطَى  
وَقَالَ ابنُ بَرِزَجٍ: مَا أُعْطِيتُنِي إِلا الصَّبَّغُطَى مُرْسَلَةً أَي الباطلَ. وَيُقَالُ:  
اسْكُتْ لَا يَأْكُلُكَ الصَّبَّغُطَى؛ قَالَ ابنُ دَرِيدٍ: هُوَ الصَّبَّغُطَى وَالصَّبَّغُطَى،  
بِالغَيْنِ وَالغَيْنِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّبَّغُطَى لَيْسَ شَيْءٌ يُعْرَفُ وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ  
تَسْتَعْمَلُ فِي التَّخْوِيفِ. وَيُقَالُ: الصَّبَّغُطَى قَرَاعَةُ الرَّزْعِ؛  
@ضَرَطٌ: الضَّرَاطُ: صَوْتُ القَيْخِ مَعْرُوفٌ، ضَرَطَ يَضْرُطُ ضَرَطًا وَضِرْطًا،  
بِكسْرِ الرَّاءِ، وَضَرِيطًا وَضُرَاطًا. وَفِي المَثَلِ: أَوْدَى العَيْرُ إِلا  
ضَرَطًا أَي لَمْ يَبْقَ مِنْ جَلْدِهِ وَقُوَّتِهِ إِلا هَذَا. وَأَضْرَطَهُ غَيْرُهُ  
وَضَرَّطَهُ بِمَعْنَى. وَكَانَ يُقَالُ لِعَمْرٍو بنِ هَنْدٍ: مُضَرَّطَ الحِجَارَةَ لِشِدَّتِهِ  
وَضَرَاطِهِ. وَفِي الحَدِيثِ: إِذَا نَادَى المُنَادِي بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ  
ضَرَاطٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: وَلَهُ ضَرِيطٌ. يُقَالُ: ضَرَاطٌ وَضَرِيطٌ كُنْهَاتِي وَتَهْيِيقِي.  
وَرجلٌ ضَرَّاطٌ وَضَرَّوْطٌ وَضَرَّوْطٌ، مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيهِ وَفِسرِهِ السَّيرَاقِي.  
وَأَضْرَطَ بِهِ: عَمِلَ لَهُ بِفِيهِ شَبَهَ الضَّرَاطِ. وَفِي المَثَلِ: الأَخْذُ سَرَّيْطَى،  
وَالقَضَاءُ ضَرَّيْطَى، وَبعضُ يَقُولُونَ: الأَخْذُ سَرَّيْطَى، وَالقَضَاءُ  
ضَرَّيْطَى؛ مَعْنَاهُ أَنَّ الإِنْسَانَ يَأْخُذُ الدَّيْنَ فَيَسْتَرِطُهُ إِذَا طَالَ بِهِ  
عَرَبِيَّتُهُ وَتَقَاضَاهُ بَدِينَهُ أَضْرَطَ بِهِ وَقَدْ قَالُوا: الأَكْلُ سَرَّطَانٌ، وَالقَضَاءُ  
ضَرَّطَانٌ؛ وَتَأْوِيلُ ذَلِكَ تُحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ وَتَكْرَهُ أَنْ تَرُدَّ. وَمِنْ أَمْثَالِ  
العَرَبِ: كَانَتْ مِنْهُ كَضَرَّطَةِ الأَصَمِّ؛ إِذَا فَعَلَ فَعَلَةً لَمْ يَكُنْ فَعَلَ قَبْلُهَا  
وَلَا بَعْدُهَا مِثْلَهَا، يُضْرَبُ لَهُ

(\*) قَوْلُهُ «يَضْرَبُ لَهُ» عِبَارَةٌ شَرَحَ القَامُوسُ عَنْ  
الصَّاعِيَانِي: وَهُوَ مِثْلُ فِي النِّدْرَةِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ  
عَنْهُ: أَنَّهُ دَخَلَ بَيْتَ المَالِ فَأَضْرَطَ بِهِ أَي اسْتَحْفَ بِهِ وَسَخَّرَ مِنْهُ. وَفِي  
حَدِيثِهِ أَيْضًا، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَأَضْرَطَ بِالسَّائِلِ أَي  
اسْتَحْفَ بِهِ وَأَنْكَرَ قَوْلَهُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَكَلَّمَ فُلَانٌ فَأَضْرَطَ بِهِ فُلَانٌ، وَهُوَ  
أَنْ يَجْمَعَ شَفَتَيْهِ وَيَخْرُجَ مِنْ بَيْنِهِمَا صَوْتًا يَشْبَهُ الضَّرَّطَةَ عَلَى سَبِيلِ  
الاسْتِخْفَافِ وَالاسْتِهْزَاءِ.

وَصَمَارِيطُ الأَسْتِ: مَا حَوَالَيْهَا كَأَنَّ الوَاحِدَ ضِمْرَاطٌ أَوْ ضُمْرُوطٌ  
أَوْ ضَمْرِيطٌ مِشْتَقٌّ مِنَ الضَّرَّطِ؛ قَالَ القَضِيمُ بنُ مُسْلِمِ البَكَائِي:  
وَبَيَّتْ أُمَّهُ، فَاسَاعَ تَهْسًا  
صَمَارِيطَ اسْتِيهَا فِي عَيْرِ نَارِ  
قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ يَكُونُ رِبَاعِيًّا، وَسَنَدَكَرَهُ. وَتَكَلَّمَ فُلَانٌ فَأَضْرَطَ بِهِ فُلَانٌ  
أَي أَنْكَرَ قَوْلَهُ. يُقَالُ: أَضْرَطَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا اسْتَحْفَ بِهِ وَسَخَّرَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ  
ضَرَّطَ بِهِ أَي هَزَيْتَهُ بِهِ وَحَكَيْتَهُ لَهُ بِفِيهِ فَعَلَ الضَّرَّاطُ.  
وَالضَّرَّاطُ: خِصَّةُ الشَّعْرِ. وَرجلٌ أَضْرَطَ: حَفِيفٌ شَعْرِ اللِّحْيَةِ، وَقِيلَ:



الضَرْطُ رِقَّةُ الْحَاجِبِ. وامرأة ضَرْطَاءٌ: خفيفة شعر الحاجب رَقِيقَتُهُ. وقال في ترجمة طرط: رجل أطرط الحاجبين ليس له حاجبان، قال وقال

بعضهم: هو الأَصْرَطُ، بالضاد المعجمة، قال: ولم يعرفه أبو العَوْتِ. ونعجة ضَرْبَةٌ: ضَحْمَةٌ.

@ضَرْعَطٌ: المَضْرَعَةُ: العَظِيمُ الجِسمِ الكَثِيرُ اللّحمِ الذي لا عَنَاءَ عنده. وَاضْرَعَطَ الشَّيْءُ: عَظُمَ؛ عن ثعلب؛ وأنشد:

بَطُونُهُمْ كَأَنَّهَا الْجِبَابُ،

إِذَا اضْرَعَطَتْ فَوْقَهَا الرِّقَابُ

وَاضْرَعَطَ واسْمَادٌ اضْرَعَطَاتًا إِذَا انتَفَخَ مِنَ الغَضَبِ، والغين معجمة.

وَضْرَعَطٌ: اسم جبل، وقيل: هو موضع ماء ونخل، ويقال له أيضاً ذو

ضَرْعَدٍ؛ قال:

إِذَا تَرَلُّوا ذَا ضَرْعَدٍ فَفُتَانِدًا،

يَعْتَبِيهِمْ فِيهَا تَقِيْقُ الصَّفَارِعِ

@ضَرْفَطٌ: ضَرْفَطُهُ فِي الْحَبْلِ: سَدَّهُ. وقال يونس: جاء فلان مُضْرَفَطًا

بِالْحَبَالِ أَي مُوْتَقًا.

@ضَطَطٌ: ابن الأعرابي: الضُّطُّطُ الدَّوَاهِي، وقال غيره: الضُّطُّطُ

الْوَحْلُ الشَّدِيدُ مِنَ الطَّيْنِ. يقال: وقعنا في ضَطِّيطَةٍ مُنْكَرَةٍ أَي فِي وَحْلٍ

وَرَدُّغَةٍ.

@ضَغَطٌ: الضَّغَطُ وَالضَّغْطَةُ: عَصْرُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ. ضَغَطَهُ يَضْغَطُهُ

ضَغْطًا: رَحَمَهُ إِلَى حَائِطٍ وَنَحْوِهِ، وَمِنْهُ ضَغْطَةُ القَبْرِ. وفي الحديث:

لَتَضْغَطَنَّ عَلَى بَابِ الجَنَّةِ أَي تُرَحِّمُونَ. يقال: ضَغَطَهُ إِذَا عَصَرَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ

وَقَهَرَهُ.

ومنه حديث الحَدِيثِيَّةِ: لا يَتَحَدَّثُ العَرَبُ أَنَّا أُخْدِنَا ضُغْطَةً أَي

عَصْرًا وَقَهْرًا. وأخذت فلانًا ضُغْطَةً، بالضم، إِذَا ضَيَّقْتَ عَلَيْهِ

لِتُكْرِهَهُ عَلَى الشَّيْءِ. وفي الحديث: لا يَنْشَرِّبَنَّ أَحَدُكُمْ مَالَ امْرِئٍ فِي

ضُغْطَةٍ مِنْ سُلْطَانِ أَي قَهْرٍ. وَالضُّغْطَةُ: الضَّيْقُ. وَالضُّغْطَةُ:

الإِكْرَاهُ.

وَالضُّغَاطُ: المُزَاخَمَةُ. وَالضُّضَاغُطُ: التَّزَاخُمُ. وفي التهذيب:

تَضَاغَطَ النَّاسُ فِي الرَّحَامِ.

وَالضُّغْطَةُ، بِالضَّمِّ: الشَّدِيدَةُ وَالْمَشَقَّةُ. يقال: ارفَعْنَا هَذِهِ الضُّغْطَةَ.

وَالضُّغَاغُطُ: كَالرَّقِيبِ وَالْأَمِينِ يُلْتَرَمُ بِهِ العَامِلُ لِئَلَّا يَخُونَ فِيمَا

يَجْبِي. يقال: أَرْسَلَهُ ضَاغِطًا عَلَى فلان، سَمِيَ بِذَلِكَ لِتَضْيِيقِهِ عَلَى العَامِلِ؛

ومنه الحديث: قالت امرأةٌ مُعَاذٍ لَهُ وَقَدْ قَدِمَ مِنَ اليَمَنِ لَمَّا رَجَعَ عَنِ

العَمَلِ: أَيْنَ مَا يَحْمِلُهُ العَامِلُ مِنْ عُرَاضَةٍ أَهْلُهُ؟ فَقَالَ: كَانَ مَعِيَ ضَاغِطٌ

أَي أَمِينٌ حَافِظٌ، يَعْنِي اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ المُطَّلَعُ عَلَيَّ سِتْرَائِرِ

العِبَادِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالضُّغَاغِطِ أَمَانَةَ اللّهِ الَّتِي تَقْلَدُهَا فَأَوْهَمَ

امْرَأَتَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ حَافِظٌ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَيَمْنَعُهُ عَلَى الأَخْذِ لِئُرْضِيَهَا.

ويقال: فعل ذلك ضُغْطَةً أَي قَهْرًا وَاضْطِرَارًا. وَضَغَطَ عَلَيْهِ وَاضْغَطَ:

تَشَدَّدَ عَلَيْهِ فِي عَزْمٍ أَوْ نَحْوِهِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، كَذَا حَكَاهُ اصْتَعَطَ  
بِالإِظْهَارِ، وَالْقِيَاسُ أَصْطَعَطَ. وَالضَّاعِطُ: أَنْ يَتَحَرَّكَ مِرْقُوقُ البَعِيرِ حَتَّى يَقَعَ  
فِي جَنْبِهِ فَيَحْرِقَهُ. وَالضَّاعِطُ فِي البَعِيرِ: انْفِتَاقُ مِنَ الإِبْطِ وَكَثْرَةُ  
مِنَ اللِّحْمِ، وَهُوَ الصَّبُّ أَيْضًا. وَالضَّاعِطُ فِي الإِبِلِ: أَنْ يَكُونَ فِي البَعِيرِ  
تَحْتَ إِبْطِهِ شَبْهَ جِرَابٍ أَوْ جِلْدٍ مَجْتَمِعٍ؛ وَقَالَ خَلْحَلَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ أَشِيمِ  
وَكَانَ عَيْدَ المَلِكِ قَدْ أَقْعَدَهُ لِيُقَادَ مِنْهُ وَقَالَ لَهُ: صَبْرًا خَلْحَلُ،  
فَأَجَابَهُ: أَصْبِرْ مِنْ ذِي ضَاعِطٍ عَرَّكَكَ  
قَالَ: الضَّاعِطُ الَّذِي أَصْلُ كَزَكَرَتَهُ يَصْغَطُ مَوْضِعَ إِبْطِهِ وَيؤْتِرُ فِيهِ  
وَيَسْحَجُهُ.

وَالْمَضَاعِطُ: مَوَاضِعُ ذَاتُ أَمْسِلَةٍ مُنْخَفِضَةٍ، وَاحِدُهَا مَضَعَطٌ.  
وَالضَّغِيظُ: رَكِيَّةٌ يَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَتَنْدَفِرُ إِحْدَاهُمَا  
فَتَحْمَأُ فَيُتِنُّ مَاؤُهَا فَيَسِيلُ فِي مَاءِ العِدْبَةِ فَيُفْسِدُهَا فَلَا  
يُشْرَبُ، قَالَ: فَتَلُكُ الضَّغِيظُ وَالْمَسِيظُ؛ وَأَنشَدَ:  
يَشْرَبْنَ مَاءَ الأَجْنِ وَالضَّغِيظِ،  
وَلَا يَعْغَنَ كَدَّرَ المَسِيظِ  
أَرَادَ مَاءَ الهَنْهَلِ الأَجْنِ أَوْ إِضَافَةَ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ وَرَجُلٌ صَغِيظٌ:  
ضَعِيفُ الرَّأْيِ لَا يَتَّبِعُ مَعَ القَوْمِ، وَجَمَعَهُ صَغَطَى لِأَنَّهُ كَانَهُ دَاءً.  
وَضُغَاطٌ: مَوْضِعٌ.

وَرَوَى عَنِ شَرِيحٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ الضُّعْطَةَ، يُفَسِّرُ تَفْسِيرَيْنِ:  
أَحَدُهُمَا الإِكْرَاهُ، وَالأُخْرَى أَنْ يُمَاطِلَ بَائِعَهُ بِأَدَاءِ التَّمَنِ لِيَحْطُ عَنْهُ  
بَعْضَهُ؛ قَالَ النُّصْرِيُّ: الضُّعْطَةُ المُجَاحِدَةُ، يَقُولُ: لَا أُعْطِيكَ أَوْ تَدَعُ  
مِمَّا لَكَ عَلَيَّ شَيْئًا؛ وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي حَدِيثِ شَرِيحٍ: هُوَ أَنْ يَمْطُلَ  
الغَرِيمُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ حَتَّى يَصْجَرَ صَاحِبَ الحَقِّ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتَدَعُ  
مِنْهُ كَذَا وَكَذَا وَتَأْخُذُ البَاقِيَّ مُعَجَّلًا؟ فَيَرْضَى بِذَلِكَ. وَفِي الحَدِيثِ:  
يُعْتَقُ الرَّجُلُ مِنْ عِبْدِهِ مَا شَاءَ إِنْ شَاءَ ثَلَاثًا أَوْ رِبْعًا أَوْ خَمْسًا لَيْسَ بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ اللّهِ ضُعْطَةٌ. وَفِي الحَدِيثِ: لَا تَجُوزُ بِالضُّعْطَةِ؛ قِيلَ: هِيَ أَنْ تُصَالِحَ مِنْ  
لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ عَلَى بَعْضِهِ ثُمَّ تَجِدُ البَيْنَةَ فَتَأْخُذُ بِجَمِيعِ المَالِ.  
@ضَفَطَ: الضَّفَاطَةُ: الجَهْلُ وَالضُّعْفُ فِي الرَّأْيِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَعَوَّذُ مِنَ الفِتَنِ، فَقَالَ عُمَرُ: اللّهُمَّ إِنِّي  
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّفَاطَةِ أَيْسَلُ رَبِّكَ أَنْ لَا يَزُرُقَكَ أَهْلًا وَمَالًا؟ قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ: تَأَوَّلَ قَوْلُ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ  
فِتْنَةٌ، وَلَمْ يَرِدْ فِتْنَةُ القِتَالِ وَالاخْتِلافِ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ البَحْرِ.  
قَالَ: وَأَمَّا الضَّفَاطَةُ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ: عَنَى بِهِ ضَعْفَ الرَّأْيِ وَالجَهْلَ.  
وَرَجُلٌ صَفِيظٌ: جَاهِلٌ ضَعِيفٌ. وَرَوَى عَنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ  
الْوَثْرِ

فَقَالَ: أَنَا أُوتِرُ حِينَ يَنَامُ لِلصَّفَطَى؛ أَرَادَ بِالصَّفَطَى جَمْعَ صَفِيظٍ،  
وَهُوَ الضَّعِيفُ العَقْلُ وَالرَّأْيِ. وَعُوتِبَ ابْنُ عُبَاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي شَيْءٍ  
فَقَالَ: إِنِّي فِي صَفْطَةٍ وَهِيَ إِحْدَى صَفْطَانِي أَي عَقْلَانِي؛ وَقَدْ صَفُطَ،  
بِالضَّمِّ، يَصْفُطُ صَفَاطَةً. وَفِي الحَدِيثِ: اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّفَاطَةِ؛

هي ضَعْفُ الرَّأْيِ وَالْجَهْلُ، وَهُوَ صَفِيْطٌ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الرَّجْلِ الصَّفِيْطِ الْمُطَاعِ فِي قَوْمِهِ فَانظُرُوا إِلَى هَذَا، يَعْنِي عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَيْرِينَ: بَلَغَهُ عَنْ رَجُلٍ شَيْءٌ فَقَالَ: إِنِّي لَأَرَاهُ صَفِيْطًا.

وَرَجُلٌ صَفِيْطٌ وَصَفَّاطٌ؛ الْأَخِيْرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ: ثَقِيْلٌ لَا يَتَّبَعُ مَعَ الْقَوْمِ؛ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالصَّفَّاطَةُ: الدَّفُّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَيْرِينَ: أَنَّهُ شَهِدَ نِكَاحًا فَقَالَ: أَيْنَ صَفَّاطُكُمْ؟ فَسَرُّوا أَنَّهُ أَرَادَ الدَّفَّ، وَفِي الصَّحَاحِ: أَيْنَ صَفَّاطُكُمْ؟ يَعْنِي الدَّفَّ، وَقِيلَ: أَيْنَ صَفَّاطُكُمْ، قِيلَ: لِعَابُ الدَّفِّ، سَمِيَ صَفَّاطًا لِأَنَّهُ لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى ضَعْفِ الرَّأْيِ وَالْجَهْلِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّفَّاطُ الْأَحْمَقُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّفَّاطُ الَّذِي قَدْ صَفَّطَ بِسَلِيْحِهِ وَرَمَى بِهِ. وَرَجُلٌ صَفَّاطٌ وَصَفِيْطٌ وَصَفِيْطٌ: بِتَمِيْنِ رَحْوِ صَخْمِ الْبَطْنِ، وَقَدْ صَفَّطَ صَفَّاطَةً. شَمْرٌ: رَجُلٌ صَفِيْطٌ أَيَّ أَحْمَقٍ كَثِيْرٍ الْأَكْلِ، وَقَالَ: الصَّفِيْطُ التَّأْرُّ مِنَ الرَّجَالِ، وَالصَّفَّاطُ الْجَالِبُ مِنَ الْأَصْلِ، وَالصَّفَّاطُ الَّذِي يُكْرِي الْإِبِلَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ. وَالصَّفَّاطَةُ وَالصَّفَّاطَةُ: الْعَبِيْرُ تَحْمَلُ الْمَتَاعَ، وَقِيلَ: الصَّفَّاطُونَ التَّجَّارُ يَحْمِلُونَ الطَّعَامَ وَغَيْرَهُ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُوهُ لِأَخْضَرَ بْنِ هَبِيْرَةَ:

فَمَا كُنْتُ صَفَّاطًا، وَلَكِنَّ رَاكِبًا

أَنَاخَ قَلِيْلًا فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيْلِ

وَالصَّفَّاطُ: الَّذِي يُكْرِي مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى، وَقِيلَ: الَّذِي يُكْرِي مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَأَنْشَدَ:

لَيْسَتْ لَهُ سَمَائِلُ الصَّفَّاطِ

وَالصَّفَّاطَةُ مِنَ النَّاسِ: الْجَمَّالُونَ وَالْمُكَارُونَ، وَقِيلَ: الصَّفَّاطُ الْجَمَّالُ، وَالصَّفَّاطَةُ، بِالتَّشْدِيدِ، شَبِيْهُةٌ بِالدَّجَالَةِ وَهِيَ الرُّقْعَةُ الْعَظِيْمَةُ. وَالصَّفَّاطُ: الْمُخْتَلَفُ عَلَى الْحُمْرِ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ، وَيُقَالُ لِلْحُمْرِ الصَّفَّاطَةُ. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ: فَقَدِمَ صَفَّاطَةُ

(\*) قَوْلُهُ «فَقَدِمَ»

صَفَّاطَةُ» كَذَا ضَبَطَ فِي النِّهَايَةِ فِي مَادَةِ دَرَمَكٍ غَيْرَ أَنَّهُ أَنْتَ الْفَعْلُ وَشَدَّدَ فِي أَصْلِنَا دَالَ قَدَمٍ وَنَصَبَ صَفَّاطَةَ. (مِنْ الدَّرَمَكِ؛ الصَّفَّاطَةُ وَالصَّفَّاطُ الَّذِي يَجْلِبُ الْمِيْرَةَ وَالْمَتَاعَ إِلَى الْمُدُنِ، وَالْمُكَارِي الَّذِي يُكْرِي الْأَحْمَالَ، وَكَانُوا يَوْمئِذٍ قَوْمًا مِنَ الْأَنْبَاطِ يَحْمِلُونَ إِلَى الْمَدِيْنَةِ الدَّقِيْقِ وَالزَّبِيْتِ وَغَيْرِهِمَا؛ وَمِنْهُ أَنَّ صَفَّاطِيْنَ قَدِمُوا إِلَى الْمَدِيْنَةِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: رَجُلٌ فَلَانٌ عَلَى صَفَّاطِيَّةٍ، وَهِيَ الرَّوْحَاءُ الْمَائِلَةُ. وَصَفَّطَ الرَّجُلُ: أَسْوَى. وَمَا أَعْظَمَ صُفُوْطَهُمْ أَيَّ حُرِّهِمْ. وَالصَّفَّاطُ: الْمُخْدِثُ. يُقَالُ: ضَفَّطَ إِذَا قَصَى حَاجَتَهُ كَأَنَّهُ نَزَلَ عَنْ رَاخِلَتِهِ وَظَنَّ بِهِ ذَلِكَ.

@ضَفَّرَطُ: الصَّفَّرَطُ: الرَّخْوُ الْبَطْنِ الضَّخْمُ، وَهِيَ الصَّفَّرَطَةُ. وَصَفَّارِطُ الْوَجْهِ: كَسُورٌ بَيْنَ الْحَدِّ وَالْأَنْفِ وَعِنْدَ اللَّحَاطِيْنَ، وَاحِدُهُ صَفَّرُوطٌ.

@ضمروط: الضُّمْرُوطُ: الضُّمْرُ وَضِيقُ العَيْشِ. والضُّمْرُوطُ أَيضاً:  
مَيْسِلٌ ضِيقٌ فِي وَهْدَةٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ. ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِحُطُوطِ الجَبِينِ  
الْأَسَارِيرُ وَالصَّمَارِيطُ، وَاحِدُهَا صُمْرُوطٌ، قَالَ: وَالصُّمْرُوطُ فِي غَيْرِ هَذَا  
مَوْضِعٍ يُحْتَبَأُ فِيهِ.

@ضنط: الضَّنْطُ: الضِّيقُ. وَالضَّنَّاطُ: الزَّحَامُ عَلَى الشَّيْءِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:  
إِنِّي لَوَرَّادٌ عَلَى الضَّنَّاطِ

وَفِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ: ضَنَيْطٌ فَلَانٌ مِنَ الشَّخْمِ صَنَيْطاً؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
أَبُو بَنَاتٍ قَدْ ضَنَيْطَنَ صَنَيْطاً

@ضنفط: التَهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: رَجُلٌ صَنَفَطٌ سَمِينٌ رَحُوٌّ صَخْمٌ البَطْنِ  
بَيْنَ الصَّفَاطَةِ.

@ضوط: الضُّوْبِطَةُ: السَّمْنُ يُذَابُ بِالْإِهَالَةِ وَيَجْعَلُ فِي نَحْيٍ صَغِيرٍ.  
وَالضُّوْبِطَةُ: العَجِينُ، وَقِيلَ: الضُّوْبِطَةُ مَا اسْتَرْحَى مِنَ العَجِينِ مِنْ  
كَثْرَةِ المَاءِ وَالضُّوْبِطَةُ: الحَمَاءُ وَالطَّيْنُ، وَقِيلَ: الحَمَاءُ وَالطَّيْنُ  
يَكُونُ فِي أَصْلِ الحَوْضِ. وَالضُّوْبِطَةُ: الأَحْمَقُ؛ قَالَ:

أَبْرَدَنِي ذَاكَ الضُّوْبِطَةَ عَنْ هَوَى  
نَفْسِي، وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ؟

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: هَذَا البَيْتُ مِنْ نَادِرِ الكَامِلِ لِأَنَّهُ جَاءَ مَخْمَساً. وَقَالَ ابْنُ بَرِي  
فِي كِتَابِهِ: الضُّوْبِطَةُ الأَحْمَقُ؛ قَالَ رِيَّاحُ الدَّبِيرِيِّ:

أَبْرَدَنِي ذَاكَ الضُّوْبِطَةَ عَنْ هَوَى  
نَفْسِي، وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ شَيْبُ؟

وَاسْتَشْهَدَ الأَزْهَرِيُّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:  
أَبْرَدَنِي ذَاكَ الضُّوْبِطَةَ عَنْ هَوَى

نَفْسِي، وَيَفْعَلُ عَيْرَ فِعْلِ العَاقِلِ؟

وَقَالَ أَبُو حَمْرَةَ: يُقَالُ أَصُوطَ الرَّبَارِ عَلَى الفَرَسِ أَي زَبَّرَهُ بِهِ.  
وَفِي قِيمِهِ صَوَطٌ أَي عَوَجٌ.

@ضيط: ضَاطٌ الرَّجْلُ فِي مَشْيِهِ فَهُوَ يَضِيطُ ضَيْطاً وَضَيْطَاناً وَحَاكَ  
يَحِيكَ حَيْكَاناً: مَشَى فَحَرَّكَ مَنَكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ  
وَرَخَاوَةٍ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَرَوَى الإِيَادِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الضَّيْطَانُ أَنْ يُحَرَّكَ  
مَنَكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ، ثُمَّ قَالَ: رَوَى المَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي  
الْهِثَمِ:

الضَّيْكَانُ، قَالَ: وَهُمَا لُغَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ. ابْنُ سَيْدِهِ: وَرَجُلٌ ضَيْطَانٌ كَثِيرُ  
اللَّحْمِ رَخْوُهُ. وَالضَّيْطَانُ: المُتَمَائِلُ فِي مَشْيَيْهِ، وَقِيلَ: الضَّخْمُ  
الجَبِينِ العَظِيمِ الأَسْتِ كَالضَّيْطَانِ؛ قَالَ نِقَادَةُ الأَسَدِيِّ:

حَتَّى تَرَى البَجَابِجَةَ الضَّيْطَانَا  
يَسْمَعُ لَمَّا حَالَفَ الإِغْبَاطَا

بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ المُخَاطَا  
وَالضَّيْطَانُ: المُتَبَحِّرُ. وَالضَّيْطَانُ: التَّاجِرُ، وَالمَعْرُوفُ الضَّفَّاطُ.

وَالضَّيْطَاءُ مِنَ الإِبِلِ مِثْلُ القَلَاءِ: وَهِيَ الثَّقِيلَةُ.  
@وقال في ترجمة طرط: رجل أطرط الحاجبين ليس له حاجبان، قال وقال

بعضهم: هو الأَصْرَطُ، بالصاد المعجمة، قال: ولم يعرفه أبو العَوْتِ،  
ونعجة صُرْبُطَةٌ: ضُخْمَةٌ.

@ضبع: الصَّبْعُ، يسكون الباء؛ وَسَيْطُ الْعَصْدِ بلحمه يكون للإنسان  
وغيره، والجمع أَصْبَاعٌ مثلُ قَرْخٍ وَأَفْرَاحٍ، وقيل: الْعَصْدُ كلها، وقيل:  
الإِبْطُ، وقال الجوهري: يقال للإِبْطِ  
(\* قوله «يقال للإبط إلخ» قال شارح

القاموس: لم أجده للجوهري في الصحاح اهـ. والامر كما قال وإنما هي عبارة  
ابن الأثير في نهايته حرفاً حرفاً) الصَّبْعُ لِمُجَاوِرَةٍ، وقيل: ما بين  
الإِبْطِ إِلَى نِصْفِ الْعِضْدِ مِنْ أَعْلَاهُ، تقول: أَخَذَ بَصَبْعِيهِ أَي بَعَصْدِيهِ. وفي  
الحديث: أَنَّهُ مَرَّ فِي حَجَّةٍ عَلَى امْرَأَةٍ مَعَهَا ابْنٌ صَغِيرٌ فَأَخَذَتْ  
بِصَبْعِيهِ وَقَالَتْ: أَلِهَذَا حَجٌّ؟ فقال: نعم ولك أجر. وَالْمَصْبَعَةُ: اللَّحْمَةُ  
التي تحت الإِبْطِ مِنْ قُدَمِ.

وَاصْطَبَعَ الشَّيْءُ: أَدْخَلَهُ تَحْتَ صَبْعِيهِ. وَاصْطَبِغُ الَّذِي يُؤَمَّرُ بِهِ  
الطَّائِفُ بِالْبَيْتِ: أَنْ تُدْخَلَ الرِّدَاءُ مِنْ تَحْتِ إِبْطِكَ الْإَيْمَنِ  
وَتُعْطَى بِهِ الْإَيْسَرُ كَالرَّجْلِ يَرِيدُ أَنْ يُعَالَجَ امْرَأَةً فَيَتَهَا لَهَا. يقال: قد  
اصْطَبَعْتُ بِثُوبِي وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ الصَّبْعِ وَهُوَ الْعَصْدُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:  
إِنَّهُ طَافَ مُصْطَبِعاً وَعَلَيْهِ بُرْدٌ أَخْضَرُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ  
الْإِزَارَ أَوْ الْبُرْدَ فَيَجْعَلُ وَسْطَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ الْإَيْمَنِ وَيُلْقِي طَرَفِيهِ  
عَلَى كَتِفِهِ الْيَسْرَى مِنْ جِهَتِي صَدْرِهِ وَظَهْرِهِ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِدْءِ الصَّبْعَيْنِ، وَهُوَ  
التَّابُطُ أَيْضاً؛ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَصَبَعَ الْبَعِيرُ الْبَعِيرَ إِذَا أَخَذَ بِصَبْعِيهِ  
فَصَرَغَهُ. وَصَبَعَ الْفَرَسُ يَصْبَعُ صَبْعاً: لَوَى حَافِرَهُ إِلَى صَبْعِهِ؛  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا لَوَى الْفَرَسُ حَافِرَهُ إِلَى عَصْدِهِ فَذَلِكَ الصَّبْعُ، فَإِذَا  
هَوَى بِحَافِرِهِ إِلَى وَخْشِيَّةٍ فَذَلِكَ الْخِنَافُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَرَّتِ النَّجَائِبُ  
صَوَائِعَ، وَصَبَعُهَا: أَنْ تَهْوِيَ بِأَخْفَافِهَا إِلَى الْعَصْدِ إِذَا سَارَتْ.  
وَالصَّبْعُ وَالصَّبَاعُ: رَفْعُ الْيَدَيْنِ فِي الدَّعَاءِ. وَصَبَعَ يَصْبَعُ عَلَى  
فُلَانٍ صَبْعاً إِذَا مَدَّ صَبْعِيهِ قَدْعاً. وَصَبَعَ يَدَهُ إِلَيْهِ بِالسِّيفِ  
يَصْبَعُهَا: مَدَّهَا بِهِ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

وَمَا تَنِي أَيْدِ عَلَيْنَا تَصْبَعُ

بِمَا أَصْبَنَاهَا، وَأَخْرَى تَطْمَعُ

معناه تَمَدُّ أَصْبَاعِهَا بِالِدَّعَاءِ عَلَيْنَا. وَصَبَعَتِ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ  
تَصْبَعُ صَبْعاً إِذَا مَدَّتْ أَصْبَاعَهَا فِي سِيرِهَا، وَهِيَ أَغْضَادُهَا، وَالنَّاقَةُ  
ضَائِعٌ. وَصَبَعَتِ النَّاقَةُ تَصْبَعُ صَبْعاً وَصُبُوعاً وَصَبَعَاناً  
وَصَبَعَتْ تَصْبِعاً: مَدَّتْ صَبْعِيهَا فِي سِيرِهَا وَاهْتَزَتْ. وَصَبَعَتْ أَيْضاً:  
أَسْرَعَتْ. وَفَرَسٌ ضَائِعٌ: شَدِيدُ الْجَرِيِّ، وَجَمَعَهُ صَوَائِعٌ. وَصَبَعَتِ الْخَيْلُ  
كَصَبَحَتْ. وَصَبَعْتُ الرَّجُلَ: مَدَدْتُ إِلَيْهِ صَبْعِي لِلصَّرْبِ. وَصَبَعَ  
الْقَوْمُ لِلصَّلْحِ صَبْعاً: مَالُوا إِلَيْهِ وَأَرَادُوهُ يَقَالُ: ضَابَعْنَاهُمْ  
بِالسِّيُوفِ أَي مَدَدْنَا أَيْدِينَا إِلَيْهِمْ بِالسِّيُوفِ وَمَدَّوْهَا إِلَيْنَا، وَهَذَا  
الْقَوْلُ مِنْ نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو؛ قُلْ عَمْرٍو بْنُ شَاسٍ:  
تَدُوُّ الْمُلُوكِ عَنكُمْ وَتَدُوُّنَا،

ولا صَلَحَ حَتَّى تَصْبِعُونَا وَتَصْبَعَا  
تَدُوْدُ الْمُلُوكَ عَنْكُمْ وَتَدُوْدُنَا  
إِلَى الْمَوْتِ، حَتَّى تَصْبِعُوا ثُمَّ تَصْبَعَا  
أَي تَمْدُونُ أَصْبَاعَكُمْ إِلَيْنَا بِالسُّيُوفِ وَتَمُدُّ أَصْبَاعَنَا إِلَيْكُمْ. وَقَالَ  
أَبُو عَمْرٍو: أَي تَصْبِعُونَ لِلصَّلَاحِ وَالْمُصَاقِحَةِ. وَصَبَعُوا لَنَا مِنَ الشَّيْءِ وَمِنَ  
الطَّرِيقِ وَغَيْرِهِ يَصْبِعُونَ صَبْعًا: أَشْهَمُوا لَنَا فِيهِ وَجَعَلُوا لَنَا قِسْمًا  
كَمَا تَقُولُ دَرَّعُوا لَنَا طَرِيقًا. وَالصَّبْعُ: الْجَوْرُ. وَفُلَانٌ يَصْبِعُ أَي  
يَجُورُ.

وَالصَّبْعُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالصَّبْعَةُ: شِدَّةُ سَهْوَةِ الْفَحْلِ النَّاقَةِ.  
وَصَبَعَتِ النَّاقَةُ، بِالكَسْرِ، تَصْبَعُ صَبْعًا وَصَبَعَةً وَصَبَعَتْ وَأَصْبَعَتْ،  
بِالْأَلْفِ، وَاسْتَصْبَعَتْ وَهِيَ مُصْبَعَةٌ: اسْتَهْتِ الْفَحْلَ، وَالجَمْعُ  
صِبَاعِي وَصِبَاعِي، وَقَدْ اسْتُعْمِلَتِ الصَّبْعَةُ فِي النِّسَاءِ، قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: قِيلَ لِأَعْرَابِيِّ أَبَاهُ رَأَيْتُكَ حَمَلٌ؟ قَالَ: مَا يُدْرِينِي وَاللَّهِ مَا لَهَا  
ذَنْبٌ فَتَشُولُ بِهِ، وَلَا أَتِيهَا إِلَّا عَلَى صَبْعَةٍ.  
وَالصَّبْعُ وَالصَّبْعُ: صَرَبٌ مِنَ السَّبَاعِ، إِنثَى، وَالجَمْعُ أَصْبُعُ  
وَصِبَاعٌ وَصُبْعٌ وَصُبْعٌ وَصِبْعَاتٌ وَمَصْبَعَةٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:  
مِثْلُ الْوَجَارِ أَوْثٌ إِلَيْهِ الْأَصْبُعُ  
وَالصَّبْعَانَةُ: الصَّبْعُ، وَالذِّكْرُ صِبْعَانٌ. وَفِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ، وَشِفَاعَتِهِ فِي أَبِيهِ: فَيَمْسَحُهُ اللَّهُ صِبْعَانًا أَمْدَرُ؛ الصَّبْعَانُ: ذَكَرَ  
الصَّبَاعَ، لَا يَكُونُ بِالنُّونِ وَالْأَلْفِ إِلَّا لِلْمَذْكَرِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَمَّا  
صِبْعَانَةٌ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ، وَالجَمْعُ صِبْعَانَاتٌ وَصِبَاعِيْنٌ وَصِبَاعٌ، وَهَذَا الجَمْعُ  
لِلذِّكْرِ وَالْإِنثَى مِثْلُ بَسْبَعٍ وَسِبَاعٍ؛ وَقَالَ:  
وَبُهْلُولٌ وَشَيْعُنُهُ تَرَكْنَا  
لِصِبْعَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ مَنَابَا

جَمْعٌ بِالتَّاءِ كَمَا يَقَالُ فُلَانٌ مِنْ رَجَالِ الْبَعْرَبِ، وَقَالُوا: جِمَالَاتُ  
صُفْرٌ. وَيَقَالُ لِلذِّكْرِ وَالْإِنثَى صِبْعَانَتٌ، يُغْلَبُونَ التَّانِيثَ لِخَفْتِهِ هُنَا، وَلَا  
تَقُلُ صَبْعَةً؛ وَقَوْلُهُ:

يَا صَبْعًا أَكَلْتُ آيَارَ أَحْمِرَةٍ  
فَفِي الْبُطُونِ، وَقَدْ رَاحَتْ، قَرَاقِيرُ  
هَلْ عَيْرٌ هَمَزٌ وَلَمَزٌ لِلصَّدِيقِ، وَلَا  
يُنْكِي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ؟

حَمَلَهُ عَلَى الْجِنْسِ فَأَفْرَدَهُ، وَيُرْوَى: يَا أَصْبَعًا، وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ: يَا  
صَبْعًا أَكَلْتُ؛ الْفَارِسِيُّ: كَأَنَّهُ جَمْعٌ صَبْعًا عَلَى صِبَاعٍ ثُمَّ جَمْعُ صِبَاعًا  
عَلَى صُبْعٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّبْعُ الْإِنثَى مِنَ الصَّبَاعِ، وَيَقَالُ لِلذِّكْرِ.  
وَجَارُ الصَّبْعِ: الْمَطَرُ الشَّدِيدُ لِأَن سَيْلَهُ يُخْرِجُ الصَّبَاعَ مِنْ  
وُجْرِهَا. وَقَوْلُهُمْ: مَا يَخْفَى ذَلِكَ عَلَى الصَّبْعِ، يَذْهَبُونَ إِلَى اسْتِحْمَاقِهَا.  
وَالصَّبْعُ: الْسَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُهْلِكَةُ الْمُجْدِبَةُ، مُؤْنَتْ؛ قَالَ عَبَّاسُ بْنُ  
مِرْدَاسٍ: أَبَا جُرَاهِشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا تَعْرِ،  
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الصَّبْعُ

قال الأزهري: الكلام الفصيح في إِمَّا وأما أنه بكسر الألف من إِمَّا إذا كان ما بعده فعلاً، كقولك إِمَّا إن تمشي وإِمَّا أن تركب، وإن كان ما بعده اسماً فإنك تفتح الألف من أما، كقولك أما زيد فَحَصِيفٌ وأما عمرو فإِحْمَقٌ، ورواه سيبويه بفتح الهمزة، ومعناه أن قَوْمِي ليسوا بأذلاء فتأكلهم الصَّبْعُ وَيَعْدُو عليهم الصَّبْعُ، وقد روي هذا البيت لمالك ابن ربيعة العامري، وروى أبا حُباشة، يقوله لأبي حُباشة عامر بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر ابن كلاب. قال ثعلب: جاء أعرابي إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله أكلتنا الضبع، فدعا لهم؛ قال ابن الأثير: هو في الأصل الحيوان المعروف والعرب تكني به عن سنة الجَدْب؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: حَثِيثٌ أن تأكلهم الصَّبْعُ. والضبع: الشَّرُّ؛ قال ابن الأعرابي: قالت العُقَيْلِيَّةُ كان الرجل إذا خفنا شره فتحوّل عنا أو قدنا ناراً خلفه، قال: ف قيل لها ولم ذلك؟ قالت: لَتَحَوَّلَ صَبْعُهُ معه أي ليذهب شره معه. وصَبْعٌ: اسم رجل وهو والد الربيع بن ضبع القزاري. وصَبْعٌ: اسم مكان؛ أنشد أبو حنيفة:

حَوَّزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى صَبْعٍ،

فِي دَبَّانٍ وَيَبِيسٍ مُنْفِعٍ

وضباعة: اسم امرأة؛ قال القطامي:

فِي قَبْلِ التَّفَرُّقِ يَا ضَبَاعَا،

وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا

وضبَيْعَةُ: قبيلة وهو أبو حيٍّ من بكر، وهو ضبَيْعَةُ بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل، وهم رهط الأعرابي ميمون بن قيس؛ قال الأزهري: وضبَيْعَةُ قبيلة في ربيعة. والضَّبْعَانِ: موضع؛ وقوله أنشده ثعلب:

كساقطة إحدَى يَدَيْهِ، فَجَانِبٌ

يُعَاشِي بِه مِنْهُ، وَأَخْرَ أَصْبَعٌ

إنما أراد أعصب فقلب، وبهذا فسره.

والصَّبْعُ: فناء الإنسان. وكثا في صُبْعِ فلان، بالضم، أي في

كثفه وناحيته وفنائه.

وضبَعَانٌ أَمْدَرُ أي منتفخ الجنين عظيم البطن، ويقال: هو الذي

تَبَرَّبَ جِنْيَاهُ كانه من المَدَارِ والتراب. ابن الأعرابي: الصَّبْعُ من

الأرض أكمة يسوداء مستطيلة قليلاً.

وفي نوادر الأعراب: حِمَارٌ مَصْبُوعٌ وَمَحْنُوقٌ وَمَدَّوْوبٌ أي بها

خناقة

(\* قوله «أي بها خناقة» كذا بالأصل بلا ضبط وبضمير المؤنث. وفي القاموس

في مائة خنق: وكغراب داء يمتنع معه نفوذ النفس إلى الرئة والقلب، ثم قال:

والخناقية داء في حلوق الطير والفرس، وضبطت الخناقية فيه ضبط القلم

بضم

الخاء وكسر القاف وتشديد الياء مخففة النون.) وذئبةٌ، وهما داءان، ومعنى

المَصْبُوعِ دعاءٌ عليه أن تأكله الصَّبْعُ؛ قال ابن بري: وأما قوله

الشاعر وهو مما يُسألُ عنه:  
تَفَرَّقْتُ عَيْمِي يَوْمًا فَقُلْتُ لَهَا:  
يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْهَا الذَّنْبَ وَالصَّبْعَا

فَقِيلَ: فِي مَعْنَاهُ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهَا بِأَنْ يَقْتُلَ الذَّنْبَ أَحْيَاءَهَا  
وَتَأْكُلَ الصَّبْعَ مَوْتَاهَا، وَقِيلَ: بَلْ دَعَا لَهَا بِالسَّلَامَةِ لِأَنَّهَا إِذَا وَقَعَا فِي  
الْغَنَمِ اشْتَغَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ فَتَسَلَّمَ الْغَنَمُ؛ وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ: اللَّهُمَّ  
صَبِّعَا وَذَنْبَا، فِدَعَا بِأَنْ يَكُونَا مَجْتَمِعِينَ لِتَسَلَّمَ الْغَنَمُ، وَوَجْهَ الدَّعَاءِ لَهَا بَعِيدٌ  
عِنْدِي لِأَنَّهَا أَغْضَبَتْهُ وَأَخْرَجَتْهُ بِتَفَرُّقِهَا وَأَتَعَيْتَهُ فِدَعَا عَلَيْهَا. وَفِي قَوْلِهِ  
أَيْضًا: سَلِّطْ عَلَيْهَا، إِشْعَارٌ بِالدَّعَاءِ عَلَيْهَا لِأَنَّ مِنْ طَلَبِ السَّلَامَةِ بِشَيْءٍ لَا  
يَدْعُو بِالتَّسْلِيْطِ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ جِنْسِي قَوْلِهِ اللَّهُمَّ صَبِّعَا وَذَنْبَا، فَإِنَّ ذَلِكَ  
يُؤَدِّي بِالسَّلَامَةِ لِاشْتِغَالِ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ، وَأَمَّا هَذَا فَإِنَّ الصَّبْعَ وَالذَّنْبَ  
مُسَلِّطَانِ عَلَى الْغَنَمِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@صَبَّعَ: الصَّبَّعُ: دُوَيْبَةُ. وَالصَّبَّوعُ: دُوَيْبَةٌ أَوْ طَائِرٌ، وَقِيلَ:  
الصَّبَّوعُ الْأَحْمَقُ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّبَّوْكَةُ، قَالَ: وَهَذَا أَقْرَبُ لِلصَّوَابِ.  
@صَجَّعَ: أَصْلُ بِنَاءِ الْفِعْلِ مِنَ الصَّبَّجِ، صَجَّعَ يَصَجِّعُ صَجْعًا  
وَصُجُوعًا، فَهُوَ صَاجِعٌ، وَقَلِمَا يُسْتَعْمَلُ، وَالْإِفْتِعَالُ مِنْهُ اصْطَجَعَ يَصْطَجِعُ  
اصْطِجَاعًا، فَهُوَ مُصْطَجِعٌ؛ قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: كَانَتْ هَذِهِ الطَّاءُ تَاءً فِي الْأَصْلِ  
وَلَكِنَّهُ قِيحٌ عِنْدَهُمْ أَنْ يَقُولُوا اصْطَجَعَ فَبَدَّلُوا التَّاءَ طَاءً، وَلِهَذَا نَظَائِرُ هِيَ  
مَذْكُورَةٌ فِي مَوَاضِعِهَا. وَاصْطَجَعَ: نَامٌ وَقِيلَ: اسْتَلَقَى وَوَضَعَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ.  
وَاصْجَعْتُ فَلَانًا إِذَا وَضَعْتَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ، وَصَجَّعَ وَهُوَ يَصَجِّعُ نَفْسَهُ؛  
فَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَا وَلَا شَيْعَ،

مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَفِيفٍ فَالْطَجَّعُ

فَإِنَّهُ أَرَادَ قَاصِطَجَعَ فَبَدَّلَ الضَّادَ لَامًا، وَهُوَ شَادٌ، وَقَدْ رَوَى:  
فَاصْطَجَعَ، وَيُرْوَى: فَاطَجَعَ، عَلَى إِبْدَالِ الضَّادِ طَاءً ثُمَّ إِدْغَامِهَا فِي الطَّاءِ،  
وَيُرْوَى أَيْضًا: فَاصْجَعَ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ، أَدْغَمَ الضَّادَ فِي التَّاءِ فَجَعَلَهُمَا ضَادًا  
شَدِيدَةً عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ مُصَبِّرٌ فِي مُصْطَبِّرٍ، وَقِيلَ: لَا يُقَالُ اطْجَعَ لِأَنَّهَا  
لَا يَدْغَمُونَ الضَّادَ فِي الطَّاءِ، وَقَالَ الْمَازِنِيُّ: إِنْ بَعْضُ الْعَرَبِ يَكْرَهُ الْجَمْعَ بَيْنَ  
حَرْفَيْنِ مَطْبِقَيْنِ فَيَقُولُ الطَّجَعَ وَيَبْدَلُ مَكَانَ الضَّادِ أَقْرَبَ الْحُرُوفِ إِلَيْهَا وَهُوَ  
الْلامُ، وَهُوَ نَادِرٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا أَبَدَلُوا اللَّامَ ضَادًا كَمَا أَبَدَلُوا  
الضَّادَ لَامًا، قَالَ بَعْضُهُمْ: الطَّرَادُ وَاصْطِرَادُ لَطِرَادِ الْخَيْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ  
عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ عِنْدَ اصْطِرَادِ الْخَيْلِ وَعِنْدَ سَبَلِ السَّيْفِ  
أَجْزَأَ الرَّجُلَ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ تَكْبِيرًا؛ فَسَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ الطَّرَادَ، بِإِظْهَارِ  
الْلامِ، وَهُوَ أَفْتِعَالٌ مِنْ طِرَادِ الْخَيْلِ وَهُوَ عَدُوُّهَا وَتَتَابَعُهَا، فَقَلْبَتِ تَاءُ  
الْإِفْتِعَالِ طَاءً ثُمَّ قَلْبَتِ الطَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ ضَادًا، وَهَذَا الْحَرْفُ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ  
فِي حَرْفِ الضَّادِ مَعَ الطَّاءِ، وَاعْتَذَرَ عَنْهُ بِأَنَّ مَوْضِعَهُ حَرْفُ الطَّاءِ وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ هُنَا  
لِأَجْلِ لَفْظِهِ. وَإِنَّهُ لِحَسْنُ الصَّجْعَةِ مِثْلَ الْجَلِيسَةِ وَالرَّكْبَةِ. وَرَجُلٌ  
صَجَّعٌ مِثَالُ هُمَزَةٍ: يُكْثِرُ الصَّبَّجَةَ كَسَلَانًا.

وَقَدْ أَصْجَعَهُ وَصَاجَعَهُ مُصَاجَعَةً: اصْطَجَعَ مَعَهُ، وَخَصَّصَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا



فقال: ضاجَع الرجلُ جارِيتَه إذا نام معها في شِعار واحد، وهو صَجِيْعُها وهي صَجِيْعَتُه. والصَجِيْعُ: المُضاجِعُ، والأشْيُ مُضاجِعٌ وصَجِيْعَةٌ؛ قال قيس بن ذَرِيح:

لَعَمْرِي، لَمَنْ أَمْسَى وَأَنْتِ صَجِيْعُهُ  
من النَّاسِ، ما اخْتِيَرْتُ عليه المَضاجِعُ  
وأينشد ثعلب:

كُلُّ النِّسَاءِ على الفِراشِ صَجِيْعَةٌ،  
فانظُرْ لِنَفْسِكَ بالنَّهارِ صَجِيْعًا  
وضاجَعَه الهَمُّ على المثل: يَغْنونُ بذلك مُلازِمَتَه إِياءه؛ قال:  
فلم أَرِ مِثْلَ الهَمِّ ضاجَعَه القَتَى،  
ولا كَسَوادِ اللَّيْلِ أَحَقَقَ صاجِبُهُ  
ويروى: مِثْلَ الفِقرِ أي مثلَ هَمِّ الفِقرِ.

والصَّجَعَةُ: هيئَةُ الاضْطِجَاعِ. والمَضاجِعُ: جَمع المَضَجِ؛ قال الله عز وجل: تَتَّجافى جُنبُهُم عن المَضاجِعِ؛ أي تَتَّجافى عن مَضاجِعِها التي اصْطَجَعَتْ فيها. والاضْطِجَاعُ في السُّجود: أن يَتَّصِمَ ويُلصِقَ صدره بالأرض، وإذا قالوا صَلَّى مُضْطَجِعًا فمعناه أن يَضْطَجِعَ على شِقِّه الأيمن مستقبلًا للقبيلة؛ وقول الأعشى يخاطب ابنته:

فَإِنَّ لِجَنبِ المَرْءِ مُضْطَجِعًا  
أي مَوْضِعًا يَضْطَجِعُ عليه إذا قُبِرَ مُضْجَعًا على يمينه. وفي الحديث: كانت صِجَعَةُ رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم، أَدَمًا حَشُوها لِيَفٍّ؛ الصَّجَعَةُ، بالكسر: مِنَ الاضْطِجَاعِ وهو النومُ كالجِلسَةِ من الجلوسِ، وبفتحها المِرَّةُ الواحدة، والمراد ما كان يَضْطَجِعُ عليه، فيكون في الكلام مضاف محذوف تقديره كانت ذاتُ صِجَعَتِه أو ذاتُ اضْطِجَاعِه فِراشَ أَدَمٍ حَشُوها لِيَفٍّ. وفي حديث عمر: جَمَعَ كَوْمَةً من رَمَلٍ وانصَجَعَ عليها؛ هو مُطَاوَعٌ أَصْجَعَه فانصَجَعَ نحو أُرْعَجْتُهُ فانرَعَجَ وأُطْلِقْتُهُ فانطَلَقَ. والصَّجَعَةُ: الحَفْضُ والدَّعَةُ؛ قال الأسدي: وقارَعْتُ البُعوثَ وقارَعُوني،

فَمازِ بِصَجَعَةٍ في الحَيِّ سَيِّهَمِي  
وكل شيءٍ تَخْفِضُهُ، فقد أَصْجَعْتَهُ.  
والتَّصْجِيعُ في الأمر: التَّقْصِيرُ فيه. وصَجَعَه في أمره واصْجَعَه وأصْجَعَه: وَهَنَ.

والصَّجُوعُ: الصَّعِيفُ الرَّأْيُ ورجلٌ صُجِعَهُ وضاجِعٌ وضَجِعِيٌّ  
وضَجِعِيٌّ وقُعْدِيٌّ وقُعْدِيٌّ: عاجزٌ مقيمٌ، وقيل: الصَّجَعَةُ والصَّجِعِيٌّ الذي يلزم البيت ولا يكاد يَبْرَحُ منزلَه ولا يَتَهَضُّ لِمَكْرَمَةٍ.  
وسحابةٌ صَجُوعٌ: بَطِيئَةٌ من كثرةِ مائها. وتَصَجَّعَ السَّحابُ: أَرَبَّ بالمكان. ومضاجِعُ العَيْثِ: مَساقِطُه. ويقال: تَضاجَعُ فلانٌ عن أمرٍ كذا وكذا إذا تَغافَلَ عنه، وتَصَجَّعَ في الأمر إذا تَقَعَّدَ ولم يَقُمْ به.  
والصَّاجِعُ: الأحمقُ لعجزه ولزُومِه مكائِه، وهو من الدوابِّ الذي لا خير فيه. وإبلٌ صاجِعَةٌ وصَواجِعُ: لازمةٌ للحَمَصِ مُقيمةٌ فيه؛ قال:

أَلَاكَ قَبَائِلُ كَبَنَاتِ تَعَشٍ،  
صَوَاجِعَ لَا يَغْرَنَ مَعَ النَّجُومِ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ لِمَنْ رَضِيَ  
بِقَفْرِهِ وَصَارَ إِلَى بَيْتِهِ الصَّاحِجُ وَالصَّجَعِيُّ لِأَنَّ الصَّجْعَةَ حَفْصُ  
الْعَيْشِ؛ وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى أَشَارَ الْقَائِلُ بِقَوْلِهِ:

أَلَاكَ قَبَائِلُ كَبَنَاتِ تَعَشٍ،  
صَوَاجِعَ لَا يَغْرَنَ مَعَ النَّجُومِ  
أَي مَقِيمَةً لِأَنَّ بَنَاتِ تَعَشٍ ثَوَابِتٌ فَهِنَّ لَا يَزُلْنَ وَلَا يَنْتَقِلْنَ.  
وَصَجَّعَتِ الشَّمْسُ وَصَجَّعَتْ وَحَقَّقَتْ وَصَرَّعَتْ: مَالَتْ لِلْمَغِيبِ، وَكَذَلِكَ  
صَجَّعَ النِّجْمُ فَهُوَ صَاحِجٌ، وَنُجُومٌ صَوَاجِعٌ؛ قَالَ:

عَلَى جَيْنَ صَمَّ اللَّيْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
جَنَاحِيهِ، وَأَنْصَبَ لِنُجُومِ الصَّوَاغِعِ  
ويقال: أَرَاكَ صَاحِجًا إِلَى فَلَانٍ أَيْ مَائِلًا إِلَيْهِ. وَيُقَالُ: صَجَّعُ فَلَانٌ إِلَى  
فَلَانٍ كَقَوْلِكَ صَعُوقُهُ إِلَيْهِ. وَرَجُلٌ أَصَجَّعُ الثَّيَابِ: مَائِلُهَا، وَالْجَمْعُ  
الصَّجَعُ. وَالصَّجُوعُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَرعى نَاحِيَةَ. وَالصَّجْعَاءُ  
وَالصَّاجِعَةُ: الْغَنَمُ الْكَثِيرَةُ. وَغَنَمٌ صَاجِعَةٌ: كَثِيرَةٌ. وَدَلُّوْ صَاجِعَةٌ:  
مُتَمَلِّئَةٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

صَاجِعَةٌ تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ  
وَقِيلَ: هِيَ الْمَلَايَ الَّتِي تَمِيلُ فِي ارْتِفَاعِهَا مِنَ الْبَيْرِ لِثِقَلِهَا؛ وَأَنْشَدَ  
لِبَعْضِ الرَّجَّازِ:

إِنْ لَمْ تَجِيْ كَالْأَجْدَلِ الْمُسِيفِ  
صَاجِعَةٌ تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ،

إِذَا فَلَا آبَتْ إِلَيَّ كَفِّي،  
أَوْ يُقَطَعُ الْعِرْقُ مِنَ الْأَلْفِ

الْأَلْفُ: عِرْقٌ فِي الْعَصْدِ. وَأَصَجَّعَ فَلَانٌ جُوالِقَهُ إِذَا كَانَ مَمْتَلئًا  
فَقَرَّعَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

تُعْجَلُ إِصْجَاعَ الْجَنْشِيرِ الْقَاعِدِ

وَالجَنْشِيرُ: الْجُوالِقُ. وَالْقَاعِدُ: الْمُتَمَلِّئُ. وَالصَّجَعُ: صَمْعٌ

نَبْتٌ تُعْسَلُ بِهِ الثَّيَابُ. وَالصَّجَعُ أَيْضًا: مِثْلُ الصَّغَائِبِيسِ، وَهُوَ فِي  
خَلْقَةِ الْهَلِيُونَ، وَهُوَ مُرَبَّعُ الْقُضْبَانِ وَفِيهِ حُمُوضَةٌ وَمَزَارَةٌ، يُؤْخَذُ  
فَيُسَدَّحُ وَيَعَصَّرُ مَاؤُهُ فِي اللَّبَنِ الَّذِي قَدْ رَابَ فَيَطِيبُ وَيُحَدِّثُ فِيهِ لِدْعَ  
اللِّسَانِ قَلِيلًا وَمَرَارَةً، وَيَجْعَلُ وَرْقَةً فِي اللَّبَنِ الْحَازِرِ كَمَا يَفْعَلُ بَوْرُقُ  
الْحَرِيدِ وَهُوَ جَيِّدٌ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَا تَأْكُلِ الْخَرِشَانَ حَوْدُ كَرِيمَةٌ،

وَلَا الصَّجَعُ إِلَّا مَنْ أَصَرَّ بِهِ الْهَزْلُ

(\* قَوْلُهُ «الْخَرِشَانُ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ الْحَرِشَاءُ بوزنِ حَمْرَاءَ، فِيهِ الْقَامُوسُ:

وَالْحَرِشَاءُ نَبْتُ أَوْ خَرْدَلُ الْبَيْرِ.)

وَالْإِصْجَاعُ فِي الْقَوَافِي: الْإِفْوَاءُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الشَّعْرَ:

وَالْأَعْوَجُ الصَّاحِجُ مِنْ إِقْوَانِهَا

وَيُرْوَى: مِنْ إِكْفَائِهَا، وَخَصَّصَ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ الْإِكْفَاءَ خَاصَةً وَلَمْ يَذْكَرْ

الإفواء، وقال: وهو أن يَحْتَلِفَ إعرابُ القوافي، يقال: أَكْفَأَ  
وأَصْجَعَ بمعنى واحدٍ. والإصْجَاعُ في باب الحركات: مثلُ الإمالة  
والخفضِ وبنو ضِجْعَانَ: قبيلة. والصَّوْاجِعُ: موضعٌ، وفي التهذيب: الصَّوْاجِعُ  
مَصَابُ الأودية، واحداً ضاجعةٌ كانَّ الضاجعةَ رحبةً ثم تَسْتَقِيمُ  
بَعْدُ فتصيرُ وادياً. والصَّجُوعُ: رملةٌ بعينها معروفة. والصَّجُوعُ:  
موضعٌ؛ قال:

أَمِنْ آلِ لَيْلَى بالصَّجُوعِ وَأَهْلُنَا،  
يَنْعَفِ اللّوَى أَوْ بالصَّقِيَّةِ، عَيْرُ  
والمَصْاجِعُ

(\* قوله «والمصاجع» قال ياقوت: وبرى أيضا بضم اليم فيكون  
بزنة اسم الفاعل): اسم موضع؛ وأما قول عامر بن الطفيل:

لَا تَسْقِنِي بَيْدِكَ، إِنْ لَمْ أَعْتَرِفْ،  
نَعْمَ الصَّجُوعُ بِغَارَةِ أَشْرَابِ

فهو اسم موضع أيضاً، وقال الأصمعي: هو رحبة لبني أبي بكر بن كلاب،  
والصَّوْاجِعُ: الهضابُ؛ قال النابغة:

وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهه  
أَتَانِي، وَدُونِي رَاكِسُ فَالصَّوْاجِعُ

يقال: لا واحد لها. والصَّجُوعُ، بضم الضاد: حيٌّ في بني عامر.

@ضرع: صَرَغَ إِلَيْهِ يَصْرِغُ صَرَغًا وَصِرَاعَةً: خضع وذل، فهو ضارِعٌ،  
من قوم صِرَاعَةٍ وَصُرُوعٍ. وتضَرَّعَ: تَذَلَّلَ وَتَخَشَّعَ. وقوله عز وجل: فلولا  
إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا، فمعناه تَذَلَّلُوا وَخَضَعُوا. ويقال: ضَرَعَ فلان  
لفلان وَضَرَعَ لَهُ إِذَا مَا تَخَشَّعَ لَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ؛ قال الأعشى:

سَائِلٌ تَمِيمًا بِهِ، أَيَّامَ صَفَقَتِهِمْ،  
لَمَّا أَتَوْهُ أَسَارَى كُلَّهُمْ صَرَعا

أي ضَرَعَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَهُ وَخَضَعَ. ويقال: ضَرَعَ لَهُ وَاسْتَضَرَعَ.

والضارِعُ: المتذللُ للعبي. وتضَرَّعَ إِلَى اللَّهِ أَي ائْتَهَلَ. قال الفراء:

جاء فلان يَتَضَرَّعُ وَيَتَعَرَّضُ وَيَتَأَرَّضُ وَيَتَصَدَّى وَيَتَأْتِي

بمعنى إِذَا جَاءَ يَطْلُبُ إِلَيْكَ الْحَاجَةَ، وَأَضْرَعْتَهُ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ

وَأَضْرَعَهُ غَيْرَهُ. وفي المثل: الحُمَّى أَضْرَعْتَنِي لَكَ. وَحَدَّ ضَارِعٌ وَجَنْبُ

ضَارِعٌ: مُتَخَشَّعٌ عَلَى الْمَثَلِ. والتضَرُّعُ: التَّلَوِّي وَالِاسْتِغَاثَةُ.

وَأَضْرَعْتُ لَهُ مَالِي أَي بَدَلْتُهُ لَهُ؛ قال الأسود: وَإِذَا أَخْلَانِي

تَتَكَبَّرُ وَدُهُمُ،

فَأَبُو الكِدَادَةِ مَالُهُ لِي مُضْرَعٌ

أي مَبْذُولٌ. وَالصَّرْعُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالضَارِعُ: الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ:

الصَّغِيرُ السِّنِّ الضَّعِيفُ الصَّوْائِي الضَّعِيفُ. وَإِنَّ فُلَانًا لَضَارِعُ الْجِسْمِ أَي

نَحِيفٌ ضَعِيفٌ. وفي الحديث: أَن النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَأَى وَلَدًا

جَعْفَرَ الطَّيَّارَ فَقَالَ: مَا لِي أَرَاهُمَا ضَارِعَيْنِ؟ فَقَالُوا: إِنَّ الْعَيْنَ

تُسْرِعُ إِلَيْهِمَا: الضَّارِعُ الضَّعِيفُ الصَّوْائِي الْجِسْمِ. يقال: ضَرَعَ

يَضْرَعُ، فَهُوَ ضَارِعٌ وَضَرَعٌ، بِالتَّحْرِيكِ. ومنه حديث قيس بن عاصم: إِنِّي

لَأَقْفِرُ الْبَكَرَ الصَّرْعَ وَالنَّابَ الْمُذِيرَ أَي أَعِيرُهُمَا  
للركوب، يعني الجمل الضعيف والناقة الهرمة التي هَرَمَتْ فَأَدْبَرَ خَيْرُهَا؛  
ومنه حديث المقداد: وَإِذَا فِيهِمَا فَرَسٌ آدَمٌ وَمُهْرٌ صَرَعٌ، وحديث عمرو  
بن العاص: لَسْتُ بِالصَّرْعِ، ويقال: هُوَ الْعُمْرُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ؛  
وقال الشاعر:

أَنَاةٌ وَجِلْمًا وَابْتِظَارًا بِهِمْ عَدَاً،  
قَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الصَّرْعَ الْعُمْرُ  
ويقال: جَسَدُكَ ضَارِعٌ وَجَنَبُكَ ضَارِعٌ؛ وَأَنشُد:

مِنَ الْحُسْنِ إِنْعَامًا وَجَنَبُكَ ضَارِعٌ  
ويقال: قَوْمٌ صَرَعٌ وَرَجُلٌ صَرَعٌ؛ وَأَنشُد:

وَأَنْتُمْ لَا أَشَابَاتٌ وَلَا صَرَعٌ  
وقد صَرَعَ صِرَاعَةً، وَأَصْرَعَهُ الْحُبُّ وَغَيْرُهُ؛ قَالَ صَخْر:

وَلَمَّا بَقِيَتْ لَيَبْقَيْنَ جَوَى،  
بَيْنَ الْجَوَانِحِ، مُضْرَعٌ جِسْمِي  
ورجل ضَارِعٌ بَيْنَ الصُّرُوعِ وَالصَّرَاعَةِ: نَاجِلٌ ضَعِيفٌ. وَالصَّرَعُ:  
الجمل الضَّعِيفُ. وَالصَّرَعُ: الْجَبَانُ. وَالصَّرَعُ: الْمُتَهَالِكُ مِنَ  
الحاجة للغنى؛ وقول أبي زبيد:  
مُسْتَضْرَعٌ مَا دَنَا مِنْهُنَّ مُكْتَبِتٌ  
من الصَّرَعِ وَهُوَ الْخَاضِعُ، وَالصَّرَاعُ مِثْلُهُ.

وقوله عز وجل: تدعونه تضرُّعاً وخفية؛ المعنى تدعونه مظهرين الضراعة  
وهي شدة القر والحاجة إلى الله عز وجل، وانتصابهما على الحال، وإن كانا  
مصدرين. وفي حديث الاستسقاء: خرج مُتَبَدِّلاً مُتَضَرِّعاً؛ التَضَرُّعُ  
الذللُّ والمبالغة في السؤال والرغبة. يقال: صَرَعَ يَصْرَعُ، بالكسر  
والفتح، وَتَضَرَّعَ إِذَا خَصَّعَ وَذَلَّ. وفي حديث عمر: فَقَدِ الصَّرَعُ الْكَبِيرُ وَرَقُّ  
الصغير؛ ومنه حديث علي: أَصْرَعَ اللَّهُ خُدُودَكُمْ أَي أَدْلَاهَا. ويقال:  
لِفُلَانٍ قَرَسٌ قَدْ صَرَعَ بِهِ أَي غَلَبَهُ، وقد ورد في حديث سلمان: قَدْ صَرَعَ  
بِهِ. وَصَرَّعَتِ الشَّمْسُ وَصَرَّرَعَتْ: غَابَتْ أَوْ دَتَّتْ مِنَ الْمَغِيبِ،  
وَتَضَرَّعَتْهَا: دُنُوها لِلْمَغِيبِ. وَصَرَّرَعَتِ الْقِدْرُ تَضَرَّعاً: حَانَ أَنْ  
تُدْرَكَ.

وَالصَّرَعُ لِكُلِّ ذَاتِ ظَلْفٍ أَوْ حُفٍّ، وَصَرَعُ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ: مَدْرُّ  
لِبِنِهَا، وَالْجَمْعُ صُرُوعٌ. وَأَصْرَعَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وَهِيَ مُضْرَعٌ: تَبَّتْ  
صَرْعُهَا أَوْ عَظُمَ. وَالصَّرِيعَةُ وَالصَّرَعَاءُ جَمِيعاً: الْعَظِيمَةُ  
الصَّرَعُ مِنَ الشَّاءِ وَالْإِبِلِ. وَشَاةٌ صَرِيعٌ: حَسَنَةُ الصَّرَعِ. وَأَصْرَعَتِ  
الشَّاةُ أَي نَزَلَ لِبِنِهَا قَبِيلٌ لِنَتَاجٍ. وَأَصْرَعَتِ النَّاقَةُ، وَهِيَ مُضْرَعٌ: نَزَلَ  
لِبِنِهَا مِنْ صَرَعِهَا قُرْبُ النَّتَاجِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا قَرِبَ نَتَاجُهَا. وَمَا لَهُ زَرْعٌ  
وَلَا صَرَعٌ: يَعْنِي بِالصَّرَعِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ؛ وَقَوْلُ لَبِيد:

وَخَصْمٌ كِبَادِي الْجِنَّ أَسْقَطْتُ شَاوَهُمْ  
بِمُسْتَحْوِذِ ذِي مِرَّةٍ وَصُرُوعِ

فسره ابن الأعرابي فقال: معناه واسع له مخارج كمخارج اللبن، ورواه

أبو عبيد: وصِرُوع، بالصاد المهملة، وهي الصُّرُوبُ من الشَّيْءِ، يعني ذي أفانين. قال أبو زيد: الصَّرْعُ جِماع وفيه الأطباء، وهي الأَخْلَافُ، واحدها طَبِيٌّ وَخَلْفٌ، وفي الأطباء الأَحاليلُ وهي خُرُوقُ اللبن. والصَّرُوعُ: عِنَبٌ أبيض كبير الحب قليل الماء عظيم العناقيد. والمُضارِعُ: المُشْبِيَّةُ. والمُضارِعَةُ: المشابهة. والمُضارِعَةُ للشَّيْءِ: أن يُضارِعَهُ كأنه مثله أو شَبهه. وفي حديث عديٍّ، رضي الله عنه: قال له لا يَحْتَلِجَنَّ في صدرك شَيْءٌ ضارِعٌ فيه النصرانية؛ المُضارِعَةُ: المُشابهَةُ والمُضارِعَةُ، وذلك أنه سألَه عن طعام النصارى فكانه أراد لا يتحرَّكَنَّ في قلبك شكٌّ أن ما شابهتَّ فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه، وذكره الهروي لا يَحْتَلِجَنَّ، ثم قال يعني أنه نظيف، قال ابن الأثير: وسياق الحديث لا يناسب هذا التفسير؛ ومنه حديث معمر بن عبد الله:

أني أخافُ أن تُضارِعَ، أي أخافُ أن يُشْبِهَ فعلك الرِّياء. وفي حديث معاوية: لستُ بَنَكْحَةٍ طَلَّقَةٍ ولا بَسْبِيَّةٍ صَرَعَةٍ، أي لستُ بِشَتَّامٍ للرجال المُشابهِ لهم والمُساوي. ويقال: هذا صِرْعٌ هذا وصِرْعُهُ، بالصاد والصاد، أي مِثْلُه. قال الأزهري: والنحويون يقولون للفعل المُستَقْبَلِ مُضارِعٌ لمشاكلته الأسماء فيما يلحقه من الإعراب. والمُضارِعُ من الأفعال: ما أشبه الأسماء وهو الفعل الآتي والحاضر؛ والمُضارِعُ في العَرُوض: مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن كقوله:

دَعاني إلى سَعاد

دَواعي هَوَى سَعاد

سَمِّيَ بذلك لأنه ضارِعٌ المُجْتَنَّبُ.

والصَّرُوعُ والصَّرُوعُ: قَوَى الحَبْلِ، واحدها صِرْعٌ وصِرْعٌ. والصَّرِيْعُ: نبات أخضر مُتَتِنٌ خفيف يَرْمِي به البحرُ وله جَوْفٌ، وقيل: هو يَبِيسُ العَرْقَجِ والخَلَّةِ، وقيل: ما دام رطباً فهو ضريعٌ، فإذا يَبَسَ فهو ضريعٌ، فإذا يَبَسَ فهو الشَّبْرَقُ، وهو مَرَعَى سَوَاءٌ لا تَعْقِدُ عليه السائمةُ شَحْماً ولا لحمًا، وإن لم تفارقه إلى غيره ساءت حالها. وفي التنزيل: ليس لهم طعام إلا من ضريعٍ لا يُسْمِنُ ولا يُغني من جوع؛ قال الفراء: الضريعُ نبت يقال له الشَّبْرَقُ، وأهل الحجاز يسمونه الضريع إذا يَبَسَ، وقال ابن الأعرابي: الضريع العَوْسَجُ الرطب، فإذا جَفَّ فهو عَوْسَجٌ، فإذا زاد جُفُوقاً فهو الحَزِيرُ، وجاء في التفسير: أن الكفار قالوا إنَّ الضريعَ لَتَسْمَنُ عليه إبلنا، فقال الله عز وجل: لا يُسْمِنُ ولا يُغني من جوع. وجاء في حديث أهل النار: فيُعْاثون بطعام من ضريع؛ قال ابن الأثير: هو نبت بالحجاز له شوْكٌ كبار يقال له

الشَّبْرَقُ؛ وقال قيسُ بن عَيزِارةَ الهذليُّ يذكر إبلاً وسوءَ مَرَعَاها:

وَجِيسَنَ في هَرَمِ الصَّرِيْعِ، فكلها

حَدَباءُ داميةُ اليَدَيْنِ، حَرُودٌ

هَرَمُ الصَّرِيْعِ: ما تَكَسَّرَ منه، والحَرُودُ: التي لا تكاد تَدْرُ؛

وصف الإبل بشدة الهزال؛ وقيل: الصرِغُ طعام أهل النار، وهذا لا يعرفه العرب. والصرِغُ: القِشْرُ الذي على العظم تحت اللحم، وقيل: هو جلد على الصَّلَع.

وتَصْرُوعٌ: بلدة؛ قال عامر ابن الطفيل وقد عُقِرَ فرسه:

وَنِعْمَ أَخُو الصُّغْلُوكِ أَمْسَ تَرَكَتُهُ

بِتَصْرُوعٍ، يَمْرِي بِالْيَدَيْنِ وَيَعْسِفُ

قال ابن بري: أخو الصُّغْلُوكِ يعني به فرسه، ويمرِي بيديه: يحركهما

كالعابث، ويعسِفُ: ترجف حنجرتُه من التَّقَس، وهذا المكان وهذا

البيت أورده الجوهري بتَصْرُعٍ بغير واو؛ قال ابن بري: ورواه ابن دريد

بتَصْرُوعٍ مثل تَدْتُوب.

وتُضَارِعُ، بضم التاء والراء: موضع أو جبل بنجد، وفي التهذيب:

بالعقيق. وفي الحديث: إذا سال تُضَارِعُ فهو عامٌ ربيع، وفيه: إذا أخصبت

تُضَارِعُ أخصبت البلاد؛ قال أبو ذؤيب:

كَانَ يُقَالُ الْمُرْنِ بَيْنَ تُضَارِعِ

وشابة بَرَكٌ مِنْ جُدَامٍ لَيْبِجُ

قال ابن بري: صوابه تُضَارِعُ، بكسر الراء، قال: وكذا هو في بيت أبي ذؤيب،

فأما بضم التاء والراء فهو غلط لأنه ليس في الكلام تُفَاعَلُ ولا

فُعَالُلُ، قال ابن جنبي: ينبغي أن يكون تُضَارِعُ فُعَالِلًا بمنزلة عُذَافِرِ،

ولا نحكم على التاء بالزيادة إلا بدليل، وأضرعُ: موضع؛ وأما قول

البراعي: فأبصرتهم حتى توارأت حمولهم،

بأنقاء يحموم، ووركن أضرعاً

فإن أضرعاً ههنا جبال أو قارات صغار؛ قال خالد ابن جبلة: هي

أكيماص صغار، ولم يذكر لها واحداً.

@ضرجع: الصرَجُ: التمر.

@ضع: الصَّعْصَعَةُ: الخُصُوعُ والتذللُ. وقد صَعَّصَعَهُ الأمرُ

فَتَصَّعَّصَعُ؛ قال أبو ذؤيب:

وَتَجَلِدِي لِلشَّامِيِّينَ أَرِيهِمْ

أَنِّي لَرِيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَّصَّعُ

وفي الحديث: ما تصعصع امرؤ لآخر يريد به عرَّضَ الدنيا إلا

ذهب ثلثاً دينه، يعني خضع ودل، وصعصعه الدهر. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه، في إحدى الروايتين: قد تصعصع بهم الدهر فأصبخوا

في ظلمات القُبُورِ أي أدلهم. والصعصاعُ: الضعيفُ من كل شيء.

يقال: رجل صعصاعٌ أي لا رأي له ولا حزم، وكذلك الصعصع وهو مقصور

منه. وتضعصع الرجل: ضعف وخف جسمه من مرض أو حزن. وتضعصع

ماله: قل. وتضعصع أي افتقر، وكان أصل هذا من صع. وضعصعه أي

هدمه حتى الأرض. وتضعصعت أركانه أي اتضععت. والعرب تسمي

الفقير متضعصعاً. قال ابن الأعرابي: الصعُّ رايضة البعير والناقية

وتأديبهما إذا كانا قضييين؛ وقال ثعلب: هو أن يقال له صع

ليتأدب.

@ضع: صَفَعَ الرجلُ يَصْفَعُ صَفْعًا: جَعَسَ وَأَحَدَتْ، وقيل: أَبَدَى،  
وَصَفَعَ لغة فيه. ويقال: صَفَعَ وَقَعَ يَبُولُهُ وَسَلَخَ. وقال ابن  
الأعرابي: تَجُو الفيلُ الصَّفْعُ، وِجْدُهُ الحَوْرَانُ، وباطنُ جِلْدِهِ  
الجِرْصِيَانُ. قال الأزهري: والصَّفْعَانَةُ ثَمَرَةُ السَّعْدَانِ ذَاتُ  
الشَّوْكِ، وهي مستديرة كأنها فَلَكَةٌ لا تراها إذا هاج السَّعْدَانُ وانتَرَّ  
تَمَرُّهَا إلا مستلقية قد كَشَرَتْ عن شَوْكِهَا وأَنْصَتَتْ لِقَدَمِ من  
يَطُوقُهَا، ولإبل تَسْمَنُ على السعدان وتَطِيبُ عليها ألبانها.  
@ضفدع: الصَّفْدَعُ: مثال الخنصر، والصَّفْدَعُ: معروف، لغتان فصيحتان،  
والأنثى صِفْدَعَةٌ وصَفْدَعَةٌ؛ قال الجوهري: وناس يقولون صِفْدَعُ؛ قال  
الخليل: ليس في الكلام فَعَلُّ إلا أربعة أحرف: دِرْهَمٌ وَهَجْرٌ  
وهِبْلٌ وَقِلْعَمٌ، وهو اسم. الأزهري: الضفدع جمعه صَفَادِعُ وربما  
قالوا صَفَادِي؛ وأنشد بعضهم: وَلِصَفَادِي جَمَّهُ يَتَقَانِقُ  
أي لصفادع فجعل العين ياء كما قالوا أراني وأرايب. ويقال: تَقَّتْ  
صَفَادِعُ بطنه إذا جاع كما يقال تَقَّتْ عَصَافِيرُ بطنه.  
والصَّفْدَعُ، بكسر الدال فقط: عظم يكون في باطن حافر القرس.  
وصَفْدَعُ الرجلُ: تَقَبَّضَ، وقيل سَلَخَ، وقيل صَرَطَ؛ قال  
(\*) هذا البيت

لجربير وفي ديوانه: حُورٌ مكان خوراً) :

يُنْسِ القوارِسُ، يا نوارُ، مُجاشِعُ  
خُوراً، إذا أَكَلُوا حَزِيرًا صَفْدَعُوا

وقول لبيد:

يَمَّمَنَّ أَعْدَادًا يُلْبِنِي أَوْ أَجَا  
مُصَفْدَعَاتٍ، كُلُّهَا مُطْلَحِبَةٌ

يريد مياها كثيرة الصَّفَادِعِ.

@ضكع: رجل صَوَكَعُهُ: أَحْمَقُ كَثِيرُ اللحمِ مع ثِقَلٍ، وقيل: الصَّوَكُعُ  
المُسْتَرْحِي القَوَائِمِ فِي ثِقَلٍ.

@ضلع: الصَّلْعُ والصَّلْعُ لغتان: مَخِيَّةُ الجنبِ، مؤنثة، والجمع  
أَصْلَعٌ وَأَصْلَاعٌ وَأَصْلَاعٌ وَصُلُوعٌ؛ قال الشاعر:

وَأَقْبَلَ ماءَ العَيْنِ من كُلِّ زَفْرَةٍ،

إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الأَصْلَعُ

وَتَصَلَعَ الرجلُ: امْتَلَأَ ما بين أَصْلَاعِهِ شَبَعًا وريًّا؛ قال ابن  
عَناب الطائي:

دَفَعْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْماءِ جَلْدَةٍ،

وَأَعْصَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَصَلَعَا

ودائهُ مُصْلَعٌ: لا تَقْوَى أَصْلَاعُها على الحَمَلِ. وَجَمَلُ

مُصْلَعٌ: مُثْقَلٌ للأَصْلَاعِ. والإِصْلَاعُ: الإِمَالَةُ. يقال: حَمَلُ مُصْلَعٌ

أي مُثْقَلٌ؛ قال الأَعشى:

عِنْدَهُ البِرُّ والتَّقَى وَأَسَى الشَّفَقِ

قِ وَحَمَلٌ لِمُصْلَعِ الأَثقالِ

وداهية مُضْلَعَةٌ: يُثَقِّلُ الْأَضْلَاعَ وَتَكْسِرُهَا. وَالْأَضْلَعُ:  
السَّيِّدُ الْقَوِيُّ الْأَضْلَاعِ. وَاصْطَلَحَ بِالْحِمْلِ وَالْأَمْرِ: اخْتَمَلَهُ  
أَضْلَاعَهُ؛ وَالصَّلْعُ أَيْضًا فِي قَوْلِ سُؤَيْدٍ:

جَعَلَ الرَّحْمَنُ، وَالْحَمْدُ لَهُ،

سَعَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا، وَالصَّلْعُ

الْقُوَّةُ وَاحْتِمَالُ الثَّقِيلِ؛ قَالَه الْأَصْمَعِيُّ.

وَالصَّلَاعَةُ: الْقُوَّةُ وَشِدَّةُ الْأَضْلَاعِ، تَقُولُ مِنْهُ: صَلَّعَ الرَّجُلُ،  
بِالضَّمِّ، فَهُوَ ضَلِيعٌ. وَفَرَسٌ ضَلِيعٌ تَأَمُّ الْخَلْقِ مُجَفَّرُ الْأَضْلَاعِ غَلِيظٌ  
الْأَلْوَجِ كَثِيرُ الْعَصَبِ. وَالصَّلِيعُ: الطَّوِيلُ الْأَضْلَاعِ الْوَاسِعُ الْجَنْبِينَ  
الْعَظِيمِ الصِّدْرِ. وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ: قَتَمْتَيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ  
أَضْلَعٍ مِنْهُمَا أَيْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَقْوَى مِنْ الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ كُنْتُ بَيْنَهُمَا وَأَشَدَّ،

وَقِيلَ: الصَّلِيعُ الطَّوِيلُ الْأَضْلَاعِ الْصَّخْمُ مِنْ أَيْ الْحَيَوَانَ كَانَ

حَتَّى مِنَ الْجَنِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، صَارَعَ جَنِيًّا

فَصَرَغَهُ عَمْرٌ ثُمَّ قَالَ لَهُ: مَا لِذِرَاعَيْكَ كَأَنَّهُمَا ذِرَاعَا كَلْبٍ؟ يَسْتَضَعُّهُ

بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ الْجَنِّيُّ: أَمَا إِنِّي مِنْهُمْ لَصَلِيعٌ أَيْ إِنِّي مِنْهُمْ لِعَظِيمِ

الْخَلْقِ. وَالصَّلِيعُ: الْعَظِيمُ الْخَلْقِ الشَّدِيدِ. يُقَالُ: صَلِيعٌ بَيْنَ

الصَّلَاعَةِ، وَالْأَضْلَعُ يُوصَفُ بِهِ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ. وَرَجُلٌ صَلِيعُ الْفَمِ: وَاسِعُهُ

عَظِيمٌ أَسْنَانُهُ عَلَى التَّنْشِيبِ بِالصَّلْعِ. وَفِي صِفَتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

صَلِيعُ الْفَمِ أَيْ عَظِيمُهُ، وَقِيلَ: وَاسِعُهُ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ،

وَالْعَرَبُ تَحَمَّدُ عِظَمَ الْقَمِّ وَسَعَتَهُ وَتَدُمُّ صِغَرَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ

مَنْطِقِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتَمُّهُ

بِأَسْدَاقِهِ، وَذَلِكَ لِرَحْبِ شِدْقَيْهِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ: مَا الْجَمَالُ؟

فَقَالَ: عَوْزُ الْعَيْنِينَ وَإِشْرَافُ الْحَاجِبِينَ وَرَحْبُ الشَّدْقَيْنِ. وَقَالَ

شَمْرٌ فِي قَوْلِهِ صَلِيعُ الْفَمِ: أَرَادَ عِظَمَ الْأَسْنَانِ وَتَرَاصُقَهَا. وَيُقَالُ: رَجُلٌ

صَلِيعُ الثَّنَائِيَا غَلِيظُهَا. وَرَجُلٌ أَضْلَعُ: سَبِيحٌ شَبِيهَةٌ بِالصَّلْعِ، وَكَذَلِكَ

امْرَأَةٌ صَلْعَاءُ، وَقَوْمٌ صُلْعٌ. وَصُلُوعُ كُلِّ إِنْسَانٍ: أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ صُلْعًا،

وَلِلصِّدْرِ مِنْهَا اثْنَا عَشْرَةَ صُلْعًا تَلْتَقِي أَطْرَافُهَا فِي الصِّدْرِ وَتَتَّصِلُ أَطْرَافُ بَعْضِهَا

بِبَعْضِهَا، وَتَسْمَى الْجَوَانِحُ، وَخَلْفُهَا مِنَ الظَّهْرِ الْكَتِفَانِ، وَالْكَتِفَانِ

بِحِذَاءِ الصِّدْرِ، وَاثْنَا عَشْرَةَ صُلْعًا أَقَلَّ مِنْهَا فِي الْجَنْبِينَ، الْبَطْنَ بَيْنَهُمَا لَا

تَلْتَقِي أَطْرَافُهَا، عَلَى طَرَفٍ كُلِّ صُلْعٍ مِنْهَا شَرْشُوفٌ، وَبَيْنَ الصِّدْرِ وَالْجَنْبِينَ

عُضْرُوفٌ يُقَالُ لَهُ الرَّهَابَةُ، وَيُقَالُ لَهُ لِسَانُ الصِّدْرِ، وَكُلُّ صُلْعٍ مِنْ

أَضْلَاعِ الْجَنْبِينَ أَفْصَرٌ مِنَ الَّتِي تَلِيهَا إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى آخِرَتِهَا، وَهِيَ

الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْجَنْبِ يُقَالُ لَهَا الصَّلْعُ الْخَلْفُ. وَفِي حَدِيثِ عَسَلِ دَمِ

الْحَيْضِ: حُتِّيهِ بِصُلْعٍ، بِكَسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِ اللَّامِ، أَيْ بَعُودِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ

الصَّلْعُ صُلْعُ الْجَنْبِ، وَقِيلَ لِلْعُودِ الَّذِي فِيهِ أَنْجِنَاءٌ وَعِرَاصُ: صُلْعٌ تَشْبِيهًا

بِالصَّلْعِ الَّذِي هُوَ وَاحِدُ الْأَضْلَاعِ، وَهَذِهِ صُلْعٌ وَثَلَاثُ أَضْلَعٍ، قَالَ ابْنُ

بَرِيٍّ: شَاهِدُ الصَّلْعِ، بِالْفَتْحِ، قَوْلُ حَاجِبِ بْنِ دُبْيَانَ:

بَنِي الصَّلْعِ الْعَوْجَاءِ، أَنْتَ تُقِيمُهَا،

أَلَا إِنَّ تَقْوِيمَ الصَّلُوعِ انْكِسَارُهَا



وشاهد الصَّلَع، بالتسكين، قول ابن مفرغ:

وَرَمَقُهَا قَوَّجْدُهَا

كَالصَّلَعِ، لَيْسَ لَهَا اسْتِقَامَةٌ

ويقال: شَرِبَ فلان حتى تَصَلَعَ أَي انْتَفَحَتْ أَضْلَاعُهُ من كثرة الشرب، ومثله: شرب حتى أَوَّنَ أَي صار له أُونانٌ فِي جَنْبِهِ من كثرة الشرب. وفي حديث زمزم: فَأَخَذَ يَعْزِيقُهَا فَشَرِبَ حتى تَصَلَعَ أَي أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ حتى تَمَدَّدَ جَنْبُهُ وَأَضْلَاعُهُ، وفي حديث ابن عباس: أَنَّهُ كَانَ يَتَصَلَعُ من زمزم. وَالصَّلَعُ: حَطٌّ يُحَطُّ فِي الأَرْضِ ثم يُحَطُّ آخِرُ ثم يَبْذُرُ ما بَيْنَهُمَا.

وثيابٌ مُصَلَّعَةٌ: مُحَطَّطَةٌ على شكل الصَّلَعِ؛ قال اللحياني: هو المَوْسِيُّ، وقيل: المَصْلَعُ من الثيابِ المُسَيَّرِ، وقيل: هو المُحْتَلِفُ التَّسْوِجَ الرقيق، وقال ابن شميل: المصْلَعُ الثوب الذي قد نُسِجَ بعضه وترك بعضه، وقيل: بُردُ مُصْلَعٍ إِذَا كانت خطوطه عَرِيضَةً كالأضلاع. وَتَصْلِيعُ الثوبِ: جعلُ وشْيِهِ على هيئة الأضلاع. وفي الحديث: أَنَّهُ أُهْدِيَ لَهُ، صلى الله عليه وسلم، ثَوْبٌ سَبْرَاءُ مُصَلَّعَةٌ بَقَرٌ؛ المصْلَعُ الذي فيه سَيُورٌ وَخُطُوطٌ من الإِبْرَيْسَمِ أو غيرِهِ شَبَهُ الأضلاع. وفي حديث علي: وقيل له ما القَسِيَّةُ؟ قال: ثيابٌ مُصَلَّعَةٌ فيها حريرٌ أَي فيها خطوط عَرِيضَةٌ كالأضلاع.

ابن الأعرابي: الصَّوَلَعُ المائِلُ بالهَوَى.

والصَّلَعُ من الجبل: شيءٌ مُسْتَدِقٌّ مُنْقَادٌ، وقيل: هو الجَبِيلُ الصغير الذي ليس بالطويل، وقيل: هو الجبيل المنفرد، وقيل: هو جبل ذليلٌ مُسْتَدِقٌّ طويل، يقال: انزل بتلك الصَّلَعِ. وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما نظر إلى المشركين يوم بدر قال: كَأَنِّي بكم يا أَعْدَاءَ اللَّهِ مُقْتَلِينَ بهذه الصَّلَعِ الحُمْرَاءِ؛ قال الأصمعي: الصَّلَعُ جبيلٌ مستطيلٌ في الأرض ليس بمرتفع في السماء. وفي حديث آخر: إِنَّ صَلَعًا قَرَبَشَ

عند هذه الصَّلَعِ الحُمْرَاءِ أَي مَيْلَهُم. وَالصَّلَعُ الجَرَّةُ

الرَّجِيلَةُ. وَالصَّلَعُ: الجَزِيرَةُ في البحر، والجمع أضلاع، وقيل: هو جزيرة بعينها.

والصَّلَعُ: المَيْلُ. وَصَلَعَ عن الشيء، بالفتح، يَصْلَعُ صَلْعًا،

بالتسكين: مالَ وَجَنَفَ على المثل. وَصَلَعَ عليه صَلْعًا: حافٍ. وَالصَّالِعُ:

الجائِرُ. وَالصَّالِعُ: المائِلُ؛ ومنه قيل: صَلَعْتُكَ مع فلان أَي مَيْلَكَ

معه وهواك. ويقال: هُمُ عَلَيَّ صِلْعٌ جائِرَةٌ، وتسكين اللام فيهما جائر.

وفي حديث ابن الزبير: فَراى صَلَعَ معاويةَ مع مَرِوانَ أَي مَيْلَهُ. وفي

المثل: لا تَنْقُشِ الشُّوكَةَ بالشُّوكَةِ فَإِنَّ صَلَعَهَا معها أَي

مَيْلَهَا؛ وهو حديثٌ أيضاً يضرب للرجل يخاصمُ آخَرَ فيقول: أَجْعَلُ بَيْتِي وَبَيْتَكَ

فلاناً لرجل يَهْوَى هَواهُ. ويقال: خاصَمْتُ فلاناً فكان صَلَعُكَ عَلَيَّ أَي

مَيْلَكَ. أبو زيد: يقال هم عليّ ألبُّ واحد، وصدعُ واحدٍ وَصَلَعُ

واحد، يعني اجتماعهم عليه بالعداوة. وفي الحديث: أَنَّهُ، صلى الله عليه

وسلم، قال: اللهم اني أعوذ بك من الهَمِّ والحَزَنِ والعَجْزِ والكَسَلِ  
والبُخْلِ والجُبْنِ وصلِّعِ الدَّيْنَ وَعَلْبَةِ الرِّجَالِ؛ قال ابن الأثير:  
أي ثَقَلَ الدَّيْنِ، قال: والصلِّعُ الاغوجاجُ، أي يُثْقَلُهُ حتى  
يميل صاحبه عن الاستواءِ والاعتدالِ لثقله. وفي حديث علي، كرم الله وجهه:  
وازْدُدْ إلى الله ورسوله ما يُضْلِعُكَ من الخُطوبِ أي يُثْقِلُكَ.  
والصلِّعُ، بالتحريك: الاغوجاجُ خِلقةٌ يكون في المشي من الميل؛ قال محمد  
بن عبد الله الأزدي:

وقد يَحْمِلُ السَّيْفَ الْمُجَرَّبَ رَبَّهُ  
على صَلِّعٍ في مَنِيهِ، وَهُوَ قاطِعُ  
فإن لم يَكُنْ خِلقةً فهو الصَّلِّعُ، بسكون اللام، تقول منه: صَلِّعَ، بالكسر،  
يَصَلِّعُ صَلِّعاً، وهو صَلِّعٌ. ورُمحٌ صَلِّعٌ. مُعَوِّجٌ لم يُقَوِّمُ؛  
وأنشد ابن شميل:

بكلِّ سَعَشاعٍ كجذعِ المُرْدَرعِ،  
قَلْبُهُ أَجْرَدُ كالرَّمْحِ الصَّلِّعِ  
يصف إبلاً تناول الماء من الحوض بكلِّ عُتْقٍ كجذع الزُّرْبُوقِ،  
والقَلْبِيُّ: المَطْمِئُ في عنق البعير الذي فيه الخَلْقُومُ. وصلِّعُ  
السيفُ والرَّمْحُ وغيرهما صَلِّعاً، فهو صَلِّيعٌ: اعْوَجَّ. ولأَقِيمَنَّ  
صَلِّعَكَ وصلِّعَكَ أي عَوَجَكَ. وقَوْسٌ صَلِّيعٌ ومَصْلُوعَةٌ: في عُودِها عَطْفٌ  
وتقويمٌ وقد شاكَلْ سائِرها كَيْدَها؛ حكاها أبو حنيفة؛ وأنشد للمتنخل  
الهدلي:

واسئَلُ عن الجَبِّ بمصْلُوعَةٍ،  
تَوَقَّها الباري ولم يَعْجَلِ  
وصَلِّيعُ

(\* قوله «وصلِّع القوس» كذا بالأصل، ولعله والصلِّيعَة.) :  
القَوْسُ.

ويقال: فلان مَصْطَلَعٌ بهذا الأمر أي قويُّ عليه، وهو مُفْتَعِلٌ من  
الصَّلَاةِ. قال: ولا يقال مُطْلَعٌ، بالإدغام. وقال أبو نصر أحمد بن  
حاتم: يقال هو مُصْطَلَعٌ بهذا الأمر ومُطْلَعٌ له، فالاصْطِلَاعُ من  
الصَّلَاةِ وهي القوَّة، والاطْلَاعُ من القُلُوبِ من قولهم اطلَّعْتُ  
التَّيْبَةَ أي عَلَوْتُها أي هو عالٌ لذلك الأمر مالِكٌ له. قال الليث:  
يقال إنِّي بهذا الأمر مُصْطَلَعٌ ومُطْلَعٌ، اليضاد تدغم في التاء  
فتصير طاءً مشددة، كما تقول اظنَّني أي اتَّهَمَني، واطلَّمت إذا احتمَلت  
الظلمَ. واطلَّعَ الجَمَلُ أي احتمَلَه أضلاعُه. وقال ابن  
السكيت: يقال هو مُصْطَلَعٌ بحمَلِه أي قويُّ على حمَلِه، وهو مُفْتَعِلٌ  
من الصَّلَاةِ، قال: ولا يقال هو مُطْلَعٌ بحمَلِه؛ وروى أبو الهيثم قول  
أبي زبيد:

أخو المَواطِنِ عَيَّافُ الجَنِيِّ أنْفُ  
للنَّبَاتِ، ولو أصْلِعَنَّ مُطْلَعُ  
(\* قوله «انف» كذا ضبط بالأصل.)

أُضِلِّعَنَّ: أُثْقِلَنَّ وَأَعْظِمَنَّ؛ مُطَّلَعٌ: وهو القويُّ على  
الأمرِ الْمُحْتَمِلِ؛ أراد مُضْطَلَعٌ فَادْعَمَ، هكذا رواه بخطه، قال: ويروى  
مُضْطَلَعٌ. وفي حديث عليٍّ، عليه السلام، في صفة النبي، صلى الله عليه  
وسلم: كما حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لَطَاعَتِكَ؛ اضْطَلَعَ افْتَعَلَ من  
الصَّلَاعَةِ وهي القوةُ. يقال: اضْطَلَعَ بحمله أي قَوِيَ عليه وَتَهَضَّ به. وفي  
الحديث: الجَمَلُ المُضْلِعُ والشَّرُّ الذي لا ينقطع إِظْهَارُ البدع؛  
المُضْلِعُ: المُثْقِلُ كأنه يَتَكَيُّ على الأضلاعِ، ولو روي بالظاء  
من الطَّلَعِ والعَمَزِ لكان وجهًا.

@ضلفع: الضَّلْفَعُ والضَّلْفَعَةُ من النساء: الواسعةُ الهَن. وقال ابن  
بري: الضلفع المرأة السمينة مثل اللباجية. قال الأزهري: قال ابن  
السكيت في الألفاظ إن صح له: الضَّلْفَعُ والضَّلْفَعَةُ من النساء  
الواسعةُ؛ وأنشد:

أَقْبَلَنَّ تَقْرِيبًا وَقِيَامَتِ ضَلْفَعَا،  
فَأَقْبَلْتُهُنَّ هَيْبَلًا أَبْقَعَا،  
عِنْدَ اسْتِنِهَا مِثْلَ اسْتِنِهَا وَأَوْسَعَا  
وَضَلْفَعُ: موضع؛ أنشد الأزهري:  
بِعِمَائَتَيْنِ إِلَى جَوَانِبِ ضَلْفَعِ  
وَأَنشَدَ ابْنَ بَرِي لَطْفِيلَ:

عَرَفْتُ لِسَلْمَى ، بَيْنَ وَقْطِ فَضَلْفَعِ ،  
مِنَارِلَ أَقْوَتٍ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرَبَعِ  
وَأَنشَدَ لابن جَدَلِ الطَّعَانَ:  
أَتَسْبَى فُسَيْبِرًا وَالشَّرِيدَ وَمَالِكًا ،  
وَيَذْكُرُ مَنْ أَمْسَى سَلِيمًا بَضْلَفَعَا؟  
الأزهري: ضَلْفَعُهُ وَضَلْفَعُهُ وَضَلْمَعُهُ إِذَا حَلَقَهُ.  
@ضوع: ضَاعَهُ يَضُوعُهُ ضَوْعًا وَضَوْعًا، كلاهما: حَرَّكَ وَرَاعَهُ، وقيل:

حَرَّكَ وَهَيَّجَهُ؛ قال بشر:  
سَمِعْتُ بِدَارَةِ الْقَلْتَيْنِ صَوْتًا  
لِحَنْتَمَةٍ ، الْفَوَادُ بِهِ مَضُوعٌ  
وَأَنشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

وَصَاحِبِهَا عَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى،  
يَضُوعُ فَوَادِهَا مِنْهُ بُغَامٌ  
وَتَضُوعَتِ الرِّيحُ أَي تَحَرَّكَتْ. ويقال: ضَاعَنِي أَمْرٌ كَذَا وَكَذَا  
يَضُوعُنِي إِذَا أَفْرَعَنِي. ورجل مَضُوعٌ أَي مَدْعُورٌ؛ قال الكميت:  
رَبَابُ الضُّدُوعِ، غِيَاثُ المَضُوعِ  
ع، لَأَمْتُهُ الصَّدْرُ المَبْجَلُ

ويقال: لا يَضُوعَنَّكَ مَا تَسْمَعُ مِنْهَا أَي لا تَكْتَرِثْ لَهُ. وقال.  
أبو عمرو: ضَاعَهُ أَفْرَعَهُ؛ وأنشد لأبي الأسود العجلي:  
فَمَا ضَاعَنِي تَعْرِيبُهُ وَأَنْدِرَاؤُهُ  
عَلِيٍّ، وَإِنِّي بِالْعَلَى لَجَدِيدٌ

وقال ابن هزّمة:  
أَدَكَّرْتَ عَصْرَكَ أَمْ شَجَنَكَ رُبُوعُ؟  
أَمْ أَنْتَ مُثِيلُ الْفُؤَادِ مَصُوعُ؟  
وقد انضاع الفرح أي تَصَوَّرَ وَتَصَوَّعَ. وقال الأزهري: انضاع  
وَتَصَوَّعَ إذا بسط جناحيه إلى أمه لِتَرْقُوه أو قَزَعَهُ من شيء  
فَتَصَوَّرَ منه؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:  
فُرَيْخَانِ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ، كَلِمَا  
أَحْسَا دَوِيَّ الرَّيْحِ، أَوْ صَوَّتَ نَاعِبِ  
وضاعت الرِّيحُ العُصْنَ: أمالته. وضاعتني الرِّيحُ: أثقلتني  
وأفلقنتني.

والصَّوْعُ: تَصَوَّعُ الرِّيحِ الطَّيْبَةِ أَي تَفَحَّطُهَا. وضاعتِ الرَّائِحَةُ  
صَوْعًا وَتَصَوَّعَتْ، كِلَاهِمَا: تَفَحَّتْ. وفي الحديث: جاء العباسُ فجلس على  
الباب وهو يَتَصَوَّعُ من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رائحةً لم  
يَجِدْ مِثْلَهَا؛ تَصَوَّعُ الرِّيحِ: تَفَرَّقُهَا وَائْتِشَارُهَا وَسُطُوعُهَا؛  
وقال الشاعر:

إِذَا التَّقَيْتُ نَحْوِي تَصَوَّعَ رِيحُهَا،  
تَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَبِّهَا الْقَرْنُفِلِ  
وضاع المِسْكُ وَتَصَوَّعَ وَتَصَيَّعَ أَي تحرَّك فانتشرت رائحته؛ قال  
عبد الله بن نمير الثقفي:

تَصَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ، أَنْ مَسَتْ  
بِهِ رَيْتَبُ فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتِ

ويروى: حَفِرَاتِ. ومن العرب من يستعمل التَصَوَّعَ في الرائحة المُصِنَّةِ.  
وحكى ابن الأعرابي: تَصَوَّعَ النَّهْنُ؛ وأنشد:

بَتَصَوَّعِنَ، لِيُوَصِّمَحَنَّ بِالْمِسْكِ  
لِي، ضِمَاخًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ

وَالضَّمَاخُ: الرِّيحُ لَمُتِنُ، الْمَرْقُ: صُوفُ الْعِجَافِ وَالْمَرْصَى،  
وقال الأزهري: هو الإهابُ الذي عُطِنَ فَأَتَتْ. وضاع يَصُوعُ

وَتَصَوَّعَ: تَصَوَّرَ فِي الْبُكَاءِ، وَقَدْ عَلَبَ عَلَى بُكَاءِ الصَّبِيِّ. قال الليث: هو  
تَصَوُّرُ الصَّبِيِّ فِي الْبُكَاءِ فِي شِدَّةٍ وَرَفَعِ صَوْتِ، قَالَ: وَالصَّبِيُّ بَكاؤُهُ تَصَوَّعُ؛  
قال امرؤ القيس يصف امرأة:

يَعِزُّ عَلَيْهَا رُقَيْتِي، وَيَسُوءُهَا  
بُكَاهُ، فَتَنِي الْجِيْدَ أَنْ يَتَصَوَّعَا

يقول: تَنِي الْجِيْدَ إِلَى صَبِيْهَا جِدَارٌ أَنْ يَتَصَوَّعَ.

وَالصَّوْعُ وَالصَّوْعُ، كِلَاهِمَا: طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ كَالْهَامَةِ إِذَا أَحَسَّ  
بِالصَّبَاحِ صَدَحَ؛ قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ فِلاةً:

لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤْتِسُّهُ  
بِاللَّيْلِ، إِلَّا تَيَّمَّ الْبُومَ وَالصَّوْعَا

بكسر الصاد، وجمعه ضيعان، وهما لغتان: صِوْعٌ وَصُوعٌ؛ وأنشد  
الأصمعي:

فهو يَرْفُو مِثْلَ مَا يَرْفُو الصُّوَعُ  
 قال: وَتَصَبَّ الصُّوَعُ بِنَيْتِ النَّيِّمِ كَأَنَّهُ قَالَ إِلا نَيْمَ الْبُومِ  
 وصياح الصُّوَعِ، وقيل: هو الكَرَوَانُ، وجمعه أَصْوَاعٌ وَضِعَانٌ، وقال  
 المفضل: هو ذكر البوم، وقال ثعلب: الصُّوَعُ أصغر من العُصْفُورِ؛  
 وأنشد: مَن لا يَدُلُّ على خَيْرٍ عَنِّي بَرَّتَهُ،  
 حتى يَدُلُّ على بَيِّضَاتِهِ الصُّوَعُ  
 قال: لأنه يَصَعُ بيضه في موضع لا يُدْرَى أين هو. والصَّوَاعُ: صوته.  
 وقد تَصَوَّعَ. وَضَاعَ الطَّائِرُ فَرْخَهُ يَصُوعُهُ إِذَا رَفَعَهُ؛ ويقال منه:  
 صَعَّ صَعًا إِذَا أَمَرَتْه بزقه.  
 وَأَصْوَعُ: موضع، ونظيره أَقْرَبٌ وَأَحْرَبٌ وَأَسْقَفُ، وهذه كلها مواضع،  
 وأدْرُخُ اسم مدينة الشَّراةِ، فأما أَعْصُرُ اسم رجلٍ فإنما سمي بجمع  
 عَصِيرٍ وكذلك أَسْلَمُ اسم رجلٍ إنما هو جمع سَلَمٍ.  
 @لَا تَبْرُ فِي تَرْجَمَةِ ضَيْعٍ: وفي الحديث تُعِينُ ضَائِعًا أَي ذَا ضِيَاعٍ مِنْ قَفْرِ  
 أَوْ عِيَالٍ أَوْ حَالٍ قَصَّرَ عَنِ الْقِيَامِ بِهَا، قال: ورواه بعضهم بالصاد  
 المهملة والنون، وقيل: إنه هو الصواب، وقيل: هو في حديث بالمهملة وفي  
 آخر

بالمعجمة، قال: وكلاهما صواب في المعني.  
 @ضَعُغٌ: الضَّغِيغَةُ: الرَّوْضَةُ النَّاصِرَةُ الْمُتَخَلِيَةُ. أَبُو عمرو:  
 الرَّوْضَةُ الضَّغِيغَةُ وَالْمَرْعَدَةُ وَالْمَعْمَغَةُ وَالْمَحْجَلَةُ وَالْمَرْعَةُ  
 وَالْحَدِيقَةُ؛ قال أبو حنيفة: يقال هم في ضَغِيغَةٍ مِنَ الضَّغَاضِغِ إِذَا  
 كَانُوا فِي خِصْبٍ وَسَعَةٍ وَكَلَّا كَثِيرًا. وَأَقْمْنَا عِنْدَ فُلَانٍ فِي ضَغِيغٍ أَي  
 خِصْبٍ. وقال أبو عمرو: الضَّغِيغَةُ الروضة. وقال أبو صاعد الكلابي:  
 ضَغِيغَةٌ مِنْ بَقْلِ وَمِنْ عُنْشِبٍ إِذَا كَانَتِ الرَّوْضَةُ نَاصِرَةً. وَأَقْمَتِ عِنْدَهُ فِي ضَغِيغٍ  
 دَهْرَهُ أَي قَدَرَ تَمَامِهِ.  
 وَالضَّغَصَغَةُ: لَوْكُ الدَّرْدَاءِ. يقال: ضَغَصَغَتِ الْعَجُورُ إِذَا  
 لَاقَتْ شَيْئًا بَيْنَ الْحَنَكَيْنِ وَلَا سَبِيٍّ لَهَا. وَضَغَصَعَ اللَّحْمَ فِي فِيهِ: لَمْ يُحْكَمْ  
 مَضْغَهُ. وَضَغَصَعَ الْكَلَامَ: لَمْ يُبَيِّنْهُ.  
 وَالضَّغِيغَةُ: العجين الرقيق. الفراء: إِذَا كَانَ الْعَجِينُ رَقِيقًا، فَهُوَ  
 الضَّغِيغَةُ وَالرَّغِيغَةُ.

@ضَمْعٌ: أَضْمَعَ شِدْقَهُ: كَثَّرَ لُعَابَهُ؛ قال:  
 وَأَضْمَعَ شِدْقَهُ يَبْكِي عَلَيْهَا،  
 يُسَبِّلُ عَلَى عَوَارِضِهِ الْبُطَاقَا  
 قال: لم يحكها إلا صاحب العين.

@ضَرْفٌ: ابن سيدة: الضَّرْفُ من شجر الجبال يشبه الأَثَابَ فِي عِظْمِهِ  
 وورقه إلا أن سُوقَهُ عُيْرٌ مِثْلُ سُوقِ التَّيْنِ، وله جَنَى أبيض مدور مثل تين  
 الحَمَاطِ الصُّغَارِ، مُرٌّ مُضَرَّسٌ، وبأكله النَّاسُ وَالطَّيْرُ وَالقُرُودُ،  
 واحده صَرْفَةٌ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة. التهذيب: ثعلب عن ابن الأعرابي:  
 الضَّرْفُ شجر التين ويقال لثمره البَلَسُّ، الواحدة صَرْفَةٌ؛ قال أبو منصور:  
 وهذا غريب.

@ضعف: الضَعْفُ والضُّعْفُ: خِلافُ القُوَّةِ، وقيل: الضُّعْفُ، بالضم، في الجسد؛ والضَعْفُ، بالفتح، في الرَّأْيِ والعَقْلِ، وقيل: هما معاً جائزان في كل وجه، وخصَّ الأزهريُّ بذلك أهلَ البصرة فقال: هما عند أهل البصرة سَيِّانٌ يُسْتَعْمَلانِ معاً في ضعفِ البدنِ وضعفِ الرَّأْيِ. وفي التنزيل: اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا؛ قال قتادة: خلقكم من ضعفٍ قال من التُّطْقَةِ أي من المِهْنِيِّ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا، قال: الهَرَمُ؛ وروي عن ابن عمر أنه قال: قرأت على النبي، صلى الله عليه وسلم: اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ؛ فأقراني من ضَعْفٍ، بالضم، وقرأ عاصم وحمزة: وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضُعْفًا، بالفتح، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائي بالضم، وقوله تعالى: وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا؛ أي يَسْتَمِيلُهُ هَوَاهُ. والضُّعْفُ: لغة في الضُّعْفِ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وَمَنْ يَلْقَ حَيْرًا يَعْزِمُ الدَّهْرَ عَظْمَهُ،  
عَلَى ضَعْفٍ مِنْ حَالِهِ وَفُتُورِ  
فهذا في الجسم؛ وأنشد في الرَّأْيِ والعقل:  
وَلَا أُشَارِكُ فِي رَأْيِ أَخَا ضَعْفٍ،  
وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَتَّبِعِي لِينِي  
وقد ضَعَفَ يَضْعُفُ ضُعْفًا وَضُعْفًا وَضَعَفَ؛ الفتح عن اللحياني، فهو ضَعِيفٌ، والجمع ضُعَفَاءُ وَضُعْفَى وَضِعَافٌ وَضَعْفَةٌ وَضَعَاقَى؛ الأخيرة عن ابن جنبي؛ وأنشد:

تَرَى الشُّيُوخَ الضُّعَاقَى حَوْلَ جَفْتِهِ،  
وَتَحْتَهُمْ مِنْ مَحَانِي دَرَدَقٍ سَرَعَهُ  
ونسوة ضَعِيفَاتٌ وَضَعَائِفٌ وَضِعَافٌ؛ قال:

لَقَدْ زَادَ الحَيَاةَ إِلَيَّ حُبًّا  
بِنَاتِي، إِنَّهُمْ مِنَ الضُّعَاقِ  
وَأَضَعَفَهُ وَضَعَّفَهُ: صَبَّرَهُ ضَعِيفًا. وَاسْتَضَعَفَهُ وَتَضَعَّفَهُ: وجده ضَعِيفًا فركبه بسوء؛ الأخيرة عن ثعلب؛ وأنشد:

عَلَيْكُمْ بِرَبِيعِي الطَّعَانَ، فَإِنَّهُ  
أَسْفَى عَلَيَّ ذِي الرِّبِّيَّةِ الْمُتَضَعَّفِ  
رَبِيعِي الطَّعَانَ: أَوْلَاهُ وَأَحَدَهُ. وَفِي إِسْلَامِ أَبِي دَرٍّ:  
لَتَضَعُفْتُ

(\* قوله «لتضعفت» هكذا في الأصل، وفي النهاية: فتضعفت). رجلاً أي اسْتَضَعَفْتُهُ؛ قال القتيبي: قد تدخل اسْتَفْعَلْتُ في بعض حروف تَفَعَّلْتُ نحو تَعَظَّمُ واسْتَعَظَّمُ وتَكَبَّرُ واسْتَكَبَّرُ وَيَتَّقِنُ واسْتَيَقِنُ وَتَبَّتْ واسْتَبَّتْ. وفي الحديث: أَهْلُ الجَنَّةِ كُلٌّ ضَعِيفٌ مُتَضَعَّفٌ؛ قال ابن الأثير: يقال تَضَعَّفْتُهُ واسْتَضَعَفْتُهُ بمعنى للذي يَتَضَعَّفُهُ الناسُ وَيَتَجَبَّرُونَ عَلَيْهِ في الدنيا للفقير وَرَثَاتِهِ الحال. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: عَلَّيْنِي أَهْلُ الكُوفَةِ، اسْتَعْمِلُوا عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَضَعُفُوا، واستعمل عليهم القويُّ فَيَفْجَرُ. وأما الذي ورد

في الحديث حديث الجنة: ما لي لا يدخُلني إلا الضُّعفاء؟ قيل: هم الذين يُبَرِّتُون أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ؛ والذي في الحديث: اتقوا الله في الضعيفين: يعني المرأة والمملوك، والضعفة: صَعْفُ الفؤاد وقِلَّةُ الفِطْنَةِ. ورجل مَصْعُوفٌ: به صَعْفَةٌ. ابن الأعرابي: رجل مَصْعُوفٌ وَمَبْهُوثٌ إذا كان في عقله صَعْفٌ. ابن بزرج: رجل مَصْعُوفٌ وَصَعُوفٌ وَصَعِيفٌ، ورجل مَعْلُوبٌ وَعَلُوبٌ، وبغير مَعْجُوفٍ وَعَجُوفٌ وَعَجِيفٌ وَأَعْجَفٌ، وناقَة عَجُوفٌ وَعَجِيفٌ، وكذلك امرأة صَعُوفٌ، ويقال للرجل الضرير البصر صَعِيفٌ. والمُصَعَّفُ: أحد قِداح الميسر التي لا أنصباء لها كأنه صَعَفَ عن أن يكون له نصيبٌ. وقال ابن سيده أيضاً: المُصَعَّفُ الثاني من القِداح العُقْلُ التي لا فُرُوضَ لها ولا عُرْمَ عليها، إنما تُثَقَّلُ بها القِداحُ كَرَاهِيَةِ التُّهْمَةِ؛ هذه عن اللحياني، واشتقَّ قوم من الصَّعْفِ وهو الأولى.

وشعر صَعِيفٌ: عليل، استعمله الأَخْفَشُ في كتاب القَوَافِي فقال: وإن كانوا قد يُلْزَمُونَ حَرْفَ اللَّيْنِ الشَّعْرَ الضَّعِيفَ العَلِيلَ لِيَكُونَ أَمَّ لَهُ وَأَحْسَنَ.

وضَعْفُ الشَّيْءِ: مِثْلُهُ، وقال الزجاج: ضَعْفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ الَّذِي يُضَعِّفُهُ، وَأَضْعَافُهُ أَمْثَالُهُ. وقوله تعالى: إِذَا لَادَقْنَاكَ ضَعْفَ الْحَيَاةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ؛ أي ضِعْفَ الْعَذَابِ حَيًّا وَمَيِّتًا، يَقُولُ: أَضْعَفْنَا لَكَ الْعَذَابَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ وقال الأصمعي في قول أبي ذؤيب: جَزَيْتُكَ ضَعْفَ الْوَدِّ، لَمَّا اسْتَيْسَبْتَهُ، وَمَا إِنْ جَزَاكَ الضَّعْفَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي

معناه أضعفت لك الود وكان ينبغي أن يقول ضِعْفِي الْوَدِّ. وقوله عز وجل: فَأَتَهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ؛ أي عَذَابًا مُضَاعَفًا لِأَنَّ الضَّعْفَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا الْمِثْلُ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى

تضعيف الشيء. قال تعالى: لِكُلِّ ضَعْفٍ أَيْ لِلتَّابِعِ وَالْمَتَّبِعِ لِأَنَّهُمْ قَدْ دَخَلُوا فِي الْكُفْرِ جَمِيعًا أَيْ لِكُلِّ عَذَابٍ مُضَاعَفٍ. وقوله تعالى: فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا؛ قال الزجاج: جِزَاءُ الضَّعْفِ هُنَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، تَأْوِيلُهُ: فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ الَّذِي قَدْ أَعْلَمْنَاكُمْ مِقْدَارَهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: مِنْ جَاءٍ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرَ أَمْثَالِهَا؛ قال: وَبِجُوزِ فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ أَيْ أَنْ نَجَازِيَهُمْ

الضعف، والجمع أضعاف، لا يكسر على غير ذلك. وأضعف الشيء وضعفه وضاعفه: زاد على أصل الشيء وجعله مثليه أو أكثر، وهو التضعيف والإضعاف، والعرب تقول: ضاعفت الشيء وضعفته بمعنى واحد؛ ومثله امرأة مُنَاعِمَةٌ وَمُنَعَّمَةٌ، وَصَاعِرُ الْمُتَكَبِّرِ حَدَّهُ وَصَعْرُهُ، وَعَاقِدَتٌ وَعَقْدَتٌ. وَعَاقِبَتٌ وَعَقَبَتٌ. ويقال: ضَعَفَ اللَّهُ تَضْعِيفًا أَيْ جَعَلَهُ ضِعْفًا. وقوله تعالى: وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ؛ أَيْ يُضَاعَفُ لَهُمُ الثَّوَابُ؛ قَالَ

الأزهري: معناه الداخلون في التَّصْعِيفِ أي يُتَابُونَ الضَّعْفَ الذي قال الله تعالى: أولئك لهم جزاء الضَّعْفِ بما عَمِلُوا؛ يعني من تَصَدَّقَ يريد وجه الله جُوزِيَّ بها صاحبها عشرة أضعافها، وحقيقته ذوو الأضعافِ وتضاعيفُ الشيء: ما ضَعَّفَ منه وليس له واحد، ونظيره في أنه لا واحد له تَبَاشِيرُ الصُّحِّ لمقدمات ضيائه، وتَبَاشِيرُ الأرض لما يظهر من أعشابها أولاً، وتَعَايِبُ الدَّهْرِ لما يأتي من عَجَائِبِهِ وَأَضْعَفْتُ الشيءَ، فهو مَضْعُوفٌ، والمَضْعُوفُ: ما أضعِفَ من شيء، جاء على غير

قياس؛ قال لبيد:

وعالين مَضْعُوفاً وُدُّراً، سُمُوطُهُ

جُمانٌ ومَرَجَانٌ يَشُكُّ المَفَاصِلَا

(\* قوله «ودراً» كذا بالأصل، والذي في الصحاح وشرح القاموس: وفرداً.)

قال ابن سيده: وإنما هو عِنْدِي على طرح الزائد كأنهم جاؤوا به على ضَعْفٍ. وَضَعَفَ الشيءَ: أَطَبَقَ بَعْضَهُ على بعضِ وَثَنَاهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ ضَعْفٌ، وقد فسر بيت لبيد بذلك أيضاً. وَعَذَابٌ ضِعْفٌ: كَأَنَّهُ ضُوعِفَ بَعْضُهُ على بعض. وفي التنزيل: يا نساء النبيِّ مِنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا العَذَابُ ضِعْفَيْنِ، وقرأ أبو عمرو: يُضَعَّفُ؛ قال أبو عبيد: معناه يجعل الواحد ثلاثة أي تُعَدَّبُ ثَلَاثَةَ أَعْدَبَةٍ، وقال: كان عليها أن تُعَدَّبَ مرةً فإذا ضُوعِفَ ضِعْفَيْنِ صار العذابُ ثلاثة أعْدَبَةٍ؛ قال الأزهري: هذا الذي قاله أبو عبيد هو ما تستعمله الناس في مجاز كلامهم وما يتعارفونه في خطابهم، قال: وقد قال الشافعي ما يُقَارَبُ قوله في رجل أوصى فقال: أعطوا فلانا ضَعْفَ ما يُصِيبُ ولدي، قال: يُعْطَى مثله مرتين، قال: ولو قال ضِعْفِي ما يُصِيبُ ولدي نظرت، فإن أصابه مائة أعطيته ثلثمائة، قال: وقال الفراء شبيهاً بقولهما في قوله تعالى: يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ العَيْنِ، قال: والوصايا يستعمل فيها العُرْفُ الذي يتعارفهُ الْمُخَاطَبُ والمُخَاطَبُ وما يسبق إلى أفهام من شاهد الموصي فيما ذهب وهُمُّه إليه، قال: كذلك روي عن ابن عباس وغيره، فأما كتاب الله، عز وجل، فهو عربي مبين يُرَدُّ تفسيره إلى موضوع كلام العرب الذي هو صيغة السنتها، ولا يستعمل فيه العرف إذا خالفته اللغة؛ والضَّعْفُ في كلام العرب: أصله المِثْلُ إلى ما زاد، وليس بمقصود على مثلين، فيكون ما قاله أبو عبيد صواباً، يقال: هذا ضِعْفُ هذا أي مثله، وهذا ضِعْفَاهُ أي مثلاه، وجائز في كلام العرب أن تقول هذه ضِعْفُهُ أي مثلاه وثلاثة أمثاله لأن الضَّعْفَ في الأصل زيادة غير محصورة، ألا ترى قوله تعالى: فأولئك لهم جزاء الضَّعْفِ بما عملوا؟ لم يرد به مثلاً ولا مثلين وإنما أراد بالضعف الأضعاف وأولى الأشياء به أن تجعله عشرة أمثاله لقوله سبحانه: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي إلا مثلها؛ فأقل الضَّعْفِ محصور وهو المثل، وأكثره غير محصور. وفي الحديث: تَضَعُّفُ صلاة الجماعة على صلاة القَدِّ حَمْساً وعشرين درجة أي تزيد عليها. يقال: ضَعَّفَ الشيءَ يَضَعُّفُهُ إذا زاد



وَضَعَّفْتُهُ وَأَضَعَفْتُهُ وَضَاعَفْتُهُ بِمَعْنَى. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَوْلَيْتُكَ لِهَمِّ جَزَاءِ الضَّعْفِ؛ المَضَاعَفَةُ، فَالزَّمَّ الضَّعْفَ التَّوْحِيدَ لِأَنَّ المَصَادِرَ لَيْسَ سَبِيلُهَا التَّثْنِيَةُ وَالجَمْعُ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّحْدَاحِ وَشِعْرِهِ:

إِلَّا رَجَاءَ الضَّعْفِ فِي المَعَارِ  
 أَي مِثْلِي الأَجْرُ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: يُضَاعَفُ لَهَا العَذَابُ ضَعْفَيْنِ،  
 فَإِنَّ سِيَاقَ الآيَةِ وَالآيَةَ الَّتِي بَعْدَهَا دَلَّ عَلَى أَنَّ المَرَادَ مِنْ قَوْلِهِ ضَعْفَيْنِ  
 مَرَّتَانِ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ ذِكْرِ العَذَابِ: وَمَنْ يَقْتُلْ مَنكراً لِيَلَهُ وَرَسُولُهُ  
 وَتَعْمَلْ صَالِحاً نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ؟ فَإِذَا جَعَلَ اللهُ تَعَالَى لِأُمَّهَاتِ  
 المُؤْمِنِينَ مِنَ الأَجْرِ مِثْلِي مَا لِغَيْرِهِنَّ تَفْضِيلاً لِهِنَّ عَلَى سَائِرِ نِسَاءِ الأُمَّةِ  
 فَكَذَلِكَ إِذَا أَتَتْ إِحْدَاهُنَّ بِفَاحِشَةٍ عَذِبتْ مِثْلِي مَا يَعْذِبُ غَيْرَهَا، وَلَا يَجُوزُ أَنْ  
 تُعْطَى عَلَى الطَّاعَةِ أَجْرَيْنِ وَتُعْذَّبَ عَلَى المَعْصِيَةِ ثَلَاثَةَ أَعْذَبَةٍ؛ قَالَ  
 الأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا قَوْلٌ حَذَاقِ النُّحَوِيِّينَ وَقَوْلِ أَهْلِ التَّفْسِيرِ، وَالعَرَبُ تَتَكَلَّمُ  
 بِالضَّعْفِ مِثْلِي فَيَقُولُونَ: إِنْ أُعْطِيتُنِي دِرْهَمًا فَلِكِ ضِعْفَاهُ أَي مِثْلَاهُ، يَرِيدُونَ فَلِكِ  
 دِرْهَمَانِ عِوَضًا مِنْهُ؛ قَالَ: وَرَبْمَا أَفْرَدُوا الضَّعْفَ وَهَمَّ يَرِيدُونَ مَعْنَى الضَّعْفَيْنِ  
 فَقَالُوا: إِنْ أُعْطِيتُنِي دِرْهَمًا فَلِكِ ضِعْفَهُ، يَرِيدُونَ مِثْلَهُ، وَإِفْرَادَهُ لَا بَأْسَ بِهِ إِلَّا  
 أَنَّ التَّثْنِيَةَ أَحْسَنُ. وَرَجُلٌ مُضْعِفٌ: ذُو أَضْعَافٍ فِي الحَسِنَاتِ. وَضَعَفَ القَوْمَ  
 يَضْعَفُهُمْ: كَثَّرَهُمْ فَصَارَ لَهُ وَالأَصْحَابَةُ الضَّعْفُ عَلَيْهِمْ. وَأَضْعَفَ  
 الرَّجُلُ: فَشَتَّ صَيْعَتَهُ وَكَثَّرَتْ، فَهُوَ مُضْعِفٌ. وَبَقْرَةٌ ضَاعِفٌ: فِي بَطْنِهَا  
 حَمْلٌ كَأَنَّهَا صَارَتْ بَوْلِدَهَا مُضَاعَفَةً.  
 وَالأَضْعَافُ: العِظَامُ فَوْقَهَا لَحْمٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:  
 وَاللَّهُ بَيْنَ القَلْبِ وَالأَضْعَافِ  
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَضْعَافُ الجَسَدِ عِظَامُهُ، الإِوَاحِدُ ضِعْفٌ، وَيُقَالُ: أَضْعَافُ  
 الجَسَدِ أَعْضَاؤُهُ. وَقَوْلُهُمْ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَضْعَافِ كِتَابِهِ؛ يَرَادُ بِهِ تَوْقِيعُهُ  
 فِي أَثْنَاءِ السُّطُورِ أَوْ الحَاشِيَةِ. وَأَضْعَفَ القَوْمَ أَي ضَوَّعَهُ لَهُمْ.  
 وَأَضْعَفَ الرَّجُلُ: ضَعَّفَتْ دَابَّتُهُ. يُقَالُ هُوَ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ،  
 فَالضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ، وَالمُضْعِفُ الَّذِي دَابَّتُهُ ضَعِيفَةٌ كَمَا يُقَالُ قَوِيٌّ مُقْوٍ،  
 فَالقَوِيُّ فِي بَدَنِهِ وَالمُقْوِيُّ الَّذِي دَابَّتُهُ قَوِيَّةٌ. وَفِي الحَدِيثِ فِي عَزْوَةِ  
 حَبِيبِ: مَنْ كَانَ مُضْعِفًا فَلْيَرْجِعْ أَي مَنْ كَانَ دَابَّتُهُ ضَعِيفَةً. وَفِي  
 حَدِيثِ عَمْرِو، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: المُضْعِفُ أَمِيرٌ عَلَى أَصْحَابِهِ يَعْنِي فِي السَّفَرِ يَرِيدُ  
 أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسِيرِهِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: الضَّعِيفُ أَمِيرُ الرِّكْبِ.  
 وَضَعَفَهُ السَّيْرُ أَي أَضْعَفَهُ. وَالتَّضْعِيفُ: أَنْ تَنْسِبَهُ إِلَيْ الضَّعْفِ:  
 وَالمُضَاعَفَةُ: الدَّرْعُ الَّتِي ضَوَّعَتْ حَلْفَهَا وَنَسِجَتْ حَلَقَتَيْهَا  
 حَلَقَتَيْنِ.

@ضعف: الضَّعِيفَةُ: الرَّوْضَةُ النَّاصِرَةُ مِنْ بَقْلِ وَعُشْبٍ؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَقَالَ:  
 بَفَاءٍ بَعْدَ غَيْنٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالمَعْرُوفُ عَنْ يَعْقُوبِ ضَعِيفَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.  
 @ضعف: الضَّفُّ: الحَلْبُ بِالكِفِّ كُلِّهَا وَذَلِكَ لِضِحْمِ الضَّرْعِ؛ وَأَنْشَدَ:  
 بَصَفَّ القَوَادِمِ ذَاتِ القُصُوفِ  
 لِي، لَا بِالبِكَاةِ الكِمَاشِ اهْتِصَارًا  
 وَيُرْوَى اهْتِصَارًا، بِالمِيمِ، وَهِيَ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ؛ وَقِيلَ: الضَّفُّ جَمْعُ

خَلْفَيْهَا بِيَدِكَ إِذَا حَلَبْتَهَا؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِي: هُوَ أَنْ يُفِيضَ  
بِأَصَابِعِهِ كُلِّهَا عَلَى الصَّرْعِ. وَقَدْ صَفَّقْتُ النَّاقَةَ أَصْفَهَا، وَنَاقَةٌ صَفُوفٌ،  
وَشَاةٌ صَفُوفٌ: كَثِيرَتَا اللَّبَنِ بَيْنَتَا الصَّفَافِ. وَعَيْنٌ صَفُوفٌ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ؛  
وَأَنْشُدُ:

حَلْبَاتِي رَكِيَابِي صَفُوفٍ

وَقَالَ الطَّرْمَاحُ:

وَتَجُودُ مِنْ عَيْنِ صَفُوفٍ

فِي الْعَرَبِ، مُتَرَعَّةِ الْجَدَاوِلِ

التَّهْدِيبِ عَنِ الْكِسَائِيِّ: صَبَبْتُ النَّاقَةَ أَصْبُهَا صَبًّا إِذَا حَلَبْتَهَا  
بِالْكَفِّ، قَالَ: وَقَالَ الْفَرَاءُ هَذَا هُوَ الصَّفُّ، بِالْفَاءِ، فَأَمَّا الصَّبُّ فَأَنْ  
تَجْعَلَ إِبَاهِمَكَ عَلَى الْخَلْفِ ثُمَّ تَرُدُّ أَصَابِعَكَ عَلَى الْإِبْهَامِ وَالْخَلْفِ  
جَمِيعًا، وَيُقَالُ مِنَ الصَّفِّ: صَفَّقْتُ أَصْفًا. الْجَوْهَرِيُّ: صَفَّ النَّاقَةَ  
لِغَةِ فِي صَبِّهَا إِذَا حَلَبَهَا بِالْكَفِّ كُلِّهَا. أَبُو عَمْرٍو: شَاةٌ صَفَّةٌ الشَّحْبِ  
أَيَّ وَاسِعَةِ الشَّحْبِ

(\* قوله «الشخب» بالفتح وبضم كما في القاموس.). وَصَفَّةٌ

الْبَحْرِ: سَاحِلُهُ. وَالصَّفَّةُ، بِالْكَسْرِ: جَانِبُ النَّهْرِ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ

النَّبَاتُ. وَالصَّفَّةُ: كَالصَّفَّةِ، وَالْجَمْعُ صِفَافٌ؛ قَالَ:

يَفْزِفُ بِالْحَشْبِ عَلَى الصَّفَافِ

وَصَفَّةٌ الْوَادِي وَصِيفُهُ: جَانِبُهُ، وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ: الصَّوَابُ صِفَّةٌ، بِالْكَسْرِ،

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الصَّوَابُ صِفَّةٌ، بِالْفَتْحِ، وَالْكَسْرُ لُغَةٌ فِيهِ. وَصَفَّتَا

الْوَادِي: جَانِبَاهُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ مَعَ الْخَوَارِجِ: فَقَدَّمُوهُ عَلَى

صِفَّةِ النَّهْرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: فَيَقِفُ

صِفَّتِي جُفُونِهِ أَيَّ جَانِبَيْهَا؛ الصَّفَّةُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: جَانِبُ النَّهْرِ

فَأَسْتَعَارَهُ لِلْجَفْنِ. وَصَفَّتَا الْحَيْرُومِ: جَانِبَاهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛

وَأَنْشُدُ: يَدْعُهُ بِصِفَّتِي حَيْرُومَهُ

(\* قوله «يدعه» كذا ضبط الأصل، وعليه فهو من دع بمعنى دفع لا من ودع

بمعنى ترك.)

وَصَفَّةُ الْمَاءِ: دُفْعَتُهُ الْأُولَى. وَصَفَّةُ النَّاسِ: جَمَاعَتُهُمْ.

وَالصَّفَّةُ وَالْجَفَّةُ: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: دَخَلْتُ فِي صَفَّةِ الْقَوْمِ أَيَّ

فِي جَمَاعَتِهِمْ. وَقَالَ اللَّيْثُ: دَخَلَ فُلَانٌ فِي صِفَةِ الْقَوْمِ وَصِفَصَفْتِهِمْ أَيَّ فِي

جَمَاعَتِهِمْ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ لَفَيْفِنَا وَصَفَيْفِنَا أَيَّ مِمَّنْ

تَلَفَهُ بِنَا وَتَصَفَّهُ إِلَيْنَا إِذَا حَرَبْنَا الْأُمُورَ. أَبُو زَيْدٍ: قَوْمٌ

مُتَضَافُونَ خَفِيفَةٌ أَمْوَالِهِمْ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: قَوْمٌ مُتَضَافُونَ أَيَّ

مُجْتَمِعُونَ؛ وَأَنْشُدُ:

فَرَاخٌ يَحْدُوهَا عَلَى أَكْسَائِهَا،

يَصْفُّهَا صَفًّا عَلَى أَنْدِرَائِهَا

أَيَّ يَجْمَعُهَا؛ وَقَالَ غِيلَانُ:

مَا زِلْتُ بِالْعُنْفِ وَفَوْقَ الْعُنْفِ،

حَتَّى اسْتَقَرَّ النَّاسُ بَعْدَ الصَّفِّ

أَي تَفَرَّقُوا بَعْدَ اجْتِمَاعِ. وَالصَّفَفُ: اِرْتِدَاجُ النَّاسِ عَلَى الْمَاءِ.  
وَالصَّفَّةُ: القَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ. وَتُضَافُوا عَلَى الْمَاءِ إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ. ابْنُ  
سَيِّدِهِ: تَضَافُوا عَلَى الْمَاءِ تَضَافُوا  
(\* قَوْلُهُ «تَضَافُوا عَلَى الْمَاءِ تَضَافُوا»

كَذَا بِالْأَصْلِ.) ؛ عَنْ يَعْقُوبَ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّهُمْ لَمُتَضَافُونَ عَلَى الْمَاءِ أَي  
مُجْتَمِعُونَ مُرَدِّحُونَ عَلَيْهِ. وَمَاءٌ مَصْفُوفٌ: كَثِيرٌ عَلَيْهِ النَّاسُ مِثْلَ  
مَصْفُوفِهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَاؤُنَا الْيَوْمَ مَصْفُوفٌ كَثِيرٌ الْغَاشِيَةِ مِنَ  
النَّاسِ وَالْمَاشِيَةِ؛ قَالَ:

لَا يَسْتَقِي فِي التَّرْحِ الْمَصْفُوفِ  
إِلَّا مُدَارُهُ الْعُرُوبِ الْجُوفِ

قَالَ: الْمُدَارُ الْمُسَوَّى إِذَا وَقَعَ فِي الْبَيْتِ اجْتَحَفَ مَاءَهَا. وَفُلَانٌ  
مَصْفُوفٌ مِثْلَ مَنُودٍ إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: رَوَى أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ  
هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ الْمَطْفُوفِ بِالطَّاءِ، وَقَالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ وَرَدَتْ مَاءٌ مَطْفُوفًا  
أَي مَشْغُولًا؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَيْنِ:  
لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَطْفُوفِ

وَذَكَرَهُ ابْنُ فَارِسٍ بِالضَّادِ لَا غَيْرَ، وَكَذَلِكَ حَكَاهُ اللَّيْثُ، وَفُلَانٌ مَصْفُوفٌ عَلَيْهِ  
كَذَلِكَ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ مَصْفُوفٌ، بَغِيرَ عَلِيٍّ  
شِمْرٍ: الصَّفَفُ مَا دُونَ مِائَةِ الْمِكْيَالِ وَدُونَ كُلِّ مَمْلُوءٍ، وَهُوَ  
الْأَكْلُ دُونَ الشَّبِيعِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الصَّفَفُ قَلَّةُ الْمَأْكُولِ وَكَثْرَةُ الْأَكْلَةِ. وَقَالَ  
ثَعْلَبٌ: الصَّفَفُ أَنْ تَكُونَ الْعِيَالُ أَكْثَرَ مِنَ الزَّادِ، وَالْحَقْفُ أَنْ تَكُونَ  
بِمِقْدَارِهِ، وَقِيلَ: الصَّفَفُ الْغَاشِيَةُ وَالْعِيَالُ، وَقِيلَ الْحَشْمُ؛ كِلَاهُمَا عَنْ  
اللَّحْيَانِيِّ. وَالصَّفَفُ: كَثْرَةُ الْعِيَالِ؛ قَالَ بُشَيْرُ بْنُ تَكْتُكٍ:

قَدْ اخْتَذَى مِنَ الدَّمَاءِ وَانْتَعَلَ،

وَكَبَّرَ اللَّهُ وَسَمَّى وَتَرَلَّ

بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلٍ،

لَا صَفَفٌ يَشْتَعَلُهُ وَلَا تَقَلُّ

أَي لَا يَشْتَعَلُهُ عَنِ نُسُكِهِ وَحَجِّهِ عِيَالٌ وَلَا مَتَاعٌ. وَأَصَابَهُمْ مِنَ

الْعَيْشِ صَفَفٌ أَي شِدَّةٌ. وَرَوَى مَالِكُ ابْنُ دِينَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: مَا

شَبِعَ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ حُبِّزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى صَفَفٍ؛

قَالَ مَالِكٌ: فَسَأَلْتُ بَدَوِيًّا عَنْهَا، فَقَالَ: تَنَاؤُلًا مَعَ النَّاسِ، وَقَالَ الْخَلِيلُ:

الصَّفَفُ كَثْرَةُ الْأَيْدِي عَلَى الطَّعَامِ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الصَّفَفُ الضِّيقُ

وَالشَّدَّةُ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِثْلَهُ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمُ الْحَدِيثَ، وَقِيلَ: يَعْنِي اجْتِمَاعَ

النَّاسِ أَي لَمْ يَأْكُلْ خَبزًا وَلَحْمًا وَحَدَهُ وَلَكِنْ مَعَ النَّاسِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَمْ يَشْبِعْ

إِلَّا بِضِيقٍ وَشِدَّةٍ، تَقُولُ مِنْهُ: رَجُلٌ صَفُّ الْحَالِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَنْ يَكُونَ

الْمَالُ قَلِيلًا وَمَنْ يَأْكُلُهُ كَثِيرًا، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: شَطَفَ، وَهُوَ الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ

أَيْضًا، يَقُولُ: لَمْ يَشْبِعْ إِلَّا بِضِيقٍ وَقَلَّةٍ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ

يَحْيَى: الصَّفَفُ أَنْ تَكُونَ الْأَكْلَةُ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدَارِ الْمَالِ، وَالْحَقْفُ أَنْ

تَكُونَ الْأَكْلَةُ بِمِقْدَارِ الْمَالِ، وَكَانَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا أَكَلَ كَانَ

مَنْ يَأْكُلُ مَعَهُ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ قَدْرِ مَبْلَغِ الْمَأْكُولِ وَكَفَافِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الصَّفَفُ القِلْبَةُ، والحَفَفُ الحَاجَةُ. ابن العُقَيْلي: وُلِدَ للإنسان على حَفَفٍ أي على حَاجَةٍ إليه، وقال: الصَّفَفُ والحَفَفُ واحد. الأصمعي: أصابهم من العَيْشِ صَفَفٌ وحَفَفٌ وسَطَفٌ كل هذا من شِدَّةِ العَيْشِ وما

رُؤْيٍ عَلَيْهِ صَفَفٌ ولا حَفَفٌ أي أثار حَاجَةً. وقالت امرأة من العرب: تُؤْفِي أبو صبياني فما رُؤْيِي عَلَيْهِم حَفَفٌ ولا صَفَفٌ أي لم يُرْ عَلَيْهِم حُفُوفٌ ولا ضِيقٌ. الفراء: الصَّفَفُ الحَاجَةُ. سيبويه: رَجُلٌ صَفَفٌ الحَالُ وقوم صَفَفُوا الحَالُ، قال: والوجه الإِدْغَامُ ولكنه جاء على الأَصْلِ. والصَّفَفُ: العَجَلَةُ في الأمر؛ قال:

وليس في رَأْيِهِ وَهْنٌ ولا صَفَفٌ  
ويقال: لِقَيْتُهُ على صَفَفٍ أي على عَجَلٍ من الأمر. والصُّفُّ، والجمع الصَّفَقَةُ: هَيْبَةٌ تشبه الفُرَادَ إذا لَسَعَتْ شَرِيَّ الجِلْدُ بعد لَسَعَتِهَا، وهي رَمْدَاءٌ في لونها عَبْرَاءٌ.

@ضوف: ضافَ عن الشيءِ صَوْفاً: عَدَلَ كصافَ صَوْفاً؛ عن كراع، والله أعلم.

@ضيف: ضِفْتُ الرجلَ صَيْفاً وضيافَةً وتَصَيَّفْتُهُ: نزلتُ به صَيْفاً ومِلْتُ إليه، وقيل: نزلتُ به وصِرْتُ له صَيْفاً. وضيْفُهُ وتَصَيَّفْتُهُ: طلبتُ منه الصِّيافَةَ؛ ومنه قول الفرزدق:

وَجَدْتُ التَّرى فِينا إذا التَّمِسَ التَّرى،  
وَمَنْ هو يَرْجُو قَصْلَهُ المُتَصَيِّفُ

قال ابن بري: وشاهد ضِفْتُ الرجل قول القطامي:

تَحَيَّرَ عَنِّي حَسْبِيَّةً أن أَضِيفَها،  
كما انْحازَتْ الأفعى مَخافةً ضارِبِ

وقد فسر في ترجمة حيز. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: ضاقها صَيْفٌ فأَمَرَتْ له بملحفةٍ صفراء؛ هو من ضِفْتُ الرجل إذا نزلتُ به في ضِياقَتِهِ؛ ومنه حديث التَّهْدِي: تَصَيَّفْتُ أبا هريرة سَبْعاً. وأَصَفْتُهُ وَصَيَّفْتُهُ: أنزلتُهُ عليك صَيْفاً وأَمَلَيْتُهُ إليك وَقَرَّبْتُهُ، ولذلك قيل: هو مُضَافٌ إلى كذا أي مُمالٌ إليه. ويقال: أَضَافَ فلان فلاناً فهو يُضِيفُهُ إِضافةً إذا ألجأه إلى ذلك. وفي التنزيل العزيز: فأَبُوا أن يَضِيفُوها؛ وأنشيد ثعلب لأسماء بن خازمة الفزاري يصف الذئب:

ورَأَيْتُ حَقًّا أن أَضِيفَهُ،  
إذ رامَ سِلْمِي وأَثَقِي حَرَبِي

استعار له التضييف، وإنما يريد أنه أَمَنَهُ وبِإِمالِهِ. قال شمر: سمعت رجاء بن سلمة الكوفي يقول: صَيَّفْتُهُ إذا أَطَعَمْتُهُ، قال: والتضييفُ الإطعام، قال: وأضافه إذا لم يُطَعِّمَهُ، وقال رجاء: في قراءة ابن مسعود فأبوا أن يُضِيفُوها: يُطَعِّمُوها. قال أبو الهيثم: أضافه وَصَيَّفَهُ عندنا بمعنى واحد كقولك أَكْرَمَهُ اللهُ وَكَرَّمَهُ، وَأَصَفْتَهُ وَصَيَّفْتُهُ. قال: وقوله عز وجل فأبوا أن يُضِيفُوها، سألاه الإضافة فلم يفعلوا، ولو قُرئت أن يُضِيفُوها كان صواباً. وَتَصَيَّفْتُهُ:

سَأَلْتَهُ أَنْ يُضَيِّقَنِي، وَأَتَيْتُهُ ضَيْفًا؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:  
تَضَيِّقُهُ يَوْمًا، فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي،  
وَأَصْفَدَنِي عَلَى الرَّمَانَةِ قَائِدًا  
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَمَنَا حَاطِبٌ لَا يُعَابُ، وَقَائِلٌ  
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو قَصْلَهُ الْمُتَضَيِّقُ  
وَيُقَالُ: ضَيِّقُهُ أَنْزَلْتَهُ مَنْزِلَةَ الْأَضْيَافِ. وَالضَّيْفُ: الْمُضَيِّقُ  
يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ كَعَدْلِ وَحَصْمٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ  
ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ، وَفِيهِ: هَوْلَاءُ ضَيْفِي فَلَا تَفْصَحُونَ؛ عَلَى أَنْ  
ضَيْفًا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَهُنَا جَمْعُ ضَائِفٍ الَّذِي هُوَ النَّازِلُ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ  
رَوَّرَ وَصَوَّمُ، فَافْهَمُ، وَقَدْ يَكْسَرُ فَيُقَالُ أَضْيَافٌ وَضُيُوفٌ وَضَيْفَانٌ؛  
قَالَ: إِذَا تَرَلَّ الْأَضْيَافُ، كَانَ عَدَّوْرًا  
عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَبْتَقِلَ مَرَاجِلَهُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْأَضْيَافُ هُنَا يَلْفِظُ الْقَلَّةَ وَمَعْنَاهَا أَيْضًا، وَلَيْسَ  
كَقَوْلِهِ: وَأَسْيَافُنَا مِنْ تَجْدَةٍ تَقَطَّرُ الدِّمَاءُ  
فِي أَنْ الْمُرَادُ بِهَا مَعْنَى الْكَثْرَةِ، وَذَلِكَ أَمْدَحُ لِأَنَّهُ إِذَا قَرَى  
الْأَضْيَافَ بِمَرَاجِلِ الْحَيِّ أَجْمَعٍ، فَمَا ظَنُّكَ لَوْ نَزَلَ بِهِ الضَّيْفَانُ الْكَثِيرُونَ؟  
التَّهْدِيبُ: قَوْلُهُ هَوْلَاءُ ضَيْفِي أَيِ أَضْيَافِي، تَقُولُ هَوْلَاءُ ضَيْفِي وَأَضْيَافِي  
وَضُيُوفِي وَضَيْفَانِي، وَالْأُنْثَى ضَيْفٌ وَضَيْفَةٌ، بِالْهَاءِ؛ قَالَ الْبَعْثِيُّ:  
لَقَى حَمَلْتَهُ أُمَّهُ، وَهِيَ ضَيْفَةٌ،  
فَجَاءَتْ يَبْنُ لِلضَّيَافَةِ أَرْشَمَا  
وَحَرَّفَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فَعَزَاهُ إِلَى جَرِيرٍ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَرَادَ بِالضَّيْفَةِ  
فِي الْبَيْتِ أَنَّهَا حَمَلْتُهُ وَهِيَ حَائِضٌ. يُقَالُ: ضَاقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ لِأَنَّهَا  
مَالَتْ مِنَ الطَّهْرِ إِلَى الْحَيْضِ، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ وَهِيَ ضَيْفَةٌ أَيِ ضَاقَتْ قَوْمًا  
فَحِيلَتْ فِي غَيْرِ دَارِ أَهْلِهَا.

وَأَسْتَضَافُهُ: طَلَبَ إِلَيْهِ الضَّيَافَةَ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

يَطِيرُ إِذَا الشَّعْرَاءُ ضَاقَتْ بِحَلِيهِ،  
كَمَا طَارَ قِدْحُ الْمُسْتَضَيِّفِ الْمُؤَشَّمِ  
وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَضَيِّفَ دَارَ يَقْدَحِ مُؤَشَّمٍ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ  
مُسْتَضَيِّفٌ.

وَالضَّيْقَنُ: الَّذِي يَتَّبِعُ الضَّيْفَ، مُسْتَقٌّ مِنْهُ عِنْدَ غَيْرِ سَبِيوِيهِ، وَجَعَلَهُ  
سَبِيوِيهِ مِنْ ضَفْنٍ وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الضَّيْقَنُ الَّذِي يَجِيءُ مَعَ  
الضَّيْفِ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ، وَهُوَ قَعْلَنٌ وَلَيْسَ بِقَيْعَلٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ، جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْقَنٌ،  
فَأُوْدَى بِمَا تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيَافُونَ  
وَضَافٍ إِلَيْهِ: مَالٌ وَدَنَا، وَكَذَلِكَ أَضَافُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جَوْيَةَ يَصِفُ سَحَابًا:  
حَتَّى أَضَافَ إِلَى وَادٍ صَفَادِغُهُ  
عَرَقَى رُدَاقِي، تَرَاهَا تَسْتَكِي النَّسْجَا  
وَضَاقَنِي الْهَمُّ كَذَلِكَ. وَالْمُضَافُ: الْمُلْصَقُ بِالْقَوْمِ الْمُمَالِ إِلَيْهِمْ وَلَيْسَ

منهم. وكلُّ ما أُمِيلَ إلى شيءٍ وأُسْنِدَ إليه، فقد أُضِيفَ؛ قال امرؤ القيس:

فلما دَخَلْنَا، أَضَفْنَا ظُهُورَنَا  
إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَشِيبٍ مُشَبَّطٍ  
أَيَّ أَسْنَدْنَا ظُهُورَنَا إِلَيْهِ وَأَمَلْنَاها؛ ومنه قيل للدَّعِيِّ مُضَافٌ  
لأنه مُسْنَدٌ إلى قومٍ ليس منهم. وفي الحديث: مَضِيفٌ ظَهْرُهُ إلى القُبَّةِ  
أَيَّ مُسْنِدُهُ. يقال: أَضَفْتُهُ إِلَيْهِ أَضِيفُهُ. والمُضَافُ: المُلْتَمَقُ بالقوم.  
وضافه الهمُّ أَي نَزَلَ بِهِ؛ قال الراعي:

أَحْلَيْدُ، إِنَّ أَبَاكَ ضَافَ وَسَادَهُ

هَمَّانِ، بَاتَا جَنَبَهُ وَدَخِيلًا

أَيَّ بَاتَ أَحَدُ الهمَمَيْنِ جَنَبَهُ، وبَاتَ الآخِرُ دَاخِلَ جَوْفِهِ.

وإضافة الاسم إلى الاسم كقولك غلام زيد، فالغلام مضاف وزيد مضاف إليه،  
والعَرَضُ بالإضافة التخصيص والتعريف، ولهذا لا يجوز أن يُضَافَ الشيء إلى  
نفسه لأنه لا يُعَرَّفُ نفسه، فلو عَرَّفَها لما احتج إلى الإضافة.  
وأضفت الشيء إلى الشيء أَي أَمَلْتُهُ، والنحويون يسمون الباء حرف الإضافة،  
وذلك أنك إذا قلت مررت بزيد فقد أضفت مرورك إلى زيد بالباء.

وضافت الشمس تَضِيفٌ وَصَيِّفَتْ وَتَضَيَّفَتْ: دنت للغروب وقُرِبت. وفي  
الحديث: تَهَى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَضَيَّفَتْ  
الشمسُ للغروب؛ تَضَيَّفَتْ: مالت، ومنه سمي الصَّيْفُ صَيِّفًا من ضَافَ عَنْهُ  
يَضِيفُ؛ قال: ومنه الحديث: ثلاثُ ساعاتٍ كان رسولُ الله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وسلم،

يَتَهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهَا: إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَإِذَا تَضَيَّفَتْ  
لِلْغُرُوبِ، وَنِصْفَ النَّهَارِ. وضاف السهمُ: عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ أَوْ الرَّمِيَّةِ، وفيه  
لغة أخرى ليست في الحديث: ضَافَ السهمُ بمعنى ضَافَ، والذي جاء في  
الحديث

ضَافَ، بِالضَّادِ. وفي حديث أبي بكر قال له ابنه: ضِغْتُ عَنْكَ يَوْمَ بَدْرٍ أَي  
مِلْتُ عَنْكَ وَعَدَلْتُ؛ وقول أبي ذؤيب:

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشَّعُوفَ دَوَائِبًا،

وَتَنْصَبُ الْهَابَا مَضِيفًا كِرَابُهَا

أراد ضائفًا كِرَابُهَا أَي عَادِلَةً مُعَوَّجَةً فوضع اسم المفعول موضع  
المصدر. والمُضَافُ: الواقع بين الخيل والأبطال وليست به قُوَّةٌ؛ وأما  
قول الهذلي:

أَنْتَ تُحِيبُ دَعْوَةَ الْمَضُوفِ

فإنما استعمل المفعول على حذف الزائد، كما فُعل ذلك في اسم الفاعل نحو  
قوله:

يَخْرُجُنْ مِنْ أَجْوَارِ لَيْلٍ غَاضِي

وبني المَضُوفُ على لغة من قال في بيع بُوعَ. والمضَافُ: المُلْجَأُ

المُخْرَجُ المُتَقَلُّ بالشرِّ؛ قال البَرِّيقُ الهذلي:

وَبَحْمِي المَضَافَ إِذَا مَا دَعَا،

إذا ما دعا اللِّمَّةَ القَيْلَمُ  
(\* قوله «إذا ما دعا اللمة إلخ» هكذا في الأصل، وأنشده الجوهري في مادة  
ف ل م: إذا فرّ ذو اللمة الفيلم)  
هكذا رواه أبو عبيد بالإطلاق مرفوعاً، ورواه غيره بالإطلاق أيضاً  
مجروراً على الصفة للِّمَّة؛ قال ابن سيده: وعندي أن الرواية الصحيحة إنما  
هي الإسكان على أنه من الضرب الرابع من المُتقارب لأنك إن أطلقتها  
فهي مُقَواة، كانت مرفوعة أو مجرورة؛ ألا ترى أن فيها:  
بعثت إذا طلَع المِرزَمُ  
وفيها:

والعبد ذَا الحُلُقِ الأَفَقْمَا  
وفيها:

وأقضي بصاحبها مَعْرَمِي  
فإذا سكنت ذلك كله فقلت المِرزَمُ الأَفَقْمُ مغرَمٌ، سَلِمْتَ القِطْعَةُ من  
الإقْوَاءِ فكان الضَرْبُ فُلٌ، فلم يخرج من حكم المُتقارب. وأضفته إلى كذا  
أي أجاته؛ ومنه المُضَافُ في الحرب وهو الذي أحيط به؛ قال طرفة:  
وكَرِّي إذا نادى المُضَافُ مُحَبِّباً،  
كسبيد العَصَا، تَبَهَّته، المُتَوَرِّدُ  
قال ابن بري: والمُسْتَضَافُ أيضاً بمعنى المضاف؛ قال جَوَّاسُ بن حَيَّان  
الأزدي:

ولقد أقدِمُ في الرُّو  
ع، وأحمي المُسْتَضَافَا  
ثم قد يَحْمَدُنِي الصِّي  
ف، إذا دَمَّ الصِّيَافَا

واستضافَ من فلان إلى فلان: لجأ إليه؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:  
ومارَسَنِي الشَّيْبُ عن لِمَّتِي،  
فأصبحتُ عن حَقِّهِ مُسْتَضِيفَا  
وأضافَ من الأمر: أشَقَّ وحَدَرَ؛ قال النابغة الجعدي:

أقامتُ ثلاثاً بين يومٍ وليلةٍ،  
وكان اللَّيْكَيرُ أن تُضَيِّفَ وتَجَارَا  
وإنما عَلَبَ التَّانِيثُ لأنَّي لم يذكر الأيام. يقال: أَقَمْتُ عنده  
ثلاثاً بين يومٍ وليلةٍ، غلبوا التَّانِيثَ. والمَصُوفَةُ: الأمرُ يُشَقُّ منه  
ويُخَافُ؛ قال أبو جندب الهذلي:  
وكنتُ إذا جاري دَعَا لِمَصُوفَةٍ،  
أشَمَّرُ حتى يَبْضُفَ السَّاقَ مِثْرِي  
يعني الأمرُ يُشَقُّ منه الرَّجُلُ؛ قال أبو سعيد: وهذا البيت يروى  
على ثلاثة أوجه: على المَصُوفَةِ، والمَصِيفَةِ، والمُضَافَةِ؛ وقيل: ضافَ  
الرَّجُلُ وأضافَ خاف. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنَّ ابن الكَوَّاءِ  
وقَيْسَ بن عبادٍ  
(\* قوله «عباد» كذا بالأصل، والذي في النهاية عبادة.)

جآه فقالا له: أَتَيْنَاكَ مُضَافِينَ مُثْقَلَيْنِ؛ مُضَافِينَ أَي خَائِفِينَ،  
وقيل: مُضَافِينَ مُلْجَأَيْنِ. يقال: أَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا أَشْفَقَ. وَخَذَرَ مِنْ  
إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا صَمَّهَ إِلَيْهِ. يقال: أَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ وَضَافَ  
إِذَا خَافَهُ وَأَشْفَقَ مِنْهُ. وَالْمَضُوفَةُ: الْأَمْرُ الَّذِي يُحَدَّرُ مِنْهُ وَيُخَافُ،  
وَوَجْهَهُ أَنْ تَجْعَلَ الْمُضَافَ مُصَدَّرًا بِمَعْنَى الْإِضَافَةِ كَالْمُكْرَمِ بِمَعْنَى الْإِكْرَامِ،  
ثُمَّ تَصِفَ بِالْمُصَدَّرِ، وَإِلَّا فَالْخَائِفُ مُضِيفٌ لَا مُضَافٌ.  
وَفُلَانٌ فِي ضَيْفِ فُلَانٍ أَي فِي نَاحِيَتِهِ. وَالضَّيْفُ: جَانِبُ الْجِبَلِ وَالْوَادِي،  
وَفِي التَّهْذِيبِ: الضَّيْفُ جَانِبُ الْوَادِي؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الْأَعْفَالِ الضَّيْفَ  
لِلذِّكْرِ فَقَالَ:

حَتَّى إِذَا وَرَّكَتَ مِنْ أَتْبَرِ  
سَوَادِ ضَيْفِيهِ إِلَى الْقُصَيْرِ  
وَتَضَايِفِ الْوَادِي: تَضَايِقُ أَبُو زَيْدٍ: الضَّيْفُ، بِالْكَسْرِ، الْجَنْبُ؛ قَالَ:  
يَتَّبَعَنَّ عَوْدًا يَسْتَكْبِي الْأَضْلَا،  
إِذَا تَضَايَفَنَّ عَلَيْهِ أَنْسَلَا

يَعْنِي إِذَا صِرَنَّ مِنْهُ قَرِيبًا إِلَى جَنْبِهِ، وَالْقَافُ فِيهِ تَصْحِيفٌ.  
وَتَضَايِفُهُ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا بِضَيْفِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْعَدُوَّ  
يَوْمَ حُتَيْنَ كَمَتُوا فِي أَحْنَاءِ الْوَادِي وَمَضَايِفِهِ. وَالضَّيْفُ: جَانِبُ  
الْوَادِي. وَنَاقَةٌ تُضِيفُ إِلَى صَوْتِ الْفَحْلِ أَي إِذَا سَمِعْتَهُ أَرَادَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ؛ قَالَ  
الْبَرِّيُّ الْهَذَلِيُّ:

مَنْ الْمُدَّعِينَ إِذَا تُوكِرُوا،  
تُضِيفُ إِلَى صَوْتِهِ الْعَيْلُ  
الْغَيْلِمُ: الْجَارِبَةُ الْحَسَنَاءُ تَسْتَأْنِسُ إِلَى صَوْتِهِ؛ وَرَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ:  
تُضِيفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلِمُ

@ضَفَقَ: الضَّفَقُ: الْوَضْعُ بِمَرَّةٍ وَكَذَلِكَ الضَّفْعُ.  
@ضَيْقٌ: الضَّيْقُ: نَقِيزُ السَّعَةِ، ضَاقَ الشَّيْءُ يَضِيقُ ضَيْقًا وَضَيْقًا  
وَتَضَيَّقَ وَتَضَايَقَ وَضَيَّقَهُ هُوَ، وَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ أَضَاقَهُ، وَهُوَ أَمْرٌ ضَيَّقُ.  
أَبُو عَمْرٍو: الضَّيْقُ الشَّيْءُ الضَّيِّقُ، وَالضَّيْقُ الْمَصْدَرُ، وَالْمَضَايِقُ: جَمْعُ  
الْمَضِيقِ. وَالضَّيْقُ أَيْضًا: تَخْفِيفُ الضَّيْقِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

دُرْنَا وَدَارَتْ بَكْرُهُ نَخِيسُ،  
لَا ضَيْقُهُ الْمَجْرَى وَلَا مَرُوسُ  
وَالضَّيْقُ: جَمْعُ الضَّيْقَةِ وَالضَّيْقَةُ هِيَ الْفَقْرُ وَسُوءُ الْحَالِ، وَقَدْ ضَاقَ عَنْ  
كُلِّ الشَّيْءِ. يُقَالُ: لَا يَسْعُنِي شَيْءٌ وَيَضِيقُ عَنكَ. وَضَاقَ الرَّجُلُ أَي بَخِلَ،  
وَضَيَّقْتُ عَلَيْكَ الْمَوْضِعَ. وَقَوْلُهُمْ: ضَيَّقْتُ بِهِ دَرْعًا أَي ضَاقَ دَرْعِي بِهِ.  
وَتَضَايَقَ الْقَوْمُ إِذَا لِمَ يَتَوَسَّعُوا فِي خُلُقٍ أَوْ مَكَانٍ. وَالصُّوقَى  
وَالضُّيْقَى: تَانِيثُ الْأَضْيَاقِ، صَارَتْ الْبِئَاءُ وَأَوَّاسُ لِسُكُونِهَا وَضَمَّةُ مَا قَبْلَهَا. وَيُقَالُ:  
ضَاقَ الْمَكَانُ، فَهُوَ ضَيِّقٌ، فَرَقَ بَيْنَهُمَا، وَيُقَالُ فِي جَمْعِ ضَائِقٍ ضَاقَةً؛ قَالَ  
زَهِيرٌ: يَكْرَهُهَا الْجُبْنَاءُ الضَّاقَةُ الْعَطْنُ  
فَهَذَا جَمْعُ ضَائِقٍ، وَمِثْلُهُ سَادَةٌ جَمْعُ سَائِدٍ لَا سَيْدٍ؛ وَمَكَانٌ ضَيِّقٌ  
وَضَيِّقٌ وَضَائِقٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقُ



به صَدْرُكَ. وهو في ضيق من أمره وصَيْقُ أَي في أمر صَيْقٍ، والنعت صَيْقٌ، والاسم صَيْقٌ. ويقال: في صدر فلان ضيقٌ علينا وصَيْقٌ. والصَيْقُ: الشكُّ يكون في القلب من قوله تعالى: ولا تك في صَيْقٍ ممَّا يَمْكُرُونَ. وقال الفراء: الصَيْقُ ما ضاق عنه صدرُك، والصَيْقُ ما يَكُون في الذي يتسع وبضيق مثل الدار والثوب؛ وإذا رأيت الصَيْقَ قد وقع في موضع الصَيْقِ كان علي أمرين: أحدهما أن يكون جمعاً للصَيْقَةِ كما قال الأَعشى: فلئن رَبُّكَ، من رحمته، كَسَفَ الصَّيْقَةَ عَنَا وَفَسَحَ

والوجه الآخر أن يراد به شيءٌ صَيْقٌ فيكون صَيْقٌ مخففاً، وأصله التشديد، ومثله هَيْنٌ وَلَيْنٌ. وأضاق الرجلُ، فهو مُضِيقٌ إذا ضاق عليه معاشُه. وأضاق أي ذهب ماله. التهذيب: والصَيْقُ، بفتح الياء، الشكُّ، والصَيْقُ بهذا المعنى أكثر. والصَيْقَةُ: مثل الصَيْقِ. والمَضِيقُ: ما ضاق من الأماكن والأمر؛ قال:

مَنْ شَأْ يُدَلِّي النَّفْسَ فِي هَوَاةٍ  
صَنْكَ، ولكن مَنْ له بالمَضِيقِ؟

أَي بالخروج من المَضِيقِ. وقالوا: هي الصَّيْقِي والصُّوقِي على حد ما يَعْتَوِرُ هذا النوع من المُعَاقِبَةِ. وقال كراع: الصُّوقِي جمع صَيْقَةٍ؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك لأن فُعَلَى ليست من أبنية الجموع إلا أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء كَبُهْمَاةٍ وَبُهْمَى؛ وقالت امرأة لصَترتها وهي تُسَامِيها:

ما أنت بالخَوْرِي ولا الصُّوقِي حِرَا

الصُّوقِي: فُعَلَى من الصَّيْقِ وهي في الأصل الصَّيْقِي، فقلبت الياء واواً من أجل الضمة، والخَوْرِي فُعَلَى من الخير، وكذلك الكوسى من الكَيْسِ. والصَّيْقَةُ: ما بين كل نجمين. والصَّيْقَةُ: كوكبان كالمُلتَرَقِّين صَغِيرَانِ بَيْنَ الثَّرِيَا والدَّبْرَانِ. وصَيْقَةُ: منزلة للقمر يلزق الثريا مما يلي الدبران وهو مكان نحسُّ على ما تزعم العرب؛ قال الأَخطل:

فَهَلَا رَجَزَتِ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جَيْتِهِ،

بِضَيْقَةِ بَيْنِ النَّجْمِ والدَّبْرَانِ

يذكر امرأةً وَسَيْمَةً تزوجها رجلٌ دميم، والمرأة هي بَرَّةٌ أَبِي هَانِيءِ التَّغْلَبِيِّ والرجل سعيد بن بنان التَّغْلَبِيِّ، وقال الأَخطل في ذلك؛ قال ابن

قتيبة: وربما قَصُرَ القمر عن الدَّبْرَانِ فنزل بالصَّيْقَةِ وهما النجمان الصغيران المتقاربان بين الثريا والدبران؛ حكى هذا القول عن أبي زياد الكلابي؛ قال أبو منصور: جعل صَيْقَةً معرفة لأنه جعله اسماً علماً لذلك الموضوع ولذلك لم يصرفه، وأنشده أبو عمرو بِضَيْقَةٍ

بكسر الهاء، جعله صفة ولم يجعله اسماً للموضع؛ أراد بِضَيْقَةٍ ما بين النجم والدبران. والصَّيْقَةُ والصَّيْقَةُ: القمر

@ضَاكُ: رجل مَضُوكٌ

(\* قوله «رجل مضوك» وقد كعني كما في القاموس.)

مَرْكُومٌ.

@ضَبَك: صَبَكَ الرَّجْلَ وَصَبَّكَ: غَمَزَ يَدَيْهِ، يَمَانِيَةً. وَالضَّبَّيْكَ: أَوَّلُ مَصَّةٍ يَمصُّهَا الصَّبِيُّ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ. وَاصْبَأَكْتَ الْأَرْضَ وَاصْمَأَكْتَ: خَرَجَ نَبَاتُهَا، بِالضَّادِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَقِيلَ: إِذَا اخْضَرَّتْ وَطَلَعَتْ نَبَاتُهَا. وَزَرَعَ مُضْبَيْكُ: أَخْضَرَ؛ عَنِ كِرَاعٍ.

@ضَبْرَكُ: الضُّبْرَاكُ وَالضُّبَارِكُ: الشَّدِيدُ الطَّوِيلُ الصَّخْمُ الثَّقِيلُ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلثَّقِيلِ الْكَثِيرِ الْأَهْلِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَرَدُّوا أَرَاقَ بَحْفَلٍ مِنْ تَغْلِبِ،

لِحِبِّ الْعَيْشِيِّ ضُبَارِكِ الْأَرْكَانِ

ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلْأَسَدِ ضُبَارِمٌ وَضُبَارِكٌ، وَهُمَا مِنَ الرِّجَالِ الشُّجَاعِ. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ ضُبْرَاكٌ أَيُّ ضَخْمٍ، وَكَذَلِكَ الضُّبَارِكُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَعَدَّدْتُ فِيهَا بَازِلًا ضُبَارِكَا،

يَقْضُرُ يَمْشِي، وَيَطْوِلُ بَارِكَا

قَالَ: وَالْجَمْعُ الضُّبَارِكُ بِالْفَتْحِ.

@ضَحَكُ: الضَّحِكُ: مَعْرُوفٌ، ضَحَكَ يَضْحَكُ ضَحْكًا وَضِحْكًَا وَضَحْكًَا أَرْبَعُ

لُغَاتٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَوْ قِيلَ ضَحِكًا لَكَانَ قِيَاسًا لِأَنَّ مَصْدَرَ قَعَلٍ

قَعَلٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ جَاءَتْ أَحْرَفٌ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى قَعَلٍ، مِنْهَا ضَحَكَ

ضَحْكًَا، وَحَتَفَهُ حَتْفًا، وَحَصَفَ حَصْفًا، وَضَرَطَ ضَرِطًا، وَسَرَقَ سَرِقًا.

وَالضُّحْكَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ:

عَمَّرَ الرَّدَاءُ، إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا

عَلِقْتُ لَصْحَكَيْهِ رِقَابُ الْمَالِ

وَفِي الْحَدِيثِ: يَبْعَثُ اللَّهُ السَّحَابَ فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ؛ جَعَلَ انْجِلَاءَهُ

عَنِ الْبَرَقِ ضَحِكًا اسْتِعَارَةً وَمِجَازًا كَمَا يَقْتَرِنُ الضَّاحِكُ عَنِ النَّعْرِ،

وَكَقَوْلِهِمْ ضَحِكَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا وَرَهَرَتْهَا. وَتَضَحَّكَ

وَتَضَاحَكَ، فَهُوَ ضَاحِكٌ وَضَحَّاحٌ وَضُحُوكٌ وَضُحْكَةٌ: كَثِيرُ الضَّحِكِ. وَضُحْكَةٌ،

بِالتَّسْكِينِ:

يُضْحَكُ مِنْهُ يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابِ اللَّيْثِ: الضُّحْكَةُ الشَّيْءُ الَّذِي يُضْحَكُ

مِنْهُ. وَالضُّحْكَةُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الضَّحِكِ يُعَابُ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ ضَحَّاحٌ: نَعَتْ عَلَى

فَعَالٍ. وَضَحِكْتُ بِهِ وَمِنْهُ بِمَعْنَى. وَتَضَاحَكَ الرَّجُلُ وَاسْتَضَحَّكَ بِمَعْنَى.

وَأَضْحَكَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ. وَالْأَضْحُوكَةُ: مَا يُضْحَكُ بِهِ. وَامْرَأَةٌ مُضْحَاكٌ:

كَثِيرَةُ الضَّحِكِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّاحِكُ مِنَ السَّحَابِ مِثْلُ الْعَارِضِ إِلَّا

أَنَّهُ إِذَا بَرَقَ قِيلَ ضَحِكٌ، وَالضَّحَّاحُ مَدْحٌ، وَالضُّحْكَةُ دَمٌّ،

وَالضُّحْكَةُ أَدَمٌ، وَقَدْ أَضْحَكَنِي الْأَمْرُ وَهُمْ يَتَضَاحُونَ، وَقَالُوا: ضَحَكَ

الرَّهْزُ عَلَى الْمَثَلِ لِأَنَّ الرَّهْزَ لَا يَضْحَكُ حَقِيقَةً. وَالضَّاحِكَةُ: كُلُّ سِنَّةٍ

مِنْ مُقَدَّمِ الْأَضْرَاسِ مِمَّا يَنْدُرُ عِنْدَ الضَّحِكِ. وَالضَّاحِكَةُ: السُّنَّةُ

الَّتِي بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَضْرَاسِ، وَهِيَ أَرْبَعُ صَوَاحِكٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا

أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ أَيَّ مَا تَبَسَّمُوا. وَالصَّوَاكِ: الْأَسْنَانُ الَّتِي تَظْهَرُ عِنْدَ التَّبَسُّمِ.

أَبُو زَيْدٍ: لِلرَّجُلِ أَرْبَعُ ثَنَائِيَا وَأَرْبَعُ رَبَاعِيَّاتٍ وَأَرْبَعُ صَوَاحِكٍ، وَالْوَاحِدُ

ضَاحِكٌ وَثَنَاتَا عَشْرَةٌ رَحَى، وَفِي كُلِّ ثَنِيَّةٍ سِنَّةٌ؛ وَهِيَ الطَّوَّاحِينُ ثُمَّ

النَّوَّاجِدُ بَعْدَهَا، وَهِيَ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ. وَالضُّحِكُ: ظُهُورُ الثَّنَائِيَا مِنَ الْفَرْحِ.

وَالصَّحْكُ: العَجَبُ وهو قريب مما تقدّم. وَالصَّحْكُ: الثَّغْرُ الأَبْيَضُ.  
وَالصَّحْكُ: العسل، شبه بالثَّغْرِ لشدة بياضه؛ قال أبو ذؤيب:

فجاء يَمْزُجُ لم يرَ النَّاسُ مِثْلَهُ،  
هو الصَّحْكُ، إلا أنه عَمَلُ النَّحْلِ

وقيل: الصَّحْكُ هنا الشَّهْدُ، وقيل الزُّبْدُ، وقيل النَّجَجُ.

وَالصَّحْكُ أيضاً: طَلَعُ النَّحْلِ حين يَنْسَقِي، وقال ثعلب: هو ما في جوف  
الطلعة. وَصَحَكَتِ النَّخْلَةُ وَأُصْحَكَتِ: أخرجت الصَّحْكَ. أبو عمرو:

الصَّحْكُ وَالصَّحَاكُ وَليُعِ الطَّلعةُ الذي يُوَكَّلُ. وَالصَّحْكُ: النَّوْرُ.

وَالصَّحْكُ: المَحَجَّةُ. وَصَحَكَتِ المَرَأَةُ: حاضت؛ وبه فسر بعضهم قوله

تعالى: فَصَحَكَتُ فبشرتها بإسحق؛ وقد فسر على معنى العَجَبِ أي عَجِبْتُ من

فزع إبراهيم، عليه السلام. وروى الأزهري عن الفراء في تفسير هذه الآية:

لما قال رسول الله عز وجل لعبده ولخيله إبراهيم لا تخف صَحَكَتُ عند ذلك

امراته، وكانت قائمة عليهم وهو قاعد، فَصَحَكَتُ فبُشِرْتُ بعد الصَّحِكِ

بإسحق، وإنما ضحكت سروراً بالأمن لأنها خافت كما خاف إبراهيم. وقال

بعضهم: هذا

مقدّم، ومؤخر المعنى فيه عندهم: فبشرتها بإسحق فضحكت بالبشارة؛ قال

الفراء: وهو ما يحتمله الكلام، والله أعلم بصوابه. قال الفراء: وأما قولهم

فضحكت حاضت فلم أسمع من ثقة. قال أبو عمرو: وسمعت أبا موسى

الحامض يسأل

أبا العباس عن قوله فضحكت أي حاضت، وقال إنه قد جاء في التفسير، فقال:

ليس في كلام العرب والتفسير مسلم لأهل التفسير، فقال له فأنت أنشدتنا:

تَصْحَكُ الصَّبْعُ لِقَتْلِي هُدَيْلٍ،

وترى الذئبَ بها يَسْتَهْلُ

فقال أبو العباس: تضحك ههنا تَكْثِيرٌ، وذلك أن الذئب ينارها على

القتيل فتكثير في وجهه وعيداً فتركها مع لحم القتل ويمر؛ قال ابن سيده:

وَصَحَكَتِ الأَرْنَبُ صِحْكَاً حاضت؛ قال:

وَصِحْكَ الأَرَانِبِ قَوْقَ الصِّفَا،

كمثل دم الجوف يوم اللقا

يعني الحيض فيماز عم بعضهم؛ قال ابن الأعرابي في قول تابط شراً:

تصحك الصبع لقتلي هذيل

أي أن الصبع إذا أكلت لحوم الناس أو شربت دماءهم طمئت، وقد

أضحكها الدم؛ قال الكميت:

وَأُصْحَكَتِ الصَّبَاعُ سِيُوفُ سَعْدٍ،

لقتلى ما دُفِنَ ولا وُدِينَا

وكان ابن دريد يردُّ هذا ويقول: من شاهد الصَّبَاعَ عند حيضها فيعلم أنها

تحيض؛ وإنما أراد الشاعر أنها تَكْثِيرٌ لأكل اللحوم، وهذا سهو منه

فجعل كثرها صحكاً؛ وقيل: معناه أنها تستبشر بالقتلى إذا أكلتهم

فيهرُّ بعضها على بعض فجعل هريرها صحكاً لأن الضحك إنما يكون منه

كتسمية العنب خمرًا، ويستهل: يصيح ويستغوي الذئب. قال أبو طالب:

وقال بعضهم في قوله فضحكت حاضت إن أصله من صَحَّكَ الطَّلَعَةُ  
(\* قوله

«من ضحك الطلعة» كذا بالأصل، والإضافة بيانية لأن الضحاك، كشداد: طلع  
النخلة إذا انشبق عنه كمامه.) إذا انشقت؛ قال: وقال الأخطل فهي بمعنى  
الحيض: تَصَحَّكَ الصَّبْعُ من دِماءِ سُلَيْمٍ،  
إذ رَأَتْهَا على الجِدَابِ تَمُورُ  
وكان ابن عباس يقول: صَحَّكَتْ عَجَبَتْ من فرع إبراهيم. وقال أبو إسحق  
في قوله عز وجل: وإمرأته قائمة فَصَحَّكَتْ؛ يروي أنها ضحكت لأنها كانت  
قالت لإبراهيم اصمُّم لوطاً ابن أخيك إليك فإني أعلم أنه سينزل  
بهؤلاء القوم عذاب، فضحكت سُروراً لما أتى الأمر على ما توهمت، قال: فأما  
من قال في تفسير ضحكت حاضت فليس بشيء. وأصْحَكَ حَوْصَه: ملأه حتى  
فاض،

وكان المعنى قريباً بعضه من بعض لأنه شيء يمتلئ ثم يفيض، وكذلك  
الحيض. والصَّحُوكُ من الطُّرُق: ما وَصَحَ واستبان؛ قال:  
على صَحُوكِ النَّقْبِ مُجْرَهْدٌ

أي مستقيم. والصَّاحِكُ: حجر أبيض يبدو في الجبل. والصَّحُوكُ: الطريق  
الواسع. وطريق صَحَّاك: مُسْتَبِين؛ وقال الفرزدق:  
إذا هَيَّ بِالرَّكِبِ العِجَالِ تَرَدَّدَتْ  
تَحَايَّرَ صَحَّاكِ المَطَالِعِ فِي نَقْبِ

نحائز الطرق: جَوادُّهَا. أبو سعيد: صَحَّكْتُ القلوب من الأموال  
والأولاد خيأرها تَصَحَّكَ القلوب إليها. وصَحَّكْتُ كل شيء: خيأته. ورأى  
صاحكاً ظاهر غير ملتبس. ويقال: إن رأيت لِيُصَاحِكُ المشكلات أي تظهر عنده  
المشكلات حتى تُعْرَف. ويقال: القِرْدُ يَصْحَكُ إذا صَوَّت. وبُرْقَةٌ صَاحِكٌ:  
في ديار تميم. ورَوْضَةٌ صَاحِكٌ: بالصَّمَّانِ معروفة. والصَّحَّاكُ بن  
عَدْنان: زعم ابن دَابِ المَدَنِي أنه الذي ملك الأرض وهو الذي يقال له المُدْهَبُ،  
وكانت أمه من الجن فَلَجِقَ بالجن وسدا القرا  
(\* قوله «وسدا القرا» كذا

بالأصل بدون نقط، ولعله محرف عن وبيداء القرى أي ولحق ببيداء القرى)،  
وتقول العجم: إنه لما عمل السحر وأظهر الفساد أخذ فُسْدٌ في جبل  
دُبَاوَنَدَ، ويقال: إن الذي شدَّه أَفْرِيدون الذي كان مَسَّحَ الدنيا فبلغت أربعة  
وعشرين ألف فرسخ؛ قال الأزهري: وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله إلا أحمق لا  
عقل له.

@صْرِكُ: الصَّرْبِكُ: الفقير اليابس الهالك سُوءَ حالٍ، والأنثى صَرِيكَةٌ،  
وقلما يقال ذلك في النساء، وقد صَرَّكَ صَرَاكَةً، وقلما يقال للمرأة  
صَرِيكَةٌ. الأصمعي: الصَّرْبِكُ الصَّرِيرُ، وهو أيضاً الفقير الجائع، ولا  
يُصَرِّفُ له فِعْلٌ لا يقولون صَرَّكَه في معنى صَرَّه، والجمع صررائك وصررائك  
وصرركاء؛ قال الكمي يمدح مَسْلَمَةَ بن هشام:  
فَعَبَيْتُ أَنْتَ لِلصَّرِّكَاءِ مَثًّا،  
بَسْبِيكَ حِينَ تُنْجِدُ أَوْ تَعُورُ

وقال أيضاً:

إِذْ لَا تَبِيضُ، إِلَى التَّيْرَا  
تُكِّ وَالصَّرَائِكِ، كَفَّ جَارِرُ

وفي قصة ذي الرُّمة ورؤية: عَالَمُهُ صَرَائِكُ؛ جمع صَرِيكٍ وهو الفقير  
السيء الحال، وقيل: الهزيل. والصَّرِيكُ: النَّبَسُ الذَّكْرُ، قال: وَصُرَاكُ مِنْ  
أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَهُوَ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ عَصَبَ الْخَلْقِ فِي جِسْمِ، وَالْفِعْلُ صَرُّكَ  
يَصْرُكَ صَرَاقَةً.

@ضَكَ: ضَكَ يَضُكُّهُ وَضَكَضَكَهُ: عَمَزَهُ عَمَزاً شَدِيداً وَصَغَطَهُ. وَضَكَهُ  
بِالْحُجَّةِ: قَهَرَهُ. وَضَكَهُ الْأَمْرُ: كَرَبَهُ. وَالضَّكُّ: الضَّيْقُ.

وَالضَّكُّضَكَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ فِيهِ سُرْعَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ سُرْعَةُ الْمَشْيِ.

وَالضَّكُّضَاكُ وَالضَّكُّضَاكُ مِنَ الرِّجَالِ: الْقَصِيرُ الْمُكْتَنِرُ، وَامْرَأَةٌ

ضَكُّضَاكَةٌ كَذَلِكَ، وَقِيلَ: امْرَأَةٌ ضَكُّضَاكَةٌ مَكْتَنِرَةٌ لِلْحَمِّ ضُلْبَةٌ.

وَفِي النُّوَادِرِ: ضَكُّضَكْتِ الْأَرْضُ وَفُضِّضَتْ بِمَطَرٍ وَرُقِرَتْ

وَمُضْمِضَتْ وَمُضْمِضَتْ كُلُّ هَذَا إِذَا غَسَلَهَا الْمَطَرُ.

@ضَمَكُ: بِإِضْمَاكَتِ الْأَرْضِ اضْمِنَّاكَ: كَاضْبَاكَتِ إِذَا خَرَجَ نَبْتُهَا.

وَالْمُضْمَمِيُّ: الزَّرْعُ الْأَخْضَرُ كَالْمُضْمَبِيِّ، عَنْ كِرَاعٍ. أَبُو زَيْدٍ: اضْمَاكَ

النَّبْتُ إِذَا رَوِيَ وَاحْصَرَ. وَاضْمَاكَ السَّحَابُ: لَمْ يُشَكَ فِي مَطَرِهِ؛ هَذِهِ عَنْ

أَبِي حَنِيفَةَ.

@ضَنَكُ: الضَّنْكُ: الضَّيْقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سِوَاءٌ، وَمَعِيشَةٌ

ضَنَكٌ ضَيِّقَةٌ. وَكُلُّ عَيْشٍ مِنْ غَيْرِ حَلِّ ضَنَكٌ وَإِنْ كَانَ وَاسِعاً. وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيمِ: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً؛ أَيِ غَيْرِ حَلَالٍ؛ قَالَ أَبُو

إِسْحَاقَ: الضَّنْكُ أَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ الضَّيْقُ وَالشَّدَّةُ، وَمَعْنَاهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ،

أَنَّ هَذِهِ الْمَعِيشَةَ الضَّنْكُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، قَالَ: وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ

عَذَابُ الْقَبْرِ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ: مَعِيشَةٌ ضَنْكاً جَهَنَّمَ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ: الْكَسْبُ

الْحَرَامُ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِهِ: أَكَلُ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ حَلَالٍ فَهُوَ ضَنْكٌ وَإِنْ كَانَ

مُوسِعاً عَلَيْهِ، وَقَدْ ضَنَّكَ عَيْشُهُ. وَالضَّنْكُ: ضَيْقُ الْعَيْشِ. وَكُلُّ مَا ضَاقَ

فَهُوَ ضَنْكٌ. وَالضَّنْيُ: الْعَيْشُ الضَّيْقُ، وَالضَّنْيُ الْمَقْطُوعُ. وَقَالَ أَبُو

زَيْدٍ: يُقَالُ لِلضَّعِيفِ فِي بَدَنِهِ وَرَأْيِهِ ضَنْيُكَ. وَالضَّنْيُ: التَّابِعُ الَّذِي يَعْطَلُ

بِحَبْرِهِ.

وَضَنَّكَ الشَّيْءُ ضَنْكاً وَضَنَّكَ وَضَنَّوَكَةً: ضَاقَ. وَضَنَّكَ الرَّجُلُ ضَنَّكَ،

فَهُوَ ضَنْيُكَ: ضَعُفَ فِي جِسْمِهِ وَنَفْسِهِ وَرَأْيِهِ وَعَقْلِهِ.

وَالضَّنْكَ وَالضَّنَّاكُ، بِالضَّمِّ: الرُّكَامُ، وَقَدْ ضَنَّكَ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ

يَسْمُ فَاعِلِهِ، فَهُوَ مَضْنُوكٌ إِذَا رُكِمَ، وَاللَّهُ أَضَنُّكَ وَأَرْكِمَهُ. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ ثَمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ ثَمَّ عَطَسَ

فَأَرَادَ أَنْ يُشَمَّتَهُ، فَقَالَ: دَعَهُ فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ أَيُّ مَرْكُومٌ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ فَهُوَ مُضَنَّكَ وَمُرْكَمٌ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى أَضْنِكَ

وَأَرْكِمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَيضاً: فَإِنَّكَ مَضْنُوكٌ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ جَارِيَةً:

فَهِيَ ضَنَّكَ كَالْكَثِيبَةِ الْمُتْهَالِ

عَرَّرَ مِنْهُ، وَهُوَ مُعْطِي الْإِسْهَالِ،

صَرَبُ السَّوَارِي مَنَّهُ بِاللَّهْتَالِ  
الصَّنَاكُ: الصَّخْمَةُ كالشَّيْبِ الَّذِي يَنْهَالُ، عَزَزَ مِنْهُ أَي سَدَّدَ مِنَ  
الكَثِيبِ، صَرَبُ السَّوَارِي أَي أَمَطَارُ اللَّيْلِ فَلَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا، شَبِهَ خَلْقَهَا بِالكَثِيبِ  
وَقَدْ أَصَابَهُ الْمَطَرُ، وَهُوَ مَعْطِي الإِسْهَالَ أَي يُعْطِيكَ سُهولةً مَا شِئْتَ.  
وَالصَّنَاكُ: الْمُؤْتَقُ الحَلْقِ الشَّدِيدِ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالإِبِلِ، الذِّكْرُ  
وَالأنثَى فِيهِ سَوَاءٌ.

وَالصَّنَاكُ: الْمَرْأَةُ الصَّخْمَةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّنَاكُ النَّارَةُ  
الْمُكْتَنَزَةُ الصُّلْبَةَ اللَّحْمِ. وَامْرَأَةٌ صِنَاكُ: ثَقِيلَةُ الْعَجِيزَةِ صَخْمَةٌ؛ أَنشَدَ  
ثَعْلَبُ: وَقَدْ أَنَاغِي الرَّشَا الْمُحَبَّبَا،  
حَوْدًا صِنَاكًا لَا تَمُدُّ العُقْبَا

(\*) قوله «لا تمد العقبا» مد في السير: مضى، والعقب جمع عقبه كغرفة  
وغرف.

وَأَنشَدَهُ شَارِحُ القَامُوسِ فِي ع ق ب: لَا تَسِيرُ بَدَلَ لَا تَمُدُّ).  
حَوْدًا هُنَا: إِمَّا بَدَلَ وَإِمَّا حَالًا، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَسِيرُ مَعَ الرَّجَالِ. وَنَاقَةٌ  
صِنَاكُ: غَلِيظَةُ المَوْخِرِ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ. وَفِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ بِنِ  
حُجْرٍ: فِي التَّبِيعَةِ شَاءٌ لَا مُقَوَّرَةٌ الأَلْيَاطِ وَلَا صِنَاكُ؛ الصَّنَاكُ،  
بِالْكَسْرِ: الكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَيُقَالُ لِلذِّكْرِ وَالأنثَى بِغَيْرِ هَاءٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ  
الجَوْهَرِيُّ الصَّنَاكُ، بِالْفَتْحِ، الْمَرْأَةُ الْمُكْتَنَزَةُ، قَالَ: وَصَابَهُ الصَّنَاكُ،  
بِالْكَسْرِ. وَرَجُلٌ صِنَاكُ، عَلَى فُعْلَلٍ مَهْمُوزِ الأَلْفِ: وَهُوَ الصُّلْبُ المَعْصُوبُ اللَّحْمِ،  
وَالْمَرْأَةُ بَعِينُهَا عَلَى هَذَا اللَّفْظِ صِنَاكَةٌ.

@ضوك: تَصَوَّكَ فِي عَدْرَتِهِ تَصَوُّكًا: تَلَطَّخَ بِهَا؛ قَالَ يَعْقُوبُ: رَوَاهَا  
اللِّحْيَانِيُّ عَنِ أَبِي زِيَادٍ بِالصَّدَادِ المَعْجَمَةِ، وَعَنِ الأَصْمَعِيِّ بِالصَّدَادِ المَهْمَلَةِ، قَالَ:

وَقَالَ  
أَبُو الهَيْثَمِ العُقَيْلِيُّ: تَوَرَّكَ فِيهِ تَوَرُّكًا إِذَا تَلَطَّخَ.  
وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنِ عَرَّامٍ: رَأَيْتُ صَوَاكَةً مِنَ النَّاسِ وَصَوْبَكَةً أَي  
جَمَاعَةً، وَكَذَلِكَ مِنَ سَائِرِ الحَيَوَانِ. وَيُقَالُ: اصْطَوَكُوا عَلَى الشَّيْءِ وَاعْتَلَجُوا  
وَادَّوَسُوا

(\*) قوله «وادوسوا» وهكذا في الأصل. إِذَا تَنَازَعُوهُ بِشِدَّةٍ.  
@ضيك: صَاكَتِ النَّاقَةُ تَضِيكُ ضَيْكًا: تَفَاجَتْ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ  
تَضْمَ فَخَذِيهَا عَلَى صَرْعِهَا، وَهِيَ ضَائِكٌ مِنْ نُوقِ ضَيْكٍ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛  
وَأَنشَدَ:

أَلَا تَرَاهَا كَالهَضَابِ بَيْكَا،  
مَتَالِيًا جَنْبِي وَعُودًا ضَيْكَا؟  
أَبُو زَيْدٍ: الصَّيْكَانُ وَالْحَيْكَانُ فِي مَشْيِ الإِنْسَانِ أَنْ يَحْرُكَ فِيهِ  
مَنْكِبُهُ وَجَسَدُهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمِهِ.  
@ضال: الصَّيْلُ: الصَّغِيرُ الدَّقِيقُ الحَقِيرُ. وَالصَّيْلُ: التَّحِيفُ،  
وَالجَمْعُ صَوْلَاءٌ وَضَيْالٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

لَا ضَيْالٌ وَلَا عَوَاوِيْرٌ حَمًا  
لُونٌ، يَوْمَ الخِطَابِ، لِلأَثْقَالِ

والأنثى صئيلة، وقد صَوَّلَ صَالَةً وَتَضَاعَلَ؛ قال أبو خِراش:  
وما بَعَدَ أَنْ قَدَّ هَدَنِي الدَّهْرُ هَدَّةً  
تَضَالَ لَهَا جِسْمِي، وَرَقَّ لَهَا عَظْمِي  
أَرَادَ تَضَاعَلَ فَحَذَفَ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو تَضَاعَلَ لَهَا، بِالِإِدْغَامِ  
(\* قوله)

«بالادغام» زاد في المحكم: وهذا بعيد لأنه لا يلتقي في شعر ساكنان)  
والمُضْطَلُّ: الصَّئِيلُ؛ قال:

رَأَيْتُكَ يَا ابْنَ فُرْمَةَ حِينَ تَسْمُو،  
مَعَ الْقَرْمِينِ، تَضْطَلُّ الْمَقَامَا  
أَرَادَ تَضْطَلُّ لِلْمَقَامِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مُضْطَلُّ الْمَقَامِ.  
وَضَاعَلَ شَخْصَةً: صَغَّرَهُ؛ قال زهير:  
فَبَيْنَا تَدُودُ الْوَحْشِ، جَاءَ عَلَامِنَا  
يَدَبُ وَيُخْفِي شَخْصَةً، وَيُضَائِلُهُ

وَتَضَاعَلَ الرَّجُلُ: أَحْفَى شَخْصَةً قَاعِدًا وَتَصَاعَرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ  
الْعَرْشَ عَلَى مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ وَإِنَّهُ لَيَتَضَاعَلُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَصِيرَ  
مِثْلَ الْوَصْعِ؛ يَرِيدُ يَتَصَلَّغُ وَيَدِقُّ تَوَاضُعًا. أَبُو زَيْدٍ: صَوَّلَ رَأْيَهُ  
صَالَةً إِذَا صَغُرَ وَفَالَ رَأْيَهُ. وَرَجُلٌ مُتَضَائِلٌ أَي سَخِطٌ؛ وَقَالَ  
الْعُجَيْرِيُّ السَّلُولِيُّ، وَقِيلَ زَيْنَبُ أُخْتُ يَزِيدَ بْنِ  
الطَّرِيقَةِ:

قَتَى قَدَّ السَّيْفِ لَا مُتَضَائِلُ،

وَلَا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَبَادِلُهُ

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ:

تُعَدُّ الْحَيَاةَ الْحَوَّ وَالْكَمَّتَ كَالْقَنَا،

وَكَلَّ دِلَاصٍ تَسْجُهَا مُتَضَائِلُ

أَي دَقِيقٌ. وَرَجُلٌ صُؤْلَةٌ أَي نَحِيفٌ. وَتَضَاعَلَ الشَّيْءُ إِذَا تَقَبَّضَ

وَأَنْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: قَالَ لِلْحِجَابِيِّ إِنِّي أَرَاكَ

صَائِلًا شَخِيتًا. وَفِي حَدِيثِ الْأَخْتَفِ: إِنَّكَ لَصَائِلٌ أَي نَحِيفٌ ضَعِيفٌ. وَاسْتَعْمَلَ

أَبُو حَنِيفَةَ التَّضَاوُلَ فِي الْبَقْلِ فَقَالَ: إِنْ الْكُرْتَبُ إِذَا كَانَ إِلَى

جَنْبِ الْحَبَلَةِ تَضَاعَلَ مِنْهَا وَدَلَّ وَسَاءَتْ جَالُهُ. وَهُوَ عَلَيْهِ صُؤْلَانٌ أَي

كَلْبٌ. وَحَسْبُهُ عَلَيْهِ صُؤْلَانٌ إِذَا عَيْبَ بِهِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ جَنِي:

أَنَا أَبُو الْمُنْهَالِ، بَعْضَ الْأَحْيَانِ،

لَيْسَ عَلَيَّ حَسْبِي بِصُؤْلَانِ

أَرَادَ بِصَائِلِ أَي الْقَائِمِ مَقَامَهُ وَالْمُعْنِي عَنَاءَهُ، وَأَعْمَلَ فِي الظَّرْفِ

مَعْنَى التَّشْبِيهِ أَي أَشْبَهُ أَبَا الْمُنْهَالِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ، وَأَنَا مِثْلُ أَبِي

الْمُنْهَالِ. أَبُو مَنْصُورٍ: صَوَّلَ الرَّجُلُ يَصُؤُلُ صَالَةً وَصُؤُولَةً إِذَا قَالَ

رَأْيَهُ، وَصَوَّلَ صَالَةً إِذَا صَغُرَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّئِيلُ نَعْتٌ لِلشَّيْءِ فِي

صَغْفِهِ وَصِغْرِهِ وَدِقَّتِهِ، وَجَمَعَهُ صُؤْلَاءٌ وَصَائِلُونَ، وَالْأُنْثَى صَائِلَةٌ.

وَالصُّؤُولَةُ: الْهُزَالُ. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ صَائِلٌ الْجِسْمِ إِذَا كَانَ صَغِيرَ الْجِسْمِ  
نَحِيفًا.

وَالصَّئِيلَةُ: الحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ. المحكم: الصَّئِيلَةُ حَيَّةٌ كَانَهَا  
أَفْعَى. وَالصَّئِيلَةُ: اللِّهَاءُ؛ عن ثعلب.

@ضابِل: الأزهري في الثلاثي الصحيح قال: أهمله الليث، قال: وفيه حرف  
زائد، وذكر أبو عبيد عن الأصمعي: جاء فلان بالصَّئِيلِ والتَّئِيلِ وهما  
الداهية؛ قال الكميت:

أَلَا يَفْرَعُ الْأَقْوَامُ مِمَّا أَظْلَهُمْ،  
وَلَمَّا تَجَنَّهُمْ ذَاتُ وَدَقَيْنِ صُنَيْلٍ؟

قال: وإن كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية. ابن سيده:  
الصَّئِيلُ، بالكسر والهمز، مثل الرَّئِيرِ، والصَّئِيلُ الداهية؛ حكى الأخيرة ابن  
جني، والأكثر ما بدأنا به، بالكسر؛ قال زياد الملقطي:

تَلَمَّسُ أَنْ يُهْدِيَ لِحَارِكِ صُنَيْلًا،  
وَتُلْفَى لَيْمًا لِلْوَعَاءَيْنِ صَامِلًا

قال: ولغة بني صَبَّةِ الصَّئِيلُ، بالصاد، والصادُ أعرف؛ قال الجوهري:

وربما جاء صَمَّ الباء في الصَّئِيلِ والرَّئِيرِ؛ قال ثعلب: لا نعلم في  
الكلام فَعَلَلٌ، فإن كان هذان الحرفان مسموعين بضم الباء فيهما فهو من  
النوادر؛ وقال ابن كيسان: هذا إذا جاء على هذا المثال شَهِدَ للهمزة  
بأنها زائدة، وإذا وقعت حروف الزيادة في الكلمة جاز أن تخرج عن بناء  
الأصول فلهذا ما جاءت هكذا؛ قال الكميت:

وَلَمْ تَتَكَادَهُمُ الْمُعْضَلَاتُ،  
وَلَا مُصَمِّلُهَا الصَّئِيلُ

وزاد ابن بري على هاتين الكلمتين نَدَلٌ، وقال هو الكابوس.

@صَحْل: الصَّحْلُ: القَرِيبُ القَعْرُ. والصَّحْلُ: المَاءُ الرقيق على وجه  
الأرض ليس له عَمَقٌ، وقيل: هو كالصَّحْضاح إلا أن الصَّحْضاح أعم  
منه لأنه فيما قلَّ أو كَثُرَ، وقيل: الصَّحْلُ المَاءُ القليل يكون في  
العين والبئر والجَمَّةِ ونحوها، وقيل: هو المَاءُ القليل يكون في العَدِيرِ  
ونحوه؛ أنشد ابن بري لابن مقبل:

وَأَظْهَرَ، فِي عُلاَنِ رَقْدٍ وَسَيْلِهِ،  
عَلَا جِيمٌ لَا صَحْلٌ، وَلَا مُتَصَحَّضِحٌ

وَالعُلْجُومُ هُنَا: المَاءُ الكَثِيرُ، وَالجَمْعُ أَصْحَالٌ وَصُحُورٌ. الجوهري:

الصَّحْلُ المَاءُ القليل، ومنه أَنَا الصَّحْلُ لَأَنَّهُ لَا يَعْمُرُهَا لِقَلَّتْهُ؛

قال الأزهري: أَنَا الصَّحْلُ الصَّخْرَةُ بَعْضُهَا عَمَرُ المَاءِ وَبَعْضُهَا

ظَاهِرٌ. قال شمر: وَعَدِيرٌ صَاحِلٌ إِذَا رَقَّ مَأْوُهُ فَذَهَبَ. وفي الحديث في

كِتَابِهِ لِأَكْبَدِرِ دَوْمَةَ؛ وَلَنَا الصَّاحِيَةُ مِنَ الصَّحْلِ؛ هُوَ بِالسُّكُونِ القليل

مِنَ المَاءِ، وَقِيلَ: المَاءُ القَرِيبُ المَكَانِ، وَبِالتَّحْرِيكِ مَكَانُ الصَّحْلِ، وَبِرُوحِ

الصَّاحِيَةِ مِنَ البَعْلِ. وَالْمَصْحَلُ: مَكَانٌ يَقَلُّ فِيهِ المَاءُ مِنَ الصَّحْلِ، وَبِهِ

يُنْسَبُ السَّرَابُ. قال ابن سيده: الْمَصْحَلُ مَكَانُ الصَّحْلِ؛ قال

العجاج:

حَسِبْتُ يَوْمًا، عَيْرَ قَرٍّ، شَامِلًا

يَنْسُجُ عُذْرَانًا عَلَى مَضَاجِلَا



(\* قوله «حسبت» هكذا في المحكم، وفي التكملة: كأن).  
يصف السَّرَابَ شبيهه بِالْعُدْرِ. وَصَحَلَتِ الْعُدْرُ: قَلَّ مَاؤُهَا. ويقال:  
إِنَّ حَيْرَكَ لَصَحْلٌ أَي قَلِيلٌ. وَمَا أَصْحَلُ حَيْرَكَ أَي مَا أَقْلَهُ.  
وَأَصْمَحَلَّ السَّحَابُ: تَقَشَّعَ. وَأَصْمَحَلَّ الشَّيْءُ أَي ذَهَبَ، وَفِي لُغَةِ  
الْكِلَابِيِّينَ أَصْحَلَّ، بِتَقْدِيمِ الْمِيمِ، حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ.  
@ ضرزل: أَبُو حَيْرَةَ: رَجُلٌ ضَرَزَلُ أَي شَجِيحٌ.  
@ ضعل: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّاعِلُ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ، وَالطَّاعِلُ السَّهْمُ  
الْمُقَوِّمُ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ إِلَّا لَهُ، قَالَ:  
وَالضَّعَلُ دِقَّةُ الْبَدَنِ مِنْ تَقَارُبِ النَّسَبِ.  
@ ضعل: الصَّغِيلُ: صَوْتٌ فَمِ الْحَجَّامِ إِذَا مَصَّ مِنْ مِجْحَمِهِ، يُقَالُ: ضَعَلَ  
يَضَعُلُ ضَغِيلًا صَوْتٌ عِنْدَ الْجَمَامَةِ؛ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ.  
@ ضكل: الْأَصْكَلُ وَالصَّيْكَلُ: الرَّجُلُ الْعُزْبَانُ، وَالصَّيْكَلُ الْفَقِيرُ؛

وقال الشاعر:

فَأَمَّا آلُ دَيَّالٍ، فَأَيَّانَا

تَرَكْنَاهُمْ ضَيَّاكِلَةً عِيَامِي

وَالْجَمْعُ ضَيَّاكِلٌ وَضَيَّاكِلَةٌ. وَالصَّيْكَلُ: الْعَظِيمُ الضَّخْمُ؛ عَنِ ثَعْلَبِ.

الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ: إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ عُزْبَانًا فَهُوَ الْبُهْضَلُ

وَالصَّيْكَلُ.

@ ضلل: الضَّلَالُ وَالضَّلَالَةُ: ضِدُّ الْهُدَى وَالرَّشَادِ، ضَلَّتْ تَضِلُّ  
هَذِهِ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ، وَضَلَّتْ تَضِلُّ ضَلَالًا وَضَلَالَةً؛ وَقَالَ كِرَاعٌ: وَبَنُو  
تَمِيمٍ يَقُولُونَ ضَلَّتُّ أَضَلُّ وَضَلَّتُّ أَضَلُّ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَهْلُ  
الْحِجَازِ يَقُولُونَ ضَلَّتُّ أَضَلُّ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ ضَلَّتْ أَضَلُّ، قَالَ  
وَقَدْ قَرِئَ بِهِمَا جَمِيعًا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى  
نَفْسِي؛ وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ ضَلَّتُّ، بِالْكَسْرِ، أَضَلُّ، وَهُوَ ضَالٌّ تَالٌ،  
وَهِيَ الضَّلَالَةُ وَالضَّلَالَةُ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لُغَةٌ نَجْدِيَّةٌ الْفَصِيحَةُ. قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ: وَكَانَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ يَقْرَأُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ ضَلَّتْ وَضَلَّتْنَا،  
بِكَسْرِ اللَّامِ، وَرَجُلٌ ضَالٌّ. قَالَ: وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ وَلَا الضَّالِّينَ،  
بِهَمْزِ الْأَلْفِ، فَإِنَّهُ كَرِهَ التَّقَاءَ السَّاكِنِينَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَحَرَّكَ الْأَلْفَ  
لِلتَّقَائِمَا فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةٌ، لِأَنَّ الْأَلْفَ حَرْفٌ ضَعِيفٌ وَاسِعٌ الْمَخْرَجُ لَا  
يَتَحَمَّلُ الْحَرَكَةَ، فَإِذَا اضْطُرُّوا إِلَى تَحْرِيكِ قَلْبِهِ إِلَى أَقْرَبِ الْحُرُوفِ إِلَيْهِ  
وَهُوَ الْهَمْزَةُ؛ قَالَ: وَعَلَى ذَلِكَ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ شَأْبَةٌ وَمَادَّةٌ؛  
وَأَنْشَدُوا:

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا:

حِمَارٌ قَبَّانٌ يَسُوقُ أَرْبَابًا،

خَاطِمَهَا رَأَمَهَا أَنْ تَذْهَبَا

يُرِيدُ رَأَمَهَا. وَحَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ

عَمْرُو بْنَ عَبِيدٍ يَقْرَأُ: فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ دَبِّهِ إِنْ سُرَّ وَلَا

جَائٍ، بِهَمْزِ جَائٍ، فَظَنَّتَهُ قَدْ لَحَنَ حَتَّى سَمِعْتِ الْعَرَبَ تَقُولُ شَأْبَةٌ

وَمَادَّةٌ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: فَقُلْتُ لِأَبِي عَثْمَانَ أَتَقِيسُ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا وَلَا أَقْبَلُهُ.

وَصَلُّوْهُ: كَصَالٍ؛ قَالَ:  
 لَقَدْ رَعِمْتُ أَمَامَهُ أَنْ مَالِي  
 بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأَنْبِي رَجُلٌ صَلُّوْهُ  
 وَأَصَلَّهُ: جَعَلَهُ صَالًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ تَحْرِصَ عَلَيَّ هُدَاهُمْ فَإِنَّ  
 اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ، وَقُرِئْتُ: لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ؛ قَالَ  
 الرَّجَّاحُ: هُوَ كَمَا قَالَ تَعَالَى: مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:  
 وَالْإِضْلَالُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ضِدُّ الْهَدَايَةِ وَالْإِزْشَادِ. يُقَالُ: أَضَلَّتْ  
 فَلَانًا إِذَا وَجَّهْتَهُ لِلضَّلَالِ عَنِ الطَّرِيقِ؛ وَإِيَاهُ أَرَادَ لِبَيْدٍ:  
 مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى  
 نَاعِمَ الْبَالِ، وَمَنْ شَاءَ أَصَلَّ  
 قَالَ لِبَيْدٍ: هَذَا فِي جَاهِلِيَّتِهِ فَوَافِقُ قَوْلِهِ التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: يُضِلُّ مَنْ  
 يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْأَصْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَجْهٌ آخَرُ  
 يُقَالُ: أَضَلَّتْ الشَّيْءَ إِذَا عَيَّبْتَهُ، وَأَضَلَّتْ الْمَيِّتَ دَقَّتْهُ.  
 وَفِي الْحَدِيثِ: سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ إِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ صَلَّيْتُمْ، يَرِيدُ  
 بِمَعْصِيَتِهِمُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ وَسَبْقَ عَصَا الْمُسْلِمِينَ؛ وَقَدْ يَقَعُ أَصْلُهُمْ فِي غَيْرِ هَذَا  
 الْمَوْضِعِ عَلَى الْحَمْلِ عَلَى الضَّلَالِ وَالِدُخُولِ فِيهِ. وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:  
 رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّلَنِي كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ؛ أَيِ صَلَّوْا بِسَبَبِهَا لِأَنَّ  
 الْأَصْنَافَ لَا تَفْعَلُ شَيْئًا وَلَا تَعْقِلُ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ: قَدْ أَفْتَنَنِي هَذِهِ  
 الدَّارُ أَيِ افْتَنَنَتْ بِسَبَبِهَا وَأَحْبَبْتُهَا؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:  
 رَأَى الْفُؤَادُ فَاسْتُضِلَّ صَلَّالَهُ،  
 نِيَافًا مِنَ الْبَيْضِ الْكِرَامِ الْعَطَائِلِ  
 قَالَ السُّكْرِيُّ: طَلِبَ مِنْهُ أَنْ يَصِلَ فَصَلَّ كَمَا يُقَالُ جُنَّ  
 جُنُوهُ، وَنِيَافًا أَيِ طَوِيلَةً، وَهُوَ مَصْدَرٌ نَافٍ نِيَافًا وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ،  
 وَالْمُسْتَعْمَلُ أَنَفٌ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: نِيَافًا مَفْعُولٌ ثَانٍ لِرَأْيِهَا لِأَنَّ الرُّؤْيَةَ هَهُنَا رُؤْيَةَ  
 الْقَلْبِ لِقَوْلِهِمْ رَأَى الْفُؤَادُ. وَيُقَالُ: صَلَّ صَلَّالَهُ، كَمَا يُقَالُ جُنَّ  
 جُنُوهُ؛ قَالَ أُمِيَّةٌ:  
 لَوْلَا وَتَاقِي اللَّهُ صَلَّ صَلَّالُنَا،  
 وَلَسَرَّيْنَا أَنَا نَتَلُّ قُنُودًا  
 وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:  
 إِذَا نَاقَهُ شُدَّتْ بَرَحْلٌ وَنُمرِقِي،  
 إِلَى حَكَمِ بَعْدِي، فَصَلَّ صَلَّالِهَا  
 وَصَلَّتْ الْمَسْجِدَ وَالِدَارَ إِذَا لَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعَهُمَا، وَصَلَّتِ الدَّارَ  
 وَالْمَسْجِدَ وَالطَّرِيقَ وَكُلَّ شَيْءٍ مَقِيمٌ ثَابِتٌ لَا تَهْتَدِي لَهُ، وَصَلَّ هُوَ عَنِّي  
 صَلَّالًا وَصَلَّالَةً؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ إِذَا لَمْ تَعْرِفْ  
 الْمَكَانَ قَلْتَ صَلَّالَهُ، وَإِذَا سَقَطَ مِنْ يَدِكَ شَيْءٌ قَلْتَ أَصَلَّالَتَهُ؛ قَالَ:  
 يَعْنِي أَنَّ الْمَكَانَ لَا يَصِلُ وَإِنَّمَا أَنْتَ تَصِلُ عَنْهُ، وَإِذَا سَقَطَتْ  
 الدَّرَاهِمُ عَنْكَ فَقَدْ صَلَّتْ عَنْكَ، تَقُولُ لِلشَّيْءِ الزَّائِلِ عَنْ مَوْضِعِهِ: قَدْ أَصَلَّالَتَهُ،  
 وَلِلشَّيْءِ الثَّابِتِ فِي مَوْضِعِهِ إِلَّا أَنْكَ لَمْ تَهْتَدِ إِلَيْهِ: صَلَّالَتَهُ؛ قَالَ  
 الْفَرَزْدَقُ: وَلَقَدْ صَلَّتْ أَبَاكَ يَدْعُو دَارِمًا،

كضلال مُلْتَمِسٍ طَرِيقَ وَبَارٍ  
وفي الحديث: ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ؛ قال ابن الأثير: وهي الضائعة من كل ما  
يُقْتَنَى من الحيوان وغيره. الجوهري: الضَّالَّةُ ما ضَلَّ من البهائم للذكر  
والأنثى، يقال: ضَلَّ الشَّيْءُ إِذَا ضَاعَ، وَضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ إِذَا جَارَ، قال:  
وهي في الأصلِ فاعِلَةٌ ثم اتَّسِعَ فيها فصارت من الصفات الغالبة، وتقع  
على الذكر والأنثى والائنين والجمع، وتُجْمَعُ على صَوَالٍ؛ قال: والمراد  
بها في هذا الحديث الضَّالَّةُ من الإبل والبقر مما يَحْمِي نَفْسِيهِه ويقدر  
على الإبعاد في طلب المَرْعَى والماء بخلاف الغنم؛ والضَّالَّةُ من  
الإبل: التي بَمَضِيْعَةٍ لا يُعْرَفُ لها رَبٌّ، الذكر والأنثى في ذلك  
سواء. وسُئِلَ النبي، صلى الله عليه وسلم، عن صَوَالِ الإبل فقال: ضَالَّةُ  
المؤمن حَرَقَ النَّارَ، وَخَرَجَ جَوَابُ رَسُولِ اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم، على  
سَوَالِ السَّائِلِ لَأنه سأل عن صَوَالِ الإبل فنهاه عن أخذها وحَدْرَه  
النَّارَ إِنْ تَعَرَّضَ لها، ثم قال، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لَكَ وَلِهَا، مَعَهَا  
جِدَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا تَرْدُ الْمَاءِ وتَأْكُلُ الشَّجَرَ؛ أراد أنها بعيدة المذهب  
في الأرض طويلة الظمِّ، تَرْدُ الْمَاءِ وتَرَعَى دون راع يحفظها فلا  
تَعَرَّضُ لها ودَعَّهَا حتى يأتيتها رَبُّهَا، قال: وقد تطلق الضَّالَّةُ  
على الإمعاني، ومنه الكلمة الحكيمة: ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ، وفي رواية: ضَالَّةُ كل  
حكيم أي لا يزال يَتَطَلَّبُها كما يتطلب الرجلُ ضالته. وَضَلَّ  
الشَّيْءُ: خَفِيَ وَغَابَ. وفي الحديث: دَرَوْنِي فِي الرِّيحِ لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ،  
يريد أضلُّ عنه أي أفوُّهُ وَيَخْفَى عليه مكاني، وقيل: لَعَلِّي  
أَغِيبُ عَنِ عَذَابِهِ. يقال: ضَلَّتْ الشَّيْءَ وَضَلَّتْهُ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي مَكَانٍ وَلَمْ  
تَدْرِ إِنْ هُوَ، وَأَضَلَّتْهُ إِذَا ضَيَّعْتَهُ. وَضَلَّ النَّاسِي إِذَا غَابَ عَنْهُ  
حَفِظَ الشَّيْءَ. ويقال: أَضَلَّتْ الشَّيْءَ إِذَا وَجَدْتَهُ ضَالًّا كما تقول  
أَحْمَدْتَهُ وَأَبْحَلْتَهُ إِذَا وَجَدْتَهُ مَحْمُودًا وَبَحِيلًا. ومنه الحديث: أَنْ النَّبِيَّ،  
صلى الله عليه وسلم، أتى قومَه فأصلهم أي وجدهم ضلالاً غير  
مُهْتَدِينَ إِلَى الْحَقِّ، ومعنى الحديث من قوله تعالى: إِذَا ضَلَلْنَا فِي  
الْأَرْضِ أَي خَفِينَا وَغَبْنَا. وقال ابن قتيبة في معنى الحديث: أَي  
أَفُوُّهُ، وكذلك في قوله لا يَضِلُّ رَبِّي لا يَفُوُّهُ. والمُضِلُّ: السَّرَابُ؛ قال

الشاعر:  
أَعْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ كُلِّ قَعِيدَةٍ  
أُفِي كَلِاحَةِ الْمُضِلِّ، جُرُورٍ  
وَأَصَلَهُ اللَّهُ فَضَلَّ، تَقُولُ: إِنَّكَ لَتَهْدِي الضَّالَّ وَلَا تَهْدِي  
الْمُتَضَالَ. ويقال: ضَلَّنِي فَلَانٌ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ أَي دَهَبَ عَنِّي؛  
وأنشد:

وَالسَّائِلُ الْمُتَبَغِي كَرَائِمِهَا  
يَعْلَمُ أَنِّي تَضَلَّنِي عَلِّي

(\* قوله «المتبغي» هكذا في الأصل والتهذيب، وفي شرح القاموس: المعترى  
وكذا في التكملة مصلحاً عن المتبغي مرموزاً له بعلامة الصحة).  
أي تذهب عني. ويقال: أَضَلَّتْ الدَّابَّةُ والدراهم وكلُّ شيء ليس بثابت

قائم مما يزول ولا يَبُت. وقوله في التنزيل العزيز: لا يَصِلُ رَبِّي  
ولا يَنْسَى؛ أي لا يَصِلُه ربي ولا يَنْسَاه، وقيل: معناه لا يَغيب عن شيء  
ولا يَغيب عنه شيء. ويقال: أَصَلَّت الشيءَ إذا ضاع منك مثل الدابة  
والناقة وما أشبهها إذا انقلت منك، وإذا أَخْطَأَت موضعَ الشيء  
الثابت مثل الدار والمكان قلت صَلَّيْتَه وَصَلَّيْتَه، ولا تقل أَصَلَّيْتَه. قال  
محمد بن سَلام: سمعت حَمَّاد بن سَلَمَةَ يَقْرَأُ فِي كِتَاب: لا يُصِلُ رَبِّي  
ولا يَنْسَى، فبَسَّلت عنها يونس فقال: يَصِلُ جَيْدَةً، يقال: صَلَّى فلان  
بَعِيرَه أي أَصَلَه؛ قال أبو منصور: خالفهم يونس في هذا. وفي الحديث:  
لولا أن الله لا يُحِبُّ صَلَاةَ الْعَمَلِ مَا رَزَّانَاكُمْ عِقَالًا. قال ابن  
الأثير: أي بَطْلانَ الْعَمَلِ وَصَيَاغَه مأخوذ من الصَّلَالِ الضياع؛ ومنه  
قوله تعالى: صَلَّى سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَأَصَلَه أي أضاعه  
وأهلكه. وفي التنزيل العزيز: إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي صَلَالٍ وَشُعْرٍ؛ أي في هلاك.  
والصَّلَالُ: التَّسْيَانُ. وفي التنزيل العزيز: مِمَّنْ تَرْصِقُونَ من  
الشُّهَدَاءِ أَنْ تَصِلَ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى؛ أي تَغيب عن  
حِفْظِهَا أو يَغيب حِفْظَها عنها، وقرئ: إِنَّ تَصِلَ، بالكسر، فمن كَسَرَ  
إِنَّ قال كلام على لفظ الجزاء ومعناه؛ قال الزجاج: المعنى في إِنَّ تَصِلَ  
إِنَّ تَيْسَرَ إِحْدَاهُمَا تُذَكَّرُهَا الْأُخْرَى الذَّاكِرَةُ، قال: وتُذَكَّرُ  
وتُذَكَّرُ رَفَعٌ مع كسر إن

(\* قوله «وتذكر وتذكر رفع مع كسر ان» كذا في  
الأصل ومثله في التهذيب، وعبارة الكشاف والخطيب: وقرأ حمزة وحده ان  
تضل

احداهما بكسر ان على الشرط فتذكر بالرفع والتنشيد، فلعل التخفيف مع  
كسر ان

قراءة اخرى) لا غير، ومن قرأ أَنْ تَصِلَ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرُ، وهي قراءة  
أَكْثَرِ النَّاسِ، قال: وذكر الخليل وسيبويه أن المعنى اسْتَشْهَدُوا امرأتين  
لأن تُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَمِنْ أَجْلِ أَنْ تُذَكَّرَها؛ قال  
سيبويه: فإن قال إنسان: قَلِمَ جاز أن تَصِلَ وإنما أعِدَّ هذا للإذكار؟  
فالجواب عنه أن الإذكار لما كان سببه الإضلال جاز أن يُذَكَّرَ أن  
تَصِلَ لأن الإضلال هو السبب الذي به وَجَبَ الإذكارُ، قال: ومثله  
أَعَدَّدْتُ هذا أن يَمِيلَ الحائِطُ فَأَدْعَمَهُ، وإنما أَعَدَّدْتَهُ للدَّعْمِ لا  
للميل، ولكن الميل دُكِرَ لأنه سبب الدَّعْمِ كما دُكِرَ الإضلال لأنه  
سبب الإذكار، فهذا هو البَيِّنُ إن يثاء الله. ومنه قوله تعالى: قال  
فَعَلَّيْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الصَّالِينَ؛ وَصَلَّيْتُ الشَّيْءَ: أَنَسِيْتُهُ. وقوله  
تعالى: وما كَيْدُ الْكافِرِينَ إِلا فِي صِلَالٍ؛ أي يَذْهَبُ كَيْدُهُمْ باطلاً  
ويَحْجِقُ بهم ما يريده الله تعالى. وَأَصَلَّ البَعِيرَ والفرسَ: ذَهَبَا عنه.  
أبو عمرو: أَصَلَّيْتُ بعيري إذا كان معقولا فلم تَهَيِّدْ لمكانه،  
وَأَصَلَّيْتُ إِضْلالاً إذا كان مُطْلَقاً فَذَهَبَ ولا تدري أين أَحَدٌ. وكلُّ ما  
جاء من الصَّلَالِ من قَبْلِكَ قلت صَلَّيْتَه، وما جاء من المفعول به قلت  
أَصَلَّيْتَه. قال أبو عمرو: وأصل الصَّلَالِ العَيْبُوبَةُ، يقال صَلَّى الماءُ

في اللبن إذا غاب، وصَلَّ الكافر إذا غاب عن الحُجَّة، وصلَّ الناسي إذا غاب عنه حفظه، وأصلَّت بعيري وغيره إذا ذهب منك، وقوله تعالى: أصَلَّ أعمالهم؛ قال أبو إسحق: معناه لم يُجازهم على ما عملوا من خير؛ وهذا كما تقول للذي عمل عملاً لم يُعَدَّ عليه نفعه: قد صلَّ سَعْيُكَ. ابن سيده: وإذا كان الحيوان مقيماً قلت قد صلَّته كما يقال في غير الحيوان من الأشياء الثابتة التي لا تَبْرَحُ؛ أنشد ابن الأعرابي:

صَلَّ أباه فادَّعى الصَّلَا  
وصَلَّ الشيءُ يَصِلُّ صِلَالاً: ضاع. وتَصْلِيلُ الرجل: أن تَنْسُبَهُ  
إلى الصَّلَالِ. والتصْلِيل: تصيير الإنسان إلى الصَّلَال؛ قال الراعي:  
وما أتيتُ نُجَيْدَةً بِنِ عُوَيْمِرِ  
أبغى الهدى، فيزِيدني تَصْلِيلَا

قال ابن سيده: هكذا قاله الراعي بالوَقُص، وهو حذف التاء من مُتَفَاعِلِن، فكرهت الرُّوَاهُ ذلك ورَوَّته: ولما أتيتُ، على الكمال. والهِصْلَالُ: كالتَصْلِيل. وصلَّ فلان عن القَصْد إذا جار. ووقع في وادي تُصَلَّل وتُصَلَّل أي الباطل. قال الجوهري: وقع في وادي تُصَلَّل مثل نُحَيْبٍ ونُهَلِّك، كله لا ينصرف. ويقال للباطل: صُلُّ بَتَّصْلَال؛ قال عمرو بن شاس الأسدي:

تَذَكَّرت ليلي، لَات حِينِ ادِّكَارِهَا،  
وقد حِينِي الأَصْلَاعُ، صُلُّ بَتَّصْلَالِ  
قال ابن بري: حكاه أبو علي عن أبي زيد صُلًّا بالنصب؛ قال ومثله  
للَعَجَّاجِ:

يَنْشُدُ أَجْمَالًا وَمَا مِنْ أَجْمَالِ  
يُبَعِّينَ إِلَّا صُلَّةً بَتَّصْلَالِ  
والصُّلَّةُ: الصَّلَالُ. وأَرْضٌ مَصِلَةٌ وَمَصَلَةٌ: يُصَلُّ فِيهَا  
وَلَا يُهْتَدَى فِيهَا لِلطَّرِيقِ. وَفَلَانٌ يَلُومُنِي صِلَةً إِذَا لَمْ يُؤَفِّقْ لِلرِّشَادِ  
فِي عَدْلِهِ. وَفِتْنَةٌ مَصِلَةٌ: تُصَلُّ النَّاسَ، وَكَذَلِكَ طَرِيقٌ مَصَلٌ.  
الأصمعي: المَصَلُ والمَصَلُ الأَرْضُ المَتِيهَةٌ غَيْرُهُ: أَرْضٌ مَصَلٌ تُصَلُّ  
النَّاسُ فِيهَا، وَالمَجْهَلُ كَذَلِكَ. يُقَالُ: أَخَذْتُ أَرْضًا مَصِلَةً  
وَمَصِلَةً، وَأَخَذْتُ أَرْضًا مَجْهَلًا مَصَلًا؛ وَأَنْشَدُ:  
أَلَا طَرَقْتُ صَحْبِي عُمَيْرَةَ إِذَا  
لَنَا بِالمَرُورَةِ المَصَلُ، طَرُوقُ

وقال بعضهم: أَرْضٌ مَصِلَةٌ وَمَزَلَةٌ، وَهُوَ اسْمٌ، وَلَوْ كَانَ يُعْتَبَرُ كَانَ  
بِغَيْرِ الهَاءِ. وَيُقَالُ: قَلَاءٌ مَصِلَةٌ وَحَرْقٌ مَصِلَةٌ، الذِّكْرُ وَالإِثْنَى  
وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ، كَمَا قَالُوا الْوَلَدُ مَبْحَلَةٌ؛ وَقِيلَ: أَرْضٌ مَصِلَةٌ وَمَصِلَةٌ  
وَأَرْضُونَ مَصَلَاتٌ وَمَصَلَاتٌ. أَبُو زَيْدٍ: أَرْضٌ مَتِيهَةٌ وَمَصِلَةٌ  
وَمَزَلَةٌ مِنَ الرَّقِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: قَوْلُهُمْ أَصَلَّ إِلَهُ صَلَالِكَ أَي صَلَّ  
عِنْدَكَ فَذَهَبَ فَلَا تُصَلُّ. قَالَ: وَقَوْلُهُمْ مَلَّ مَلَالِكَ أَي ذَهَبَ عِنْدَكَ حَتَّى لَا  
تَمَلَّ. وَرَجُلٌ صَلِيلٌ: كَثِيرُ الصَّلَالِ. وَمُصَلَّلٌ: لَا يُؤَفِّقُ لِخَيْرِ أَي

ضالٌّ جدًّا، وقيل: صاحب عَوَايَاتٍ وَبَطَالَاتٍ وهو الكثير التَّبَعِ  
للصَّلَالِ. والصَّلِيلُ: الذي لا يُقْلَعُ عن الصَّلَالَةِ، وكان امرؤ القيس  
يُسَمِّي المَلِكَ الصَّلِيلَ والمُضِلَّ. وفي حديث عليٍّ وقد سُئِلَ عن أشعر  
الشعرَاءِ فقال: إِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ فَالمَلِكُ الصَّلِيلُ، يعني امرأ القيس،  
كان يُلقَّبُ به. والصَّلِيلُ، بوزن القَنْدِيلِ: المُبَالِغُ في الصَّلَالِ  
والكثيرُ التَّبَعِ له. والأصْلُوَّةُ: الصَّلَالُ؛ قال كعب بن زهير:  
كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُفُوبٍ لَهَا مَثَلًا،  
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الأَصَالِيلُ

وفلان صاحب أَصَالِيلٍ، واحديتها أَصْلُوَّةٌ؛ قال الكميت:  
وَسُؤَالُ الطَّبَائِ عَن ذِي عَدِّ الأَمِّ  
رَ أَصَالِيلٍ مِمن فُنُونِ الصَّلَالِ

الفراء: الصَّلَةُ، بالضم، الحَدَاقَةُ بالدَّالَةِ في السَّفَرِ.  
والصَّلَةُ: العَيْبَةُ في خير أو شَرٍّ. والصَّلَةُ: الصَّلَالُ؛ وقال ابن  
الأعرابي: أَصَلَنِي أَمْرٌ كَذَا وَكَذَا أَي لَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ، وَأَنشَد:  
أَتَيْ، إِذَا حُلَّةٌ تَصَيَّفَنِي  
يَرِيدُ مَالِي، أَصَلَنِي عَلِّي  
أَي فَارَقْتَنِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهَا. ويقال للدَّيْلِ الحَاقِقِ الصَّلَاضِلِ  
والصَّلِضَلَةِ

(\*) قوله «يقال للدليل الى قوله الضلضلة» هكذا في الأصل،  
وعبارة القاموس وشرحه: وعلبطة عن ابن الاعرابي والصواب وعلبط كما هو  
نص

الباب اهـ. لكن في التهذيب والتكملة مثل ما في القاموس).  
قاله ابن الأعرابي: وَصَلَّ الشَّيْءُ يَصِلُّ صَلَالًا أَي ضَاعَ وَهَلَكَ،  
والاسم الصُّلُّ، بالضم؛ ومنه قولهم: فلان صُلٌّ بن صُلٍّ أَي مُنْهَمِكٌ في  
الصَّلَالِ، وقيل: هو الذي لا يُعْرَفُ ولا يُعْرَفُ أبوه، وقيل: هو الذي  
لا خير فيه، وقيل: إِذَا لَمْ يُدْرَ مَنْ هُوَ وَمِمَّنْ هُوَ، وهو الصَّلَالُ  
بُنُّ الأَلالِ والصَّلَالِ بن قَهْلَلٍ وَابْنُ تَهْلَلٍ؛ كَلَهُ بهذا المعنى.  
يقال: فلان صُلٌّ أَصْلَالٌ وَصِلٌّ أَصْلَالٌ  
(\*) قوله «ضل أضلال وصل أصلال»

عبارة القاموس: ضل أضلال بالضم والكسر، واذا قيل بالصاد فليس فيه الا  
الكسر) بالصاد والصاد إذا كان داهية. وفي المثل: يا صُلٌّ ما تَجْرِي به  
العَصَا أَي يا قَفْدَهَ ويا تَلْفَهَ يَقُولُه قَصِيرُ ابنِ سَعْدٍ لَجَدِيمَةَ  
الأَبْرَشِ حين صار معه إلى الزَّبَاءِ، فلما صار في عَمَلِها تَدِمَ، فقال له  
قَصِيرٌ: إِزْكِبْ فَرَسِي هَذَا وَانْجُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لا يُنْشَقُّ عُبَّارَهَ. وفعِلَ  
ذَلِكَ صِلَةً أَي في صَلَالٍ. وَهُوَ لِصِلَةٍ أَي لغير رَشِيدَةٍ؛ عن أبي زيد.  
وَدَهَبَ صِلَةً أَي لَمْ يُدْرَ أين دَهَبَ. وَدَهَبَ دَمُهُ صِلَةً؛ لَمْ  
يُنْأَرْ به. وَفُلانٌ تَبِعَ صِلَةً، مضاف، أَي لا خَيْرَ فيه ولا خَيْرَ عنده؛  
عَنِ ثَعْلَبِ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابنُ الكُوفِيِّ؛ وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: إِنما هُوَ تَبِعَ  
صِلَةً، عَلَى الوَصْفِ، وَقَسَّرَهُ بما قَسَّرَهُ به ثَعْلَبُ؛ وَقَالَ مُرَّةٌ: هُوَ تَبِعَ

صَلَّةٌ أَي دَاهِيَةٌ لَا خَيْرَ فِيهَا، وَقِيلَ: تَبَعُ صَلَّةٌ، بِالصَّادِ. وَصَلَّ الرَّجُلُ: مَاتَ وَصَارَ تَرَابًا فَصَلَّ فَلَمْ يَتَبَيَّنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: إِذَا صَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ؛ مَعْنَاهُ إِذَا مِتْنَا وَصِرْنَا تَرَابًا وَعِظَامًا فَصَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ فَلَمْ يَتَبَيَّنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِنَا. وَأَصْلَتُهُ: دَقَّنْتُهُ؛ قَالَ الْمُحَبَّلُ:

أَصَلْتُ بَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَمِيدَهَا،  
وَفَارِسَهَا فِي الدَّهْرِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ  
وَأَصَلَّ الْمَيْتَ إِذَا دُفِنَ، وَرَوَى بَيْتَ النَّابِغَةِ الدُّبْيَانِي يَرْتِي  
النُّعْمَانَ بْنَ الْحَرِثِ بْنِ أَبِي شِمْرٍ الْعَسَّانِي:

فَإِنْ تَحَيَّ لَا أَمْلِكُ حَيَاتِي، وَإِنْ تَمُتْ  
فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلٌ  
فَابَ مُضِلُّوهُ بَعَيْنَ جَلِيَّةٍ،  
وَعُودَرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ

يُرِيدُ بِمُضِلِّهِ دَأْفِيهِ حِينَ مَاتَ، وَقَوْلُهُ بَعَيْنَ جَلِيَّةٍ أَي بِخَيْرِ  
صَادِقٍ أَنَّهُ مَاتَ، وَالْجَوْلَانُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، أَي دُفِنَ بِدَفْنِ النُّعْمَانَ  
الْحَزْمِ وَالْعَطَاءِ. وَأَصَلْتُ بِهِ أُمَّهُ: دَقَّنْتُهُ، نَادِرٌ؛ عَنِ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

قَتَى، مَا أَصَلْتُ بِهِ أُمَّهُ

مِنَ الْقَوْمِ، لَيْلَةٌ لَا مُدَّعَمَ

قَوْلُهُ لَا مُدَّعَمَ أَي لَا مَلَجًا وَلَا دِعَامَةً. وَالصَّلَلُ: الْمَاءُ الَّذِي

يَجْرِي تَحْتَ الصَّخْرَةِ لَا تَصِيبُهُ الشَّمْسُ، يُقَالُ: مَاءٌ صَلَّلٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ

الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ. وَصَلَاضِلُ الْمَاءِ: بَقَايَاهُ، وَالصَّادُ لُغَةٌ، وَاحِدَتُهَا

صَلْضَلَةٌ وَصَلْضَلَةٌ. وَأَرْضٌ صَلْضَلَةٌ وَصَلْضَلَةٌ وَصَلْضَلٌ وَصَلْضِلٌ

وَصَلْضِلٌ: غَلِيظَةٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَهِيَ أَيْضًا الْحَجَارَةُ الَّتِي

يُقَلِّهَا الرَّجُلُ، وَقَالَ سَبِيوِيهِ: لِلصَّلْضِلِ مِقْصُورٌ عَنِ الصَّلَاضِلِ. التَّهْذِيبُ:

الصَّلْضِلَةُ كُلُّ حَجَرٍ قَدَّرَ مَا يُقَلِّهِ الرَّجُلُ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ أَمْلَسَ يَكُونُ

فِي بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ؛ قَالَ: وَلَيْسَ فِي بَابِ التَّضْعِيفِ كَلِمَةٌ تَشْبِهُهَا. الْجَوْهَرِيُّ:

الصَّلْضِلَةُ، بِضَمِّ الصَّادِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الصَّادِ الثَّانِيَةِ، حَجَرٌ قَدَّرَ مَا

يُقَلِّهِ الرَّجُلُ، قَالَ: وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ الْمَضَاعِفُ غَيْرُهُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لَصَّخْرِ

الْعَيْ:

أَلَسْتُ أَيَّامَ حَصْرِنَا الْأَعْرَلَةَ،

وَبَعْدُ إِذْ تَحَنُّ عَلَى الصَّلْضِلِ؟

وَقَالَ الْفَرَاءُ: مَكَانٌ صَلْضِلٌ وَجَدَلٌ، وَهُوَ الشَّدِيدُ ذُو الْحَجَارَةِ؛ قَالَ:

أَرَادُوا صَلْضِيلَ وَجَدِيدَ عَلَى بِنَاءِ جَمْعِ صَيْصٍ وَصَمَكِيكَ فَحَذَفُوا الْيَاءَ.

الْجَوْهَرِيُّ: الصَّلْضِلُ وَالصَّلْضِلَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ؛ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ:

كَانَهُ قِصْرُ الصَّلَاضِلِ.

وَمُصَلَّلٌ، بِفَتْحِ اللَّامِ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ؛ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرٍ:

وَقَبْلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا:

عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وَابْنُ الْمُصَلَّلِ

قال ابن بري: صواب إنشاده فَقَبْلِي، بالفاء، لأن قبله:  
فَإِنْ يَكْ يَوْمِي قَدْ دَنَا، وإخاله  
كَوَارِدَةٍ يَوْمًا إِلَى ظَمٍّ مَنَهْلٍ  
وَالْخَالِدَانِ: هُمَا خَالِدُ بْنُ تَضْلَةَ وَخَالِدُ بْنُ الْمُصَلَّلِ.  
@ضميل: التهذيب: أهمله الليث، وروى عمرو عن أبيه أنه قال: الضميلة  
المرأة الزميمة، قال: وَحَطَبَ رَجُلٌ إِلَيَّ مَعَاوِيَةَ يَنْتَأُ لَهُ عَرَجَاءُ،  
فَقَالَ: إِنَّهَا ضَمِيلَةٌ، فقال: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَتَشَرَّفَ بِمُصَاهَرَتِكَ  
وَلَا أُرِيدُهَا لِلتَّبَاقِ فِي الْحَلْبَةِ، فَزَوَّجَهُ إِبَّاهَا؛ الضمِيلُ:  
الزمن، والضميلة الزميمة؛ قال الزمخشري: إن صحت الرواية فاللام بدل من  
النون من الضمّانة، وإلا فهي بالصاد المهملة، قيل لها ذلك لئيس  
وَجُسُوءٍ فِي سَاقِهَا، وَكُلُّ يَابِسٍ ضَامِلٌ وَضَمِيلٌ.  
@ضمحل: اضمحل الشيء وأضمحن، على البدل؛ عن يعقوب،  
وأمصحل، على القلب، كل ذلك: ذهب، والدليل على القلب أن المصدر إنما هو  
على اضمحل دون أمصحل، وهو الاضمحلال، ولا يقولون  
امصحلال.

@صهّل: صَهَلَ اللَّبَنُ يَصْهَلُ صُهُولًا: اجتمع، واسم اللبن الصَّهْلُ،  
وقيل كل ما اجتمع منه شيء بعد شيء كان لبناً أو غيره، فقد صَهَلَ  
يَصْهَلُ صَهْلًا وَصُهُولًا، حكاه ابن الأعرابي: وَصَهَلَتِ النَّاقَةُ  
وَالشَّاهُ فِيهَا صُهُولٌ: قَلَّ لَبْنُهَا، وَالْجَمْعُ صُهُولٌ. وَشَاهٌ صُهُولٌ: قَلِيلَةٌ  
اللبن. وَنَاقَةٌ صُهُولٌ: يَخْرُجُ لَبْنُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا. وَيُقَالُ: إِنَّهَا لَصُهْلٌ  
بُهْلٌ مَا يُشَدُّ لَهَا صِرَارٌ وَلَا يَرَوَى لَهَا حَوَارٌ؛ قال ذو الرمة:  
بِهَا كُلُّ حَوَارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ  
صُهُولٍ، وَرَقِصُ الْمُدْرَعَاتِ الْقِرَاهِبِ  
الْحَوَارُ: تَوْرٌ يَجُورُ أَي يَجَارُ، وَالصَّعْلَةُ: النَّعَامَةُ. وَيُقَالُ:  
صَهَلَ الظلُّ إِذَا رَجَعَ صُهُولًا؛ قال ذو الرمة:  
أَفِيَاءَ بَطِينًا صُهُولَهَا  
وقول ذي الرمة:

إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ صُهُولٌ  
صُهُولٌ: مِنْ نَعْتِ النَّعَامَةِ أَنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى بَيْضِهَا. أَبُو زَيْدٍ:  
الصَّهْلُ مَا صَهَلَ فِي السَّقَاءِ مِنَ اللَّبَنِ أَي اجْتَمَعَ. وَالصَّهْلُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ  
مِثْلُ الصَّحْلِ. وَيُتْرُ صُهُولٌ: قَلِيلَةُ الْمَاءِ. وَعَيْنٌ ضَاهِلَةٌ: تَزْرَعُ  
الْمَاءَ، وَكَذَلِكَ حَمَّةٌ ضَاهِلَةٌ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

يَعْرِوْ بِهِنَّ الْأَعْيْنَ الصَّوَاهِلَا  
وَصَهَلَ مَاءٌ الْبَيْرِ يَصْهَلُ صَهْلًا إِذَا اجْتَمَعَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَهُوَ  
الصَّهْلُ وَالصَّهُولُ. وَصَهَلَهُ يَصْهَلُهُ أَي دَفَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا قَلِيلًا مِنْ  
الْمَاءِ الصَّهْلِ. وَعَطِيَّةٌ صَهْلَةٌ أَي تَزْرَعُ. وَيُقَالُ: هَلْ صَهَلَ إِلَيْكَ  
حَبِيرٌ أَي وَقَعَ. وَيُتْرُ صُهُولٌ إِذَا يَخْرُجُ مَائُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا. وَصَهَلَ  
الشَّرَابُ: قَلَّ وَرَقَّ وَتَزَّرَ، وَصَحَلَ صَارَ كَالصَّحْضَاحِ، وَأَعْطَاهُ صَحْلَةً  
مِنْ مَالٍ أَوْ عَطِيَّةً تَزْرَعُ. وَصَهَلَهُ حَقَّهُ: نَقَصَهُ إِيَّاهُ أَوْ



أَبْلَلَهُ عَلَيْهِ، مِنَ الصَّهْلِ وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ، كَمَا قَالُوا أَحْبَبْتَهُ إِذَا تَقَصَّ حَقَّهُ أَوْ أَبْلَلَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَبَصَ مَاءً الرَّكِيَّةَ يَحْبِضُ إِذَا تَقَصَّ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خَاصَمْتَهُ بِأَمْرٍ لَهُ فَمَا طَلَّهَا فِي حَقِّهَا: أَلَنْ سَأَلْتُكَ تَمَنَّ شُكْرَهَا وَشَبْرِكَ أَنْبَثَتْ تَطَلَّهَا وَتَصَّهَلُهَا؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ تَصَّهَلُهَا قَالَ: تُمَصَّرُ عَلَيْهَا الْعَطَاءُ، أَصْلُهُ مِنْ بَثْرٍ صَهُولٌ إِذَا كَانَ مَأْوَاهَا يَخْرُجُ مِنْ جَوَانِبِهَا، وَعُزِّرُ الْمَاءُ إِذَا تَبَعَ مِنْ قَرَارِهَا. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ تَطَلَّهَا: أَيُّ تَسَعَى فِي بَطْلَانِ حَقِّهَا، أَخَذَ مِنَ الدَّمِ الْمَطْلُولِ، وَشَكَرُهَا فَزَجُّهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشُكْرِهَا  
أَيُّ عَفِيفَةِ الْقَرْحِ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَصَّهَلُهَا: تَرُدُّهَا إِلَى أَهْلِهَا وَتَخْرِجُهَا، مِنْ قَوْلِكَ صَهَلْتُ إِلَى فُلَانٍ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ. وَهَلَّ صَهَلٌ إِلَيْكَ مِنْ مَالِكَ شَيْءٌ أَيُّ هَلَّ عَادَ، وَقِيلَ: تَصَّهَلُهَا أَيُّ تَعْطِيهَا شَيْئًا قَلِيلًا. وَصَهَيْلَ الرَّجُلِ إِذَا طَالَ سَفَرُهُ وَاسْتَفَادَ مَالًا قَلِيلًا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّهْلُ الْمَالُ الْقَلِيلُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مَا صَهَلَّ عِنْدَكَ مِنَ الْمَالِ أَيُّ مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْهُ. اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ قَدْ أَصْهَلْتُ إِلَى فُلَانٍ مَالًا أَيُّ صَيَّرْتَهُ إِلَيْهِ. وَأَصْهَلَ النَّخْلَ إِذَا أَبْصَرْتَ فِيهِ الرُّطْبَ. وَأَصْهَلَ الْبُسَيْرُ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ. وَصَهَلَ إِلَيْهِ يَصْهَلُ صَهْلًا: رَجَعَ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْقِتَالِ وَالْمُغَالَبَةِ. وَفُلَانٌ تَصْهَلُ إِلَيْهِ الْأُمُورُ أَيُّ تَرْجِعُ.

@ضَيْلٌ: الصَّالُ: السِّدْرُ الْبَرِّيُّ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَالصَّالُ مِنَ السِّدْرِ: مَا كَانَ عِدْيًا، وَاحِدَتُهُ ضَالَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَيَّادَةَ: قَطَعْتُ بِمِضَالِ الْخِشَاشِ يَزُدُّهَا، عَلَى الْكُرِّهِ مِنْهَا، ضَالَةٌ وَجَدِيدٌ

(\* قوله «قطعت الى قوله من الصال» هذه عبارة الجوهري، قال الصاغاني:

وهي

تصحيف والرواية ضانة، بالنون، وهي البرة).  
يُرِيدُ الْخِشَاشَةَ الْمُتَّخَذَةَ مِنَ الصَّالِ. وَأَصِيلَتُ الْأَرْضُ وَأَصَالَتْ إِذَا صَارَ فِيهَا الصَّالُ مِثْلَ أَغِيلَتِ وَأَعَالَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لَجْرِبَرِ بْنِ مَنزَلِكٍ؟ قَالَ: بِأَكْنَافِ بَيْشَةَ بَيْنَ نَحْلَةٍ وَضَالَةٍ؛ الضَّالَّةُ، بِتَخْفِيفِ اللَّامِ؛ وَاحِدَةُ الصَّالِ، وَهُوَ شَجَرُ السِّدْرِ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ، فَإِذَا تَبَيَّتْ عَلَى شَطِّ الْأَنْهَارِ قِيلَ لَهُ الْعُيْرِيُّ، وَالْفَهْمُ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْبَاءِ. وَأَصِيلَ الْمَكَانُ وَأَصَالَ: أَثْبَتَ الصَّالُ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنِ الْفَرَاءِ، وَإِلَيْهِ تَرَكَ ابْنُ جَنِيٍّ مَا وَجَدَهُ مَضْبُوطًا بِخَطِّ جَعْفَرِ بْنِ دِحْيَةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ثَعْلَبٍ مِنَ الصَّالِ مَهْمُوزًا، قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَأَرَدْتُ أَنْ أَحْمِلَهُ عَلَى الصَّيْلِ الَّذِي هُوَ الشَّخْتُ لِأَنَّ الصَّالَ هُوَ السِّدْرُ الْجَبَلِيُّ، وَالْجَبَلِيُّ أَرَفِيٌّ عَوْدًا مِنَ التَّهْرِيِّ، حَتَّى وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي إِسْحَقٍ أَصِيلَ الْمَكَانِ، فَاطْرَحْتُ مَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ: الصَّالُ يَثْبُتُ فِي السُّهُولِ وَالْوُغُورِ، وَقَوْسُ الصَّالِ إِذَا بُرِيَتْ بُرِيَتْ جَزَلَةً لِيَكُونَ أَقْوَى لَهَا، وَإِنَّمَا يُحْتَمَلُ ذَلِكَ مِنْهَا لِخِفَةِ عُدْوِهَا؛ قَالَ

الأعشى:

لَا حَةَ الصَّيْفُ وَالْغِيَارُ وَإِشْفَا  
قُ عَلَى سَقْبَةٍ، كَقَوْسِ الصَّالِ  
وَقَوْلِ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ:

كَيْسَاهَا ضَالَةً تُجْرَأُ،  
كَأَنَّ ضَلَابَتَهَا الْوَرَقُ

أَرَادَ سِيهَامًا بُرَيْتٌ مِنْ ضَالَةٍ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تُجْرَأُ. وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا: الصَّالُ شَجَرَةٌ مِنَ الدَّقِّ تَكُونُ بِأَطْرَافِ الْيَمَنِ تَرْتَفِعُ  
قَدْرَ الْهَذْرَاعِ تَنْبُتُ تَبَاتِ السَّيْرُو، وَلَهَا بَرَمَةٌ صَفْرَاءُ ذَكِيَّةٌ  
جِدًّا تَأْتِيكَ رِيحُهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهَا، قَالَ: وَلَيْسَتْ بِضَالٍ  
السَّدْرُ؛ هَكَذَا حَكَاهُ الصَّالُ شَجَرَةٌ فَإِذَا أَنْ يَكُونَ مِمَّا قِيلَ بِالْهَاءِ وَغَيْرِ الْهَاءِ  
كَحَالَةِ وَحَالٍ، وَإِنَّمَا أَنْ يَرِيدَ بِشَجَرَةٍ شَجْرًا فَوْضِعَ الْوَاحِدِ مَوْضِعَ الْجَمْعِ.  
الْتَهْدِيبُ: يَقَالُ حَرَجَ فُلَانٌ بِضَالَتِهِ أَيْ بِسِلَاحِهِ. وَالضَّالَّةُ: السَّلَاحُ  
أَجْمَعُ. يَقَالُ: إِنَّهُ لِكَامِلُ الضَّالَّةِ، وَالْأَصْلُ فِي الضَّالَّةِ  
التَّبَالُ وَالْقَيْسِيُّ الَّتِي تُسَوَّى مِنَ الصَّالِ؛ وَقَالَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ: قَالَ ابْنُ بَرِي

وَهُوَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ:

أَبُو سُلَيْمَانَ وَصُنِعَ الْمُقْعَدُ،

وَضَالَةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ

(\*) قَوْلُهُ «وَصُنِعَ» كَذَا فِي التَّهْدِيبِ وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ وَمِثْلُهُ فِي قَعْدٍ مِنَ

اللِّسَانِ

وَرِيثُ).

أَرَادَ بِالضَّالَّةِ السُّهَامَ، سَنَّبَهُ نِصَالَهَا فِي حَدِّهَا بِنَارٍ مُوقَدَةً؛

قَالَ ابْنُ بَرِي: وَقَدْ يَعْبُرُ بِالضَّالَّةِ عَنِ التَّبَالِ لِأَنَّهَا تَعْمَلُ مِنْهَا؛ قَالَ

سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ:

أَجَزْتُ بِمَخْشُوبٍ صَقِيلٍ وَضَالَةٍ

مَبَاعِجٍ تُجْرِكُلُهَا أَنْتَ شَائِفٌ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَبُرٌّ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ  
ضَالٍ، هُوَ بِالتَّخْفِيفِ، مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ بَعِيْنُهُ، يَرِيدُ بِهِ تَوْهِينُ أَمْرِهِ وَتَحْقِيقُ  
قَدْرَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَهُوَ أَيْضًا جَبَلٌ فِي أَرْضِ دَوْسٍ،  
وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الضَّانَ مِنَ الْغَنَمِ فَتَكُونُ أَلْفُهُ هَمْزَةً.

@ضَبْتُمْ: صَبْتُمْ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ.

@ضَبْرَمُ: الضُّبَارِمُ، بِالضَّمِّ: الشَّدِيدُ الْخَلْقِيُّ مِنَ الْأَسَدِ. الضُّبَارِمُ

وَالضُّبَارِمَةُ: الْأَسَدُ الْوَثِيقُ. وَالضُّبَارِمُ وَالضُّبَارِمَةُ: الْجَرِيءُ عَلَى

الْأَعْدَاءِ، وَهُوَ ثَلَاثِي عِنْدَ الْخَلِيلِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ لِلْأَسَدِ ضُبَارِمٌ

وَضُبَارِكٌ، وَهُمَا مِنَ الرِّجَالِ الشُّجَاعِ.

@ضَبْتُمْ: الضُّبَيْتُمْ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، فَيَعْلَمُ مِنْ ضَبْتُمْ. الْجَوْهَرِيُّ:

الضُّبَيْتُمْ الْأَسَدُ مِثْلُ الضُّبَيْعِمِ، أَبْدَلَ عَيْنَهُ نَاءً، وَفِي أَصْحَابِ

الْإِشْتِقَاقِ مَنْ يَقُولُ: هُوَ الضُّبَيْتُمْ، بِالْبَاءِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ ضَبْتُمْ

فِي أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، بِالْبَاءِ، وَقَدْ سَمِعْتُ ضَبْتُمْ، بِالْبَاءِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، أَصْلُهُ

من الصَّبْتِ، وهو القَبْضُ على الشيء، هذا هو الصحيح.  
@ضجم: الصَّجَمُ: العَوْجُ: الليثُ: الصَّجَمُ عَوْجٌ في الأنفِ يميل إلى  
أحد شِقَيْهِ. الجوهري: الصَّجَمُ أن يميل الأنفُ إلى أحد جانبي  
الوجه. والصَّجَمُ أيضاً: اعْوِجَاجُ أحد المنكبين. والمُتَضَاجِمُ:

المعْوَجُ الفم؛ وقال الأخطل:  
جَرَى اللهُ عَنَّا الأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً،

وَقَرَوَةٌ تَفَرُّ الثَّوْرَةَ المُتَضَاجِمِ  
وَقَرَوَةٌ: اسمُ رجل. المحكم: الصَّجَمُ عَوْجٌ في خَطْمِ الظَّلِيمِ،  
وربما كان مع الأنفِ أيضاً في القمِ وفي العُنُقِ مَيْلٌ يُسَمَّى صَجَمًا،  
والنعتُ أَصَجَمٌ وَصَجْمَاءُ. والصَّجَمُ: عَوْجٌ

في الفمِ ومَيْلٌ في الشَّدْقِ، وقد يكون عَوْجًا في الشفةِ والذَّقِنِ  
والعُنُقِ إلى أحد شِقَيْهِ، صَجِمَ صَجَمًا وهو أَصَجَمُ؛ وقد يكون  
الصَّجَمُ عَوْجًا في البئرِ والجراحةِ كقول العجاج:

عن قَلْبِ صُجْمٍ تُورِّي مَنْ سَبَرَ

يَصِفُ الجِرَاحَاتِ فَشَبَّهَهَا في سَعَتِهَا بِالآبَارِ المُعْوَجَّةِ الجِيلَانِ؛  
وقال القطامي يصف جراحة:

إذا الطيبُ يمحِرُاقِيهِ عَالَجَهَا،

زَادَتْ على النَّفْرِ أو تخريكه صَجَمًا

النَّفْرُ: الورم، وقيل: خروجُ الدم. وقليبُ أَصَجَمٌ إذا كان في  
جالها عَوْجٌ.

وقالوا: الأسماءُ تَصَاجِمُ أي تختلفُ، وهو مما تقدّم. وتضاجَمَ الأمرُ  
بينهم إذا اختلف.

ابن الأعرابي: الصَّجَمُ والجُرَاضِمَةُ من الرجالِ الكثيرُ الأكلِ، وهو  
الجُرَامِضَةُ أيضاً.

والصَّجَمَةُ: دُوَيْبَةُ مُنْتِنَةٌ الرائحةِ تُلَسَعُ.

وصُبيعةُ أَصَجَمٌ: قبيلةٌ من العربِ تُسبِتُ إلى رجلٍ منهم، وقيل:  
قبيلةٌ

في ربيعةٍ معروفة. قال ابن الأعرابي: أَصَجَمٌ هو صُبيعةٌ بن قيس بن  
ثعلبة، فجعل أَصَجَمٌ هو صُبيعةٌ نفسه، فعلى هذا لا تصحُ إضافة صُبيعةٍ إليه  
لأن الشيء لا يُضاف إلى نفسه، قال: وعندي أن اسمَ صُبيعةٍ ولقبه  
أَصَجَمٌ، وكلا الإسمين مفرد، والمفرد إذا لُقِبَ بالمفرد أضيف إليه كقولك  
قَيْسُ قُفَّةٍ ونحوه، فعلى هذا تصحُ الإضافة.

@ضجعيم: ضَجَعِمٌ: أبو بطنٍ من العرب. قال ابن سيده: ضَجَعِمٌ من وِلْدِ  
سَلِيحٍ وأولاده الصَّجَاعِمَةُ كانوا مُلوكةً بالشام، زادوا الهاءَ لمعنى

النسبِ كأنهم أرادوا الصَّجَعَمِيُّونَ.

@ضخم: الضَّخْمُ: الغليظُ من كل شيء. والضَّخَامُ، بالضم: العظيمُ من كل  
شيء، وقيل: هو العظيمُ الحِزْمِ الكثيرُ اللِّحْمِ، والجمع ضِخَامٌ، بالكسر،

والأنثى صَخَةٌ، والجمع صَخَمَاتٌ، ساكنة الخاءُ لأنه صفةٌ، وإنما يُحَرَّكُ  
إذا كان اسماً مثل جَفَنَاتٍ وَتَمَرَاتٍ. وفي التهذيب: والأسماءُ تُجَمَعُ

على فَعَلَاتِ نحو سَرَبَةٍ وَسَرَبَاتٍ وَقَرِيَةٍ وَقَرِيَاتٍ وَتَمْرَةٍ وَتَمْرَاتٍ، وبنائُ  
الواو في الأسماء يُجْمَعُ على فَعَلَاتِ نحو جَوْزَةٍ وَجَوَزَاتٍ، لأنه إن  
ثُقِلَ صارت الواو أَلِفًا، فثُرِكَتِ الواو على حَالِهَا كراهة الالتباس، قال:  
وَبُسْتَعَارِ فيقال أَمْرٌ صَحْمٌ وَشَأْنٌ صَحْمٌ، وطريقٌ صَحْمٌ؛ واسعٌ؛ عن  
الليثاني. وقد صَحِمَ الشيءُ صِحْمًا وَصَخَامَةً وهذا أضخم منه، وقد شُدِّدَ  
في الشعر لأنهم إذا وقفوا على اسم شَدَّدُوا آخره إذا كان ما قبله متحركاً  
كَالْأَصْحَمِّ وَالصَّحْمِ وَالْإِصْحَمِّ؛ قال ابن سيده: فأما ما أنشده  
سبويه من قولِ رُؤبة:

صَحْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الْأَصْحَمًا

فعلى أنه وَقَفَ على الْأَصْحَمِّ، بالتشديد، كلغة من قال رأيت  
الْحَجْرَ، وهذا محمدٌ وعامرٌ وجَعْفَرٌ، ثم احتاج فأجراه في الوصل مُجْرَاهُ  
في الوقف، وإنما اعْتَدَّ به سبويه ضرورةً لَأَن أَعْمَلًا مُشَدَّدًا  
عَدَمٌ

في الصفات والأسماء، وأما قوله: وَيُرْوَى الْإِصْحَمًا فليس مُوجَهًا على  
الضرورة، لَأَن إِفْعَلًا موجودٌ في الصفات وقد أثبتته هو فقال: إِرْزَبٌ  
صفةٌ، مع أنه له وَجْهٌ على الضرورة التناقص، لأنه قد أثبت أن  
إِفْعَلًا مخففاً عَدَمٌ في الصفات، ولا يَتَوَجَّهُ هذا على الضرورة، إلا  
أن تُثَبِتَ إِفْعَلًا مخففاً في الصفات، وذلك ما قد تَفَاهَى، وكذلك  
قوله: وَيُرْوَى الصَّحْمًا، لا يتوجه على الضرورة، لَأَن فِعْلًا موجودٌ في  
الصفة وقد أثبتته هو فقال: وَالصِّفَةُ خِدْبٌ، مع أنه لو وجهه على الضرورة  
لِتَنَاقُضٍ، لَأَن هذ إنما يتجه على أن في الصفات فِعْلًا، وقد نفاه  
أيضاً إلا في المعتل وهو قولهم: مكانٌ سيوئ، فثبت من ذلك أن الشاعر لو  
قال الْإِصْحَمًا وَالصَّحْمًا كان أَحْسَنَ، لأنهما لا يَتَّجِهَانِ على  
الضرورة، لكن سبويه أشعرَكَ أنه قد سَمِعَهُ على هذه الوجوه الثلاثة، قال:  
وَالْأَصْحَمُّ، بِالْفَتْحِ، عِنْدِي فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَفْعَلِ الْمُقْتَضِيَةِ  
لِلْمُفَاضَلَةِ، وَأَنَّ اللَّامَ فِيهَا عَقِيبٌ مِنْ، وَذَلِكَ أَذْهَبُ فِي الْمَدْحِ، وَلِذَلِكَ  
احتمل الضرورة لَأَن أَحْوَيْهِ لَا مُفَاضَلَةَ فِيهِمَا. قال ابن سيده: وأما قولُ  
أهل اللغة شيءٌ أَصْحَمٌ فالذي أَتَّصَوَّرُهُ في ذلك أنهم لم يَشْعُرُوا  
بِالْمُفَاضَلَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ، فَجَعَلُوهُ مِنْ بَابِ أَحْمَرَ، قال: ويدلُّ على  
الْمُفَاضَلَةِ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِئُوا بِهِ فِي بَيْتٍ وَلَا مِثْلٍ مُجَرَّدًا مِنَ اللَّامِ  
فيما علمناه من مشهور أشعارهم، على أن الذي حكاه أهل اللغة لا يمتنع، فإن  
قلت: فإن للشاعر أن يقول الْأَصْحَمَ مخففاً، قيل: لا يكون ذلك لَأَن  
القطعة من مكشوفٍ مَشْطُورٍ السريع، وَالشَّطْرُ على ما قُلْتُ أنت من الضرب  
الثاني منه وذلك مُسَدَّسٌ؛ وبيته:

هَاجَ الْهَوَى رَسْمٌ بِذَاتِ الْعَضَى،

مُخْلُوقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُخَوِّلٌ

فإن قلت: فإن هذا قد يجوز على أن تَطْوِي مفعولن وتنقله في التقطيع  
إلى فاعلن، قيل: لا يجوز ذلك في هذا الضرب لأنه لا يجتمع فيه الطي  
والكشف،

وقول الأَخْفَشِ فِي ضَحْمًا: وَهَذَا أَشَدُّ لِأَنَّهُ حَرَكُ الْخَاءِ وَثَقُلَ الْمِيمُ، يَرِيدُ أَنَّهُ غَيْرُ بِنَاءِ ضَحْمٍ، وَهَذَا التَّحْرِيفُ كَثِيرٌ عَنْهُمْ فَاشِ مَعَ الضَّرُورَةِ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا فِي قَوْلِ الرَّقِيَّانِ:

يَسْبَحِلُ الدَّافِينِ عَيْسَجُورِ  
أَرَادَ سَبَحَلُ كَقَوْلِ الْمَرْأَةِ لِبَيْتِهَا: سَبَحَلَةُ رِبْحَلَةُ تَنْمِي تَبَاتِ  
النَّحْلَةَ. وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ سَيُوبَةُ لِرُؤْيَا أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ  
وَالْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُمَا:

ضَحْمٌ يُجِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمَّا  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابُهُ ضَحْمًا، بِالنَّصْبِ، لِأَنَّ قَبْلَهُ:

تَمَّتْ حَيْثُ حَيَّةٌ أَصَمَّا  
وَالْأَضْحُومَةُ: عُظَامَةُ الْمَرْأَةِ وَهِيَ الثَّوْبُ تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى  
عَجِيزَتِهَا لِتُطَنَّ أَنَّهَا عَجْزَاءٌ.

وَالْمِصْحَمُ: الشَّدِيدُ الصَّدْمِ وَالصَّرْبِ. وَالْمِصْحَمُ: السَّيِّدُ  
الضَّخْمُ الشَّرِيفُ.

وَالضَّحْمَةُ: الْعَرِيضَةُ الْأَرِيضَةُ النَّاعِمَةُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛  
وَأَنْشَدَ لِعَائِذِ بْنِ سَعْدِ الْعَبْرِيِّ يَصِفُ وَرَدَ إِلَيْهِ:

حُمْرًا، كَأَنَّ خَاضِيًا مِنْهَا حَصَبٌ  
دُرَى ضَحْمَاتٍ، كَأَشْبَاهِ الرُّطْبِ

وَبْنُو عَبْدِ بْنِ ضَحْمٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ دَرَجُوا.

@ضَرَمٌ: الصَّرْمُ: مَصْدَرٌ صَرَمَ صَرَمًا. وَصَرِمَتِ النَّارُ وَتَصَرَّمَتْ  
وَاصْطَرَمَتْ: اسْتَعْلَتْ وَالتَّهَيْتُ، وَاصْطَرَمَ مَشِيبُهُ كَمَا قَالُوا

اسْتَعْلَى؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَفِي الْقَتْبِ، بَعْدَ الْمَشِيبِ الْمُصْطَرِمِ،

مَنَافِعُ وَمَلَيْسُ لِمَنْ سَلِمَ

وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَأَصْرَمْتُ النَّارَ فَاصْطَرَمَتْ وَصَرَّمْتُهَا فَصَرِمَتْ

وَتَصَرَّمَتْ: شُدَّتْ لِلْمَبَالِغَةِ؛ قَالَ زَهِيرٌ:

وَتَصَرَّرَ، إِذَا صَرَّرْتُمُوهَا فَتَصَرَّرَمَ

(\* وَصَدَرَ الْبَيْتُ: مَتَى تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً).

وَاسْتَصَرَّمْتُهَا: أَوْقَدْتُهَا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ:

جَرْمِيَّةٌ لَمْ يَحْتَبِرْ أَهْلَهَا

قَتَا، وَلَمْ تَسْتَصَرِّمِ الْعَرْقَا

الْلَيْثِ: وَالصَّرِيمُ أَسْمٌ لِلْحَرِيقِ؛ وَأَنْشَدَ:

سَدًّا كَمَا تُسْبِعُ الصَّرِيمَا

يَسْبَعُ حَفِيفَ شَدِّهِ يَخْفِيفُ النَّارَ إِذَا سَبَّغَتْهَا بِالْحَطْبِ أَيْ

الْقَبِيَّتِ عَلَيْهَا مَا يُدَكِّبُهَا بِهِ؛ رَوَى ذَلِكَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. وَفِي حَدِيثِ الْأَخْدُودِ:

فَأَمَرَ بِالْأَخَادِيدِ وَأَصْرَمَ فِيهَا التَّيْرَانَ، وَقِيلَ: الصَّرِيمُ كُلُّ

شَيْءٍ أَصْرَمَتْ بِهِ النَّارُ. التَّهْدِيبُ: الصَّرْمُ مِنَ الْحَطْبِ مَا التَّهَيْتَ سَرِيعًا،

وَالْوَاحِدَةُ صَرَمَةٌ. وَالصَّرَامُ: مَا دَقَّ مِنَ الْحَطْبِ وَلَمْ يَكُنْ جَرَلًا

تُنْقَبُ بِهِ النَّارُ، الْوَاحِدُ صَرْمٌ

وَصَرَمَةٌ؛ ومنه قول الشاعر ونسبه ابن بري لأبي مریم:  
أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ جَمْرٍ،  
أَحَازِرُ أَنْ یَثِیْبَ لَهُ صِرَامٌ  
الجوهري: الصِّرَامُ اشْتِعَالُ النَّارِ فِي الْخَلْفَاءِ وَنَحْوِهَا.  
وَالصِّرَامُ أَيْضاً: دُقَاقُ الْحَطَبِ الَّذِي یُسْرَعُ اشْتِعَالُ النَّارِ فِيهِ؛  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي فِيهِ:  
وَلَكِنْ بِهَاتِيكَ الْبِقَاعَ فَأَوْقِدِي  
بَجَزَلٍ، إِذَا أَوْقَدْتَ، لَا یُضْرَامُ  
(\* قوله «ولكن بهاتيك البقاع» وأنشده في الأساس: ولكن بهذا البقاع،  
بمثناة تحتية ففاء).

وَالصَّرَمَةُ: السَّعْفَةُ وَالشَّيْحَةُ فِي طَرَفِهَا نَارٌ.  
وَالصِّرَامُ وَالصِّرَامَةُ: مَا اشْتَعَلَ مِنَ الْحَطَبِ، وَقِيلَ: الصِّرَامُ جَمْعُ  
صِرَامَةٍ. وَالصِّرَامُ أَيْضاً مِنَ الْحَطَبِ: مَا صَعْفَ وَلَا نَ كَالعَرْقَجِ فَمَا  
دُوْتَهُ، وَالجَزَلُ: مَا غَلَطَ وَاشْتَدَّ كَالرَّمِيْثِ فَمَا قَوْقَهُ، وَقِيلَ:  
الصِّرَامُ مِنَ الْحَطَبِ كُلِّ مَا لَمْ یَكُنْ لَهُ جَمْرٌ، وَالجَزَلُ مَا كَانَ لَهُ جَمْرٌ.  
وَالصَّرَمَةُ: الْجَمْرَةُ، وَقِيلَ: هِيَ النَّارُ نَفْسُهَا، وَقِيلَ: هِيَ مَا دَقَّ مِنْ  
الْحَطَبِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ لَوْ دُ مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ  
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِحُ صَرَمَةٍ؛ هِيَ بِالتَّحْرِيكِ النَّارُ، وَهَذَا یُقَالُ عِنْدَ  
الْمِيَالِغَةِ فِي الْهَلَاكِ لِأَنَّ الْكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ یَنْفُخَانِ النَّارَ. وَأَصْرَمَ النَّارَ  
إِذَا أَوْقَدَهَا. وَمَا بِالدَّارِ نَافِحُ صَرَمَةٍ أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ، وَالْجَمْعُ  
صَرَمٌ؛ قَالَ طَفَيْلٌ:

كَأَنَّ، عَلَى أَعْرَافِهِ وَلِجَامِهِ،  
سَنَا صَرَمٍ مِنْ عَرْقَجٍ مُتَلَهَّبٍ  
قَالَ ثَعْلَبٌ: یَقُولُ مِنْ خِفَّةِ الْجَزْيِ كَأَنَّهُ یَصْطَرِمُ مِثْلَ النَّارِ.  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ اشْقَرُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِلْمُتَلَمِّسِ:  
وَقَدْ أَلَاخَ سُهَيْلٌ، بَعْدَمَا هَجَعُوا،  
كَأَنَّهُ صَرَمٌ بِالْكَفِّ مَقْبُوسٌ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ كَانَ یُخْرِجُ  
إِلَيْنَا وَكَأَنَّ لِخَيْتِهِ صِرَامٌ عَرْقَجٌ؛ الصِّرَامُ: لَهْبُ النَّارِ  
شُبَّهَتْ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ یُخْضِبُهَا بِالْحِنَاءِ. وَالصَّرَمُ: شِدَّةُ الْعَدُوِّ.  
وَيُقَالُ: فَرَسٌ صَرِمٌ شَدِيدُ الْعَدُوِّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

صَرِمَ الرَّقَاقُ مُنَاقِلَ الْأَجْرَالِ  
وَالصَّرِيمُ: الْحَرِيقُ تَفْسُهُ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ. وَالصَّرَمُ: غَضَبُ  
الْجُوعِ. وَصَرِمَ عَلَيْهِ صَرَمًا وَتَصَرَّمَ: تَحَرَّقَ. وَصَرِمَ الشَّيْءُ، بِالْكَسْرِ:  
اشْتَدَّ حَرُّهُ. یُقَالُ: صَرِمَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ. أَبُو زَيْدٍ: صَرِمَ  
فَلَانٌ فِي الطَّعَامِ صَرَمًا إِذَا جَدَّ فِي أَكْلِهِ لَا یَدْفَعُ  
مِنْهُ شَيْئًا. وَیُقَالُ: صَرِمَ عَلَيْهِ وَتَصَرَّمَ إِذَا اخْتَدَّ عَصَبًا.

وَتَصَرَّمَ عَلَيْهِ: عَصَبَ. ابْنُ شَمِيلٍ: الْمُصْطَرِمُ الْمُعْتَلِمُ مِنَ الْجَمَالِ تَرَاهُ  
كَأَنَّهُ حُسْحَسَ بِالنَّارِ، وَقَدْ أَصْرَمْتَهُ الْعُلْمَةُ. وَصَرِمَ الْفَرَسُ فِي

عَدُوهُ صَرَمًا، فهو صارمٌ، واضطرمَ: وذلك فوق الإلهاب. وصرمَ  
الأسدُّ إذا اشتدَّ حرُّ جوفه من الجوع، وكذلك كلُّ شيءٍ اشتدَّ جوعه  
من اللواجم. والصرمُ: الجائعُ.

واستصرمت الحبة: سمنت وبلغت أن تُشوى.

والصرمُ والصرمُ: قرحُ العقاب؛ هاتان عن اللحياني. والصرمُ  
والصرمُ: صربان من الشجر. قال أبو حنيفة: الصرمُ شجرٌ طيبٌ  
الريح، وكذلك دخانه طيبٌ. وقال مرة: الصرمُ شجرٌ أغبرُ  
الورق ورقة شبيهة بورق الشَّيح، وله ثمر أشباه البلوط، حُمُرٌ إلى  
السواد، وله ورْدٌ أبيضٌ صغيرٌ كثيرٌ العسل.

والصرامة: شجرُ البطم. والصريمُ: صرَبٌ من الصمغ.

والصرامُ: ما اتسع من الأرض؛ عن ابن الأعرابي.

@ ضرزم: الصرزمة: شدة العَصِّ والتصميم عليه. وأفعى ضرزم:  
شديدة العَصِّ؛ وأنشد فيه:

يُباشِرُ الحَرَبَ يَنابِ ضرزم

وأنشد أيضاً الجوهرى للمساور بن هند العبسي:

يا رَبِّها يَوْمَ تُلَاقِي أسلما،

يَوْمَ تُلَاقِي الشَّيْطَمَ المُقَوِّما

عَبَلَ المُشاشِ قَتَراه أَهْضَما،

عِنْدَ كِرامٍ لَم يَكُنْ مُكَرِّما

تَحْسِبُ فِي الأَذُنِّينِ مِنْهُ صَمَما،

قَد سألَمَ الحَيَّاتُ مِنْهُ القَدَما

الأفْعوانَ والشَّجاعَ الشَّجَعِما،

وذا تَ قَرَّتَيْنِ صَمُوزاً ضرزما

هَوَّما فِي رِجْلَيْهِ حينَ هَوَّما،

ثم اَعْتَدَيْنِ وَعَدَا مُسَلِّما

قوله: ذات قرنين، أفعى لها قرنان من جلدها. والضمور: الساكنة.

وناقة ضرزم وصرزم؛ الأخيرة عن يعقوب، وضمير: مئينة وهي

فوق العوزم، وقيل: كبيرة قليلة اللبن. أبو عبيد: يقال للناقة التي

قد أسنت وفيها بقية من شباب الصرزم. ابن السكيت: الصرزم

من النوق القليلة اللبن مثل ضمير، قال: وُرى أنه من قولهم رجل

صرم إذا كان بخيلاً، والميم زائدة؛ وقال غيره: الصميرُ الناقةُ

القوية، وأما الصرزمُ فالمئينة وفيها بقية شباب؛ قال المرزد

أخو السماخ:

قَدِيقَةُ شَيْطانِ رَجِيمٍ رَمَى بِها،

فصارَتْ صَواعاً فِي لَهائِمِ ضرزم

وكان قد هجا كعب بن زهير فزجره قومُه فقال: كيف أَرَدَّ الهجاء وقد

صارت القصيدة صواعاً في لهائم نابٍ؟ لأنها كبيرة السن لا

يُرجى بُرؤها كما يُرجى بُرؤ الصغير.

@ ضرسم: ابن الأعرابي: الصرسامة الرخو اللئيم. ورجل صرسامة:

نَعْتُ سَوءٍ مِنَ الْفَسَالَةِ وَنَحْوَهَا. وَضِرْسَامٌ: اسْمُ مَاءٍ؛ قَالَ النَّمْرُ بْنُ  
يُؤَلِّبُ:

أَرْمِي بِهَا بَلَدًا تَرْمِيهِ عَنِ بَلَدٍ،  
حَتَّى أُنِيخَتْ عَلَى أَحْوَاضِ ضِرْسَامٍ  
@ضِرْضَمٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّرْضَمُ ذَكَرَ السَّبَاعُ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: مِنْ  
غَرِيبِ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ الضَّرْضَمُ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ.

@ضِرْطَمٌ: التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: الضَّرَاطِمِيُّ مِنَ الْأَرْكَابِ الصَّخْمِ  
الْجَافِيِّ، وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ:

تُوجِهُ بَعْلَهَا بَضْرَاطِمِيَّ،  
كَانَ عَلَى مَشَافِرِهِ صُبَابَا  
وَقَالَ: مَتَاعٌ هَذَا الْمَشَافِرِ يَهْدِرُ مِسْقَرُهُ لِاعْتِلَامِهَا؛  
وَرَوَاهُ ابْنُ شَمِيلٍ:

تُبَارِعُ رَوْجَهَا بَعْمَارِطِيَّ،  
كَانَ عَلَى مَشَافِرِهِ جُبَابَا  
وَقَالَ: عُمَارِطِيَّهَا قَرَجُهَا.  
@ضِرْعَمٌ: الضَّرْعَمُ وَالضَّرْعَامُ وَالضَّرْغَامَةُ: الْأَسَدُ. وَرَجُلٌ ضِرْغَامَةٌ:  
شُجَاعٌ، فِيمَا أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ بِالْأَسَدِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَصْلًا فِيهِ؛  
وَأَنْشَدَ سَيَّبُوِيَه:

قَتَى النَّاسَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكَانُهُ،  
وَضِرْغَامَةٌ إِنْ هَمَّ بِالْأَمْرِ أَوْقَعَا  
قَالَ: وَالْأَسْبَقُ أَنَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَقَحْلُ ضِرْغَامَةٍ: عَلَى التَّشْبِيهِ  
بِالْأَسَدِ. قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ: أَيُّ الْفُحُولِ أَحْمَدُ؟ فَقَالَتْ: أَحْمَرُ  
ضِرْغَامَةٌ شَدِيدُ الرَّزِيرِ قَلِيلُ الْهَدِيرِ.

وَالضَّرْعَمَةُ وَالضَّرْعَمُ: انْتِخَابُ الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ، وَضِرْعَمٌ  
الْأَبْطَالُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْحَرْبِ. اللَّيْثُ: تَصَرَّعَمَتِ الْأَبْطَالُ فِي  
ضِرْعَمَتِهَا بَحَيْثُ تَأْتِخُ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَأَنْشَدَ:

وَقَوْمِي، إِنْ سَأَلْتِ، بَنُو عَلِيٍّ،  
مَتَى تَرَهُمْ بِضِرْعَمَةٍ تَفَرُّ  
(\* قَوْلُهُ «بَنُو عَلِيٍّ» حَيٌّ مِنْ كِنَانَةِ وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ عَلِيُّونَ لَا عَلَوِيُّونَ كَذَا بِهَامِشِ  
التَّهْذِيبِ).

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: وَالْأَسَدُ الضَّرْغَامُ؛ هُوَ الضَّارِيُّ الشَّدِيدُ الْمِقْدَامُ مِنَ  
الْأَسْوَدِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: ضِرْغَامَةٌ  
مِنْ طِينٍ وَنَوْبَلَةٍ وَلَيْبِحَةٍ وَلَيْبِحَةٌ وَهُوَ الْوَحْلُ.

@ضِعْمٌ: الضَّعْمُ: الْعَضُّ غَيْرَ التَّهْشِ. ضَعَمَ بِهِ يَضَعِمُ ضَعْمًا  
وَضَعَمَهُ: عَضَّ عَضًّا دُونَ التَّهْشِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَمْلَأَ فَمَهُ مِمَّا أَهْوَى  
إِلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ سَيَّبُوِيَه:

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لَصَعْمَةٍ،  
لَصَعْمِيهَا يَفْرَعُ الْعِظْمَ نَابُهَا  
قِيلَ: هُوَ الْعَضُّ مَا كَانَ. وَفِي حَدِيثِ عُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُرَى: فَعَدَا عَلَيْهِ



الأسدُ فأخذ برأسيه فصَعَمه صَعْمَةً؛ الصَّعْمُ: العَضُّ الشَّدِيدُ، ومنه سمي الأسدُ صَيْغَمًا، بزيادة الياء؛ ومنه حديث عُمرَ والعَجوزُ: أعاذكم الله من جَرَحِ الدَّهْرِ وصَعَمِ القَفْرِ أي عَصَهُ. والصُّغَامَةُ: ما صَعَمْتَهُ ثم لَقَطْتَهُ من فَيْكٍ. والصَّيْعَمُ: الذي يَعْصُ، والياء زائدة. والصَّيْعَمُ والصَّيْعَمِيُّ: الأسدُ مشتق من ذلك، وقيل: هو الواسع السَّدْقُ منها؛ قال كعب:

من صَيْعَمٍ من صِرَاءِ الأسدِ مَحْدَرُهُ،  
ببطنٍ عَنَرٍ غَيْلٍ دونه غَيْلٍ  
(\* رواية قصيدة كعب:

من خادرٍ من ليوثِ الأرضِ، مَسْكِيتهُ،  
من بطنٍ عَنَرٍ غَيْلٍ دونه غَيْلٍ).

وصَيْعَمٌ: من شعرائهم؛ قال ابن جني: هو صَيْعَمُ الأَسَدِيِّ.

@ضمم: الصَّمُّ: صَمَّكَ الشَّيْءُ إلى الشَّيْءِ، وقيل: قَبَضُ الشَّيْءِ إلى الشَّيْءِ، وَصَمَّهُ إليه يَصُمُّهُ صَمًّا فَانصَمَّ وَتَضَامَّ. تقول: صَمَمْتُ هذا إلى هذا، فانا ضامٌّ وهو مَصْمُومٌ. الجوهرى: صَمَمْتُ الشَّيْءَ إلى الشَّيْءِ فَأَنْصَمَّ إليه وضامُّه. وفي حديث عمر: يا هُنَيْيُ صُمَّ جَنَاحَكَ عن الناسِ أي أَلِنِ جانِبَكَ لهم وأزْفِقْ بهم. وفي حديث زُبَيْبِ العَبْرِيِّ: أَعْدِنِي على رَجُلٍ من جُنْدِكَ صَمَّ مني ما حَرَّمَ اللهُ ورسولُهُ أي أخذ من مالي وَصَمَّهُ إلى مالي. وضامُّ الشَّيْءِ الشَّيْءُ: انصَمَّ معه. وتَضَامَّ القَوْمُ إذا انصَمَّ بعضهم إلى بعض. وفي حديث الرؤية: لا تَضَامُّونَ في رؤيتِهِ، يعني رؤية الله عز وجل، أي يَنْصَمُّ بعضُكم إلى بعضٍ، فيقول واحدٌ لآخر أَرِنِيهِ كما تَفْعَلُونَ عند النظر إلى الهلالِ، ويروى: لا تُضَامُّونَ، على صيغة ما لم يسم فاعله. قال ابن سيده: ولم أَرِ ضامًّا متعديًّا إلا فيهِ، ويروى: تُضَامُّونَ، من الصَّيْمِ، وهو مذكور في موضعه؛ قال ابن الأثير: يروى هذا الحديث بالتشديد والتخفيف، فالتشديد معناه لا يَنْصَمُّ بعضُكم إلى بعضٍ وتَرْدَحْمُونَ وقتَ النظر إليه، قال: ويجوز ضم التاء وفتحها على

تُفَاعَلُونَ وتَفَاعَلُونَ، ومعنى التخفيف لا يَنَالُكم صَيْمٌ في رؤيته فيراه بعضُكم دون بعضٍ. والصَّيْمُ: الظلم؛ فأما قول أبي ذؤيب:

فَأَلْفَى القَوْمَ قد شَرِبُوا، فَصَمُّوا،

إِمَامَ القَوْمِ مَنطِقُهُمْ تَسِيفُ

أراد أنهم اجتمعوا وَصَمُّوا إليهم دوابَّهُم ورجالَهُم، فحذف المفعول وَحَدَفُهُ كثير.

واصْطَمَمْتُ الشَّيْءَ: صَمَمْتُهُ إلى نفسي، واصْطَمَّ فلانٌ شيئاً إلى نفسه، وقال الأزهرى في آخر الضاد والطاء والميم: وأما الاصْطِمَامُ فهو اِفْتِعَالٌ من الصَّمِّ. وفي الحديث: كان نبي الله، صلى الله عليه وسلم، إذا اصْطَمَّ عليه الناسُ أَعْتَقَ أي أَرْدَحَمُوا، وهو اِفْتَعَلَ من الضم، فقلبت التاء طاءً ولأجل لفظة الضاد. وفي حديث أبي هريرة: فدنا الناسُ واصْطَمَّ بعضهم إلى بعضٍ. واصْطَمَمْتُ عليه الصَّلُوعُ أي اشْتَمَلت.

وَالصُّمَامُ: كُلُّ مَا صُمَّ بِهِ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ وَأَصْبَحَ مُنْصَمًا أَي  
ضَامِرًا كَأَنَّهُ صُمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَضَامَمْتُ الرَّجُلَ: أَقَمْتُ مَعَهُ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ مُنْصَمًا إِلَيْهِ.  
وَالإِضْمَامَةُ: جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا وَلَكِنُهُمْ لَفِيفٌ، وَالْجَمْعُ  
الْأَضَامِيمُ؛ وَأَنْشِدُ:  
حَيِّ أَضَامِيمٌ وَأَكْوَارٌ تَعَمُّ  
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ: سَبَّاقٌ الْأَضَامِيمِ أَي الْجَمَاعَاتِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ  
ذِي الرِّمَّةِ:

وَالْحُقْبُ تَرَقُّصٌ مِنْهُنَّ الْأَضَامِيمُ  
وَفِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ بَنِ حُجْرٍ: وَمَنْ زَنَى مِنْ تَيْبٍ فَصَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ؛  
يُرِيدُ الرَّجْمَ، وَالْأَضَامِيمُ: الْحَجَارَةُ، وَاحِدَتُهَا إِضْمَامَةٌ. قَالَ: وَقَدْ  
يُنْتَبَهُ بِهَا الْجَمَاعَاتُ الْمَخْتَلِفَةُ مِنَ النَّاسِ. وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ: لَنَا  
أَضَامِيمٌ مِنْ هَهْنَا وَهَهْنَا أَي جَمَاعَاتٌ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا كَأَنَّ بَعْضَهُمْ صُمَّ  
إِلَى بَعْضٍ. وَالْإِضْمَامَةُ مِنَ الْكُتُبِ: مَا صُمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. الْجَوْهَرِيُّ:  
الْإِضْمَامَةُ مِنَ الْكُتُبِ الْإِضْبَارَةُ، وَالْجَمْعُ الْأَضَامِيمُ. يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ  
بِإِضْمَامَةٍ مِنْ كُتُبٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْيَسْرِ: ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ أَيْ حُرْمَةٌ،  
وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْإِضْمَامَةِ.

وَالصَّمُّ وَالصَّمَامُ: الدَاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْعَرَبُ تَقُولُ  
لِلدَاهِيَةِ صَمَمِي صَمَامٍ، بِالضَّادِ، قَالَ: وَأَحْسَبُ اللَّيْثَ رَأَى فِي بَعْضِ الصُّحُفِ  
فَصَحَّفَهُ وَعَبَّرَ بِنَاءِهِ، وَالصَّمَمُ مِثْلُهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا سَلَكَ  
الْوَادِيَّ بَيْنَ أَكْمَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ سَمِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ الْمَوْضِعَ الْمَصْمُومَ.  
وَالصَّمَاضِمُ: مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَسَدِ. وَأَنْشِدُ ضَمَاضِمًا: يَضُمُّ كُلُّ شَيْءٍ،  
وَصَمَمَضَمْتُهُ: صَوْتُهُ، وَصَمَمَضَمْتُ: مِنْ أَسْمَائِهِ. وَصَمَمَضَمْتُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَرَجُلٌ  
صَمَمَضِمٌ وَصَمَاضِمٌ: جَرِيءٌ مَاضٍ وَصَمَمَضَمَ الرَّجُلُ إِذَا شَجَّعَ قَلْبَهُ.  
وَالصَّمَاضِمُ: الْأَكُولُ النَّهْمُ الْمُسْتَأْتِرُ، وَقِيلَ: الْكَثِيرُ الْأَكْلُ  
الَّذِي لَا يَشْبَعُ. وَصَمَّ عَلَى الْمَالِ وَصَمَمَ: أَحَدَهُ كُلَّهُ. الْأَمْوِيُّ:  
يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْبَخِيلِ الصَّرُّ، بِتَشْدِيدِ الزَّايِ، وَالصَّمَاضِمُ وَالْعَصَمَرُ  
كُلُّهُ مِنْ صِفَةِ الْبَخِيلِ، قَالَ: وَهُوَ الصُّوتِيُّ عَلَى فُعَلَيْنِ أَيْضًا. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الصَّمَمَضَمُ الْجَسِيمُ الشُّجَاعُ، بِالضَّادِ، وَالصَّمَمَضَمُ الْبَخِيلُ  
النَّهَائِيُّ فِي الْبُحْلِ، بِالضَّادِ. وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: حَبَاثُ كُلِّ عَيْدَانِكِ  
قَدْ مَضَيْنَا فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مُرًّا؛ يَخَاطَبُ الدُّنْيَا. وَالصَّمَمَضِمُ:  
الْعَصْبَانُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@ضوم: صُمَّهُ: كَهَمُّهُ أَي طَلَمْتَهُ، وَسِنْذَكَرَهُ فِي الْيَأِ أَيْضًا.  
@ضيم: الصَّيْمُ الظُّلْمُ. وَضَامَهُ حَقَّهُ صَيْمًا: تَقَصَّهُ إِيَّاهُ. قَالَ  
الليث: يُقَالُ ضَامَهُ فِي الْأَمْرِ وَضَامَهُ فِي حَقِّهِ يَصِيهُهُ صَيْمًا، وَهُوَ  
الانْتِقَاصُ، وَاسْتِضَامَهُ فَهُوَ مَضِيمٌ مُسْتَضَامٌ أَي مَظْلُومٌ، وَقَدْ جُمِعَ الْمَصْدَرُ  
مِنْ هَذَا فَقِيلَ فِيهِ صُيُومٌ؛ قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ:  
وَتَحْمِي عَلَى التَّعْرِ الْمَخُوفِ، وَتَقِي  
بَغَارَتِنَا كَيْدَ الْعِدَى وَصُيُومَهَا

ويقال: ما ضُمَّتْ أَحَدًا وما ضُمَّتْ  
أَيُّ ما ضَامَنِي أَحَدٌ. والمَضِيمُ: المَطْلُوم. الجوهري: وقد ضُمَّتْ أَي  
ظَلِمْتُ، على ما لم يسم فاعله، وفيه ثلاث لغات: ضِيمَ الرجلُ وضِيمَ  
وضُومَ كما قيل في بيع؛ قال الشاعر:

وإني على المولى، وإن قلَّ نفعه،  
دَفُوعٌ، إذا ما ضُمَّتْ، عَيْرٌ صَبُورٌ

وفي حديث الرؤية، وقد قيل له، عليه السلام: أترى ربنا يا رسول  
الله؟ فقال: أنضامون في رؤية الشمس في غير سحاب؟ قالوا: لا، قال:  
فإنكم لا تضامون في رؤيته، وروي تضارون وتضارون، وقد تقدم. التهذيب:  
تضامون وتضامون، بالتشديد والتخفيف، التشديدُ من الصِّمِّ ومعناه  
تُزاحمون، والتخفيف من الصِّيمِ لا يَطْلِمُ بعضكم بعضاً.

والصِّيمُ، بالكسر: ناحية الجبل والأكمة. وضيمٌ: جبلٌ في بلاد  
هُدَيْلٍ؛ قال أبو جَدَّاب:

وَعَرَّيْتُ الدَعَاءَ، وَأَيْنَ مِنِّي  
أَناسٌ بين مَرٍّ وذي يَدُومٍ؟

وَحَيٌّ بالمناقبِ قد حَمَّوْها،  
لدى قُرَّانٍ حتى بَطَنَ ضِيمٌ

مَرٌّ، بالخفض، والمناقبُ: طريقُ الطائف من مكة. وضيمٌ: جبلٌ.  
والصِّيمُ: وادٍ في السَّراة؛ قال ساعدهُ بن جُوَيْبَةَ:

فما صَرَبُ بَيْضاءٍ يَسْقِي دُنُوبَها  
دُفاقٌ قَعْرَوانُ الكِراثِ فِضِيمُها

الجوهري: الصِّيمُ، بالكسر، ناحية الجبل في قول الهُدَلي، وأنشد  
البيت. قال ابن بري: دنوبها نصيبها. ودُفاقٌ: وادٍ، وكذلك عُرَوانُ

وضيمٌ.

@ضيمٌ: الصِّيمُ: الشديدُ، وبه سمي الرَّجُلُ.

@ضانٌ: الضَّائِنُ من الغنم: ذو الصوفِ، ويوصفُ به فيقال: كَيْشُ ضائِنٍ،  
والأنثى ضائنة. والضَّائِنُ: خلافُ الماعزِ، والجمع الضَّانُ والضَّانُ مثل

المَعزِ والمَعزِ. والصَّيْنُ والصَّيْنُ: تميمية. والصَّيْنُ

والصَّيْنُ، غير مهموزين؛ عن ابن الأعرابي: كلها أسماء لجمعهما، فالضَّانُ  
كالرَّكَبِ، والضَّانُ كالقَعْدِ، والصَّيْنُ كالعَزيِّ والقَطِينِ، والصَّيْنُ

داخل على الصَّيْنِ، أتبعوا الكسر الكسر، يطرد هذا في جميع حروف الحلق إذا  
كان المثال فَعِلاً أو فَعَيْلاً، وأما الصَّيْنُ والصَّيْنُ فشاذ نادر،

لأن ضائنه صحيح مهموز، والصَّيْنُ والصَّيْنُ معتل غير مهموز، وقد حكى في  
جمع الضَّانِ أَصُونٌ؛ وقوله أنشده يعقوب في المقلوب:

إذا ما دعا تَعْمانُ أَصنَّ سَالمِ،  
عَلنَّ، وإن كانت مَذائِبُهُ حُمراً

(\* قوله «علن» الذي في المحكم: علي). أراد: أَصُوناً، فقلب، ودُعاؤه  
أن يكثر الحشيش فيه فيصير فيه الذُّبابُ، فإذا تَرَّمت سمع الرِّعاءُ

صوته فعملوا أن هناك روضة فساقوا إبلهم ومواشيهم إليها فَرَعَوْا

منها، فذلك دُعَاءُ تَعْمَانَ إِيَاهُمْ. قال أبو الهيثم: جمع الضائن صَانٌ، كما يقال مَاعِزٌ وَمَعَزٌ، وَخَادِمٌ وَخَادِمٌ، وَغَائِبٌ وَغَيْبٌ، وَجَارِسٌ وَجَارِسٌ، وَنَاهِلٌ وَنَهْلٌ. قال: وَالصَّانُ أصله صَانٌ، فَخَفَفَ. وَالصَّانُ: جمع الضائن، وَبُجْمَعُ الصَّيْنِ، وَالأنثى ضائنة، وَالجمع صَوَائِنٌ. وَفِي حَدِيثِ شَقِيقٍ: مَثَلُ قُرَاءٍ هَذَا الزَّمَانِ كَمَثَلِ عَنَمٍ صَوَائِنَ ذَاتِ صُوفٍ عِجَافٍ؛ الصَوَائِنُ جمع ضائنة وهي الشاة من العنم خلاف المعز. وَمِعْزَى ضُنَيْبَةُ: تَأَلَّفَ الصَّانُ، وَسِقَاءُ ضُنَيْبٍ عَلَى ذَلِكَ اللَّفْظِ إِذَا كَانَ مِنَ مَسْكِ ضَائِنَةٍ وَكَانَ وَاسِعًا، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ النِّسْبِ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

إِذَا مَا مَسَى وَرَدَانُ وَاهْتَرَّتْ أَسْنُهُ،

كَمَا اهْتَرَّتْ ضُنَيْبٍ لِقَرَعَاءِ يُؤَدِّلُ.

عنى بِالصُّنَيْبِ هَذَا النُّوعَ مِنَ الأَسْقِيَةِ. التَّهْذِيبُ: الصُّنَيْبِ السِّقَاءِ الَّذِي يُمَخَّضُ بِهِ الرَّائِبُ، يُسَمَّى صُنَيْبًا إِذَا كَانَ صَحْمًا مِنْ جِلْدِ الصَّانِ؛ قَالَ حُمَيْدٌ:

وَجَاءَتْ بِصُنَيْبٍ، كَانَ دَوِيَّةً

تَرْتُمُ رَعْدٍ جَاوِبَتَهُ الرَّوَاعِدُ.

وَأَصَانُ القَوْمِ: كَثُرَ ضَائِنُهُمْ. وَيُقَالُ: أَصَانَ ضَائِنُكَ وَأَمَعَزَ مَعَرَكَ أَي أَعَزَلَ ذَا مِنْ ذَا. وَقَدْ ضَائِنْتُهَا أَي عَزَلْتُهَا. وَرَجُلٌ ضَائِنٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، وَرَجُلٌ مَاعِزٌ إِذَا كَانَ حَازِمًا مَانِعًا مَا وَرَاءَهُ. وَرَجُلٌ ضَائِنٌ: لَيْسَ كُنْهَ نَعْجَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ حَسَنَ الجِسْمِ مَعَ قَلَّةِ طَعْمٍ، وَقِيلَ: هُوَ اللِّينُ البَطْنِ المُسْتَرْخِيَةِ. وَيُقَالُ: رَمَلَةٌ ضَائِنَةٌ، وَهِيَ البِيضَاءُ العَرِيضَةُ؛ وَقَالَ الجَعْدِيُّ:

إِلَى تَعَجٍّ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَعْقَرَا

(\*) قَوْلُهُ «وَقَالَ الجَعْدِيُّ أَلِخَ» صَدْرُهُ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ:

فَبَاتَتْ كَانَ بَطْنُهَا طَيِّ رِبْطَةً

وَزَادَ: وَالضَّائِنَةُ، بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ، إِخْرَامَةٌ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَبُرٌّ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضَائِنٍ؛ ضَائِنٌ، بِالتَّخْفِيفِ: مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ بَعِينُهُ، يُرِيدُ بِهِ تَوْهِينُ أَمْرِهِ وَتَحْقِيرُ قَدْرِهِ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ، وَهُوَ أَيْضًا جَبَلٌ فِي أَرْضِ دَوْسٍ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الضَّانَ مِنَ العِنَمِ، فَتَكُونُ أَلْفُهُ هَمْزَةً.

@ضَبْنٌ: الضَّبْنُ: الإِبْطُ وَمَا يَلِيهِ. وَقِيلَ: الضَّبْنُ، بِالكَسْرِ، مَا بَيْنَ الإِبْطِ وَالكَشْحِ، وَقِيلَ: مَا تَحْتَ الإِبْطِ وَالكَشْحِ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الخَاصِرَةِ وَرَأْسِ الوَرَكِ، وَقِيلَ: أَعْلَى الجَنْبِ. وَضَبَنَ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ يَضْبِنُهُ ضَبْنًا: جَعَلَهُ فَوْقَ ضَبْنِهِ. وَأَضْطَبَنَ الشَّيْءَ: حَمَلَهُ فِي ضَبْنِهِ أَوْ عَلَيْهِ، وَرَبَّمَا أَخَذَهُ بِيَدِهِ فَرَفَعَهُ إِلَى فُوقِ سُرَّتِهِ، قَالَ: فَأَوَّلَ الحَمَلِ الإِبْطُ ثُمَّ الضَّبْنُ ثُمَّ الحَصْنُ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ لِلكَمَيْتِ:

لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضٌ بَيْضَتِهِ،

أَوَاهُ فِي ضَبْنٍ مَضْبُوبٍ بِهِ نَصَبٌ

(\*) قَوْلُهُ «فِي ضَبْنٍ مَضْبُوبٍ» الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ: مَضْيٌ. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَي تَفَلَّقَ عَنْ فَرْخِ الظَّلِيمِ قَيْضٌ بَيْضَتَهُ أَوَاهُ الظَّلِيمِ ضَبْنٌ جَنَاحُهُ. وَضَبًّا

الظلم على فرخه إذا جَنَّمَ عليه؛ وقال غيره: ضَبْنُه الذي يكون فيه؛  
وقال:

ثم اصْطَبَنْتُ سِلاحِي تحت مَعْرِضِهَا،  
وَمِرْفَقِ كِرْناسِ السَّيْفِ إِذَا شَسَفَا  
أَيِ احْتَصَبَنْتُ سِلاحِي. وَأَصْبَبْتُ الشَّيْءَ وَاصْطَبَنْتُهُ: جعلته في  
ضَبْنِي. أبو عبيد: أخذَه تحتِ ضَبْنِهِ إِذَا أَخَذَهُ تحتِ حِصْنِهِ. وفي الحديث: فدعا  
بمِيسَاةَ فجعلها في ضَبْنِهِ أَي حِصْنِهِ. وفي حديث عمر، رضي الله تعالى  
عنه: أن الكعبة تَفِيءُ على دارِ فلانٍ بِالْعَدَاةِ وَتَفِيءُ على الكعبةِ  
بِالْعَشِيِّ، وكان يقال لها رَضِيعَةُ الكعبةِ، فقال: إن داركم قد صَبَبَتِ الكعبةَ  
ولا بُدَّ لي من هَدْمِهَا أَي أنها لما صارت الكعبة في قَبْلِهَا  
بِالْعَشِيِّ كانت كأنها قد صَبَبَتْهَا، كما يَحْمِلُ الإنسانُ الشَّيْءَ في ضَبْنِهِ.  
وأخذَ في ضَبْنٍ من الطريق أَي في ناحية منه؛ وأنشد:  
فجاءَ بِحُبْزِ دَسَّه تحتِ ضَبْنِهِ،  
كما دَسَّ رَأعي الدَّوْدَ في حِصْنِهِ وَطَبَا

وقال أوس:

أَحْيَمَرَ جَعْدًا عليه النَّسْوُ  
رُ، في ضَبْنِهِ ثعلبٌ مُنْكَسِرٌ  
أَي في جَنْبِهِ. وفي حديث ابن عمر: يقول القبرُ يا ابنَ آدمِ قد حُدِّرْتَ  
ضِيقِي وَتَنِّي وَضَبْنِي أَي جنبي وناحيتي، وجمع الضَّبْنِ أَضْبَانٌ؛ ومنه  
حديث شَمِيط: لا يَدْعُونِي وَالخطايا بين أَضْبَانِهِم أَي يَحْمِلُونَ الأوزارَ  
على جُنُوبِهِم، ويروى بالثاء المثلثة، وهو مذكور في موضعه. وفلان في ضَبْنِ  
فلان وَضَبْنَتِهِ أَي ناحيته وَكَتِفِهِ. وَالضَّبْنَةُ: أهلُ الرجلِ لأنه  
يَضْبِنُها في كَتِفِهِ، معناه يُعانقُها؛ وفي التهذيب: لأنه يَصْطَبِنُها في  
كَتِفِهِ. وَضَبْنَةُ الرجلِ: حَسَمُهُ. وعليه ضَبْنُهُ  
من عيال، بكسر الصاد وسكون الباء، أَي جماعة. ابن الأعرابي: ضَبْنَةُ  
الرجل وَضَبْنَتُهُ وَضَبْنَتُهُ خَاصَّتُهُ وَبِطَانَتُهُ وَزَافِرَتُهُ، وكذلك  
ظَاهِرَتُهُ وَظَهَارَتُهُ. قال الفراء: نحن في ضَبْنِهِ وفي حريمه وَظِلِّهِ وَذِمَّتِهِ  
وَخُفَارَتِهِ وَخُفَرَتِهِ وَدَرَاهِ وَجِماهِ وَكَتِفِهِ وَكَتِفَتِهِ بمعنى واحد. وفي حديث  
ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كان إِذا سافر قال اللهم إِنِّي  
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّبْنَةِ في السَّفَرِ وَالْكَأَبَةِ في المُنْقَلَبِ، اللهم  
اقْبِضْ لَنَا الأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، اللهم أنتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ  
وَالْخَلِيفَةُ في الأهلِ؛ الضَّبْنَةُ: ما تحت يَدِكَ من مالٍ وَعِيالٍ تهتم به  
ومن تلزمك نفقته، سُمُّوا ضَبْنَةً لأنهم في ضَبْنٍ من يَعْولُهُم،  
تَعَوَّدَ بالله من الضَّبْنَةِ كثرة العيال والحَسَمِ في مَظِنَّةِ الحاجة، وهو  
السفر، وقيل: تَعَوَّدَ من ضُحْبَةٍ من لا عَناءَ فيه ولا كِفاية من الرِّفاقِ،  
إِنما هو كُلُّ وَعِيالٍ  
على من يُرافِقُهُ. وَضَبْنَةُ الرجلِ: خاصته وَبِطَانَتُهُ وَعِيالُهُ، وكذلك  
الضَّبْنَةُ، بفتح الصاد وكسر الباء. وَالضَّبْنُ: الوَكْسُ؛ قال نوح بن جرير:  
وهو إلى الخيراتِ مُنْبِتُ القَرْنِ،

يَجْرِي إِلَيْهِ إِسَابِقًا لَا ذَا صَبْنُ  
وَالصَّبْنَةُ: الرَّيَانَةُ. وَرَجُلٌ صَبْنٌ: رَمِيٌّ. وَقَدْ أَصَبْتَهُ الدَّاءُ:  
أَزْمَنَهُ؛ قَالَ طَرِيحٌ:

وَأَلَاهُ جُمَاةٌ، يَحْسِمُ اللَّهُ ذُو الْقُوَى  
بِهِمْ كُلِّ دَاءٍ يُصِيبُ الدِّينَ مُعْضِلٌ

وَالْمُصْبُونُ: الرَّيْمُنُ، وَيُشْبِهُ قَلْبَ الْبَاءِ مِنَ الْمِيمِ. وَصَبْتَهُ يَصْبِيئُهُ  
صَبْنًا: ضَرَبَهُ بِسَيْفٍ أَوْ عَصَا أَوْ حَجَرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ أَوْ رِجْلَهُ أَوْ فَقَأَ عَيْنَهُ.  
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَحَكَى لِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ عَنْ أَبِي هِلَالٍ صَبْتَتْ عَنَا  
هَدْيَتِكَ وَعَادَتِكَ أَوْ مَا كَانَ مِنْ مَعْرُوفٍ تَصْنِيهَا صَبْنًا كَصَبْتِهَا، وَالصَّادُ  
أَعْلَى، وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ. قَالَ: وَحَقِيقَةٌ هَذَا صَرَفَتْ هَدْيَتِكَ وَمَعْرُوفَكَ عَنْ  
جِيرَانِكَ وَمَعَارِفِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ، وَفِي النُّوَادِرِ: مَاءٌ صَبْنٌ وَمُصْبُونٌ وَلَزْنٌ  
وَمَلَزُونٌ وَلَزْنٌ وَصَبْنٌ إِذَا كَانَ مَسْشُوفًا

لَا فَضْلَ فِيهِ. وَمَكَانٌ صَبْنٌ أَيْ ضَيْقٌ. وَصَبِينَةُ: اسْمٌ. وَيُنَوِّ ضَايِنٌ وَيُنُو  
مُضَايِنٌ: حَيَّانٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَبِينَةُ حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ؛ وَأَنْشَدَ سَيُوبَةَ لِلْبَيْدِ:  
فَلْتَصْلُقَنَّ بَنِي صَبِينَةَ صَلْقَةً  
تُلْصِقُهُمْ بِحَوَالِفِ الْأَطْنَابِ.

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ: الصُّوْبَانُ الْجَمَلُ الْمُسَنَّ الْقَوِيُّ، وَمِنْهُمْ  
مَنْ يَقُولُ صُوبَانٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَنْ قَالَ صُوبَانٌ جَعَلَهُ مِنْ ضَاِبٍ يَصُوبُ.  
@ضَجْنٌ: الصَّحْرُنُّ، بِالْجِيمِ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَطَالَ السَّنَامُ عَلَى جَبَلَةٍ،  
كَخَلْقَاءَ مِنْ هَضَبَاتِ الصَّحْرُنِّ  
وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ:

فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي دَهْيٍ مُصَعَّدَةٍ،

أَوْ مِنْ قَنَانٍ تَوَمَّ السَّيْرَ لِلصَّحْرُنِّ. قَالَ: وَالْحَاءُ تَصْحِيفٌ.

وَصَحْرَانٌ: جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَا صَحْرَانٌ فَلَمْ أَسْمَعْ فِيهِ  
شَيْئًا غَيْرَ جَبَلِ بِنَاحِيَةِ تَهَامَةَ يُقَالُ لَهُ صَحْرَانٌ. وَرَوَى فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهُ: أَنَّهُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِصَحْرَانٍ؛ قَالَ: هُوَ مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ  
وَالْمَدِينَةِ، قَالَ: وَلَسْتُ أَدْرِي مِمَّا أَخَذَ.

@ضَحْنٌ: الصَّحْرُنُّ: اسْمٌ بَلَدٍ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي دَهْيٍ مُصَعَّدَةٍ،

أَوْ مِنْ قَنَانٍ تَوَمَّ السَّيْرَ لِلصَّحْرُنِّ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ ضَجْنٍ، بِالْجِيمِ  
الْمَعْجَمَةِ، مَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ.

@ضَدْنٌ: ضَدَنْتُ الشَّيْءَ أَضَدْتُهُ ضَدْنًا: سَهَّلْتُهُ وَأَصْلَحْتَهُ، لُغَةٌ

يَمَانِيَّةٌ، وَضَدَنْتِي، عَلَى مِثَالِ جَمَزِي: مَوْضِعٌ.

@ضَيْرُنٌ: الضَّيْرُنُ: النَّخَاسُ، وَالضَّيْرُنُ: الشَّرِيكُ، وَقِيلَ: الشَّرِيكُ فِي

الْمَرَاةِ. وَالضَّيْرُنُ: الَّذِي يَزَاحِمُ أَبَاهُ فِي أَمْرَاتِهِ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

وَالْفَارِسِيَّةُ فِيهِمْ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ،

فَكُلُّهُمْ لِأَبِيهِ صَيْرُنٌ سَلْفُ

(\*) قَوْلُهُ «وَالْفَارِسِيَّةُ فِيهِمْ إِخ» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْجَوْهَرِيُّ وَالْمَحْكَمُ، وَالَّذِي فِي

التهديب: فيكم، وفلكم بالكاف، قال الصاغاني: الرواية بالكاف لا غير).  
يقول: هم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه وامرأة ابنه.  
والصَيْرُنُ أيضاً: ولد الرجل وعباله وشركاؤه، وكذلك كل من زاحم رجلاً من  
أمر فهو صَيْرُنٌ، والجمع الصَيَارُنُ. ابن الأعرابي: الصَيْرُنُ الذي  
يتزوج امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها. والصَيْرُنُ: حَدُّ بَكْرَةٍ  
السَّقْفِي التي سائبها ههنا وههنا. ويقال للثخاس الذي يُنْحَس به  
البَكْرَةُ إذا اتسع حَرْفُهَا: الصَيْرُنُ؛ وأنشد:

على دَمُوكِ تَرَكَبُ الصَّيَارِنَا  
وقال أبو عمرو: الصَيْرُنُ يكون بين قَبِّ البَكْرَةِ والسَاعِدِ، والسَاعِدُ  
خشية تعلق عليها البكرة. وقال أبو عبيدة: يقال للفرس إذا كان لم  
يَبْطِن الإناث ولم يَنْزُق الصَّيَارِنُ. والصَّيَارِنُ: السَّلْفَانُ.  
والصَيْرُنُ: الذي يزاحمك عند الاستقاء في البئر. وفي المحكم: الصَيْرُنُ الذي  
يُزاحم على الحوض؛ أنشد ابن الأعرابي:

إِنْ شَرِيْبِكَ لَصَّيْرَانِيهِ،  
وعن إِرَاءِ الحَوْضِ مِلْهَزَانِيهِ،  
خَالَفَ فَأُصِدِرُ يَوْمَ يُوْرْدَانِيهِ.

وقيل: الصَّيْرَانِ المُسْتَقِيَانِ من بئر واحدة، وهو من التزاحم. وقال  
اللحياني: كل رجل زاحم رجلاً فهو صَيْرُنٌ له. والصَّيْرُنُ: الساقى  
الجَلْدُ. والصَّيْرُنُ: الحافظ الثقة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: بعث  
بعامل ثم عَزَلَه فانصرف إلى منزله بلا شيء، فقالت له امرأته: أَيْنَ  
مَرَاْفِقُ العَمَلِ؟ فقال لها: كان معي صَيْرَانِ يحفظان ويعلمان؛ يعني الملكين  
الكتابين، أَرْضَى أهله بهذا القول وعَزَّضَ بالملكين، وهو من معاريض  
الكلام ومحاسنه، والياء في الصَّيْرِنِ زائدة. والصَّيْرُنُ: ضد الشيء؛ قال:

في كل يوم لك صَيْرَانِ، وصَيْرُنُ؛  
اسم صنم، والصَّيْرَانِ: صَنَمَانِ للمُنْذِرِ الأكبر كان اتخذهما بباب  
الجيرة ليسجد لهما من دخل الحيرة أمْتِحَاناً للطاعة. والصَّيْرُنُ: الذي  
يسميه أهل العراق البُنْدَارَ، يكون مع عامل الخراج. وحكى اللحياني:  
جعلته صَيْرَاناً عليه أي بُنْدَاراً  
عليه، قال: وأرسلته مُضْغَطاً عليه، وأهل مكة والمدينة يقولون:  
أرسلته ضاغطاً عليه.

@ضطن: التهديب: الليث الصَّيْطَنُ والصَّيْطَانُ الذي يُحَرِّكُ  
مَنْكِبَيْهِ وجسده حين يمشي مع كثرة لحم. يقال: صَيْطَنَ الرجلُ صَيْطَنَةً  
وضيْطَاناً إذا مَشَى تلك المشية؛ قال أبو منصور: هذا حرف مُرِبُّ  
(\* قوله «هذا حرف مريب» أي ضبطاناً بكسر فسكون كما هو مضبوط في  
التهديب

والتكملة). والذي نعرفه ما روى أبو عبيد عن أبي زيد: الصَّيْطَانُ،  
بتحريك الياء، أن يحرك منكبَيْهِ وجسده حين يمشي مع كثرة لحم؛ قال أبو  
منصور: وهذا من صَاطٍ يَصِيْطُ صَيْطَاناً، والنون من الصَّيْطَانِ نون  
فَعْلَانِ كما يقال من هَامَ يَهِيْمُ هَيْمَاناً، وأما قول الليث صَيْطَنَ الرجلُ

صَيِّطَنَةً إِذَا مَشَى تَلْكُ الْمَشِيَّةِ فَغَيْرَ مَحْفُوظٍ.  
@ضغن: الصَّغْنُ والصَّغْنُ: الحِقْدُ، والجمع أضغانٌ، وكذلك  
الصَّغِيئَةُ، وَجَمَعُهَا الصَّغَائِنُ؛ ومنه حديث العباس: إِنَّا لَتَعْرِفُ الصَّعَائِنَ فِي  
وُجُوهِ أَقْوَامٍ. ويقال: سَلَلْتُ صِغْنَ فلانٍ وَصَغَيْتَهُ إِذَا طَلَبْتَ  
مَرْضَاتِهِ. وفي الحديث: فَتَكُونُ دِمَاءٌ فِي عَمِيَاءَ فِي غَيْرِ صَغِينَةٍ وَحَمَلِ سِلَاحٍ؛  
الصَّغْنُ: الحقد والعداوة والبغضاء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَيَمَا  
قَوْمٍ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بَحْدٍ وَلَمْ يَكُنْ بِحَضْرَةِ صَاحِبِ الْحَدِّ فَإِنَّمَا شَهِدُوا عَنْ  
صِغْنٍ أَيْ حَقْدٍ وَعَدَاوَةٍ، يَرِيدُ فِيمَا كَانَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الْعِبَادِ كَأَلْزَنِ وَالشَّرْبِ  
وَنَجْوَاهُمَا؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

بَلْ أَبُوهَا الْمُحْتَمِلُ الصَّغِيئَةَ،

إِنَّكَ رَحَاؤُنَا كُنِينَا،

إِنَّ الْقَرِيبَ يُورِدُ الْقَرِيبَا

فقد يكون الصَّغِينُ جمع صَغِينَةٍ كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ، وقد يجوز أن يكون  
حذف الهاء لضرورة الرَّوِيِّ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَثِيرٌ، قَالَ: وَعَسَى أَنْ يَكُونَ  
الصَّغِينُ وَالصَّغِينَةُ مِنْ بَابِ حُقٍّ وَحُقَّةٍ وَبَيَاضٍ وَبَيَاضَةٍ، فَيَكُونُ  
الصَّغِينُ وَالصَّغِينَةُ لَغْتَيْنِ بِمَعْنَى. وقد صَغِنَ عَلَيْهِ، بِالْكَسْرِ، صِغْنًا وَصَغِنًا  
وَاصْطَطَعَنَ. وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنْ يَسْأَلُكُمْوهَا فَيُخَفِّكُمْ؛ أَيْ  
يَجْهَدُكُمْ وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: أَيْ يَخْرُجُ ذَلِكَ الْبَخْلُ عَدَاوَتَكُمْ  
وَيَكُونُ وَيُخْرِجُ اللَّهُ أَضْغَانَكُمْ؛ وَأَخْفَيْتُ الرَّجُلَ: أَجْهَدْتَهُ. وَاصْطَطَعَنَ  
فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ صَغِينَةً إِذَا اصْطَطَمَوْهَا. أَبُو زَيْدٍ: صَغِنَ الرَّجُلُ  
يَصْغِنُ صَغْنًا وَصِغْنًا إِذَا وَعَرَ صَدْرُهُ وَدَوِيَ. وَامْرَأَةٌ ذَاتُ صِغْنٍ  
عَلَى زَوْجِهَا إِذَا أَبْغَضْتَهُ. وَصَغِنُوا عَلَيْهِ: مَالُوا عَلَيْهِ وَاعْتَمَدُوهُ بِالْجَوْرِ.  
وَتَصَاعَنَ الْقَوْمُ وَاصْطَطَعُوا: انْطَوَوْا عَلَى الْأَحْقَادِ. وَصِغْنِي إِلَى فَلَانٍ  
أَيْ مَبْلِي إِلَيْهِ. وَصِغْنُ الدَّابَّةِ: عَسْرَتُهُ وَالتَّوَاؤُهُ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ

أَبِي خَازِمٍ:

فَأِنَّكَ، وَالسَّكَاةَ مِنْ آلِ لَامٍ،

كَذَاتِ الصَّغْنِ تَمْشِي فِي الرَّفَاقِ.

وقال الشاعر:

وَالصَّغْنُ مِنْ تَتَائِعِ الْأَسْوَاطِ

وَفَرَسٌ ضَاغِنٌ وَصِغْنٌ: لَا يُعْطِي كَلَّ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرِيِّ حَتَّى

يُضْرَبَ؛ قَالَ الشَّمَاخُ: أَقَامَ التَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَاهَا،

كَمَا قَوْمَتْ صِغْنُ الشَّمُوسِ الْمَهَامِرُ.

وَالطَّرِيدَةُ: قَصَبَةٌ فِيهَا ثَلَاثُ فُرُوضٍ يُبْرَى بِهَا الْمَغَازِلُ وَغَيْرُهَا.

أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ صَّغُونٌ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ، وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي كَأَنَّمَا

يَرْجِعُ الْقَهْقَرِيَّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: وَالرَّجُلُ يَكُونُ فِي دَابَّتِهِ الصَّغْنُ قِيَقُومُهَا

جُهْدَهُ وَيَكُونُ فِي نَفْسِهِ الصَّغْنُ فَلَا يَقُومُهَا؛ الصَّغْنُ فِي الدَّابَّةِ:

هُوَ أَنْ تَكُونَ عَسِيرَةَ الْإِنْقِيَادِ، وَإِذَا قِيلَ فِي النَّاقَةِ هِيَ ذَاتُ صِغْنٍ فَإِنَّمَا

يُرَادُ نِزَاعُهَا إِلَى وَطَنِهَا. وَدَابَّةٌ صَغِيئَةٌ: نَازِعَةٌ إِلَى وَطَنِهَا، وَقَدْ صَغِيئَتْ

صِغْنًا وَصَغِنًا، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ، وَرَبَّمَا اسْتَعْبِرَ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ؛ قَالَ:



تُعَارِضُ أَسْمَاءُ الرَّفَاقِ عَشِيَّةً،  
تُسَائِلُ عَنْ صِغْنِ النِّسَاءِ التَّوَاكِحِ.  
وَصِغْنٌ إِلَيْهِ: تَرَعٌ إِلَيْهِ وَأَرَادَهُ: قَالَ الْخَلِيلُ: يُقَالُ لِلنَّحْوِصِ إِذَا  
وَجَمَتْ فَاسْتَصَعَبَتْ عَلَى الْجَابِ: إِنَّهَا ذَاتُ شَعْبٍ وَصِغْنٌ: ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: صِغْنْتُ إِلَى فُلَانٍ مِلْتُ إِلَيْهِ كَمَا يَصْغَنُ الْبَعِيرُ إِلَى وَطْنِهِ.  
وَصِغْنٌ إِلَى الدُّنْيَا، بِالْكَسْرِ: رَكَنَ وَمَالَ إِلَيْهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:  
إِنَّ الدِّينَ إِلَى لَدَائِهَا صَغْنُوا،  
وَكَانَ فِيهَا لَهُمْ عَيْشٌ وَمُرْتَقَى  
وَصِغْنٌ فَلَانٌ إِلَى الصِّلِحِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ. وَالْإِضْطِغَانُ: الْإِشْتِمَالُ.  
وَالْإِضْطِغَانُ: أَخَذَ الشَّيْءَ تَحْتَ حِصْنِكَ، تَقُولُ مِنْهُ: اضْطَغَنْتُ الشَّيْءَ؛ وَأَنْشَدَ  
الْأَحْمَرُ لِلْعَامِرِيَّةِ:  
لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دُهِرِيًّا، يَمْشِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سَيْتِيهَاً،  
كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا.  
أَيُّ حَامِلِهِ فِي حَجْرِهِ. وَالذُّهْرِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي دَهْرٍ بَطْنٍ مِنْ كَلَابِ،  
وَالسَّيْتِيَّةُ: الَّذِي يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:  
إِذَا اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَعْرِضِهَا،  
وَمِرْقَى كِرْنَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا  
(\*) قَوْلُهُ «إِذَا اضْطَغَنْتُ» كَذَا لِلْجَوْهَرِيِّ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ الرَّوَايَةَ: ثُمَّ اضْطَغَنْتُ).  
وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُدْخَلَ الثُّوبُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيَمْنَى وَطَرَفِهِ الْآخَرَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ  
الْيَسْرَى، ثُمَّ يَضْمَهُمَا بِيَدِهِ الْيَسْرَى، وَقِيلَ: هُوَ التَّبْنُ: التَّهْذِيبُ:  
الْإِضْطِغَانُ الدُّوْكُ بِالْكَكَلِ؛ وَأَنْشَدَ:  
وَأَضْطَغِنُ الْأَقْوَامَ، حَتَّى كَانَهُمْ  
صَغَائِبِسُ تُشْكُو الْهَمَّ تَحْتَ لَبَانِيَا.  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا التَّفْسِيرُ لِلْإِضْطِغَانِ خَطَأً، وَالصَّوَابُ مَا حَكَى أَبُو  
عَبِيدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ أَنَّ الْإِضْطِغَانَ الْإِشْتِمَالُ؛ وَأَنْشَدَ:  
كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ  
صَبِيًّا وَفِي النُّوَادِرِ: هَذَا صِغْنُ الْجَبَلِ وَإِبْطُهُ. وَقَنَاءُ صَغِيَّةٌ أَيْ  
عُوجَاءٌ. وَالصَّغْنُ: الْعَوْجُ؛ وَأَنْشَدَ:  
إِنَّ قَنَاتِي مِنْ صَلِيْبَاتِ الْقَنَا،  
مَا زَادَهَا التَّثْقِيْفُ إِلَّا صَغَنَا.  
@ضَفَنٌ: ضَفَنَ إِلَى الْقَوْمِ يَضْفِنُ ضَفْنًا إِذَا جَاءَ إِلَيْهِمْ حَتَّى يَجْلِسَ مَعَهُمْ.  
وَضَفَنَ مَعَ الضَّيْفِ يَضْفِنُ ضَفْنًا جَاءَ مَعَهُ، وَهُوَ الضَّيْفَانُ. وَالضَّيْفَانُ:  
الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ، كَذَا حَكَاهُ أَبُو عَبِيدٍ فِي الْأَجْنَاسِ مَعَ ضَفَنٍ؛  
وَأَنْشَدَ:  
إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَانٌ،  
فَأَوْدَى، بِمَا تُفَرِّى الضَّيْفُ، الضَّيْفَانُ.  
وَقَالَ النُّحَوِيُّونَ: نُونُ ضَيْفَانٍ زَائِدَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ الْقِيَاسُ، وَقَدْ أَخَذَ  
أَبُو عَبِيدٍ بِهَذَا أَيْضًا فِي بَابِ الزِّيَادَةِ فَقَالَ: زَادَتِ الْعَرَبُ النُّونَ فِي أَرْبَعَةِ  
أَسْمَاءَ، قَالُوا ضَيْفَانٌ لِلضَّيْفِ فَجَعَلَهُ الضَّيْفَانُ نَفْسَهُ، وَالضَّيْفَانُ

الطَّقِيلِيُّ، وقد ذكرنا ذلك في ضيف أيضاً، والصَّفِينُ: تابع الرُّكبان (\* قوله «والصفين تابع الركبان» كذا بالأصل والتهذيب، والذي في المحكم: تابع الضيفن). عن كراع وحده، قال ابن سيده: ولا أَحَقُّه. وَصَفَنْتُ إِلَيْهِ إِذَا تَزَعْتَ إِلَيْهِ وَأَرَدْتَهُ. وَالصَّفْنُ: صَمُّ الرَّجْلِ صَرَعُ الشَّاةِ حِينَ يَحْلِبُهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَفَنُوا عَلَيْهِ مَالُوا عَلَيْهِ وَعَتَمَدُوهُ بِالْجَوْرِ. وَصَفَنَ بَغَائِطَهُ يَصْفِنُ صَفْنًا: رَمَى بِهِ. وَالصَّفْنُ: صَرَبُكَ اسْتِ الشَّاةِ وَنَجْوَاهَا بظهر رجلك. وقال ابن الأعرابي: صَفَنَهُ بِرَجْلِهِ ضَرَبَهُ عَلَى اسْتِهِ؛ قَالَ: وَيَكْتَسِعُ بِنَدَمٍ وَيَصْفِنُ

وَالْأَصْطِفَانُ: أَنْ تَضْرِبَ بِهِ اسْتِ نَفْسِكَ. وَصَفَنْتُ الرَّجْلَ إِذَا ضَرَبْتِ بِرَجْلِكَ عَلَى عَجْزِهِ. وَأَصْطَقَنَ هُوَ إِذَا صَرَبَ بِقَدَمِهِ مَوْخِرَ نَفْسِهِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: أَصْطَقَنَ ضَرَبَ اسْتَهُ نَفْسَهُ بِرَجْلِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ بِنْتُ طَلْحَةَ: أَنَّهَا صَفَنْتُ جَارِيَةً لَهَا بِرَجْلِهَا؛ الصَّفْنُ: صَرَبُكَ اسْتِ الْإِنْسَانِ يَطْهَرُ قَدَمَكَ. وَصَفَنَ الْبَعِيرُ بِرَجْلِهِ: خَبَطَ بِهَا. وَصَفَنَهُ الْبَعِيرُ بِرَجْلِهِ يَصْفِنُهُ صَفْنًا، فَهُوَ مَصْفُونٌ وَصَفِينٌ: ضَرَبَهُ. وَصَفَنَ بِهِ الْأَرْضَ صَفْنًا: ضَرَبَهَا بِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَفَنْتُهُ بِالسَّوْطِ أَيَّ قَفْنٍ،

وَبِالْعَصَا مِنْ طَوْلِ سُوءِ الصَّفْنِ.

أَبُو زَيْدٍ: صَفَنَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ صَفْنًا إِذَا نَكَحَهَا. قَالَ: وَأَصْلُ الصَّفْنِ أَنْ يَضُمَّ بِيَدِهِ صَرَعُ النَّاقَةِ حِينَ يَحْلِبُهَا. وَصَفَنَ الشَّيْءَ عَلَى نَاقَتِهِ: حَمَلَهُ عَلَيْهَا. وَالصَّفْنُ، عَلَى وَزْنِ الْهَجَفِ: الْأَحْمَقُ مِنَ الرِّجَالِ مَعَ عِظْمِ حَلْقِي، وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ صِفْنَةٌ؛ قَالَ:

وَصِفْنَةٌ مِثْلُ الْأَتَانِ صَبِيرَةٌ،

تَجَلَاءُ ذَاتُ خَوَاصِرٍ مَا تَشْبَعُ

وَالصَّفِينُ وَالصَّفْنُ وَالصَّفِينَانُ: الْأَحْمَقُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الثَّقِيلُ،

وَالْجَمْعُ صَفِينَانٌ نَادِرٌ، وَالْأُنْثَى صِفْنَةٌ وَصِفْنَةٌ، وَكَسَرَ الْفَاءَ، عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَحْسَنَ. الْفَرَاءُ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ أَحْمَقَ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ كَثِيرَ اللَّحْمِ ثَقِيلًا فَهُوَ صِفْنٌ وَصَفْنَدٌ. وَامْرَأَةٌ صِفْنَةٌ إِذَا كَانَتْ رِخْوَةً صَحْمَةً.

@ضمن: الصَّمِينُ: الْكَفِيلُ. صَمِنَ الشَّيْءَ وَبِهِ صَمْنًا وَصَمَانًا: كَفَلَ

بِهِ. وَصَمَّمَهُ إِيَّاهُ: كَفَلَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَلَانَ ضَامِنٌ وَصَمِينٌ

وَسَامِنٌ وَسَمِينٌ وَنَاضِرٌ وَتَضِيرٌ وَكَافِلٌ وَكَفِيلٌ. يُقَالُ: صَمِنْتُ الشَّيْءَ

أَضَمْتُهُ صَمَانًا، فَأَنَا ضَامِنٌ، وَهُوَ مَصْمُونٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ

عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ أَيُّ ذُو ضَمَانٍ عَلَى اللَّهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا

مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَبِيحِيهِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ

وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ؛ قَالَ: هَكَذَا

حَرَّجَ الْهَرَوِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ عَلِيٍّ، وَالْحَدِيثُ مَرْفُوعٌ فِي الصَّحَاحِ عَنْ أَبِي

هَرِيرَةَ بِمَعْنَاهُ، فَمَنْ طُرِقَهُ تَصَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يَخْرُجُهُ

إِلَّا جِهَادًا

في سبيلي وإيماناً بي وتصديقاً برسلي فهو عليّ ضامنٌ أن أدخله  
الجنة أو أخرجَه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجر أو  
غنيمة. وَصَمَّنَتِ الشَّيْءَ تَصْمِينًا فَتَصَمَّنَهُ عني: مثل عَرَمْتُهُ؛  
وقوله أنشدَه ابن الأعرابي:

صَوَامِنٌ مَا جَارَ الدَّلِيلُ صُجِّي عَدِي،  
من البُعْدِ، مَا يَصْمَنُّ فَهُوَ أَدَاءٌ.

فسره ثعلب فقال: معناه إن جار الدليل فأخطأ الطريق صَمِنَتْ أَنْ  
تَلْحَقَ ذَلِكَ فِي عَدِيهَا وَتَبْلُغَهُ، ثم قال: مَا يَصْمَنُّ فَهُوَ أَدَاءٌ أَي مَا  
صَمِنْتَهُ مِنْ ذَلِكَ لِرَكِيهَا وَقِيَنَّ بِهِ وَأَدَيْتَهُ. وَصَمَّنَ الشَّيْءَ  
الشَّيْءَ: أَوَدَعَهُ إِياه كَمَا تُودِعُ الوَعَاءَ المَتَاعَ والمِيتَ القَبْرَ، وَقَدْ  
تَصَمَّنَهُ هُوَ؛ قال ابن الرِّقَاعِ يصف ناقه حاملاً:  
أَوَكْتُ عَلَيْهِ مَصِيْقاً مِنْ عَوَاهِينِهَا،  
كَمَا تَصَمَّنُ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبْلَا.

عليه: على الجنين. وكل شيء جعلته في وعاء فقد صمنته إياه. الليث: كل  
شيءٍ أحرز فيه شيء فقد صمته؛ وأنشد:  
ليس لمن صمته تربيث

(\* قوله «تربيث» أي تربية أي لا يربيه القبر، كما في التهذيب).

صمته: أودع فيه وأحرز يعني القبر الذي دفتت فيه الموقود. وروي  
عن عكرمة أنه قال: لا تشتتر لبن البقر والغنم مضمناً لأن  
اللبن يزيد في الضرع وينقص، ولكن اشتتره كلاً مسمى؛ قال أبو  
معاذ يقول لا تشتتره وهو في الضرع لأنه في ضمينه، يقال: شترائك  
مضمّن إذا كان في كوز أو إناء. والمضامين: ما في بطون الحوامل من كل  
شيء كانهن تصمته؛ ومنه الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى  
عن بيع الملاقيح والمضامين، وقد مضى تفسير الملاقيح، وأما  
المضامين فإن أبا عبيد قال: هي ما في أصلاب الفحول، وهي جمع مضمون؛  
وأنشد

غيره:

إنّ المضامين التي في الصلْبِ  
ماءُ الفحولِ في الظهورِ الحُدْبِ.

ويقال: صَمِنَ الشَّيْءَ بِمعنى تَصَمَّنَهُ؛ ومنه قولهم: مَضْمُونُ الكِتَابِ  
كذا وكذا، والمَلَقِيحُ: جمع مَلْقُوحٍ، وهو ما في بطن الناقة. قال ابن  
الأثير: وفسرهما مالك في الموطأ بالعكس؛ حكاه الأزهري عن مالك عن ابن  
شهاب عن ابن المسيب، وحكاه أيضاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: إذا كان  
في بطن الناقة حمل فهي ضامنٌ ومضمانٌ، وهنَّ صَوَامِنٌ وَمَضَامِينٌ،  
والذي في بطنها مَلْقُوحٌ وَمَلْقُوحَةٌ. وناقَةٌ ضَامِنٌ وَمَضْمَانٌ: حاملٌ، من ذلك  
أيضاً. ابن الأعرابي: ما أغنى فلانٌ عني ضمناً وهو الشُّسْعُ أي ما  
أغنى شيئاً

ولا قَدَرَ شَيْعٌ. والصَّامِنَةُ من كلِّ بلدٍ: ما تَصَمَّنَ وَسَطَهُ.  
والصَّامِنَةُ: ما تَصَمَّنَتْهُ القُرَى والأَمْصَارُ من النخل، فاعلة بمعنى

مفعولة؛ قال ابن دريد: وفي كتاب النبي، صلى الله عليه وسلم، لأَكْيَدِرِ بن عبد الملك، وفي التهذيب: لأَكْيَدِرِ دُومَةَ الْجَنْدَلِ، وفي الصحاح: أنه، صلى الله عليه وسلم، كتب لحارثة بن قَطْنٍ ومن بَدُومَةَ الْجَنْدَلِ من كَلْبٍ: إن لنا الصَّاحِيَةَ من البَعْلِ (\* قوله «إن لنا الصاحية من البعل» قوله «إن لنا الصاحية من

البعل» كذا في الصحاح، والذي في التهذيب: من الضحل، وهما روايتان كما في

النهاية. ولو قال كما في النهاية: إن لنا الصاحية من الضحل، ويروي من البعل، لكان أولى لأجل قوله بعد والبعل الذي إلخ). والبُورَ والمَعَامِي، ولكم الصَّامِنَةُ من النخل والمَعِينُ. قال أبو عبيد: الصَّاحِيَةُ من الصَّحْلِ ما ظهر وبَرَّرَ وكان خارجاً من العِمارة في البرِّ من النخل، والبَعْلُ الذي يشرب بعروقه من غير سَفْيٍ. والصَّامِنَةُ من النخل: ما تَصَمَّتْهَا أمصائرهم وكان داخلاً في العِمارة وأطاف به سُورُ المدينة؛ قال أبو منصور: سميت صامنة لأن أربابها قد صَمَّتُوا عمارَتَها وحفظها، فهي ذات صَمَانٍ كما قال الله عز وجل: في عيشة راضية؛ أي ذاتِ رِضا، والصَّامِنَةُ فاعلة بمعنى مفعولة. وفي الحديث: الإمام ضامنٌ والمُؤَدِّنُ مُؤْتَمَنٌ؛ أراد بالصَّمَانِ ههنا الحَفْظَ والرعاية لا صَمَانَ الغرامة لأنه يحفظ على القوم صلاتهم، وقيل: إن صلاة المقتدين به في عهده وصحتها مقرونة بصحة صلاته، فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم. والمُصَمَّنُ من الشعر:

صَمَّنْتُهُ بيتاً، وقيل ما لم تتم معاني قوافيه إلا بالبيت الذي يليه كقوله:

يا ذا الذي فِي الحُبِّ يَلْحَى، أما  
والله لو عُلِقَتْ منه كما  
عُلِقْتُ من حُبِّ رَجِيمٍ، لما  
لُمْتُ على الحُبِّ، فَدَعَّنِي وما

قال: وهي أيضاً مشطورة مُصَمَّمَةٌ أي أَلْقِيَّ من كل بيت نصف وُنِيَّ على نصف؛ وفي المحكم: المُصَمَّنُ من أبيات الشعر ما لم يتم معناه إلا في البيت الذي بعده، قال: وليس بعيب عند الأخفش، وأن لا يكون تَصْمِينُ أَحْسَنُ؛ قال الأخفش: ولو كان كل ما يوجد ما هو أحسن منه قبيحاً كان قول الشاعر:

سَهْبِي لكَ الأيَّامُ ما كنت جاهلاً،  
وبأتيك بالأخبارِ من لم يُرَوِّدِ

رديئاً إذا وجدت ما هو أشعر منه، قال: فليس التضمن بعيب كما أن هذا ليس برديء، وقال ابن جني: هذا الذي رآه أبو الحسن من أن التضمن ليس بعيب مذهب تراه العرب وتستجيزه، ولم يَعُدْ فيه مذهبتهم من وجهين: أحدهما السماع، والآخر القياس، أما السماع فلكثره ما يرد عنهم من التضمن، وأما القياس فلأن العرب قد وضعت الشعر وضعا دلت به على جواز التضمن عندهم؛ وذلك ما أنشده صاحب الكتاب وأبو زيد وغيرهما من قول الرِّبِيعِ بن

صَبَّعَ الْقَزَارِي:

أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السِّلَاحَ، وَلَا

أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ، إِنْ تَقَرَّا

وَالذَّنْبَ أَخْشَاهُ، إِنْ مَرَزْتُ بِهِ

وَوَحْدِي، وَأَحْسَى الرِّيحَ وَالْمَطْرًا.

فَتَصَبُّ الْعَرَبُ الذَّنْبَ هُنَا، وَاخْتِيَارُ النَّحْوِيِّينَ لَهُ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ قَبْلَهُ

جَمَلَةٌ مَرْكَبَةٌ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ، وَهِيَ قَوْلُهُ لَا أَمْلِكُ، يَدُلُّكَ عَلَى جَرِيهِ عِنْدَ الْعَرَبِ

وَالنَّحْوِيِّينَ جَمِيعًا مَجْرَى قَوْلِهِمْ: ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا لِقَيْتِهِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: وَلَقَيْتُ

عَمْرًا لِتَجَانُسِ الْجُمْلَتَانِ فِي التَّرْكِيبِ، فَلَوْلَا أَنَّ الْبَيْتَيْنِ جَمِيعًا عِنْدَ الْعَرَبِ

يَجْرِيَانِ مَجْرَى الْجُمْلَةِ الْوَاحِدَةِ لَمَا اخْتَارَتِ الْعَرَبُ وَالنَّحْوِيُّونَ جَمِيعًا نَصْبَ

الذَّنْبِ،

وَلَكِنْ دَلَّ عَلَى اتِّصَالِ أَحَدِ الْبَيْتَيْنِ بِصَاحِبِهِ وَكُونِهِمَا مَعًا كَالْجُمْلَةِ الْمَعْطُوفِ

بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَحُكْمِ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَنْ يَجْرِيََا مَجْرَى الْعَقْدَةِ

الْوَاحِدَةِ،

هَذَا وَجْهُ الْقِيَاسِ فِي حَسَنِ التَّضْمِينِ، إِلَّا أَنْ يَأْزِئَهُ شَيْئًا

آخِرُ يَقْبِحُ التَّضْمِينَ لِأَجْلِهِ، وَهُوَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ وَغَيْرَهُ قَدْ قَالُوا: إِنْ كُلِّ

بَيْتٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ شَعْرٌ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ، فَمِنْ هُنَا قَبِيحُ التَّضْمِينِ شَيْئًا، وَمِنْ حَيْثُ

ذَكَرْنَا مِنْ اخْتِيَارِ النَّصْبِ فِي بَيْتِ الرَّبِيعِ حَسُنَ، وَإِذَا كَانَتْ الْحَالُ عَلَى هَذَا فَكَلِمَا

ازْدَادَتْ حَاجَةُ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي وَاتَّصَلَ بِهِ اتِّصَالًا شَدِيدًا كَانَ أَقْبَحَ

مِمَّا لَمْ يَحْتَاجِ الْأَوَّلُ إِلَى الثَّانِي هَذِهِ الْحَاجَةُ؛ قَالَ: فَمِنْ أَشَدِّ التَّضْمِينِ قَوْلُ

الشَّاعِرِ رُوِيَ عَنِ قُطْرُبٍ وَغَيْرِهِ:

وَلَيْسَ الْمَالُ، فَاعْلَمَهُ، بِمَالٍ

مِنَ الْأَقْوَامِ إِلَّا لِلَّذِي

يُرِيدُ بِهِ الْعَلَاءَ وَيَمْتَنَّهُ

لَأَقْرَبَ أَقْرَبِيهِ، وَلِلْقَصِيِّ.

فَصَمَّنَ بِالْمَوْصُولِ وَالصَّلَةِ عَلَى شِدَّةِ اتِّصَالِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ؛ وَقَالَ

النَّابِغَةُ:

وَهُمْ وَرَدُّوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ،

وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظٍ، إِنِّي

يَسْهَدُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ،

أَيَّتُهُمْ يُوَدُّ الصَّدْرَ مِنِّي

وَهَذَا دُوُّ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ اتِّصَالُ الْمَخْبَرِ عَنْهُ بِخَبْرِهِ فِي شِدَّةِ اتِّصَالِ الْمَوْصُولِ

بِصَلْتِهِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْقَلَّاحِ لِسَوَّارِ بْنِ حَيَّانَ الْمَنْقَرِيِّ:

وَمِثْلُ سَوَّارٍ رَدَّدْنَاهُ إِلَى

إِدْرَؤِيهِ وَلَوْ مِإِصَّةً عَلَى

الرَّعْمِ مَوْطِوءَ الْجَمَى مُدَّلًّا

وَالْمُصَمَّنُّ مِنَ الْأَصْوَاتِ: مَا لَا يَسْتِطَاعُ الْوُقُوفَ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَصَلَ بِآخِرِهِ. قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمُصَمَّنُّ مِنَ الْأَصْوَاتِ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ قِفْ قُلْ بِإِشْمَامِ

اللَّامِ إِلَى الْحَرَكَةِ. وَالصَّمَانَةُ وَالصَّمَانُ: الرِّمَانَةُ وَالْعَاهَةُ؛ قَالَ

الشاعر:

بَعَيْنَيْنِ تَجْلَاوَيْنِ لِمَ يَجْرُ فِيهِمَا  
ضَمَانٌ، وَجِيدَ حَلْيِ الشَّدْرِ شَامِسٍ.  
وَالضَّمْنُ وَالضَّمَانُ وَالضَّمْنَةُ وَالضَّمَانَةُ: الداء في الجسد من بلاء  
أو كبر؛ رجل ضَمَنٌ، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث: مريض، وكذلك ضَمِنٌ،  
والجمع ضَمِنُونَ، وَضَمِينٌ وَالْجَمْعُ ضَمْنِي، كَسَّرَ عَلَى فَعَلَى وَإِنْ كَانَتْ إِيْمَا  
يَكْسِرُ بِهَا الْمَفْعُولُ نَحْوَ قَتَلَى وَأَسْرَى، لَكِنَّهُمْ تَجَوَّزُوهُ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ أَوْ  
فَعَلٍ عَلَى تَصَوُّرٍ مَعْنَى مَفْعُولٍ؛ قَالَ سِيبَوِيهٌ: كَسَّرَ هَذَا النَّحْوُ عَلَى  
فَعَلَى لِأَنَّهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَصَابُوا بِهَا وَأَدْخَلُوا فِيهَا وَهَمَّ لَهَا كَارِهُونَ.  
وَقَدْ ضَمِنَ بِالْكَسْرِ، ضَمَانًا: كَمَرَضَ وَرَمِنَ، فَهُوَ ضَمِنٌ أَيْ مُبْتَلَى.  
وَالضَّمَانَةُ: الرَّمَانَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ: مَنْ أَكْتَبَ ضَمِينًا  
بَعَثَهُ اللَّهُ ضَمِينًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ مَنْ سَأَلَ أَنْ يَكْتُبَ نَفْسَهُ فِي جُمْلَةِ  
الرَّمْنِي، لِيُعْذَرَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا زَمَانَهُ بِهِ، بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَمِينًا،  
وَإِكْتَبَ: سَأَلَ أَنْ يَكْتُبَ فِي جُمْلَةِ الْمَعْذُورِينَ، وَخَرَّجَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، وَإِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ مِنْ أَمِيرٍ جُنْدَهُ خَطًّا بِزَمَانَتِهِ.  
وَالْمُؤَدِّي الْخِرَاجِ يَكْتُبُ الْبِرَاءَةَ بِهِ. وَالضَّمِنُ: الَّذِي بِهِ ضَمَانَةٌ فِي  
جَسَدِهِ مِنْ زَمَانَةٍ أَوْ بِلَاءٍ أَوْ كَسْرٍ وَغَيْرِهِ، تَقُولُ مِنْهُ: رَجُلٌ ضَمِنٌ؛ قَالَ

الشاعر:

مَا خَلْتُنِي زَلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِينًا،  
أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُومَةَ الْأَلَمِ.  
وَالاسْمُ الضَّمْنُ، بَفَتْحِ الْمِيمِ، وَالضَّمَانُ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَقَدْ كَانَ سُقْيَى  
بَطْنُهُ:

إِلَيْكَ، إِلَهَ الْخَلْقِ، أَرْقَعُ رَعْبَتِي  
عِيَادًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا. وَكَانَ قَدْ أَصَابَهُ بَعْضُ ذَلِكَ،  
فَالضَّمَانُ هُوَ الدَّاءُ نَفْسَهُ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنْ يَكْتُبَ الرَّجُلُ أَنَّ بِهِ زَمَانَةً  
لِيُخْلَفَ عَنِ الْغَزْوِ وَلَا زَمَانَةً بِهِ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ اعْتِلَالًا، وَمَعَى يَكْتُبُ  
يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ خَطًّا مِنْ أَمِيرٍ جَيْشِهِ لِيَكُونَ عِذْرًا عَنْ وَالِيهِ. الْفِرَاءُ: ضَمِنْتُ  
يَدُهُ ضَمَانَةً بِمَنْزِلَةِ الزَمَانَةِ. وَرَجُلٌ مَضْمُونُ الْيَدِ: مِثْلُ مَحْبُونِ الْيَدِ. وَقَوْمٌ  
ضَمْنِي أَيْ زَمْنِي. الْجَوْهَرِيُّ: وَالضَّمْنَةُ، بِالضَّمِّ، مِنْ قَوْلِكَ كَانَتْ ضَمْنَةً فَلَانَ  
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ أَيْ مَرَضُهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ: مَعْبُوطَةٌ غَيْرُ ضَمِينَةٍ  
أَيْ أَنَّهَا ذَبَحَتْ لِغَيْرِ عِلَّةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ لِعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ  
أَصَابَتِهِ زَمِيَّةٌ يَوْمَ الطَّائِفِ فَضَمِنَ مِنْهَا أَيْ رَمِنَ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانُوا  
يَدْفَعُونَ الْمَفَاتِيحَ إِلَى ضَمْنَاهُمْ وَيَقُولُونَ: إِنْ أَحْتَجْتُمْ فَكُلُوا؛ الضَّمْنِي:  
الرَّمْنِي، جَمْعُ ضَمِنَ. وَالضَّمَانَةُ: الْحَبُّ؛ قَالَ ابْنُ عُلبَةَ:

وَلَكِنْ عَرَيْتَنِي مِنْ هَوَاكِ ضَمَانَةٌ،  
كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذْ أَنَا مُطْلَقٌ.

وَرَجُلٌ ضَمِنٌ: عَاشِقٌ. وَفُلَانٌ ضَمِنٌ عَلَيَّ أَهْلُهُ وَأَصْحَابُهُ أَيْ كُلُّهُ؛ أَبُو  
زَيْدٍ: يُقَالُ فَلَانٌ ضَمِنٌ عَلَيَّ أَصْحَابُهُ وَكُلُّ عَلَيْهِمُ وَهَمَا وَاحِدًا. وَإِنِّي لَفِي عَقَلٍ  
عَنْ هَذَا وَعُقُولٍ وَعَقْلَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

يُعْطِي حُقُوقاً عَلَى الْأَحْسَابِ ضَامِنَةً،

حَتَّى يُتَوَّرَ فِي قُرْيَانِهِ الرَّهْرُ.

كَأَنَّهُ قَالَ مضمونة؛ ومثله:

أَنَابِرٌ لَا زَالَتْ يَمِينُكَ أَشْرَهُ.

يريد ما مشورة أي مقطوعة. ومثله: أَمْرٌ عَارِفٌ أَي معروف، والراحلة:

يَعْنَى الْمَرْحُولَةَ، وَتَطْلِيْقَةُ بَائِنَةِ أَي مُبَانَةٍ. وَقَهْمَتْ مَا تَصَمَّنَهُ كِتَابُكَ

أَي مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ وَكَانَ فِي ضِمْنِهِ. وَأَنْقَدْتُهُ ضِمْنَ كِتَابِي أَي فِي

طَيْهِ.

@ضَمَحَنَّ: اصْمَحَلَّ الشَّيْءُ وَاصْمَحَنَّ: عَلَى الْبَدَلِ عَنِ يَعْقُوبَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي

حَرْفِ اللَّامِ.

@ضَنَّ: الضَّنَّةُ وَالضُّنُّ وَالْمَصَّنَّةُ وَالْمَصِنَّةُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ الْإِمْسَاكِ

وَالْبُخْلِ، وَرَجُلٌ ضَنَّيٌّ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنَّيٍّ؛ قَالَ

الْفَرَاءُ: قَرَأَ زَيْدٌ بِنَ تَابِتٍ وَعَاصِمٍ وَأَهْلَ الْحِجَازِ بِضَنَّيٍّ، وَهُوَ حَسَنٌ،

يَقُولُ: يَأْتِيهِ غَيْبٌ وَهُوَ مَنْفُوسٌ فِيهِ فَلَا يَبْخُلُ بِهِ عَلَيْكُمْ وَلَا يَضُنُّ بِهِ عَنْكُمْ،

وَلَوْ كَانَ مَكَانَ عَلِيٍّ عَنِ صَلْحٍ أَوْ الْبَاءِ كَمَا تَقُولُ: مَا هُوَ بِضَنَّيٍّ بِالْغَيْبِ،

وَقَالَ الزَّجَاجُ: مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِبُخِيلٍ أَي هُوَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُؤَدِّي

عَنِ اللَّهِ وَيُعَلِّمُ كِتَابَ اللَّهِ أَي مَا هُوَ بِبُخِيلٍ كَتُومٌ لَمَّا أَوْحِيَ إِلَيْهِ،

وَقَرِيءٌ: بِضَنَّيٍّ، وَتَفْسِيرُهُ فِي مَكَانِهِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: ضَنَّيْتُ بِالشَّيْءِ أَضَنَّ،

وَهِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ، وَضَنَّتُ أَضِنَّ ضَنَّاً وَضَنَّاً وَضَنََّةً وَضَنََّةً

وَمَضَنَّةً وَضَنَّانَةً بَخَلْتُ بِهِ، وَهُوَ ضَنَّيٌّ بِهِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ الْفَرَاءُ سَمِعْتُ

ضَنَّتُ وَلَمْ أَسْمَعْ أَضِنَّ، وَقَدْ حَكَاهُ يَعْقُوبُ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَنْ رَوَى حِجَّةً عَلَى

مَنْ لَمْ يَرَوْهُ وَقَوْلُ قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبِ:

مَهْلًا أَعَاذِلُ، قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِي

أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ، وَإِنْ ضَنَّوْا.

فَإِظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرْوَةً. وَعَلِقُ مَضِنَّةً وَمَضِنَّةً، بِكَسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِهَا،

أَي هُوَ شَيْءٌ نَفِيسٌ مَضْنُونٌ بِهِ وَيُتَنَاقَسُ فِيهِ. وَالضُّنُّ: الشَّيْءُ النَّفِيسُ

الْمَضْنُونُ بِهِ؛ عَنِ الزَّجَاجِيِّ. وَرَجُلٌ ضَنَّيٌّ: بُخِيلٌ؛ وَقَوْلُ الْبَعِيثِ:

أَلَا أَضْبَحَتْ أَسْمَاءُ جَاذِمَةَ الْحَبْلِ،

وَضَنَّتْ عَلَيْنَا، وَالضَّيْنِيُّ مِنَ الْبُخْلِ.

أَرَادَ: الضَّيْنِيُّ مَخْلُوقٌ مِنَ الْبُخْلِ، كَقَوْلِهِمْ مَجْبُولٌ مِنَ الْكِرْمِ، وَمَطْلِينٌ مِنَ

الْخَيْرِ، وَهِيَ مَخْلُوقَةٌ مِنَ الْبُخْلِ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَجَازِ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ جَوْهَرَ وَالْبُخْلَ

عَرَضٌ، وَالْجَوْهَرُ لَا يَكُونُ مِنَ الْعَرَضِ، إِنَّمَا أَرَادَ تَمْكِينَ الْبُخْلَ فِيهَا حَتَّى

كَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ مِنْهُ، وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ سَيَّبُوهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَا زَيْدٌ إِلَّا أَكَلٌ

وَشَرْبٌ، وَلَا يَكُونُ أَكَلًا وَشَرْبًا لِاخْتِلَافِ الْجِهَتَيْنِ، وَهَذَا أَوْفَقُ مِنْ أَنْ يَحْمَلَ

عَلَى الْقَلْبِ وَأَنْ يَرَادَ بِهِ وَالْبُخْلُ مِنَ الضَّيْنِيِّ لِأَنَّ فِيهِ مِنَ الْإِعْظَامِ

وَالْمَبَالِغَةِ مَا لَيْسَ فِي الْقَلْبِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

وَهَنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلْعَانِ

وَهُوَ كَثِيرٌ. وَيُقَالُ: فَلَانَ ضَيْتِي مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي وَضَيْتِي أَي أَخْتَصَّ بِهِ

وَأَضِنَّ بِمُودَّتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ لِلَّهِ ضَنَائِنَ

(\*) قوله «وفي الحديث إن لله صنائن إلخ» قال الصاغاني: هذا من الأحاديث التي لا طرق لها) من خَلِقِهِ، وفي رواية: صنًّا من خلقه يحييهم في عافية ويميتهم في عافية أي خصائص، واجدهم صَنِيتَهُ، فعيلة بمعنى مفعولة، من الصَّنَّ وهو ما تختصه وتَصَنَّتْ به أي تبخل لمكانه منك ومَوْقِعِهِ عندك؛ وفي الصحاح: فلان صَنِّي من بين إخواني، وهو شِبْهُ الاختصاصِ. وفي حديث الأنصار: لم تَقُلْ إِلَّا صِنًّا برسول الله أي بُخْلًا وشُحًّا أن يُشاركنا فيه غيرنا. وفي حديث ساعة الجمعة: فقلت أخيرني بها ولا تَصَنَّ عَلَيَّ أي لا تَبْخَلْ. ويقال اضْطَرَّ يَضْطَرُّ أي بَخَلَ يَبْخَلُ، وهو اِفْتِعَالٌ مِنَ الصَّنِّ، وكان في الأصل اصْتَنَّ، فقلت التاء طاء. وصَنِتُّ بالمنزل صِنًّا وصَنَاتَةً: لم أَبْرَحْهُ، والاضْطِنَانُ اِفْتِعَالٌ مِنْ ذَلِكَ. وَأَخَذْتُ الأَمْرَ بِصَنَاتِيهِ أي بطرأوتِهِ لم يتغير، وَهَجَمْتُ عَلَى القوم وهم بِصَنَاتِيهِمْ لم يتفرَّقوا. ورجل صَنَّ: شجاع؛ قال:

إني إذا صَنَّ يَمْشِي إلى صَنِّ،  
أَبَقْتُ أَنْ القَتَى مُودٍ به الموت.

والمَصْنُونُ: الغالية، وفي المحكم: المَصْنُونُ دُهْنُ البانِ: قال  
الراجز:

قد أَكْتَبْتُ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْنِ،

وَبَعْدَ دُهْنِ البانِ والمَصْنُونِ،

وَهَمَّتْ بِالصَّبْرِ والمُرُونِ.

والمَصْنُونُ والمَصْنُونَةُ: الغالية؛ عن الزجاج. الأصمعي: المَصْنُونَةُ ضَرْبٌ مِنَ الغِسْلَةِ والطيب؛ قال الراعي:

تَصُمُّ عَلَى مَصْمُونَةٍ فارسيَّةٍ

صَفَائِرَ لا ضاحي القُرُونِ، ولا جَعْدِ

وُضْحِي، وما صَمَّتْ فَضُولَ ثِيَابِهَا

إلى كَتِفَيْهَا بِاتِّزَارِ، ولا عَفْدِ كانَ

الخُزَامِي خالَطَتْ، في ثِيَابِهَا،

جَنِيًّا مِنَ الرَّبْحَانِ، أو قَصَبِ الرَّبْدِ.

والمَصْنُونَةُ: اسم لزمزم، وابن خالويه يقول في يثر زمزم المَصْنُونِ، بغير هاء. وفي حديث زمزم: قيل له أَحْفِرِ المَصْنُونَةَ أي التي يُصَنَّ بِهَا

لَتَفَاسِطِهَا وَعِزَّتِهَا، وقيل للحلوق والطيب المَصْنُونَةُ لأنه يُصَنَّ

بهما. وصِنَّهُ: اسم أبي قبيلة، وفي العرب قبيلتان: إحداهما تنسب إلى

صِنَّةَ بن عبد الله بن نُمَيْرٍ، والثانية صِنَّةَ ابن عبد الله بن كبير

(\*) قوله «صِنَّةَ بن عبد الله بن كبير إلخ» كذا بالأصل والمحكم والقاموس،

والذي في التكملة: صِنَّةَ بن عبد بن كبير إلخ وصَوَّبَهُ شارح القاموس ولم يبين وجهه). بن عُدْرَةَ، والله أعلم.

@ضون: الصَّيُونُ: السُّتُورُ الذَّكْرُ، وقيل: هو دُوبَيْةٌ تشبهُهُ، نادر

خرج على الأصل كما قالوا رجاء ابن حَيَّوَةَ، وصَيُونٌ أُنْدُرٌ لأن ذلك

جنس وهذا علم، والعلم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره، والجمع الصَّيَاوُنُ؛



قال ابن بري: شاهده ما أنشده الفراء:  
 تَرِيدُ كَأَنَّ السَّيْمَانَ فِي حَجْرَاتِهِ  
 نُجُومُ التَّرْبِيَاءِ، أَوْ عُيُونُ الصَّبَاوِنِ  
 وصحت الواو في جمعها لصحتها في الواحد، وإنما لم تدغم في الواحد لأنه  
 اسم موضوع وليس على وجه الفعل، وكذلك حَيَوَةٌ اسم رجل، وفارق هَيِّنًا  
 وَمَيِّنًا وَسَيِّدًا وَجَيِّدًا، وقال سيبويه في تصغيره صَبِيْنٌ،  
 فأعله وجعله مثل أَسَيِّدٍ، وإن كان جمعه أساود، ومن قال أُسَيُّودٍ في  
 التصغير لم يمتنع أن يقول صَبِيُونُ؛ قال ابن بري: وَصَبِيُونُ قَيْعَلٌ لَا  
 قَعُولٌ، لأن باب صَبَعَمَ أكثر من باب جَهْوَرَ. والصَّاتَةُ، غير مهموز:  
 البُرَّةُ التي يُتْرَى بها اليعيرُ إذ كانت من صُفْرِ. قال ابن سيده:  
 وقضينا أن ألفها واو لأنها عين، والتَّصَوُّونُ: كَثْرَةُ الْوَالِدِ. وَالصُّوْنُ:  
 الإِنْفَعَةُ؛ الأزهري في ترجمة خزم: قال نَبِيمِرُ  
 الجَرَامَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبٍ فَهِيَ ضَائَةٌ؛ وأنشد لابن مَيَّادَةَ:  
 قَطَعْتُ بِمِضَلَالِ الْخَشَاشِ بَرْدَهَا،  
 عَلَى الْكَرْهِ مِنْهَا، ضَائَةٌ وَجَدِيلُ  
 سَبَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ: الْمِيضَانَةُ الْفُقَّةُ، وَهِيَ الْمَرْجُونَةُ وَالْقَفَّةُ؛  
 وأنشد:

لَا تَتَكَحَّرَنَّ بَعْدَهَا حَتَّانَه

ذَاتَ قَتَارِيدَ، لَهَا مِيضَانَه

قال: حَنَّ وَهَنَّ أَي بَكَى، وَفِي الْمَحْكَمِ فِي تَرْجَمَةِ وَصَنَّ: الْمِيضَانَةُ  
 كَالجَوَالِقِ.

@ضين: الضَّيْنُ وَالضَّيْنُ: لَغْتَانِ فِي الضَّانِ، فَمَا أَن يَكُونَ شَادًا، وَإِنَّمَا  
 أَن يَكُونَ مِنْ لَفْظِ آخَرَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي.

@ضبه: الضَّبُّهُ: مَوْضِعٌ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْحَدَلَمِيِّ:

مَضَارِبِ الضَّبِّهِ وَذِي الشَّجُونِ

@ضاي: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ضَاى الرَّجُلُ إِذَا دَقَّ جِسْمَهُ.

@ضيا: ضَبَّهُ الشَّمْسُ وَالنَّارُ تَضْبُوهُ صَبِيًّا وَصَبْوًا: لَفَحَتْهُ

وَلَوَجَّهَتْهُ وَعَبَّرَتْهُ، وَكَذَلِكَ صَبَحَتْهُ صَبْحًا. وَصَبَّه النَّارُ

صَبْوًا: أَحْرَقَتْهُ وَسَوَّوَتْهُ، وَبَعْضُهُ

أَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ حُبْرَةَ الْمَلَةِ مَضْبَاةً

(\* قوله «مضباة»

بفتح الميم كما في المحكم، وفي القاموس بضم الميم). من هذا؛ قال ابن

سيده:

وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَن تُسَمِّيَ بِاسْمِ الْمَوْضِعِ،

وَأَصْبَى الرَّجُلُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ: أَمْسَكَ، لَغَةٌ فِي أَصْبَأَ؛ عَنِ

الليثاني. وَأَصْبَى بِهِمُ السَّقْفُ: أَخْلَقَهُمْ مَا رَجَوْا فِيهِ مِنْ

رَبْحٍ وَمَنْفَعَةٍ؛ عَنِ الْهَجْرِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

لَا يَشْكُرُونَ إِذَا كُنَّا بِمَيْسَرَةٍ،

وَلَا يَكْفُونَ إِذْ أَصْبَى بِنَا السَّقْفِ

الكسائي: أَصْبَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ أَنْ أَطَقَرَ بِهِ.  
وَالصَّابِي: الرَّمَادُ. وَأَصْبَى يُصْبِي إِذَا رَفَعَ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

تَرَى قِنَاتِي كَقَنَاةِ الْأَضْهَابِ  
يُعْمِلُهَا الطَّاهِي، وَيُضْبِيهَا الصَّابُ

يُضْبِيهَا أَي يَرْفَعُهَا عَنِ النَّارِ

كَي لَا تَحْتَرِقَ، وَالصَّابُ: يَرِيدُ الصَّابِيَّ، وَهُوَ الرَّافِعُ، وَالطَّاهِي  
هُنَا: الْمُقْوَمُ لِلْقَيْسِيِّ وَالرَّمَّاحِ عَلَى النَّارِ.

@ضجاً: ضَجَا بِالْمَكَانِ: أَقَامَ؛ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ؛ قَالَ: وَليْسَ بَنَبِتٍ.

@ضحا: الضَّحْوُ وَالصَّحْوَةُ وَالصَّحِيَّةُ عَلَى مِثَالِ الْعَشِيَّةِ:

ارْتِفَاعُ النَّهَارِ: أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

رَفُودَ صَحِيَّاتٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ،

إِذَا وَاجَهَ السَّفَارَ، مِكَجَالُ أَرْمَدَا

وَالصَّحَى: فُؤَيْقُ ذَلِكَ أَثْنَى وَتَصْغِيرُهَا بَعِيرُ هَاءٍ لَيْلًا

يَلْتَبِسُ بِتَصْغِيرِ صَحْوَةٍ. وَالصَّحَاءُ، مَمْدُودٌ، إِذَا امْتَدَّ النَّهَارُ

وَكَرَبَ أَنْ يَنْتَصِفَ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

هَابِي الْعَشِيِّ دَيْسَقُ صَحَاؤُهُ

وَقَالَ آخَرُ:

عَلَيْهِ مِنْ تَسْجِ الصَّحَى سُفُوفُ

سَبَّهَ السَّرَابَ بِالسُّتُورِ الْبَيْضِ، وَقِيلَ: الصَّحَى مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى

أَنْ يَرْتَفِعَ النَّهَارُ وَتَبْيَضَّ الشَّمْسُ جَدًّا، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الصَّحَاءُ

إِلَى قَرِيبٍ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا؛ قَالَ

الْفَرَاءُ: ضُحَاهَا تَهَاؤُهَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: وَالصَّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَا؛ هُوَ

النَّهَارُ كُلُّهُ؛ قَالَ الرَّجَاجُ: وَضُحَاهَا وَضِيائُهَا، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ وَالصَّحَى:

وَالنَّهَارُ، وَقِيلَ: سَاعَةٌ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ. وَالصَّحَى: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ

فَيَصْفُو صَوْءُهَا. وَالصَّحَاءُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ، إِذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ

وَأَشْتَدَّ وَقَعُ الشَّمْسِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا عَلَتِ الشَّمْسُ إِلَى رُبْعِ

السَّمَاءِ فَمَا بَعْدَهُ. وَالصَّحَاءُ: ارْتِفَاعُ الشَّمْسِ الْأَعْلَى. وَالصَّحَى،

مِقْصُورَةٌ مُؤَنَّثَةٌ؛ وَذَلِكَ حِينَ تُشْرِقُ الشَّمْسُ. وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ: فَلَقَدُ

رَأَيْتُهُمْ يَتَرَوِّحُونَ فِي الصَّحَاءِ أَي قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَأَمَّا

الصَّحْوَةُ فَهِيَ ارْتِفَاعُ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَالصَّحَى، بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ،

فَوْقَهُ، وَبِهِ سُمِّيَتْ صَلَاةُ الصَّحَى. غَيْرُهُ: صَحْوَةُ النَّهَارِ بَعْدَ طُلُوعِ

الشَّمْسِ ثُمَّ بَعْدَهُ الصَّحَى، وَهِيَ حِينَ تُشْرِقُ الشَّمْسُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ

يُقَالُ صَحْوُ لُغَةٌ فِي الصَّحَى؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

طَرَبْتِ وَهَاجَتِكَ الْحَمَامُ السَّوَاغِجُ،

تَمِيلُ بِهَا صَحْوًا عُصُونُ يَوَانِعُ

قَالَ: فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صُحَّى تَصْغِيرَ صَحْوٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

الصَّحَى مِقْصُورَةٌ تَوْنَتْ وَتَذَكَرَ، فَمَنْ أَتَتْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا جَمْعُ صَحْوَةٍ، وَمَنْ ذَكَرَ

ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ اسْمٌ عَلَى فِعْلٍ مِثْلِ صُرِدٍ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ ظَرْفٌ غَيْرٌ مَتَمِّكٍ

مِثْلُ سَحَرَ، تَقُولُ: لَقِيْتُهُ صُحَّى وَصُحَى، إِذَا أَرَدْتَ بِهِ صُحَى يَوْمِكَ

لم تُنَوِّه؛ قال ابن بري: صُحِّيَّ مصروفٌ على كلِّ حال؛ قال الجوهري:  
ثم بعده الصَّحَاءُ ممدودٌ مذكَّرٌ وهو عند ارتفاعِ النهارِ الأعلى، تقول  
منه: أَقَمْتُ بِالْمَكَانِ حَتَّى أَصْحَيْتُ كَمَا تَقُولُ مِنَ الصَّبَاحِ أَصْحَيْتُ.  
ومنه قول عمر، رضي الله عنه: أَصْحُوا بِصَلَاةِ الصُّحَى أَي صَلُّوْهَا  
لِوَقْتِهَا وَلَا تُؤَخِّرُوهَا إِلَى ارْتِفَاعِ الصُّحَى. ويقال: أَصْحَيْتُ  
بِصَلَاةِ الصُّحَى أَي صَلَّيْتُهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَالصَّحَاءُ أَيضاً: الْعَدَاءُ،  
وهو الطَعَامُ الَّذِي يُتَعَدَّى بِهِ، يُسَمَّى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُؤْكَلُ فِي  
الصَّحَاءِ، تقول: هُم يَتَصَحَّوْنَ أَي يَتَعَدَّدُونَ؛ قال ابن بري: ومنه قول

الجعدي:

أَعْجَلَهَا أَفْذُحِي الصَّحَاءَ صُحَى،

وهي ثَنَاصِي دَوَائِبِ السَّلَمِ

وقال يزيد بن الحكم:

بِهَا الصَّوْنُ: إِلَّا شَوَطَهَا مِنْ عَدَاتِهَا

لَتَمْرِينِهَا، ثُمَّ الصَّبُوحُ صَحَاؤُهَا

وفي حديث سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: بَيْنَا نَحْنُ تَتَّصَحَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَي تَتَعَدَّى، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا  
يَسِيرُونَ فِي ظَعْنِهِمْ فَإِذَا مَرُّوا بِبُقْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا كَلَّا  
وَعُشِبُ قَالَ قَائِلُهُمْ: أَلَا صَحَّوْا رُؤُوداً أَي ارْفُقُوا بِالْإِبِلِ حَتَّى  
تَتَّصَحَّى أَي تَنَالَ مِنْ هَذَا الْمَرْعَى، ثُمَّ وُضِعَتِ التَّصْحِيَّةُ مَكَانَ  
الرَّفْقِ لِتَصِلَ الْإِبِلُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَقَدْ شَبِعَتْ، ثُمَّ اتَّسِعَ فِيهِ  
حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَنْ أَكَلَ

وَقَتِ الصُّحَى هُوَ يَتَّصَحَّى أَي يَأْكُلُ فِي هَذَا الْوَقْتِ كَمَا يَقَالُ

يَتَعَدَّى وَيَتَعَشَّى فِي الْعَدَاءِ وَالْعَشَاءِ. وَصَحَّيْتُ فَلَاناً أَصْحِيَهُ

تَصْحِيَّةً أَي عَدِيَّتَهُ؛ وَأَنشَدَ لِذِي الرَّمَةِ:

تَرَى الثُّورَ يَمْشِي، رَاجِعاً مِنْ صَحَائِهِ

بِهَا، مِثْلَ مَشَى الْهَبْرَزِيِّ الْمُسْرُولِ

الْهَبْرَزِيُّ: الْمَاضِي فِي أَمْرِهِ؛ مِنْ صَحَائِهِ أَي مِنْ عَدَائِهِ مِنْ

الْمَرْعَى وَقَتِ الْعَدَاءِ إِذَا رَفَعَ النَّهَارُ. وَرَجُلٌ صَحِيَانٌ إِذَا كَانَ

يَأْكُلُ فِي الصُّحَى. وَامْرَأَةٌ صَحِيَانَةٌ مِثْلَ عَدِيَانٍ وَعَدِيَانَةٍ. وَيَقَالُ: هَذَا

يُضَاحِنَا صَحِيَّةً كُلَّ يَوْمٍ إِذَا أَنَاهُمْ كُلَّ عَدَاةٍ. وَصَحَّى الرَّجُلُ:

تَعَدَّى بِالصُّحَى؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

صَحَّيْتُ حَتَّى أَظْهَرْتُ بِمَلْحُوبٍ،

وَحَكَّتِ السَّاقَ بِبَطْنِ الْعُرْقُوبِ

يقول: صَحَّيْتُ لِكَثْرَةِ أَكْلِهَا أَي تَعَدَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ انْتِظَاراً

لِهَا، وَالاسْمُ الصَّحَاءُ عَلَى مِثَالِ

الْعَدَاءِ وَالْعَشَاءِ، وَهُوَ مَمْدُودٌ مَذَكَّرٌ. وَالصَّاحِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ

وَالعَمَمُ: الَّتِي تَشْرَبُ صُحَى. وَتَصَحَّتِ الْإِبِلُ: أَكَلَتْ فِي الصُّحَى،

وَصَحَّيْتُهَا أَيْ فِي الْمِثْلِ: صَحَّ وَلَا تَعْتَرَّ، وَلَا يَقَالُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ؛

هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَجَعَلَهُ غَيْرُهُ فِي النَّاسِ

والإبل، وقيل: صَحَّيْتُهَا عَدَّيْتُهَا أَي وَفَّيْتُهَا، وَالْأَعْرَفُ  
 أَنَّهُ فِي الصُّحَى. وَصَحَّى فَلَانٌ غَنَمَهُ أَي رَعَاهَا بِالصُّحَى. قَالَ الْفَرَاءُ:  
 وَيُقَالُ صَحَّيْتُ الْإِبِلَ الْمَاءَ صُحَّى إِذَا وَرَدَتْ صُحَّى؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:  
 فَإِنْ أَرَادُوا أَنَهَا رَعَتْ صُحَّى قَالُوا تَصَحَّتِ الْإِبِلُ تَتَّصَحَّى  
 تَصَحَّيًّا. وَالْمُصْحَى: الَّذِي يُصَحَّى إِبِلُهُ. وَقَدْ تَسَمَّى الشَّمْسُ صُحَّى  
 لظهورها فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَأَتَيْتُكَ صَحْوَةً أَي صُحَّى، لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا  
 ظَرْفًا إِذَا عَتَيْتَهَا مِنْ يَوْمِكَ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأَوْقَاتِ إِذَا عَتَيْتَهَا  
 مِنْ يَوْمِكَ أَوْ لَيْلَتِكَ، فَإِنْ لَمْ تَعْنِ ذَلِكَ صَرَّفْتُهَا بِوَجْهِهِ  
 الْإِعْرَابِ وَأَجْرَبْتُهَا مُجْرَى سَائِرِ الْأَسْمَاءِ. وَالصَّحِيَّةُ: لَغَةٌ فِي  
 الصَّحْوَةِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَمَا أَنَّ الْعَدِيَّةَ لَغَةٌ فِي الْعَدَاةِ، وَسَيَاتِي  
 ذَكَرَ الْعَدِيَّةَ. وَضاحاهُ: أَنَاهُ صُحَّى. بِوَضاحِيَّتِهِ: أَتَيْتُهُ صَحَاءً.  
 وَفَلَانٌ يُضاحِينَا صَحْوًا كُلَّ يَوْمٍ أَي يَأْتِينَا. وَصَحَّيْنَا بَنِي فَلَانٍ:  
 أَتَيْنَاهُمْ صُحَّى مُغِيرِينَ عَلَيْهِمْ؛ وَقَالَ:

أَرَانِي، إِذَا نَاكَبْتُ قَوْمًا عَدَاوَةً  
 فَضَحَّيْتُهُمْ، أَنِي عَلَى النَّاسِ قَادِرٌ  
 وَأَصْحِينَا: صَرْنَا فِي الصُّحَى وَبَلَّغْنَاهَا، وَأَصْحَى يَفْعَلُ ذَلِكَ أَي صَارَ  
 فاعِلًا لَهُ وَقَبَّ الصُّحَى كَمَا تَقُولُ ظَلًّا، وَقِيلَ: إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ  
 النَّهَارِ، وَأَصْحَى فِي الْعُدْوِ إِذَا أَحْرَه. وَصَحَّى بِالشَّاةِ: دَبَّحَهَا  
 صُحَى النَّحْرِ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ التَّصْحِيَّةُ فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِ  
 أَيَّامِ النَّحْرِ. وَصَحَّى بِشاةٍ مِنَ الْأَصْحِيَّةِ وَهِيَ شاةٌ تُدْبَحُ يَوْمَ  
 الْأَصْحَى. وَالصَّحِيَّةُ: مَا صَحَّيْتُ بِهِ، وَهِيَ الْأَصْحَاهُ، وَجَمَعَهَا أَصْحَى  
 يَذْكَرُ وَيؤنثُ، فَمَنْ ذَكَرَ ذَهَبَ إِلَى الْيَوْمِ؛ قَالَ أَبُو الْغُولِ  
 الطَّهَوِيُّ

(\* قوله «أبو الغول الطهوي» قال في التكملة الشعر لابي الغول النهشلي

لا الطهوي، وقوله:

لَعَكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جِذَامُ

قال في التكملة: هكذا وقع في نوادر أبي زيد، والرواية:

أَعَكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَمْ جِذَامُ

بالهمزة لا باللام).

رَأَيْتُكُمْ بَنِي الْحَدَوَاءِ لَمَّا

دَنَا الْأَصْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ،

تَوَلَّيْتُمْ بَوَدِّكُمْ وَقُلَيْتُمْ:

لَعَكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جِذَامُ

وَأَصْحَى: جَمَعَ أَصْحَاءَ مُتَوَنِّيًا، وَمِثْلُهُ أَرَطَى جَمَعَ أَرَطَاءَ؛

وَشَاهِدُ التَّائِيثِ قَوْلُ الْآخَرِ:

يَا قَاسِمَ الْخَيْرَاتِ يَا مَأْوَى الْكَرَمِ،

قَدْ جَاءَتْ الْأَصْحَى وَمَا لِي مِنْ عَنَمِ

وقال:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَعُودَنَّ بَعْدَهَا

على الناس أَصْحَى تَجَمُّعُ النَّاسِ، أَوْ فِطْرُ  
قال يعقوب: يُسَمَّى الْيَوْمُ أَصْحَى بِجَمْعِ الْأَصْحَاةِ الَّتِي هِيَ الشَّاهُ،  
وَالْإِصْحِيَّةُ وَالْأَصْحِيَّةُ كَالصَّحِيَّةِ. ابن الأعرابي: الصَّحِيَّةُ  
الشَّاهُ الَّتِي يُدْبِحُ صَحْوَةً مِثْلَ عَدِيَّةٍ وَعَدِيَّةٍ، وَفِي الصَّحِيَّةِ  
أَرْبَعُ لُغَاتٍ: أَصْحِيَّةٌ وَإِصْحِيَّةٌ وَالْجَمْعُ أَصْحَائِيٌّ، وَصَحِيَّةٌ عَلَى  
فَعِيلَةٍ، وَالْجَمْعُ صَحَايَا، وَأَصْحَاهُ، وَالْجَمْعُ أَصْحَى كَمَا يُقَالُ أَرْطَاهُ  
وَأَرْطَى، وَبِهَا يُسَمَّى يَوْمُ الْإِصْحَى. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ عَلَى كُلِّ أَهْلٍ  
بَيْتٍ أَصْحَاهُ كُلِّ عَامٍ أَيِ أَصْحِيَّةٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ

يَرْثِي عِثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:  
صَحَّوْا بِالشَّمَطِ، عُنْوَانُ السُّجُودِ بِهِ،  
يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَفُرَانًا

فَإِنَّهُ اسْتَعَارَهُ وَأَرَادَ قِرَاءَةً. وَصَحَا الرَّجُلُ صَحْوًا وَصُحُوًّا  
وَصُحِيًّا: بَرَزَ لِلشَّمْسِ. وَصَحَا الرَّجُلُ وَصَحِيَ يَصْحَى فِي اللَّغَتَيْنِ مَعًا  
صُحُوًّا وَصُحِيًّا: أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ شَمْرُ صَحِيَ يَصْحَى  
صُحِيًّا وَصَحَا يَصْحُو صُحُوًّا، وَعَنِ اللَّيْثِ صَحِيَ الرَّجُلُ يَصْحَى صَحَا  
إِذَا أَصَابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَنْتَ لَا تَطْمَأَنِّفُهَا وَلَا  
تَصْحَى؛ قَالَ: لَا يُؤْذِيكَ حَرُّ الشَّمْسِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: لَا تَصْحَى لَا تُصِيْبُكَ  
شَمْسٌ مُؤْذِيَةٌ، قَالَ: وَفِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ وَلَا تَصْحَى لَا تَعْرِقُ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ؛ وَأَنْشَدَ:  
رَأَتْ رَجُلًا، أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَصَتْ  
فَيَصْحَى، وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَحْضُرُ

وَصَحِيحٌ، بِالْكَسْرِ، صَحَى: عَرِقْتُ. ابن عرفة: يقال لكل من كان بارزاً

فِي غَيْرِ

مَا يُظَلُّهُ وَبُكِنَهُ إِنَّهُ لَصَاحٍ؛ صَحِيحٌ لِلشَّمْسِ أَيِ بَرَزَتْ لَهَا،  
وَصَحِيحٌ لِلشَّمْسِ لَعْنَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ: فَلَمْ يَزْعُمِي إِلَّا وَرَسُولَ اللَّهِ،  
صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَدْ صَحَا أَيِ ظَهَرَ؛ قَالَ شَمْرٌ: قَالَ يَعْضُ الْكِلَابِيُّنَ  
الضَّاحِي الَّذِي بَرَزَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَعَدَا فَلَانٌ صَحِيًّا وَعَدَا ضَاحِيًّا وَذَلِكَ  
قُرْبَ طُلُوعِ الشَّمْسِ شَيْئًا، وَلَا يَزَالُ يُقَالُ عَدَا ضَاحِيًّا مَا لَمْ تَكُنْ  
قَائِلًا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْغَادِي أَنْ يَعْدُوَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَدَاةِ، وَالضَّاحِي إِذَا  
اسْتَعَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ. وَقَالَ بَعْضُ الْكِلَابِيِّينَ: بَيْنَ الْغَادِي وَالضَّاحِي قَدْرٌ  
فُوقَ نَاقَةٍ؛ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ:

مُسْتَبْطُونِي، وَمَا كَانَتْ أَنَا تُهْمُ

إِلَّا كَمَا لَبَّتِ الضَّاحِي عَنِ الْغَادِي

(\* قوله «مستبطنوني» هكذا في الأصل، وفي التهذيب: مستبطنون).

وَصَحِيحٌ لِلشَّمْسِ وَصَحِيحٌ أَصْحَى مِنْهُمَا جَمِيعًا. وَالْمَصْحَاهُ: الْأَرْضُ  
الْبَارِزَةُ الَّتِي لَا تَكَادُ الشَّمْسُ تَغِيْبُ عَنْهَا، تَقُولُ: عَلَيْكَ بِمَصْحَاةِ الْجَبَلِ.  
وَصَحَا الطَّرِيقُ يَصْحُو صُحُوًّا: بَدَأَ وَظَهَرَ وَبَرَزَ وَضَاحِيَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ:  
مَا بَرَزَ مِنْهُ. وَصَحَا الشَّيْءُ وَأَصْحَيْتُهُ أَنَا أَيِ أَظْهَرْتُهُ.

وصَوَّاحِي الْإِنْسَانِ: مَا بَرَزَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ كَالْمَنْكَبَيْنِ وَالْكَتِفَيْنِ. ابْنُ بَرِيٍّ: وَالصَّوَّاحِي مِنَ الْإِنْسَانِ كِتْفَاهُ وَمَمْنَاهُ؛ وَقِيلَ: إِنْ الْأَصْمَعِيُّ دَخَلَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ وَكَانَ وَلَدٌ سَعِيدٍ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ: أَنْشِدْ عَمَّكَ مِمَّا رَوَاهُ أَسَدُكَ، فَانشُد:

رَأَتْ نِصْوَ أَسْفَارٍ، أَمِيمَةً، قَاعِدًا  
عَلَى نِصْوِ أَسْفَارٍ، فَجَنَّ جُنُوبَهَا  
فَقَالَتْ مِنْ أَيِّ النَّاسِ أَنْتِ، وَمَنْ تَكْرُنُ؟  
فَأَنَّكَ رَاعِي تَلَّةٍ لَا يَزِيئُهَا

فَقُلْتُ لَهَا: لَيْسَ الشَّحُوبُ عَلَى الْقَتَى  
بِعَارٍ، وَلَا حَيْزُ الْإِرْجَالِ سَمِيئُهَا  
عَلَيْكَ بَرَاعِي تَلَّةٍ مُسَلَّجِيَّةٍ،  
يُرُوحُ عَلَيْهِ مَحْضُهَا وَحَقِيئُهَا  
(\* قوله «محضها» هكذا في بعض الاصول، وفي بعضها: مخضها، بالخاء).

سَمِينِ الصَّوَّاحِي لَمْ تُؤَزِّقْهُ لَيْلَةً،  
وَأَنْعَمَ، أَبْكَارُ الْهَمُومِ وَعُوبُهَا

الصَّوَّاحِي: مَا بَدَأَ مِنْ جَسَدِهِ، وَمَعْنَاهُ لَمْ تُؤَزِّقْهُ لَيْلَةً أَبْكَارُ  
الْهَمُومِ وَعُوبُهَا، وَأَنْعَمَ أَيُّ وَزَادَ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ. وَصَحِيحٌ  
لِلشَّمْسِ صَحَاءً، مَمْدُودٌ، إِذَا بَرَزَتْ، وَصَحِيحٌ، بِالْفَتْحِ، مِثْلُهُ،  
وَالْمُسْتَقْبَلُ أَصْحَى فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمَا، رَأَى رَجُلًا مُخْرَمًا قَدِ اسْتَطَّلَ فَقَالَ أَصْحَ لِمَنْ أُخْرِمَتْ لَهُ  
أَيُّ أَظْهَرَ وَأَعْتَرَلَ الْكِنَّ وَالظَّلْمَ؛ هَكَذَا يَرُوبُهُ الْمَحْدَثُونَ،  
بِفَتْحِ الْأَلْفِ وَكَسْرِ الْحَاءِ، مِنْ أَصْحَيْتُ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا هُوَ أَصْحَ  
لِمَنْ أُخْرِمَتْ لَهُ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْحَاءِ، مِنْ صَحَيْتُ أَصْحَى، لِأَنَّهُ  
إِنَّمَا أَمَرَهُ بِالْبُرُوزِ لِلشَّمْسِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَأَنْتَ لَا تَطْمَأَنِّ فِيهَا وَلَا  
تَصْحَى وَالصَّخْيَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْبَارِزُ لِلشَّمْسِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ  
جُوَيْبَةَ:

وَلَوْ أَنَّ الَّذِي تَنَقَّى عَلَيْهِ

بَصَّخْيَانٍ أَشَمَّ بِهِ الْوُعُولُ

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: كَانَ الْقِيَاسُ فِي صَخْيَانٍ صَخْوَانٌ لِأَنَّهُ مِنَ الصَّخْوَةِ، أَلَّا  
تَرَاهُ بَارِزًا ظَاهِرًا، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى الصَّخْوَةِ إِلَّا أَنَّهُ اسْتُخِفَّ  
بِالْيَاءِ، وَالْأَثْنَى صَخْيَانَةٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَكْفِيكَ، جَهْلَ الْأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهَلِ،

صَخْيَانَةٌ مِنْ عَقَدَاتِ السَّلْسِلِ،

فِيَسِّرْهُ فَقَالَ: صَخْيَانَةٌ عَصَا تَبَيَّنَتْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى طَبَخَتْهَا

وَأَنْصَجَتْهَا، فَهِيَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ، وَهِيَ مِنَ الطَّلْحِ، وَسَلْسَلٌ: حَبْلٌ مِنْ

الدَّهْنَاءِ، وَيُقَالُ سَلْسَلٌ وَشَجْرُهُ طَلْحٌ، فَإِذَا كَانَتْ صَخْيَانَةً وَكَانَتْ

مِنْ طَلْحٍ دَهَبَتْ فِي السُّدَّةِ كُلِّ مَذْهَبٍ؛ وَسَدٌّ مَا صَحِيحٌ

وَصَحَوْتُ لِلشَّمْسِ وَالرِّيحِ وَغَيْرِهِمَا، وَتَمِيمٌ يَقُولُ: صَحَوْتُ لِلشَّمْسِ أَصْحُو. وَفِي

حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ: اللَّهُمَّ صَاحَتْ بِلَادُنَا وَاعْبَرَتْ أَرْضُنَا أَيُّ

بَرَزَتْ لِلشَّمْسِ وَظَهَرَتْ بِعَدَمِ النَّبَاتِ فِيهَا، وَهِيَ قَاعَلَتْ مِنْ صَحَى مِثْلُ  
رَامَتْ مِنْ رَمَى، وَأَصْلُهَا ضَا حَيْتُ؛ الْمَعْنَى أَنَّ السَّنَةَ أَحْرَقَتْ  
النَّبَاتَ فَبَرَزَتْ الْأَرْضَ لِلشَّمْسِ. وَاسْتَصْحَى لِلشَّمْسِ: بَرَزَ لَهَا وَقَعَدَ  
عِنْدَهَا فِي الشِّتَاءِ خَاصَّةً. وَصَوَاحِي الرُّجُلِ: مَا صَحَا مِنْهُ لِلشَّمْسِ وَبَرَزَ  
كَالْمَنْكَبَيْنِ وَالكَتِفَيْنِ. وَصَحَا الشَّيْءُ يَصْحُو فَهُوَ ضَا حِ أَي  
بَرَزَ. وَالضَّاحِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْبَارِزُ الظَّاهِرُ الَّذِي لَا يَسْتُرُهُ مِنْكَ  
حَائِطٌ وَلَا غَيْرُهُ. وَصَوَاحِي كُلِّ شَيْءٍ: تَوَاحِيهِ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ.  
وَالضَّوَاحِي مِنَ النَّخْلِ: مَا كَانَ خَارِجَ السُّورِ، صِفَةً غَالِبَةً لِأَنَّهَا تَصْحَى  
لِلشَّمْسِ. وَفِي كِتَابِ

النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِأَكْبَدِرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: لَكُمْ  
الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ

وَلَنَا الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ؛ يَعْنِي بِالضَّامِنَةِ مَا أَطَافَ بِهِ سُورُ  
الْمَدِينَةِ، وَالضَّاحِيَةُ الظَّاهِرَةُ الْبَارِزَةُ مِنَ النَّخْلِ الْخَارِجَةُ مِنَ  
الْعِمَارَةِ الَّتِي لَا حَائِلَ دُونَهَا، وَالْبَعْلُ النَّخْلُ الرَّاسِخُ عُرُوقُهُ  
فِي الْأَرْضِ، وَالضَّامِنَةُ مَا تَصَيَّمَتْهَا الْحَدَائِقُ وَالْأَمْصَارُ وَأَحِيطَ  
عَلَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لِأَبِي دَرٍّ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الضَّاحِيَةِ  
أَيِ النَّاحِيَةِ الْبَارِزَةِ. وَالضَّوَاحِي مِنَ الشَّجَرِ: الْقَلِيلَةُ الْوَرَقِ  
الَّتِي تَبْرُزُ عِيدَانُهَا لِلشَّمْسِ. قَالَ شَمْرٌ: كُلُّ مَا ظَهَرَ وَبَرَزَ فَقَدْ  
صَحَا. وَيُقَالُ: خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ مَبْرَلِهِ فَصَحَا لِي. وَالشَّجَرَةُ الضَّاحِيَةُ:  
الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الدُّمَيْتَةِ يَصِفُ الْقَوْسَ:

وَحُوطٌ مِنْ فُرُوعِ النَّبَعِ ضَا حِ،  
لَهَا فِي كَفِّ أَعْسَرَ كَالضُّبَا حِ

الضَّاحِي: عُودُهَا الَّذِي تَبَتَّ فِي غَيْرِ ظِلٍّ وَلَا فِي مَاءٍ فَيُؤْصَلَبُ  
لَهُ وَأَجُودٌ. وَيُقَالُ لِلْبَادِيَةِ الضَّاحِيَةِ. وَيُقَالُ: وَلِيَّ فُلَانٌ عَلَى  
ضَا حِيَةِ مِصْرَ، وَبَاعَ فُلَانٌ ضَا حِيَةَ أَرْضٍ إِذَا بَاعَ أَرْضًا، لَيْسَ عَلَيْهَا  
حَائِطٌ، وَبَاعَ فُلَانٌ حَائِطًا وَحَدِيقَةً إِذَا بَاعَ أَرْضًا عَلَيْهَا حَائِطٌ. وَصَوَاحِي  
الْحَوْضِ: تَوَاحِيهِ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَابْوَةٌ وَبَائِيَةٌ. وَصَوَاحِي الرُّومِ: مَا  
ظَهَرَ مِنْ بِلَادِهِمْ وَبَرَزَ. وَضَا حِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ: نَاحِيَتُهُ الْبَارِزَةُ. يُقَالُ:  
هُمْ يَنْزِلُونَ الضَّوَاحِي. وَمَكَانٌ ضَا حِ أَيِ بَارِزٌ، قَالَ: وَالْقُلَّةُ  
الضَّحْيَانَةُ فِي قَوْلِ تَابِطِ شَرًّا هِيَ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَبَيْتُ

تَابِطِ شَرًّا هُوَ قَوْلُهُ:

وَقُلَّةٌ، كَسِينَانَ الرَّمْحِ، بَارِزَةٌ  
ضَحْيَانَةٌ فِي شَهْرِ الصَّيْفِ مِجْرَاقِ  
بَادَرْتُ فَنَبَّهَا صَحْبِي، وَمَا كَسَلُوا

حَتَّى تَمَيَّتْ إِلَيْهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ

المِحْرَاقِ: الشَّدِيدَةُ الْحَرِّ؛ وَيُقَالُ: فَعَلَ ذَلِكَ الْأَمْرَ ضَا حِيَةً أَيِ  
عَلَانِيَةً؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَمِّي الَّذِي مَتَعَ الدِّينَارَ ضَا حِيَةً،  
دِينَارَ تَحَّةِ كَلْبٍ، وَهُوَ مَشْهُودٌ

وَفَعَلَتِ الْأَمْرَ ضَاحِيَةً أَي ظَاهِرًا بَيِّنًا؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ:

فَقَدِ جَرَّكُمْ بَنُو دُبْيَانَ ضَاحِيَةً

حَقًّا يَقِينًا، وَلَمَّا يَأْتِنَا الصَّدْرُ

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ:

عَمِّي مَعَ الدَّيْنَارِ ضَاحِيَةً

فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مَنَعَهُ نَهَارًا جِهَارًا أَي جَاهَرَ بِالْمَنْعِ؛ وَقَالَ لَيْدٌ:

فَهَرَفْنَا لَهْمَا فِي دَائِرِ،

لِصَّوَابِيهِ تَنْبِيْشٌ بِالْبَلَلِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَأَى عَمْرُوَ ابْنَ حُرَيْثٍ فَقَالَ إِلَى

أَبْنِ؟ قَالَ: إِلَى الشَّامِ، قَالَ: أَمَا إِنَّهَا ضَاحِيَةٌ قَوْمِكَ أَي

نَاجِيَتُهُمْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: وَضَاحِيَةٌ مُصَرَّرٌ مُخَالِفُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَي أَهْلُ الْبَادِيَةِ مِنْهُمْ، وَجَمْعُ الضَّاحِيَةِ صَوَاحٍ؛ وَمِنْهُ

حَدِيثُ أَنَسٍ: قَالَ لَهُ الْبَصْرَةُ إِخْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ فَانزِلْ فِي

صَوَاحِيهَا؛ وَمِنْهُ قِيلَ: فُرَيْشُ الصَّوَابِي أَي النَّازِلُونَ بِظَوَاهِرِ مَكَّةَ.

وَلَيْلَةُ صَحِيَاءُ وَصَحِيَا وَصَحِيَانُ وَصَحِيَانَةٌ وَإِصْحِيَانُ

وَإِصْحِيَانَةٌ، بِالْكَسْرِ: مَضِيئَةٌ

لَا عَيْمٌ فِيهَا، وَقِيلَ: مُفْمِرَةٌ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي يَكُونُ

الْقَمَرُ فِيهَا مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا. وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ: فِي

لَيْلَةِ إِصْحِيَانِ أَي مُفْمِرَةٍ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ. وَيَوْمٌ إِصْحِيَانُ:

مُضِيءٌ لَا عَيْمَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ قَمَرُ صَحِيَانُ؛ قَالَ:

مَاذَا تُلَاقِينَ بِسَهْبِ إِنْسَانٍ

مِنَ الْجَعَالَاتِ بِهِ وَالْعَرْفَانُ،

مِنَ ظُلُمَاتِ وَسِرَاجِ صَحِيَانُ

وَقَمَرُ إِصْحِيَانُ كَصَحِيَانِ. وَيَوْمٌ صَحِيَانُ أَي طَلْقٌ. وَسِرَاجُ

صَحِيَانُ: مُضِيءٌ. وَمَفَازُهُ

ضَاحِيَةُ الطَّلَالِ: لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ يُسْتَطَلُّ بِهِ.

وَلَيْسَ لِكَلَامِهِ ضَحِيٌّ أَي بَيَانٌ وَظُهُورٌ. وَصَحَّى عَنِ الْأَمْرِ: بَيَّنَّهُ

وَأَظْهَرَهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَحَكَى أَيْضًا: أَضَحَّ لِي عَنِ أَمْرِكَ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ،

أَي أَوْضَحَّ وَأَظْهَرَ. وَأَضْحَى الشَّيْءُ: أَظْهَرَهُ وَأَبْدَاهُ؛ قَالَ

الرَّاعِي: حَقَّرَنَ عُرُوقَهَا حَتَّى أَجَنَّتْ

مَقَاتِلَهَا، وَأَضْحَيْنَ الْقُرُونَا

وَالْمُضْحِي: الْمُبِينُ عَنِ الْأَمْرِ الْخَفِيِّ؛ يُقَالُ: صَحَّ لِي عَنِ

أَمْرِكَ وَأَضَحَّ لِي عَنِ أَمْرِكَ. وَصَحَّى عَنِ الشَّيْءِ: رَفَقَ بِهِ. وَصَحَّ رُؤُودًا

أَي لَا تَعْجَلْ؛ وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِي:

فَلَوْ أَنَّ تَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا،

لَصَحَّتْ رُؤُودًا عَنِ مَطَالِبِهَا عَمْرُو

وَنَصْرُ

وَعَمْرُو: ابْنَا قُوعَيْنَ، وَهُمَا بَطْنَانِ مِنْ بَنِي أَسِيدٍ. وَفِي كِتَابِ عَلِيِّ إِلَى

ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: أَلَا صَحَّ رُؤُودًا فَقَدْ بَلَّغْتَ الْمَدَى أَي



اصْبِرْ قَلِيلًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ قَدْ تَصَعَّ النَّضْحِيَّةَ مَوْضِعَ الرَّفْقِ  
وَالثَّانِي فِي الْأَمْرِ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُمْ فِي الْبَادِيَةِ يَسِيرُونَ يَوْمَ  
ظَعْنِهِمْ، فَإِذَا مَرُّوا بِلَمْعَةٍ مِنَ الْكَلَالِ قَالَ قَائِدُهُمْ: أَلَا صَحَّوْا  
رُؤَيْدًا، فَيَدْعُونَهَا نُصْحِي وَتَجْتَرُّ، ثُمَّ وَصَعُوا النَّضْحِيَّةَ مَوْضِعَ  
الرَّفْقِ لِرَفْقِهِمْ بِحُمُولَتِهِمْ وَمَالِهِمْ فِي صَحَائِهَا وَمَا لَهَا مِنْ  
الرَّفْقِ تَصْحِيَّتِهَا وَبُلُوغِهَا مَتَوَاهَا وَقَدْ شَبِعَتْ؛ وَأَمَا بَيْتُ زَيْدِ الْخَيْلِ فَقَوْلُ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ:

لَصَحَّتْ رُؤَيْدًا عَنْ مَطَالِبِهَا عَمْرُو  
بِمَعْنَى أَوْصَحَتْ وَبَيَّنَتْ حَسَنًا. وَالْعَرَبُ  
تَصَعُّ النَّضْحِيَّةَ مَوْضِعَ الرَّفْقِ وَالنُّودَةَ لِرَفْقِهِمْ بِالْمَالِ فِي  
صَحَائِهَا كَيْ تُوَافِيَ الْمَنْزِلَ وَقَدْ شَبِعَتْ وَضَاحٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ  
جُوْبَةَ:

أَصْرَبْتُ بِهِ ضَاحٍ قَتَبْتُهَا أَسَالَةً،  
فَمَرُّ فَاغْلَى حَوْرَهَا فَحُصُورُهَا  
قَالَ: أَصْرَبْتُ بِهِ ضَاحٍ وَإِنْ كَانَ الْمَكَانَ لَا يَدْتُو لَأَنَّ كُلَّ مَا دَنَا مِنْكَ  
فَقَدْ دَتَوْتُ مِنْهُ.

وَالأَصْحَى مِنَ الْخَيْلِ: الْأَشْهَبُ، وَالْأَنْثَى صَحْيَاءُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:  
لَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ أَيْبَضَ أَيْبِضًا، وَلَكِنْ يُقَالُ لَهُ أَصْحَى؛ قَالَ:  
وَالصَّحَى مِنْهُ مَا خُوذُ لَأَنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. أَبُو عُبَيْدَةَ:

فَرَسٌ  
أَصْحَى إِذَا كَانَ أَيْبِضًا، وَلَا يُقَالُ فَرَسٌ أَيْبِضًا، وَإِذَا اشْتَدَّ بَيَاضُهُ  
قَالُوا أَيْبِضًا

قَرطاسيُّ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أُشْدِرْتُ بَيْتَ شِعْرٍ لَيْسَ فِيهِ حَلَاوَةٌ  
وَلَا صَحَى أَي لَيْسَ بِضَاحٍ، قَالَ أَبُو مَالِكٍ: وَلَا صَحَاءُ.

وَبَنُو صَحْيَانَ: بَطْنٌ. وَعَامِرٌ  
الصَّحْيَانُ: مَعْرُوفٌ؛ الْجَوْهَرِيُّ: وَعَامِرُ الصَّحْيَانِ رَجُلٌ مِنَ التَّمِيمِ بْنِ  
قَاسِطٍ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ ابْنِ التَّمِيمِ بْنِ  
قَاسِطٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْعُدُ لِقَوْمِهِ فِي الصَّحَاءِ

يَقْضِي بَيْنَهُمْ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَبِجُوزِ عَامِرِ الصَّحْيَانِ، بِالإِضَافَةِ، مِثْلَ  
ثَابِتِ قُطَيْبَةَ وَسَعِيدِ كُرَيْزٍ. وَفَارِسُ الصَّحْيَاءِ، مَمْدُودٌ: مِنْ فَرَسَانِهِمْ.  
وَالصَّحْيَاءُ: فَرَسُ عَمْرٍو بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ  
وَهُوَ فَارِسُ الصَّحْيَاءِ؛ قَالَ خِدَاشُ بْنُ زَهِيرٍ

(\*) قَوْلُهُ «قَالَ خِدَاشُ بْنُ زَهِيرٍ» إِلَى

قَوْلِهِ: «إِنِّي فَارِسُ الصَّحْيَاءِ يَوْمَ هِبَالَةَ»

الْبَيْتِ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ وَالرِّوَايَةِ: فَارِسُ الْحَوَّاءِ، وَهِيَ فَرَسُ  
أَبِي ذِي الرِّمَّةِ، وَالْبَيْتُ لِذِي الرِّمَّةِ. وَقَوْلُهُ «وَالصَّحْيَاءُ فَرَسُ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ»

صَحِيحٌ

وَالشَّاهِدُ عَلَيْهَا بَيْتُ خِدَاشِ بْنِ زَهِيرٍ:  
أَبِي فَارِسُ الصَّحْيَاءِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ

البيت الثاني). بن ربيعة بن عمرو بن عامر، وعمرو جدّه فارسُ  
الصّحّيا:

أبي فارسُ الصّحّيا يوم هبّالة،  
إذ الخيل، في القنلى من القوم، تعثُرُ  
وهو القائل أيضاً:

أبي فارسُ الصّحّيا، عمرو بن عامر،  
أبى الدّم واختار الوفاء على العذر  
وصحّيا: موضع؛ قال أبو صخر الهدلي:

عفت ذات عرق عضلها قرثامها  
فصحياؤها وحسن قد اجلبي سوامها  
والصّواحي: السموات؛ وأما قول جرير يمدح عبد الملك:  
فما شجرات عيصك، في قرينش،

بعشبات الفروع ولا صواح

فإنما أراد أنها ليست في نواح؛ قال أبو منصور: أراد جريرُ  
بالصّواحي في بيته قرينش الطواهر، وهم الذين لا ينزلون شِعْبَ مكة  
وَبَطحاءها؛ أراد جرير أن عبد الملك من قرينش الأباطح لا من  
قرينش الطواهر، وقرينش الأباطح أشرف وأكرم من قرينش  
الطواهر لأن البطحاويين من قرينش حاضرة وهم قُطانُ  
الحرم، والطواهر أعرابُ بادية.

وضاحية كل بلد: ناحيتها البارزة. ويقال: هؤلاء ينزلون  
الباطنة، وهؤلاء ينزلون الصّواحي. وقال ابن بري في شرح بيت جرير:  
العشّة الدّقيقة والصّواحي البادية العيدان لا ورق عليها.

النهاية في الحديث: ورسول الله، صلى الله عليه وسلم، في الصّحّ  
والريح؛ أراد كثرة الخيل والجيش. يقال: جاء فلانُ

بالصّحّ والريح، وأصلُ الصّحّ ضحّي. وفي حديث أبي بكر: إذا  
تصّب عُمُرُه وصحّا ظلّه أي إذا مات. يقال للرجل إذا مات وبطل:  
صحّا ظلّه. يقال: صحّا الظل إذا صار شمساً، وإذا صار ظلُّ

الإنسان شمساً فقد بطل صاحبه ومات. ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا مات  
صحّا ظلّه لأنه إذا مات صار لا ظلّ له. وفي الدعاء: لا أضحي الله  
ظلّك؛ معناه لا أماتك الله حتى يذهب ظلّ شخصك. وشجره  
ضاحية الظلّ أي لا ظلّ لها لأنها عشّة

دقيقة الأغصان؛ قال الأزهري: وبيت جرير معناه جيّد، وقد تقدم  
تفسيره؛ وقول الشاعر:

وقحّم سبّرنا من فور جسيمى  
مّزوت الرّعي ضاحية الطلال

يقول: رعيها مّزوتُ

لا تبات فيه، وظلالها ضاحية أي ليس لها ظلّ لقلّة شجرها.  
أبو عبيد: قرسُ

ضاحي العجان يوصف به المحبّب يمدح به، وضاحية كلُّ

بَلَدٍ: نَاجِيَتُهَا، وَالجَوُّ بَاطِنُهَا. يُقَالُ: هُوَ لَاءُ يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ وَهَؤُلَاءُ يَنْزِلُونَ الصَّوَّاحِي. وَصَوَّاحِي الْأَرْضِ: الَّتِي لَمْ يُحِطْ عَلَيْهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَيُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ يَصْحَى عِجَانُهُ أَيْ يَظْهَرَ.  
@ضخا: الصَّخِيَّةُ: الدَاهِيَةُ:

@ضدا: ابن بري: قَالَ أَبُو زِيَادٍ صَدًّا جَبَلٌ؛ وَأَنشَدَ الْأَعْوَرُ بْنُ بَرَاءٍ:  
رَفَعْتُ عَلَيْهِ السُّوْطَ لَمَّا بَدَأَ صَدًّا،  
وَزَالَ رَوِيلاً أَجْلَدٍ عَنِ شِمَالِيَا  
(\* قَوْلُهُ «زَوِيلاً أَجْلَدٌ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ).

@ضرا: صَرِيٌّ بِهِ صَرًّا وَصَرَاوَةٌ: لَهَجٌ، وَقَدْ صَرِيْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ أَصْرِي صَرَاوَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ لِلْإِسْلَامِ صَرَاوَةٌ أَيْ عَادَةٌ وَلَهْجًا بِهِ لَا يُضْبَرُ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْمَجَازِرَ فَإِنْ لَهَا صَرَاوَةٌ كَصَرَاوَةِ الْخَمْرِ. وَقَدْ صَرَّاهُ بِذَلِكَ الْأَمْرِ. وَسِبْقَاءُ ضَارٍ بِاللَّيْنِ: يَعْثُقُ فِيهِ وَيَجُودُ طَعْمُهُ، وَجَرَّهُ ضَارِيَةٌ بِالْحَلِّ وَالنَّبِيدِ. وَصَرِيٌّ النَّبِيدُ يَصْرِي إِذَا اشْتَدَّ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الضَّارِيُّ مِنَ الْأَيْتَةِ الَّتِي ضُرِّيَ بِالْخَمْرِ، فَإِذَا جُعِلَ فِيهِ النَّبِيدُ صَارَ مُسْكِرًا، وَأَوْصَلَهُ مِنَ الصَّرَاوَةِ وَهِيَ الدَّرْبَةُ وَالْعَادَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشَّرْبِ فِي الْإِنَاءِ الضَّارِي؛ هُوَ الَّذِي ضُرِّيَ بِالْخَمْرِ وَعُوِّدَ بِهَا، فَإِذَا جُعِلَ فِيهِ الْعَصِيرُ صَارَ مُسْكِرًا، وَقِيلَ فِيهِ مَعْنَى غَيْرِ ذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: لَذِمْتُ بِهِ لَدَمًا وَصَرِيْتُ بِهِ صَرِيٌّ وَدَرَبْتُ بِهِ دَرَبًا، وَالصَّرَاوَةُ: الْعَادَةُ. يُقَالُ: صَرِيٌّ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ إِذَا اغْتَادَهُ فَلَا يَكَادُ يَضْبُرُ عَنْهُ. وَصَرِيٌّ الْكَلْبُ بِالصَّيْدِ إِذَا تَطَعَّمَ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ. وَالْإِنَاءُ الضَّارِيُّ بِالشَّرَابِ وَالْبَيْتُ الضَّارِيُّ بِاللَّحْمِ مِنْ كَثْرَةِ الْإِعْتِيَادِ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ رِيحُهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: إِنْ لِلَّحْمِ صَرَاوَةٌ كَصَرَاوَةِ الْخَمْرِ، أَيْ إِنْ لَهُ عَادَةٌ يَنْزِعُ إِلَيْهَا كَعَادَةَ الْخَمْرِ وَأَرَادَ أَنْ لَهُ عَادَةٌ طَلَابَةٌ لِأَكْلِهِ كَعَادَةَ الْخَمْرِ مَعَ شَارِبِهَا، ذَلِكَ أَنْ مِنْ اعْتَادِ الْخَمْرَ وَشَرِبَهَا أَشْرَفَ فِي التَّقَّةِ حِرْصًا عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ مِنْ اعْتَادِ اللَّحْمِ وَأَكَلَهُ لَمْ يَكْدُ يَصْبِرُ عَنْهُ فَدَخَلَ فِي بَابِ الْمُسْرِفِ فِي نَفَقَتِهِ، وَقَدْ تَهَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الْإِسْرَافِ وَكَلْبُ ضَارٍ بِالصَّيْدِ، وَقَدْ صَرِيَّ صَرًّا وَضَرَاءً وَضَرَاءً؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، إِذَا اغْتَادَ الصَّيْدَ. وَالصَّرْوُ: الْكَلْبُ الضَّارِيُّ، وَالْجَمْعُ ضَرَاءٌ وَأَصْرٌ مِثْلُ ذَنْبٍ وَأَذُوبٌ وَذَنَابٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

حَتَّى إِذَا دَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحَهُ  
أَصْرِي ابْنَ فُرَّانَ بَاتَ الْوُحْشَ وَالْعَرَبَا  
أَرَادَ: بَاتَ وَحْشًا وَعَرَبًا؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:  
مُقَرَّرٌ أَطْلَسُ الْأَطْمَارِ لَيْسَ لَهُ  
إِلَّا الضَّرَاءُ، وَإِلَّا صَيْدَهَا، نَسَبْتُ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَقْنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَا شِيئَةً أَوْ ضَارَ أَيْ كَلَبًا مُعَوَّدًا بِالصَّيْدِ. يُقَالُ: صَرِيٌّ الْكَلْبُ وَأَصْرَاهُ صَاحِبُهُ أَيْ عَوَّدَهُ وَأَغْرَاهُ بِهِ، وَيُجْمَعُ عَلَى صَوَارٍ. وَالْمَوَاشِي الضَّارِيَّةُ: الْمُعْتَادَةُ

لِرَعِي زُرُوعِ النَّاسِ. وَيُقَالُ: كَلْبٌ ضَارٌّ وَكَلْبَةٌ  
ضَارِيَةٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ قَيْسًا ضِرَاءً  
اللَّهُ؛ هُوَ بِالْكَسْرِ جَمْعُ ضِرْوٍ، وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ مَا ضَرِيَ بِالصَّيْدِ  
وَلَهَجَ بِالْقَرَائِسِ؛ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ شُجْعَانٌ تَشْبِيهَا بِالسَّبَاعِ الضَّارِيَةِ  
فِي شَجَاعَتِهَا. وَالضَّرْوُ، بِالْكَسْرِ: الضَّارِي مِنَ أَوْلَادِ الْكِلَابِ،  
وَالْأَنْثَى ضِرْوَةٌ. وَقَدْ ضَرِيَ الْكَلْبُ بِالصَّيْدِ ضِرَاوَةً أَيْ تَعَوَّدَ،  
وَأَضْرَاهُ صَاحِبُهُ أَيْ عَوَّدَهُ، وَأَضْرَاهُ بِهِ أَيْ أَغْرَاهُ، وَكَذَلِكَ  
التَّضْرِيَةُ؛ قَالَ زَهِيرٌ:  
مَتَى تَبَعْتُوهَا تَبَعْتُوهَا دَمِيمَةً،  
وَتَضْرِي، إِذَا ضَرَّ تَمُوها، فِتَضْرَمَ  
وَالضَّرْوُ مِنَ الْجُدَامِ: اللَّطَخُ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ، أَكَلَ مَعَ رَجُلٍ بِهِ ضِرْوٌ  
مِنْ جُدَامٍ أَيْ لَطَخَ، وَهُوَ مِنَ الضَّرَاوَةِ كَأَنَّ الدَّاءَ ضَرِيَ بِهِ؛ حَكَاهُ  
الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: رَوَى بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، فَالْكَسْرُ  
يُرِيدُ أَنَّهُ دَاءٌ قَدْ ضَرِيَ بِهِ لَا يُفَارِقُهُ، وَالْفَتْحُ مِنْ ضَرَا الْجُرْحِ  
يَضْرُو ضَرْوًا إِذَا لَمْ يَنْقَطِعْ سَبِيلُهُ أَيْ بِهِ قَرْحَةٌ ذَاتُ ضِرْوٍ.  
وَالضَّرْوُ وَالضَّرْوُ: شَجَرٌ طَيِّبٌ الرِّيحِ يُسْتَاكُ وَيُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي  
الْعِطْرِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ:  
تَسْتَنُّ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشٍ، أَوْ  
هَيْلَانَ، أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُثْمِ  
وَيُرْوَى: أَوْ ضَامِرٍ مِنَ الْعُثْمِ، بَرَاقِشٌ وَهَيْلَانٌ: مَوْصَعَانِ، وَقِيلَ:  
هُمَا وَادِيَانِ بِالْيَمَنِ كَانَا لِلْأُمَمِ السَّالِفَةِ. وَالضَّرْوُ: الْمَخْلَبُ،  
وَيُقَالُ: حَبَّةُ الْحَضْرَاءِ؛ وَأَنْشِدُ:  
هَنِيئًا لَعُودِ الضَّرْوِ شَهْدُ بِنَالِهِ  
عَلَى حَضْرَاتٍ، مَاؤُهُنَّ رَفِيفٌ  
أَيْ لَهُ بَرِيقٌ؛ أَرَادَ عُودَ سِيوَاكٍ مِنْ شَجَرَةِ الضَّرْوِ إِذَا اسْتَاكَتْ  
بِهِ الْجَارِيَةُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَأَكْثَرُ مَنَابِتِ الضَّرْوِ بِالْيَمَنِ،  
وَقِيلَ: الضَّرْوُ الْبُطْمُ نَفْسُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّرْوُ وَالْبُطْمُ  
الْحَبَّةُ الْحَضْرَاءُ؛ قَالَ جَارِيَةُ بِنْتُ بَدْرِ:  
وَكَانَ مَاءَ الضَّرْوِ فِي أَنْبَابِهَا،  
وَالرَّيْجِيلُ عَلَى سُلَافٍ سَلْسَلِ  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الضَّرْوُ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ، وَهِيَ مِثْلُ شَجَرِ  
الْبَلُوطِ الْعَظِيمِ، لَهُ عَنَاقِيدُ كَعَنَاقِيدِ الْبُطْمِ غَيْرَ أَنَّهُ أَكْبَرُ حَبًّا  
وَيُطَبِّخُ وَرَقُهُ حَتَّى يَنْصَجَ، فَإِذَا نَصَجَ صُفِّي وَرَقُهُ وَرُدَّ الْمَاءُ  
إِلَى النَّارِ فَيَعْقَدُ وَبَصِيرٌ كَالْقَبِيطِيِّ، يُتَدَاوَى بِهِ مِنْ حُسُونَةِ الصَّدْرِ  
وَوَجَعِ الْحَلْقِ. الْجَوْهَرِيُّ: الضَّرْوُ، بِالْكَسْرِ، صَمْعٌ شَجَرَةٌ تُدْعَى  
الْكُمَّكَامَ تُجَلَّبُ مِنَ الْيَمَنِ. وَاضْرُورِي الرَّجُلِ  
\*) قَوْلُهُ «وَاضْرُورِي الرَّجُلِ»

إلخ» قال الصاغاني في التكملة: هو تصحيف، والصواب إظروري بالطاء المعجمة.

وقد ذكرناه في موضعه على الصحة، ويحوز بالطاء المهملة أيضاً).  
اضْرِبَاءً: اِنْتَفَحَ بَطْنُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَانْتَحَمَ.

والصَّرَاءُ: أَرْضٌ

مستوية فيها السِّيَاعُ وَبُيْدٌ مِنَ الشَّجَرِ. وَالصَّرَاءُ: الْبَرَارُ  
وَالْقِصَاءُ، وَيُقَالُ: أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ

فيها شجر فإذا كانت في هَبْطَةٍ فهي عَيْصَةٌ. ابن شميل: الصَّرَاءُ  
الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ، يُقَالُ: لَأَمْشِيَنَّ لَكَ الصَّرَاءَ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ  
أَرْضُ صَّرَاءٍ وَلَا مَكَانٌ

صَّرَاءً. قَالَ: وَتَرَلْنَا بِصَّرَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الْأَرْضِ أَيَّ بَارِضٍ  
مُسْتَوِيَةٍ. وفي حديث مَعْدٍ يَكْرَبُ: مَشَّوْا فِي الصَّرَاءِ؛ وَالصَّرَاءُ، بِالْفَتْحِ  
وَالْمَدِّ: الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ فِي الْوَادِي. يُقَالُ: تَوَارَى الصَّيْدُ مِنْهُ فِي  
صَّرَاءٍ. وَفَلَانٌ يَمْشِي الصَّرَاءَ إِذَا مَشَى مُسْتَحْفِياً فِيمَا يُوَارِي  
مِنَ الشَّجَرِ. وَاسْتَصْرَبْتُ لِلصَّيْدِ إِذَا خَتَلْتَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ.  
وَالصَّرَاءُ: مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ أَيْضاً الْمَشْيُ فِيمَا  
يُوَارِيكَ عَمَّنْ تَكِيدُهُ وَتَحْتَلُهُ. يُقَالُ: فَلَانٌ لَا يُدَبُّ لَهُ الصَّرَاءُ؛  
قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ.

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الصَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا

بشهباء، لا يمشي الصَّرَاءُ رَقِيبُهَا

ويقال للرجل إذا ختل صاحبه ومكّر به: هو يدبُّ له الصَّرَاءُ

ويمشي له إلخمر؛ ويقال: لا أمشي له الصَّرَاءُ ولا إلخمر أي

أجاهرُه ولا أخاتله. والصَّرَاءُ: الاستحفاء. ويقال: ما وارك

من أرض فهو الصَّرَاءُ، وما وارك من شجر فهو إلخمر. وهو يدبُّ له

الصَّرَاءُ إذا كان يختله. ابن شميل: ما وارك من شيء وأدارات

به فهو إلخمر، الوهدة إلخمر والأكمة إلخمر والجبل إلخمر والشجر

إلخمر، وما وارك فهو إلخمر. أبو زيد: مكانٌ إلخمر إذا كان يعطي كل

شيءٍ ويؤاربه. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: يمشون إلخفاءً

ويدبون الصَّرَاءَ، هو، بالفتح وتخفيف الراء والمد: الشجر الملثف

يريدُ به المَكْرَ وَالْحَدِيعَةَ.

وَالْعِرْقُ الصَّارِي: السَّائِلُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْرًا بُزِلَتْ:

لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِزْبَلٍ لَهُمْ،

سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورُ الْأَبْجَلِ الصَّارِي

وَالْمِزْبَلُ عِنْدَ الْخَمَّارِينَ: هِيَ حَدِيدَةٌ تُعْرَضُ فِي زِقِّ الْخَمْرِ

إِذَا حَصَرَ الْمُشْتَرِي لِيَكُونَ أُنْمُودَجًا لِلشَّرَابِ وَيَشْتَرِيهِ حِينَئِذٍ،

وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْحَصْرِ فِي اسْقِيَةِ الْمَاءِ وَأَوْعِيَّتِهِ، يُعَالَجُ بِشَيْءٍ لَهُ

لَوْلَبٌ

كلما أديرَ حَرَجَ الْمَاءُ، فَإِذَا أَرَادُوا حَبْسَهُ رَدُّوهُ إِلَى مَوْضِعِهِ

فِيحْتَبِسُ الْمَاءُ فَكَذَلِكَ الْمِزْبَلُ؛ وَقَالَ حَمِيدٌ:

تَزِيْفُ تَرَى رَدَعِ الْعَبِيرِ بِجَيْبِهَا،  
كَمَا صَرَّحَ الصَّارِي التَّزِيْفَ الْمُكَلِّمًا  
أَيَ الْمَجْرُوحِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الصَّارِي السَّائِلُ بِالدَّمِّ مِنْ صَرَا  
يَصْرُوهُ، وَقِيلَ: الصَّارِي الْعِرْقُ الَّذِي أَعْتَادَ الْقَصْدَ، فَإِذَا حَانَ جَيْتُهُ  
وَفُصِدَ كَانَ أَسْرَعَ لَخُرُوجِ دَمِهِ، قَالَ: وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ جَيِّدٌ، وَقَدْ صَرَا  
الْعِرْقُ. وَالصَّرِي: كَالصَّارِي؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:  
لَهَا، إِذَا مَا هَدَّرْتُ، أَتَيْتُ  
مِمَّا صَرَا الْعِرْقُ بِهِ الصَّرِيُّ

وَعِرْقٌ صَرِيٌّ: لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ دَمُهُ. الْأَصْمَعِيُّ: صَرَا الْعِرْقُ  
يَصْرُوهُ صَرَوْا، فَهُوَ صَارٍ إِذَا تَزَا مِنْهُ الدَّمُ وَاهْتَرَّ وَتَعَرَّ بِالدَّمِّ.  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَرَى يَصْرِي إِذَا سَالَ وَجَرَى، قَالَ: وَتَهَى عَلَيَّ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ الشَّرْبِ فِي الْإِنَاءِ الصَّارِي، قَالَ: مَعْنَاهُ السَّائِلُ لِأَنَّهُ  
يُتَعَصُّ الشَّرْبَ إِلَيَّ شَارِبِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الشَّرْفُ كَيْدٌ تَجِدُ،  
وَكَانَتْ مَنَازِلَ الْمُلُوكِ مِنْ بَنِي أَكْلِ الْمُرَارِ، وَفِيهَا الْيَوْمَ جَمَى  
صَرِيَّةً. وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ: كَانَ الْجَمَى جَمَى صَرِيَّةً عَلَى عَهْدِهِ سَنَةً  
أَمْيَالًا، وَصَرِيَّةً: امْرَأَةٌ  
سُمِّيَ الْمَوْضِعُ بِهَا، وَهُوَ بَأْرُضٍ تَجِدُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَصَرِيَّةً

بَيْتٌ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:  
فَأَسْقَانِي صَرِيَّةً حَيْرَ بَيْتِ  
تَمَّحِ الْمَاءِ وَالْحَبِّ التَّوَامَا  
وَفِي الشَّرْفِ الرَّبْدَةِ. وَصَرِيَّةً: مَوْضِعٌ؛ قَالَ نُصَيْبٌ:  
أَلَا يَا عُقَابَ الْوَكْرِ، وَكَرَّ صَرِيَّةً،  
سُقِيَتِ الْعَوَادِي مِنْ عُقَابٍ وَمِنْ وَكْرٍ  
وَصَرِيَّةً: قَرْيَةٌ

لَبَنِي كَلَابٍ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَهِيَ إِلَى مَكَّةَ أَقْرَبُ.  
@ضَعَا: الْأَصْعَةُ: شَجَرٌ بِالْبَادِيَةِ، قِيلَ: هُوَ مِثْلُ الثَّمَامِ، وَفِي  
التَّهْذِيبِ: مِثْلُ الْكَمَامِ

(\* قوله «وفي التهذيب مثل الكمام» هكذا في الأصل، والذي  
في نسخة التهذيب التي بيدنا: مثل الثمام، بالناء، فلعل النسخة التي وقعت  
للمؤلف بالكاف)، وقال ابن الأعرابي: هُوَ شَجَرٌ  
أَوْ تَبْتُ، وَلَا تَكْسِرُ الضَّادَ، وَالْجَمْعُ صَعَوَاتٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْبَعِيثَ:

قَدْ عَبَّرْتُ أُمَّ الْبَعِيثِ جَجَجًا،  
عَلَى السَّبَوَايَا، مَا تَحْفُ هَوْدَجًا  
فَوَلَدَتْ أَعْنَى صَرُوطًا عَنَّجًا،  
كَأَنَّهُ زَيْخٌ إِذَا تَنَفَّجًا

مُتَّخِذًا فِي صَعَوَاتٍ تَوْلَجًا  
التَّوَلَجُ وَالدَّوَلَجُ: الْكِنَاسُ، تَأْوُهُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ، وَدَالَهُ بَدَلٌ مِنْ  
تَاءٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْعَنَّجُ الثَّقِيلُ الْأَحْمَقُ. وَرَأَيْتُ فِي أَمَالِي  
ابْنَ بَرِيٍّ فِي أَسْلِ النُّسخَةِ مَا صَوَّرْتَهُ: انْقَضَى كَلَامُ الشَّيْخِ، وَقَدْ أَنْشَدَ هَذِهِ

الآبيات في باب الجيم إلا البيت الأخير، قال: وعلى هذا يجب أن يكون بعده  
 مُتَّخِذٌ بالرفع لأنه من صفة الذَّيخ، وأنشدها أيضاً باختلاف بعض  
 ألفاظها، فأنشد هناك عَنَّتَجَا بِالْعَيْنِ المَهْمَلَةَ مفتوحة وهنا عُنَّتَجَا بِالغَيْنِ  
 المعجمة مضمومة، وكلاهما لم يذكره الجوهري في فصل العين والغين، قال:  
 ولا

نيه عليهما الشيخ أيضاً، وما عَلِمْتُ هذا من كلام مَنْ هُوَ لِكَيْبِي  
 تَقَلَّتْهُ عَلَى صورته. قال الجوهري: والتَّسْبُؤُ إِليها ضَعُوبٌ. قال الأزهري:  
 الصَّعَّةُ كانت في الأصل صَعُوءَةً، تُقَصِّصُ مِنْهَا الواو، أَلَا تَرَاهُمْ  
 جَمَعُوهَا صَعَوَاتٍ؟ قال الجوهري: وأصلها صَعُوءٌ والهَاءُ عِيَّوُضٌ  
 من الواو الذاهية من أوله، وقد ذُكِرَتْ في فَصْلِ وَصَع. ابن  
 الأعرابي: صَعَا إِذَا اخْتَبَأَ، وَطَعَا، بِالطَّاءِ، إِذَا ذَلَّ، وَطَعَا إِذَا تَبَاعَدَ  
 أَيضاً. قاله الأزهري في قوله صَعَا إِذَا اخْتَبَأَ: وقال في موضع آخَرَ إِذَا  
 اسْتَتَرَ، مَا حُوذِيَ

من الصَّعُوءَةِ كَأَنَّهُ اتَّخَذَ فِيهَا تَوَلَّجاً أَي سَرَباً فَدَخَلَ فِيهِ  
 مَسْتَتِراً. ابن الأعرابي: الأَصْعَاءُ السَّقَلُ.

@ضغا: الصَّغُوءُ: الإِسْتِخْذَاءُ. صَعَا يَصْعُو صَعُوءاً وَأَصْغَاهُ هُوَ  
 إِصْغَاءٌ وَصَغَاهُ، وَصَعَا الذَّنْبُ وَالسُّتُورُ وَالنَّعْلُ يَصْعُو  
 صَعُوءاً وَصَغَاءً: صَوَّتَ وَصَاحَ، وَكَذَلِكَ الكَلْبُ وَالْحَيَّةُ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى  
 قِيلَ لِلإِنْسِيَانِ إِذَا ضَرَبَ فَاسْتَبَعَاتُ. وفي حديث حُذَيْفَةَ فِي قِصَّةِ قَوْمِ  
 لُوطٍ: فَالَوَى بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ صَغَاءً كِلَابِهِمْ، وَفِي رِوَايَةٍ:  
 حَتَّى سَمِعَتِ المَلَائِكَةُ صَوَاعِي كِلَابِهَا، جَمْعُ صَاغِيَةٍ وَهِيَ الصَّائِحَةُ،  
 وَيُقَالُ: صَغَاءٌ لِصَوْتِ كُلِّ ذَلِيلٍ مَفْهُورٍ. وَالصَّغَاءُ: صَوْتُ الدَّلِيلِ  
 إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: رَأَيْتُ صَبِيحَانَا يَتَّضَاعُونَ إِذَا تَبَاكَوْا. وَفِي  
 الْحَدِيثِ: قَالَ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنْ أَوْلَادِ المُشْرِكِينَ: إِنْ شِئْتَ  
 دَعَوْتُ اللهُ أَنْ يُسَمِعَكَ تَضَاعِيَهُمْ فِي النَّارِ أَي صِيَاخَهُمْ وَبُكَاءَهُمْ.  
 وَصَعَا يَصْعُو صَعُوءاً إِذَا صَاحَ بِوَضَحٍّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: وَلِكَيْبِي أَكْرَمُكَ  
 أَنْ تَصْعُوءَ هَذِهِ الصَّبِيَّةُ عِنْدَ رَأْسِكَ بُكْرَةً وَعَشِيئاً. وَالْحَدِيثُ  
 الْآخَرُ: وَصَبِيَّتِي يَتَّضَاعُونَ حَوْلِي. وَصَعَا المُقَامِرُ صَعُوءاً إِذَا خَانَ وَلَمْ  
 يَعْدِلْ. قَالَ أَبُو مَنصُورٍ: لَا أَعْرِفُ قَائِلَهُ، وَلَعَلَّهُ صَعَا بِالصَّادِ. وَجَاءَنَا  
 بَرِيدَةٌ تَضَاعِي أَي تَتَرَاوَعُ مِنَ الدَّسَمِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْفُهَا

وَأُو لَوْجُودِ ضِ غِ وَوَعْدَمِ ضِ غِ ي.

@ضفا: ضفا ماله يَصْفُو صَفُوءاً وَصُفُوءاً: كَثُرَ. وَصَفَا الشَّعْرُ  
 وَالصُّوفُ يَصْفُو صَفُوءاً وَصُفُوءاً: كَثُرَ وَطَالَ. وَالصَّفُوءُ: السَّعَةُ  
 وَالخَيْرُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ وَنَسَبَهُ الجوهري للأخطل وغلطه ابن بري في ذلك وقال

هو

لأبي ذؤيب:

إِذَا الهَدْفُ المِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ،

وَأَعَجَبَهُ صَفُوءٌ مِنَ الثَّلَّةِ الحُطَلِ

(\* قوله «المعزال» هو باللام في الأصل والتهذيب والصحاح، وقال الصاغاني:

الرواية المعزاب).  
 وشَعَرُ ضَافٍ وَدَتَبُ ضَافٍ؛ قال الشاعر:  
 بضَافٍ فُوقَ الأَرْضِ لَيْسَ بأَعْرَلِ  
 (\*) هذا البيت من معلقة امرئ القيس و صدره:  
 صَلِّيعُ، إِذَا اسْتَدْبِرْتَهُ ، سَدَّ فَرْجَهُ).  
 وَالصَّفْوُ: السَّبُوعُ. صَفَا الشَّيْءُ يَصْفُو وَيَصْفُو وَفَرَسُ  
 ضَافِي السَّبِيبِ: سَابِغُهُ. وَتَوَبُّ ضَافٍ أَي سَابِغُ؛ قال بشر:  
 لِيَالِي لَا أَطَاوَعُ مَنْ تَهَانِي،  
 وَيَصْفُو تَحْتَ كَعْبِي الإِزَارُ  
 وَرَجُلٌ ضَافِي الرَّأْسِ. كَثِيرٌ شَعَرِ الرَّأْسِ، وَفُلَانٌ ضَافِي القَصْلِ عَلَى  
 المَثَلِ. وَدِيمَةُ  
 ضَافِيَةٌ وَهِيَ تَصْفُو صَفْوًا: تُخَصِّبُ مِنْهَا الأَرْضُ. وَهُوَ فِي صَفْوٍ مِنْ  
 عَيْشِهِ وَصَفْوَةٍ مِنْ عَيْشِهِ أَي سَعَةٍ. وَصَفَا المَاءُ يَصْفُو: فَاضَ؛ أَنشَد  
 ابن الأعرابي:

وما كِدَ تَمَادُهُ مِنْ بَحْرِهِ  
 يَصْفُو، وَيَبْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ  
 تَمَادُهُ أَي تَأَخُّدُهُ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ؛ يَقُولُ: يَمْتَلِي فَتَشْرَبُ  
 الإِبِلُ مَاءَهُ حَتَّى يَطْهَرَ قَعْرُهُ. وَصَفَا الحَوْضُ يَصْفُو إِذَا فَاضَ مِنْ  
 امْتِلَائِهِ.

والصَّفا: جَانِبُ الشَّيْءِ، وَهُمَا صَفَوَاهُ أَي جَانِبَاهُ.  
 @صفا: التهذيب: ابن الأعرابي صفا الرجل إذا افتقر.  
 @صلا: التهذيب: صلا إذا هلك.

@ضمي: ثعلب عن ابن الأعرابي: صمي إذا ظلم؛ قال أبو منصور: كأنه  
 مقلوبٌ من صام، قال: وكذلك بصى إذا أقام، مقلوب من باص.  
 @صنا: الصنى: السقيم الذي قد طال مرضه وثبت فيه، بعضهم لا  
 يثنيه ولا يجمعه، يذهب به مذهب المصدر، وبعضهم يثنيه ويجمعه؛

قال عوف ابن الأحوص الجعفري  
 (\*) قوله «عوف بن الأحوص الجعفري» هكذا في

الأصل، وفي المحكم: ابن الأحوص الجعدي):  
 أُوْدِي بِنِي، فَمَا بَرَحْلي مِنْهُمْ

إِلَّا غُلَامًا بَيْنَةَ صَنِيانِ

قال ابن سيده: هكذا أنشده أبو علي الفارسي، بفتح النون، وقد صني  
 صني، فهو صن. وأصناه المرض أي أثقله. والصنى: المرض.  
 صني الرجل، بالكسر، يصنى صنيًا شديدًا إذا كان به مرضٌ مُخامرٌ، ظنَّ  
 أنه قد برأ نُكس. الفراء: العرب تقول رجلٌ صنيٌ وقومٌ دتفٌ وصنيٌ  
 لأنه مصدر، كقولهم قوم زورٌ وعدلٌ وصوم. وقال ابن الأعرابي: رجلٌ  
 صنيٌ وامرأة صنيٌ، وهو المصنى من المرض؛ وقال:

إِذَا ارْعَوَى عَادَ إِلَى جَهْلِهِ،  
 كَذِي الصَّنَى عَادَ إِلَى نُكْسِيهِ



الجوهري: رجلٌ صَنَى وَصَنَ مِثْلَ حَرَى وَحَرَ. يقال: تَرَكَتَهُ صَنِيًّا وَصَنِيًّا، فَإِذَا قَلَّتْ صَنِيٌّ اسْتَوَى فِيهِ الْمُدَّكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ، وَإِذَا كَسَرَتْ النُّونَ ثَبَّتَ وَجَمَعَ كَمَا قُلْنَا فِي حَرٍ. ويقال: تَصَنَّى الرَّجُلُ إِذَا تَمَارَصَ، وَأَصْنَى إِذَا لَزِمَ الْفِرَاشَ مِنْ الصَّنَى. وفي الحديث في الحُدُودِ: إِنْ مَرِضًا أَشْتَكَى حَتَّى أَصْنَى أَي أَصَابَهُ الصَّنَى، وَهُوَ شِدَّةُ الْمَرَضِ، حَتَّى تَحَلَ جِسْمُهُ. وفي الحديث: لَا تَصُطَّنِي عَنِّي أَي لَا تَبْخَلِي بَائِسَاطِكَ إِلَيَّ، وَهُوَ أَفْتِعَالٌ مِنَ الصَّنَى الْمَرَضِ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ

مِنِ التَّاءِ. ويقال: رَجُلٌ صَنَ وَرَجُلَانِ صَنِيَانِ وَامْرَأَةٌ صَنِيَّةٌ وَقَوْمٌ أَصْنَاءٌ. وَالْمُضَانَاةُ: الْمُعَانَاةُ؛ وَصَنَّتِ الْمَرْأَةُ تَصْنِي صَنِيًّا وَصَنَاءً، مَمْدُودٌ: كَثُرَ وَلَدُهَا، يُهَمَزُ وَلَا يُهْمَزُ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: صَنَّتِ الْمَرْأَةُ تَصْنُو وَتَصْنِي صَنِيًّا إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا، وَهِيَ الصَّانِيَّةُ، وَقِيلَ: صَنَّتِ وَصَنَّتْ وَأَصْنَأَتْ إِذَا كَثُرَ أَوْلَادُهَا. أَبُو عَمْرٍو: الصَّنُّ الْوَلَدُ، مَهْمُوزٌ سَاكِنٌ النُّونِ، وَقَدْ يُقَالُ الصَّنُّ. قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ: أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سَلَامَةَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ الصَّنُّ الْوَلَدُ وَالصَّنُّ الْأَصْلُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وميراث ابن أجز حيث ألقى  
بأصل الصَّنِّ صُنَّيْنَهُ الْأَصِيلِ

(\* قوله «حيث ألقى» هكذا في الأصل، وفي التهذيب: حيث ألقته).

ابن الأعرابي: الصَّنَى الْأَوْلَادُ. أَبُو عَمْرٍو: الصَّنُو وَالصَّنُو الْوَلَدُ، بِفَتْحِ الضَّادِ وَكَسْرِهَا بِلَا هَمْزٍ. وفي حديث ابن عمر: قَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ أَعْطَيْتُ بَعْضَ بَنِي نَاقَةَ حَيَاتِهِ وَإِنَّمَا أَصْنَتْ وَأَصْطَرَبَتْ، فَقَالَ هِيَ لَهُ حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ: هَكَذَا رَوَى وَالصَّوَابُ صَنَّتْ أَي كَثُرَ أَوْلَادُهَا، يُقَالُ: امْرَأَةٌ مَاشِيَةٌ وَضَائِيَةٌ، وَقَدْ مَشَتْ وَصَنَّتْ أَي كَثُرَ أَوْلَادُهَا. وَالصَّنَى، بِالْكَسْرِ: الْأَوْجَاعُ الْمُخِيفَةُ.

@ضها: اللَّيْثُ: الْمُضَاهَاةُ مِشَاكَلَةُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ، وَرِيبًا هَمَزُوا فِيهِ. وَضَاهَيْتُ الرَّجُلَ: شَاكَلْتُهُ، وَقِيلَ: عَارَضْتُهُ. وَفُلَانٌ صَهِيٌّ فُلَانٌ أَي نَظِيرُهُ وَسَبِيحُهُ، عَلَى فَعِيلٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: يُضَاهُونَ أَي يُضَارِعُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِقَوْلِهِمُ اللَّاتِ وَالْعُزَّى؛ قَالَ: وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَهْمَزُ فَيَقُولُ يَضَاهُونَ، وَقَدْ قَرَأَ بِهَا عَاصِمٌ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَي يَشَابَهُونَ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا قَوْلَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ كَفَرْتَهُمْ أَي إِنَّمَا قَالُوهُ اتِّبَاعًا لَهُمْ، قَالَ: وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ؛ أَي قَبِلُوا مِنْهُمْ أَنَّ الْمَسِيحَ وَالْعَزْرِيَّ ابْنَا اللَّهِ، قَالَ: وَأَشْتَقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ صَهِيًّا، وَهِيَ الَّتِي لَا يَظْهَرُ لَهَا ثَدْيٌ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَحِيضُ، فَكَانَهَا رَجُلٌ سَبَّهَا، قَالَ: وَصَهِيًّا فَعَلًا، الْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ

كَمَا زِيدَتْ فِي سَمَالٍ وَفِي غِرْقِيِّ التَّبِيضِ، قَالَ: وَلَا تَعْلَمُ الْهَمْزَةُ

زِيدَتْ غَيْرَ أَوَّلٍ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، قَالَ: وَبِجُوزِ أَنْ تَكُونَ  
الضَّهْيَاءُ بوزن الضَّهْيَعِ فَعَيْلًا، وَإِنْ كَانَتْ لَا تَطِيرُ لَهَا فِيهِ الْكَلَامُ فَقَدْ  
قَالُوا كَتَهَبَلٌ وَلَا نَطِيرُ لَهُ. وَالضَّهْيَاءُ: الَّتِي لَمْ تَحِضْ قَطُّ، وَقَدْ  
صَهَيْتُ تَصْهِي صَهْيً، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: الضَّهْيَاءُ وَالضَّهْيَاءُ عَلَى  
فَعْلَاءٍ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تَحِضُ وَلَا يَنْبُتُ تَدْيَاهَا وَلَا تَحْمِلُ،  
وَقِيلَ: الَّتِي لَا تَلِدُ وَإِنْ حَاصَتْ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الضَّهْيَاءُ الَّتِي لَا  
يَنْبُتُ تَدْيَاهَا، فَإِذَا كَانَتْ كَذَا فَهِيَ لَا تَحِضُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ:  
الضَّهْيَاءُ، مَمْدُودٌ، الَّتِي لَا تَحِضُ وَهِيَ حُبْلَى. قَالَ ابْنُ جَنِّي:  
امْرَأَةٌ صَهْيَاءٌ وَزَيْهَا فَعْلَاءٌ لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهَا صَهْيَاءٌ، وَأَجَازَ أَبُو إِسْحَاقَ  
فِي هَمْزَةِ صَهْيَاءٍ أَنْ تَكُونَ أَصْلًا وَتَكُونَ الْبَاءُ هِيَ الزَّائِدَةُ، فَعَلَى  
هَذَا تَكُونُ الْكَلِمَةُ فَعَيْلَةً، وَدَهَبَ فِي ذَلِكَ مَذْهَبًا مِنَ الْاِشْتِقَاقِ  
حَسَنًا لَوْلَا شَيْءٌ اعْتَرَضَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ يُقَالُ ضَاهَيْتُ، زِيدًا وَصَاهَاتُ  
زِيدًا، بِالْبَاءِ وَالْهَمْزَةِ، قَالَ: وَالضَّهْيَاءُ هِيَ الَّتِي لَا تَحِضُ، وَقِيلَ:

هِيَ الَّتِي لَا تَدِّي لَهَا، قَالَ: فَيَكُونُ  
(\*) قَوْلُهُ «هِيَ الَّتِي لَا تَدِّي لَهَا قَالَ

فَيَكُونُ إِيخَ» هَكَذَا فِي النِّسْخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا، وَعِبَارَةُ الْمُحْكَمِ: هِيَ الَّتِي لَا تَدِّي لَهَا،  
قَالَ: وَفِي هَذَيْنِ مَعْنَى الْمِضَاهَاةِ لِأَنَّهَا قَدْ ضَاهَتْ الرِّجَالُ بِأَنَّهَا لَا تَحِضُ كَمَا  
ضَاهَاتُهُمْ بِأَنَّهَا لَا تَدِّي لَهَا، قَالَ فَيَكُونُ إِيخَ). صَهْيَاءٌ فَعَيْلَةٌ مِنَ ضَاهَاتٍ  
بِالْهَمْزِ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: قَالَ ابْنُ جَنِّي هَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْاِشْتِقَاقِ  
مَعْنَى حَسَنٌ، وَلَيْسَ يَعْتَرِضُ قَوْلُهُ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ  
فَعَيْلٌ، بِفَتْحِ الْهَاءِ، إِنَّمَا هُوَ فَعَيْلٌ بِكَسْرِهَا نَحْوَ جَدِيمٍ وَطَرِيمٍ وَعَزِيمٍ  
وَعَزِيمٍ وَلَمْ يَأْتِ الْفَتْحُ فِي هَذَا الْقَرْنِ تَبْنًا إِنَّمَا حَكَاهُ قَوْمٌ  
شَاذًا، وَالْجَمْعُ صُهَيْ، صَهَيْتُ صَهْيً. وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِلْحِجَاجِ فِي  
أَنَّهَا وَهُوَ مَحْبُوسٌ: إِنِّي أَنَا الضَّهْيَاءُ الدَّيَّاءُ؛ فَالضَّهْيَاءُ هُنَا:  
الَّتِي لَا تَلِدُ وَإِنْ حَاصَتْ، وَالذَّيَّاءُ الْمُسْتَحَاصَةُ؛ وَرُؤْيُ أَنْ  
عِدَّةً مِنَ الشُّعْرَاءِ دَخَلُوا عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ أَجِيزُوا:

وَصَهْيَاءٌ مِنْ سِرِّ الْمَهَارِيِّ تَجِيبةً  
جَلَسْتُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَلْتُ لَهَا إِيخَ

فَقَالَ الرَّاعِي:

لِنَهَجٍ وَاسْتَبَقَيْتُهَا، ثُمَّ قَلَصْتُ

بِسُمْرٍ خِفَافٍ الْوَطَاءِ وَارِيَةِ الْمُحِّ

قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: الضَّهْيَاءُ الَّتِي لَا تَدِّي لَهَا، وَأَمَّا الَّتِي لَا

تَحِضُ فَهِيَ الضَّهْيَاءُ؛ وَأَنْشَدَ:

صَهْيَاءٌ أَوْ عَاقِرٌ جِمَادٍ

وَقِيلَ: إِنَّهَا فِي كِلْتَا اللَّغَتَيْنِ الَّتِي لَا تَدِّي لَهَا وَالَّتِي لَا تَحِضُ.

وَالضَّهْيَاءُ مِنَ النَّوْقِ: الَّتِي لَا تَضْبَعُ وَلَمْ تَحْمِلْ قَطُّ، وَمِنْ

النِّسَاءِ الَّتِي لَا تَحِضُ. وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو: امْرَأَةٌ صَهْيَاءٌ وَصَهْيَاءٌ،

بِالتَّاءِ وَالْهَاءِ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَطْمِثُ، قَالَ: وَهَذَا يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ الضَّهْيَاءُ

مَقْصُورًا؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: الضَّهْوَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَمْ تَنْهَدْ، وَقِيلَ:

التي لا تحيض ولا تدي لها. والصَّهْيَا، مقصورٌ: الأرضُ التي لا تُنبتُ، وقيل: هوشجرٌ عِصَاهِيُّ لِه بَرَقَةٍ وَعَلَقَةٌ، وهي كثيرةُ الشُّوكِ، وَعُلْفُهَا أَحْمَرٌ شَدِيدُ الحُمْرَةِ وورقُها مثلُ ورقِ السَّمَرِ. الجوهري: الصَّهْيَاءُ، ممدودٌ، شجرٌ، وقال ابن بري: واحِدَتُهُ صَهْيَاءَةٌ. أبو زيد: الصَّهْيَا بوزن الصَّهْيَعِ، مهموز مقصور، مثلُ السِّيَالِ وَجَنَائِهُمَا واحِدٌ في سِنْقَةٍ، وهي ذاتُ شوكٍ ضعيفٍ ومِئْتِهَا الأودِيَةُ والجِبَالُ. ويقال: أَصْهَى فلانٌ إذا رَعَى إليه الصَّهْيَا، وهو تَبَاتٌ مَلْبَتَةٌ مَسْمُومَةٌ. التهذيب: أبو عمرو الصَّهْوَةُ بَرَكَةُ الماءِ، والجَمْعُ أَصْهَاءٌ. ابن بَرَج: صَهْيَا فلانٌ أمرُه إذا مَرَّصَه ولم يَصْرُمُه. الأموي: صَاهَاثُ الرَّجُلِ رَقِيقٌ به. خالد بن جَنْبَةَ: المُضَاهَاةُ المُنَابَعَةُ. يقال: فلانٌ يَصَاهِي فلاناً أي يُتَابِعُه. وفي الحديث: أشدُّ الناسِ عَذَاباً يومَ القِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ حَلْقَ اللَّهِ أي يُعَارِضُونَ بما يَعْمَلُونَ حَلْقَ اللَّهِ تعالى، أَرَادَ المُصَوِّرِينَ، وكذلك معنى قولِ عُمَرَ لكَعْبِ صَاهَيْتِ اليَهُودِيَّةَ أي عَارَضْتَهَا وشَابَهْتَهَا. وَصُهَاءٌ: مَوْضِعٌ؛ قال الهذلي:

لَعَمْرُكَ ما إِنْ ذُو صُهَاءٍ يَهِينُ  
عَلَيَّ، وما أَعْطَيْتَهُ سَنَيْبَ نَائِلِي

قال ابن سيده: وَقَصَّيْنَا أَنْ هَمْرَةَ صُهَاءٍ ياءٌ لكونها لاماً مع وجودنا لصَهْيَا وَصَهْيَاءَ.

@ضوا: الصَّوَّةُ والعَوَّةُ: الصَّوْتُ والجَلْبَةُ. أبو زيد والأصمعي معاً: سَمِعْتُ صَوَّةَ القَوْمِ وَعَوَّتَهُمْ أي أَصَوَّتَهُمْ. وروي عن ابن الأعرابي: الصَّوَّةُ والعَوَّةُ بالصاد، وقال: الصَّوَّةُ الصَّدى والصَّوَّةُ الصَّيْحُ فَكأنهما لغتان. والصَّوَّةُ من الأرض: كالصَّوَّةِ، وليس يَنْبَتُ. والصَّوْضَاءُ والصَّوْضَاءُ: أَصْواتُ النَّاسِ وَجَلْبَتُهُمْ، وقيل الأصواتُ المُخْتَلِطَةُ والجَلْبَةُ. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، حين دَكَرَ رُؤْيَةَ النَّارِ وأنه رأى فيها قوماً: إذا أتاهم لَهَيْبُها صَوْضَوْا؛ قال أبو عبيدٍ: يعني ضَجُّوا وصاحوا، والمصدرُ منه الصَّوْضَاءُ؛ قال الحَرْتُ بنُ جِلزَةَ:

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً، فلما  
أَصْبَحُوا، أَصْبَحَتْ لَهُمْ صَوْضَاءُ

قال ابن سيده: وَعِنْدِي أَنْ صَوْضَاءَ ههنا فَعْلَاءِ، صَوْصَيْتُ صَوْضَاءً وَضِيضَاءً. التهذيب: الصَّاضَاءُ صَوْتُ النَّاسِ، وهو الصَّوْضَاءُ. ويقال: صَوْضَوْا، بلا هَمْزٍ، وَصَوْصَيْتُ، أَبَدَلُوا مِنَ الوَاوِ ياءً. ورجلٌ صَواضِيَةٌ: دَاهِيَةٌ مُنْكَرٌ.

والصَّوْيُ: دَقَّةُ العَظْمِ وَقَلَّةُ الجِسمِ خَلْقَةٌ، وقيل: الصَّوْيُ الهُزالُ، صَوِيَ صَوْيٌ؛ وقال ذو الرُّمَّةِ يصف الرُّنْدَيْنِ الرُّنْدَ والرُّنْدَةَ حينَ يُفَدِّحُ مِنْهُمَا:  
أخوها أبوها، والصَّوْيُ لا يَصِيرُها،

وساقُ أبيها أمها عُقِرَتْ عَفْرًا  
يَصِفُهُمَا بَأَنَّهُمَا مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، وقوله: وساقُ أبيها أمها يريد  
أنَّ ساقَ العُصْنِ

(\* قوله «يريد أن ساق الغصن إلخ» هذه للعبارة في  
الأصول). الذي قُطِعَتْ مِنْهُ أَبُوهُمَا العُصْنُ وَأُمُّهَا ساقُهُ، وغلَامٌ  
صَاوِيٌّ، وكذلك غيرُ الإنسانِ من أنواعِ  
الْحَيَوَانِ، وما أَدْرِي مَا أَصْوَاهُ. وَأَصْوَى الرَّجُلِ: وُلِدَ لَهُ  
وَلَدٌ صَاوِيٌّ وكذلك الْمَرْأَةُ. وفي الحديث: اعْتَرَبُوا لَا تُصُؤُوا أَي  
تَرَوُّجُوا فِي البِعَادِ الْأَنْسَابِ لَا فِي الْأَقَارِبِ لِئَلَّا تَصُؤَى  
أَوْلَادَكُمْ، وقيل: معناه انْكِحُوا فِي العَرَائِبِ دُونَ القَرَائِبِ،  
فإنَّ وَلَدَ العَرَبِيَّةِ أَنْحَبٌ وَأَقْوَى، وولَدُ القَرَائِبِ أَضْعَفُ  
وَأَصْوَى؛ ومنه قول الشاعر:

قَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيْبُهُ

فِيصَوَى، وَقَدْ يَصُؤَى رَدِيْدُ القَرَائِبِ

(\* قوله «القرائب» هكذا في الأصل المعتمد والتهذيب والأساس، وتقدم لنا  
في مادة ردد: الغرائب: بالغين، كما في بعض الأصول هنا).

وقيل: معناه تَرَوُّجُوا فِي الْأَجَنِيْبَاتِ وَلَا تَتَرَوُّجُوا فِي  
العُصْمَةِ وَذَلِكَ أَنَّ العَرَبَ تَزْعَمُ أَنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ مِنْ قَرَابَتِهِ  
يَحْيَى صَاوِيًّا تَحِيْفًا، غَيْرَ أَنَّهُ يَحْيَى كَرِيْمًا عَلَى طَبْعِ قَوْمِهِ؛

قال الشاعر:

ذَاكَ عُيْبٌ قَدْ أَصَابَ مَيًّا،

يَا لَيْتَهُ أَلْفَحَهَا صَيًّا

فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ صَاوِيًّا

وقال الشاعر:

تَحْيِيْنُهَا لِلنَّسْلِ، وَهِيَ عَرِيْبَةٌ،

فَجَاءَتْ بِهِ كَالْبَدْرِ خِرْقَاهُ مُعَمَّمًا

ومعنى لَا تُصُؤُوا أَي لَا تَأْتُوا بِأَوْلَادٍ صَاوِيْنَ أَي ضَعْفَاءَ،

الوَاحِدُ صَاوٍ، وَمِنْهُ: لَا تَنْكِحُوا القَرَابَةَ القَرِيْبَةَ فَإِنَّ الْوَلَدَ

يُخْلَقُ صَاوِيًّا. الأزهري: الصَّوَى مَقْصُورٌ مَصْدَرُ الصَّوِي،

وَيُمَدُّ فَيُقَالُ صَاوِيٌّ عَلَى فاعْلُولٍ إِذَا كَانَ نَحِيْفًا قَلِيْلَ الْجِسْمِ،

وَالْفِعْلُ صَوِيَ، بِالْكَسْرِ، يَصُؤَى صَوِيًّا، فَهُوَ صَاوٍ، وَهُوَ الَّذِي يُولَدُ بَيْنَ

الْأَخِ وَالْأَخْتِ وَبَيْنَ ذَوِي مَحْرَمٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَةِ.

وَسَيَّلَ سَمْرٌ عَنِ الصَّوِيِّ فَقَالَ: جَاءَ مُسْتَدَدًا، وَقَالَ: رَجُلٌ صَاوِيٌّ

بَيْنَ الصَّوِيَّةِ، وَفِيهِ صَاوِيَّةٌ، وَجَارِيَةٌ صَاوِيَّةٌ، وَقَالَ: جَاءَ عَنِ الْفِرَاءِ

أَنَّهُ قَالَ صَاوِيٌّ ضَعِيْفٌ فَاسِدٌ، عَلَى فاعْلُولٍ مِثْلِ سَاكُوتٍ، قَالَ: وَتَقُولُ

العَرَبُ مِنَ الصَّوِيِّ مِنَ الْهَزَالِ صَوِيٌّ يَصُؤَى صَوِيًّا، وَهُوَ الَّذِي خَرَجَ

ضَعِيْفًا. ابن الأعرابي: وَأَصْوَتُ الْمَرْأَةِ، وَهُوَ الصَّوَى، وَرَجُلٌ صَاوٍ

إِذَا كَانَ ضَعِيْفًا، وَهُوَ الْحَارِضُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُودُنُ الَّذِي يُوَكَّدُ

صَاوِيًّا. وَقَالَ ابن الأعرابي: وَاحِدُ الصَّوَاوِيِّ صَاوِيٌّ، وَوَاحِدُ الْعَوَاوِيرِ

عاوِرُ  
(\* قوله «واحد العواوير عاور» هكذا في الأصول، وفي القاموس أن العواوير جمع عوار، كerman).

وَأَصْوَيْتُ الْأَمْرَ إِذَا أَضَعَفْتَهُ وَلَمْ تُحْكِمَهُ،  
وَأَصْوَاهُ حَقُّهُ إِذَا تَقَصَّه إِيَّاهُ؛ عن ابن الأعرابي. وَصَوَى  
إِلَيْهِ صَيًّا وَصَوِيًّا: انْصَمَّ وَلَجَأَ. وَصَوَيْتُ إِلَيْهِ، بِالْفَتْحِ، أَصْوَى  
صَوِيًّا إِذَا أَوَيْتُ إِلَيْهِ وَانْصَمَمْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا هَبَطَ مِنْ  
نَبِيَّةِ الْأَرَاكِ يَوْمَ حُتَيْنِ صَوَى إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ أَي مَالُوا،  
وَقَدْ انْصَوَى إِلَيْهِ. وَيُقَالُ: صَوَاهُ إِلَيْهِ وَأَصْوَاهُ. وَصَوَى إِلَيَّ مِنْهُ  
حَبْرٌ صَيًّا وَصَوِيًّا. وَصَوَى إِلَيْنَا حَبْرَهُ: أَتَانَا لَيْلًا.  
وَالصَّاوِي: الطَّارِقُ. ابْنُ بَرَزِيحٍ: يُقَالُ صَوَى الرَّجُلُ إِلَيْنَا أَشَدَّ  
الْمَصْوِيَةِ أَي أَوَى إِلَيْنَا، كَالْمَأْوِيَةِ مِنْ أَوَيْتَ. وَيُقَالُ: صَوَيْتُ إِلَى  
فُلَانٍ أَي مَلْتُ، وَصَوَيْتُ إِلَيْنَا أَوَى إِلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: صَوَى  
إِلَيْنَا الْبَارِحَةَ رَجُلٌ فَأَعْلَمْنَا كَذَا وَكَذَا أَي أَوَى إِلَيْنَا، وَقَدْ أَصْوَاهُ  
الَلَيْلُ إِلَيْنَا فَعَبَقْنَا، وَهُوَ يَصْوِي إِلَيْنَا صَيًّا.  
وَالصَّوَاهُ: عُذَّةٌ تَحْتَ سَحْمَةِ الْأَذْنِ فَوْقَ التَّكْفَةِ، وَقَدْ صَوَيْتُ  
الْإِبِلَ. وَالصَّوَاهُ: وَرْمٌ يَكُونُ فِي حُلُوقِ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، وَالْجَمْعُ  
صَوَى. التَّهْدِيبُ: الصَّوَى وَرْمٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ فِي رَأْسِهِ يَغْلِبُ عَلَى  
عَيْنَيْهِ وَيَضَعُبُ لَذِكِ حَظْمُهُ فَيُقَالُ بَعِيرٌ مَصْوِيٌّ، وَرَبِمَا اعْتَرَى  
السُّدُوقُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هِيَ الصَّوَاهُ عِنْدَ الْعَرَبِ تُشْبِهُ الْعُدَّةَ.  
وَالسَّلْعَةُ صَوَاهُ أَيْضًا وَكُلُّ وَرْمٍ صُلْبِ صَوَاهُ. يُقَالُ: بِالْبَعِيرِ  
صَوَاهُ أَي سِلْعَةٌ، وَكُلُّ سِلْعَةٍ فِي الْبَدَنِ صَوَاهُ؛ قَالَ مُرَرَّدٌ:  
قَذِيفَةُ شَيْطَانِ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا،  
فَصَارَتْ صَوَاهُ فِي لَهَازِمِ ضِرْزَمِ  
وَالصَّوَاهُ: هَنَةٌ تَخْرُجُ مِنْ حَيَاءِ النَّاقَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الْوَلَدِ، وَفِي  
التَّهْدِيبِ: قَبْلَ أَنْ يُزَابِلَهَا وَلِذَلِكَ كَانَتْهَا مَثَانَةُ الْبَوْلِ، قَالَ الشَّاعِرُ  
يُصِفُ حَوْصَلَةَ قِطَاةٍ:  
لَهَا كَصَوَاهِ النَّابِ شُدٌّ بِلَا عُرَى  
وَلَا حَزْرٌ كَفٌّ، بَيْنَ نَحْرٍ وَمَدْبِجٍ  
وَالصَّاوِيُّ: اسْمُ قَرَسٍ كَانَ لِعَنِيٍّ؛ وَأَنشَدَ شَمْرٌ:  
عُدَاةَ صَبْحَنَا يَطْرِفُ أَعْوَجِي  
مِنْ تَسَبِّ الصَّاوِيِّ، صَاوِيٌّ عَنِي